

**بحوث ندوة**  
**الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها**  
**المنعقدة خلال الفترة من : ١١-١٢/٤/١٤٣١هـ**

**برعاية**  
**خادم الحرمين الشريفين**  
**الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -**

**نظمتها**  
**الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**المحور الثاني : أساليب الحسبة ووسائلها بين الواقع**  
**والمأمول .**

**المجلد الثاني**

**إشراف**  
**اللجنة العلمية**  
**مركز البحوث والدراسات**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الحِصْبَةُ وَسَائِلُهَا وَأَسَالِيْبُهَا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

إعداد

أ.د. علي بن سليمان العبيد

وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

قدم البكتة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكتا

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكهنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين القائل: ﴿وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . . أما بعد:

فمن أسباب وقوع العذاب العام وعدم قبول الدعاء ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد حملت المملكة العربية السعودية على عاتقها القيام به وجعلته أساساً من أساسيات الحكم، حيث جاء هذا الاهتمام متمثلاً في جانبين:

أولهما: إنشاء أجهزة حكومية ومجالس وإدارات دينية في الوزارات تعنى بالدعوة ونشر المعروف والتحذير من المنكر.

وثانيهما: إنشاء جهاز مستقل يعني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يرتبط برئيس مجلس الوزراء مباشرة.

وقد أحببت أن أشارك في ندوة: (الحسنة وعناية المملكة العربية

(١) سورة آل عمران الآية: (١٠٤).

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤: ٤٦٨)، رقم الحديث (٢١٦٩) وقال: هذا حديث حسن.

**السعودية بها** ) التي تنظمها مشكورة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببيان ما تقوم به الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في هذا المجال من خلال هذا البحث الذي خصصته بالجانب المتعلق بالمسجد النبوي وقد جعلته بعنوان : **(الحسنية وسائلها وأساليبها في المسجد النبوي)**.

**وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في المباحث التالية :**

- تعريف الحسبة .
- أهمية الحسبة في المسجد النبوي .
- نشأة الحسبة في المسجد النبوي .
- وسائل الحسبة وأساليبها في المسجد النبوي ، ويتمثل في :

**الوسائل التعليمية في المسجد النبوي :**

- ١ - الخطب المنبرية .
- ٢ - الدروس العلمية .
- ٣ - فرع معهد الحرم المكي بالمسجد النبوي .
- ٤ - المكتبة .
- ٥ - توزيع الكتب والنشرات والأشرطة الصوتية .
- ٦ - الإفتاء والإرشاد .

### الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي :

- ١ - التنظيم الإداري.
  - ٢ - الأعمال الإجرائية.
  - ٣ - أهم الحالات التي تتعامل معها الإدارة.
  - ٤ - الأسلوب المتبع في التعامل مع المخالفات .
- والله أسأل أن يجزي ولاية أمر هذه البلاد خير الجزاء وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية يحفظهم الله على ما يولونه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يقدمونه لخدمة الحرمين الشريفين والإسلام والمسلمين .
- وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .

## تعريف الحسبة :

### الحسبة في اللغة :

تطلق الحسبة - بكسر الحاء - في اللغة على معان :  
 منها الأجر: وهو اسم مصدر من الاحتساب أي : طلب الأجر<sup>(١)</sup>.  
 ومنها الإنكار، يقال : احتسب عليه كذا ، أي : أنكر عليه<sup>(٢)</sup>.  
 ومنها : الاعتداد ، من احتسب بالشيء اعتد به ، ويقال : احتسب عند الله  
 خيراً إذا قدمه ، ومعناه : اعتده فيما يدخر عند الله تعالى<sup>(٣)</sup>، ومنه ما أخرجه  
 البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (من صام رمضان  
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)<sup>(٤)</sup>، أي : صام وهو يؤمن بالله تعالى  
 ورسوله ويعتد بصومه عند الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

### الحسبة في الشرع :

وأما في الشرع فقد عرفت بتعاريف من أمثلها وأشملها تعريف المارودي،  
 حيث قال: ( هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله)<sup>(٦)</sup>

(١) لسان العرب مادة حسب ( ١ : ٣١٤ ) .

(٢) الصحاح مادة حسب ( ١ : ١١٠ ) ، والقاموس المحيط مادة حسب ( ١ : ٦٣٨ ) .

(٣) لسان العرب مادة حسب ( ١ : ١٥ ) .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ( ١ : ٢٢٨ ) .

(٥) نصاب الاحتساب ( ٨٢ ) .

(٦) الأحكام السلطانية للمارودي ( ٣٩١ ) ، والأحكام السلطانية للفراء ( ٢٨٤ ) .



وقد جعل ابن خلدون الحسبة وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يجب على القائم بأمور المسلمين أن يعين للقيام به من يراه أهلاً له<sup>(١)</sup>.

ووصفها أحد الباحثين بأنها رقابة إدارية تقوم بها الدولة لتحقيق المجتمع الإسلامي بردهم إلى ما فيه صلاحهم وإبعادهم عما فيه ضررهم وفقاً لأحكام الشرع<sup>(٢)</sup>.

فالحسبة إذن داخلية ضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما المحتسب والقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فينبغي عموم وخصوص. فالمحتسب هو الذي يقوم بعمل الحسبة، وهو بحسب تعريف المارودي ينصرف للأمور الظاهرة خاصة في حال ترك المعروف الظاهر أو فعل المنكر الظاهر. أما القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو أعم إذ يشمل الأمر بكل ما عرف في الإسلام حسنه وفضله، والنهي عن كل ما عرف في الإسلام قبحه وذمه سواء كان ظاهراً أم باطناً خاصاً أم عاماً.

والذي يظهر أنهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا. لهذا فعندما نتحدث في هذا البحث عن الحسبة فهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندما نتحدث

(١) مقدمة ابن خلدون (١٧٨).

(٢) نظام الحسبة في الإسلام لعبدالعزیز المرشد (١٥).

عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو الحسبة ولا مشاحة في الاصطلاح .

### أهمية الحسبة في المسجد النبوي :

دلت النصوص الكثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية على فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته في صلاح الفرد والمجتمع وأنه خصيصة من خصائص المؤمنين وأول ما يعرفون به ويتميزون به عن غيرهم، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> ، وقد حكم الله عز وجل بالفلاح لمن اتبع رسوله النبي الأمي محمداً ﷺ من أهل الكتاب الذي يجدون نعته وصفته مكتوبة عندهم في كتبهم ، ومن هذه الصفات المكتوبة في كتبهم : أنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ولهذا كان أول عمل له ﷺ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلالة الناس إلى الخير والرشاد وما ينفعهم في عاجلهم وآجلهم قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾<sup>(٢)</sup> .

وكما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من شعائر الله في كل زمان

(١) سورة التوبة ، الآية (٧١) .

(٢) سورة الأعراف ، الآية (١٥٧) .

ومكان ، فإنه يتأكد أكثر في المدينة المنورة مدينة المصطفى ﷺ فالمدينة لها حرمة وحرمتها ومن ابتدع فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، قال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم عن : عبدالله بن زيد : ( إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لها وحرّمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة ودعوت لها في مُدّها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة )<sup>(١)</sup> وقال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم : ( المدينة حرّم ما بين عَيْرٍ إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً )<sup>(٢)</sup> أي فرضاً ولا نفلاً .

قال القاضي عياض في بيان معناه : ( أي : من أتى إثماً ، أو آوى من أتاه وحماه وضمه إليه ، وهو نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ )<sup>(٣)</sup> .  
فهذا الحديث وغيره يدل على حرمة إيواء المحدثين وعلى خطورة إحداث

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب بركة صاع النبي ﷺ ومده ( ٣ : ٢٢ ) . ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدودها ( ٢ : ٩٩١ ) رقم ( ١٣٦٠ ) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة ، ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة ( ٢ : ٩٩٥ ) رقم الحديث ( ٤٦٧ ) .

(٣) سورة الحج ، الآية ( ٢٥ ) .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ( ٤ : ٤٨٦ ) .

الحدث في المدينة سواء كان ذلك في أمر الدين بنشر الآراء المحدثه المخالفة للكتاب والسنة، والبدع المضلة، أم بظلم الناس بالجور في الأحكام والاعتداء عليهم وأخذ حقوقهم وأحوالهم ظلماً وعدواناً.

### نشأة الحسبة في المسجد النبوي :

وجدت الحسبة في عهد النبي ﷺ وفي عهود الخلفاء الراشدين والولادة من بعدهم وكانوا يتولونها بأنفسهم حسب ما أثبتته كتب السنة والسيرة والتاريخ، كما كانوا يعينون ممن يثقون بهم للقيام بهذه الشعيرة . فقد ورد أن النبي ﷺ استعمل سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية على سوق مكة بعد الفتح ، كما استعمل عمر بن الخطاب على سوق المدينة<sup>(١)</sup>. وجاء في السيرة الحلبية أن هذه الولاية تعرف بالحسبة ويعرف متوليها بالاحتسب<sup>(٢)</sup>.

### وقد أثبتت الروايات الصحيحة قيام النبي ﷺ بالحسبة في المسجد

#### النبوي على وجه الخصوص فمن ذلك:

١- ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قام أعرابي فبال في المسجد (أي المسجد النبوي) فتناوله الناس ، فقال لهم النبي ﷺ : (دعوه وهريقوا

(١) السيرة الحلبية (٣ : ٣٥٤) ، والاستيعاب لابن عبد البر (٤ : ١٩٦) ، والإصابة لابن حجر (٤ : ١٩٠)

وانظر التراتيب الإدارية (١ : ٢٨٧) ، ونظام الحسبة في الإسلام (١٨) .

(٢) السيرة الحلبية (٣ : ٣٥٤) .

على بوله سَجَلًا من ماء أو ذَنُوبًا من ماء ، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين<sup>(١)</sup> ، وفي رواية لمسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه : فتركوه حتى بال ، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له : ( إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن ، فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من الماء فشبهه<sup>(٢)</sup> عليه<sup>(٣)</sup> .

٢- ما رواه البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : ( بينا النبي ﷺ يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال : إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله حيال وجهه فلا يتخمن حيال وجهه في الصلاة<sup>(٤)</sup> ) .

٣- ما رواه مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله ! فرماني القوم بأبصارهم . فقلت : واثكل أميآه !<sup>(٥)</sup> ما شأنكم ؟ تنظرون إليّ ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمّتونني<sup>(٦)</sup> لكنني سكت . فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ! ما رأيت معلماً قبله ولا بعده

(١) أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد ( ١ : ٦١ ) .

(٢) الشن : الصب المتقطع المتفرق ، النهاية ( ٢ : ٥٠٧ ) .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ( ١ : ٢٣٧ ) رقم ( ٢٨٥ ) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة ( ٧ : ٩٨ ) .

(٥) كلمة تقال لفقدان المرأة ولدها .

(٦) أي : يسكتونني .

أحسنَ تعليةً منه ، فوالله ما كهربي<sup>(١)</sup> ولا ضربني ولا شتمني ، قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن . . . )<sup>(٢)</sup> .

٤- وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال : ( نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث فلم يتتهوا ، ثم لم يجدوا بُدًّا من أكلها فوجد ريحها ، فقال : ألم أنهكم عن هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ، من أكلها فلا يغشانا في مساجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان )<sup>(٣)</sup> .

٥- وأخرج مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : ( بينا النبي ﷺ يخطبُ يومَ الجمعة ، إذ جاء رجلٌ فقال له النبي ﷺ : أصليت يا فلان ؟ قال : لا ، قال : قم فاركع )<sup>(٤)</sup> .

٦- وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجعل يتخطى الناس فقال رسول الله ﷺ : ( اجلس فقد أذيت وأنيت )<sup>(٥)</sup> .

(١) أي : ما كهربي .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة (١ : ٣٨١) رقم الحديث (٥٣٧) .

(٣) أخرجه ابن حبان (٤ : ٥٢٤) ، رقم الحديث (١٦٤٦) .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب التحية والإمام يخطب (٢ : ٥٩٦) رقم الحديث (٨٧٥) .

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة (١ : ٣٥٤) ، رقم الحديث (١١١٥) .

٧- وأخرج البخاري عن أنس بن مالك قال : ( دخل النبي ﷺ المسجد فإذا حبل ممدود بين السارين ، فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزنب تصلي ، فإذا فترت تعلقت به فقال النبي ﷺ : لا ، حُلّوه ، ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليقعد )<sup>(١)</sup> .

٨- وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام عليكم ، قالت عائشة : ففهمتها ، فقلت : وعليكم السام واللعنة ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله ، فقلت : يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله ﷺ : قد قلت وعليكم )<sup>(٢)</sup> .

وهكذا كان رسول الله ﷺ يأمر أصحابه ويوجههم ويوضح لهم أحكام دينهم كما كان ينهاهم عن كل ما هو منكر سواء لفاعله أم للمحتسب عليه إذ يوجهه لكيفية الاحتساب عليه .

وفي عصر الخلفاء الراشدين كان عمر بن الخطاب يؤدي الحسبة بنفسه استمراراً لما كان يقوم به منذ استعمله الرسول ﷺ في حياته ، ومما اشتهر عنه أنه كانت له دِرّة - بكسر الدال - وهي عصا الخيزران أو أداة تصنع من جلد البقر أو الإبل

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد باب ما يكره في التشديد في العبادة ( ٢ : ٤٨ ) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ( ٧ : ٨٠ ) .

مخروزة مجوفة الوسط محشوة بنوى التمر - <sup>(١)</sup> يحملها دائماً ويضرب بها المخالفين .  
وقد أخرج البخاري عن السائب بن يزيد قال : كنت قائماً في المسجد فحَصَبَنِي رجل ، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : اذهب فأتني بهذين ، فجئته بهما ، قال : من أنتما ؟ أو من أين أنتما ؟ قالا : من أهل الطائف ، فقال : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> .

وأخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ فناداه عمر : (أيَّة ساعة هذه ؟ قال : إني شُغِلْتُ فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت ، فقال : والوضوء أيضا ؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل) <sup>(٣)</sup> .

وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعَرَّضَ به عمر ، فقال : ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ! فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ما زدتُ حين سمعت النداء أن توضأتُ ثم أقبلتُ ، فقال عمر : والوضوء أيضا ! ألم

(١) لسان العرب مادة درر ( ٤ : ٢٨٢ ) ، نهاية الرتبة ( ص ١٠ ) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب رفع الصوت في المساجد ( ١ : ١٢١ ) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ( ١ : ٢١٢ ) .



تسمعون رسول الله ﷺ يقول : إذ جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل<sup>(١)</sup> .  
وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وهو في المسجد بأعلى صوته : ( اجتنبوا اللغو في المسجد )<sup>(٢)</sup> .  
كما كان لعثمان بن عفان دَرَّةٌ أشد من الدَرَّةِ العمرية وورد في سراج الملوك للطروشاني أن الحسن قال : ( رأيت عثمان بن عفان وقد جمع الحصباء في مسجد رسول الله ﷺ عند رأسه ، وقد وضع أحد جانبي رداءه عليه - وهو يومئذ أمير المؤمنين - ما عنده أحد من الناس ودَرَّتْه بين يديه )<sup>(٣)</sup> .

وكان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه دَرَّةٌ ، فقد أخرج عبد بن حميد في مسنده عن مطرف قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي ، ارفع إزارك ، فإنه أنقى لثوبك وأبقى له ، فمشيت خلفه ، وهو بين يدي مؤتزر بإزار مرتد برداء ومعه الدَّرَّةُ كأنه أعرابي بدوي ، فقلت من هذا ؟ فقال لي رجل : هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين )<sup>(٤)</sup> .

وهكذا كان الخلفاء الراشدون يتخذون الدَّرَّةَ لزجر وتأديب المذنبين بما يؤدي إلى إصلاحهم امتثالاً لأمر الله عز وجل حيث يقول : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة ، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ( ٢ : ٥٨٠ ) رقم ( ٨٤٥ ) .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ( ٢ : ٤٢٩ ) .

(٣) التراتيب الإدارية ( ١ : ٢٨٧ ) وانظر نظام الحسبة في الإسلام ( ٥١ ) .

(٤) التراتيب الإدارية ( ١ : ٢٩٠ ) .

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾<sup>(١)</sup>  
وأمر رسوله ﷺ حيث يقول - فيما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - : ( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان )<sup>(٢)</sup> .

واستمرت الحسنة في المسجد النبوي على مر العصور والأزمان تقوم على اجتهادات الولاة ومن يولّون أمرها ، وبعد تأسيس الدولة السعودية نلاحظ أنها أولت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عناية كبيرة ورعاية فائقة بل جعلته من أساسيات الحكم فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين من النظام الأساسي للحكم ما يلي : ( تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله )<sup>(٣)</sup> . وظهر ذلك بمظاهر عدة كان أبرزها وأهمها تأسيس هيئة عامة تعنى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وكذلك تأكيدات حكام هذه الدولة في كل مناسبة على التزام المملكة

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٤) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ( ١ : ٦٩ ) كتاب الإيمان باب كون النهي عن المنكر من الإيمان حديث رقم ( ٤٩ ) .

(٣) كتيب المجلة العربية الذي صدر بمناسبة الإعلان عن أنظمة ( الحكم ، ومجلس الوزراء ، والمناطق ، ونظام مجلس الشورى ) ( ص ١٥ ) .

العربية السعودية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - : ( لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج الإسلام حكماً ، وقضاء ، ودعوة ، وتعليماً ، وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر ، وأداءً لشعائر الله التزم الولاية بذلك والتزمه المسؤولون في الدولة ، والتزمه الشعب في تعامله في حياته )<sup>(١)</sup> ، ثم يقول : (إننا ثابتون - بحول الله وقوته - على الإسلام نتواصى بذلك ، جيلاً بعد جيل ، وحاكماً بعد حاكم لا يضرنا من خالفنا حتى يأتي وعد الله )<sup>(٢)</sup> .

ويقول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز حين التقى بمنسوبي الهيئات : ( إنه لشرف لهذه البلاد ، أمه وقيادة أن فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وأن الدولة هي التي تقوم بهذا العمل ، والتي تُحقق هذا الأمر وتعمل من أجله ، وهذا ليس بجديد منذ أن قامت هذه الدولة على يد الإمام المصلح محمد بن سعود إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله وبعده أبنائه وإلى الآن ، وهذا الأمر قائم وسيظل قائماً ،

(١) كتيب المجلة العربية الذي صدر بمناسبة الإعلان عن أنظمة ( الحكم ، ومجلس الوزراء ، والمناطق ، ونظام مجلس الشورى ) ( ص ٨ ، ٩ ) ، وانظر : الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ( ص ٤٤٩ ، ٤٤٨ ) .

(٢) كتيب المجلة العربية الذي صدر بمناسبة الإعلان عن أنظمة ( الحكم ، ومجلس الوزراء ، والمناطق ، ونظام مجلس الشورى ) ( ص ٩ ) .

ويجب أن يعرف الجميع داخل البلاد وخارجها أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ركن أساسي لدولة الإسلام<sup>(١)</sup>.

ووجود الحرمين الشريفين على أرضها وبين جنباتها جعلها يحظيان بكل الرعاية والاهتمام والخدمة من كافة الجوانب ، وأن يكونا إحدى الركائز التي قام عليها منهج الحكم في المملكة العربية السعودية يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - في الركيزة الثامنة : ( أن يظل الحرمين الشريفان مطهرين للطائفين والعاكفين والركع السجود - كما أرادهما الله - بعيدين عن كل ما يحول دون أداء الحج والعمرة والعبادة على الوجه الصحيح، وأن تؤدي المملكة هذه المهمة قياماً بحق الله وخدمة للأمة الإسلامية )<sup>(٢)</sup>.

فكان من مظاهر هذا الاهتمام أن كان للحرمين الشريفين الاهتمام الخاص منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتبعه الملوك من بعده حيث كانت فيهما مكاتب خاصة تعتني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه والنصح والإرشاد ، وبعد إنشاء الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عام ١٣٩٧ هـ أسست إدارة تعنى

(١) من حديث الأمير نايف عند لقائه بمنسوبي الهيئات بتاريخ ٢٧/٠٨/١٤٢٧ هـ.

(٢) كتيب المجلة العربية الذي صدر بمناسبة الإعلان عن أنظمة (الحكم ، ومجلس الوزراء ، ومناطق ، نظام مجلس الشورى) (ص ٦).

بالوعظ والإرشاد وهي التي تولت مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإضافة إلى الوسائل التعليمية المتنوعة التي تعلم الناس وتوجههم إلى أداء عباداتهم على الوجه الشرعي المبني على الكتاب والسنة .  
وهذا ما سأتناوله إن شاء الله مفصلاً في المبحث التالي .

### وسائل وأساليب الحسنة في المسجد النبوي :

لوسائل وأساليب الحسنة في المسجد النبوي أشكال متعددة يمكن إجمالها في النوعين التاليين:

الأول : الوسائل التعليمية في المسجد النبوي.

الثاني : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المسجد النبوي.

وسأتناول كل واحد منهما نوع منها منفصلاً عن الآخر بشيء من

الإجمال.

#### النوع الأول: الوسائل التعليمية في المسجد النبوي:

لا شك أن التعليم أحد أهم الوسائل في معرفة المعروف وإتباعه ومعرفة المنكر واجتنابه ، وبه يتميز الصحيح من السقيم والمعروف من المنكر ، لهذا أولت المملكة العربية السعودية ممثلة في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي جل عنايتها بالتعليم في الحرمين الشريفين ، فأقامت الدروس التعليمية ، والدراسة النظامية ، وحلق تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه ، وأقامت المكتبات العلمية ، وطبعت الكتب والنشرات التثقيفية .. وغيرها من الوسائل التي سأتناول ما يتعلق منها بالمسجد النبوي الشريف.

### ■ الوسيلة الأولى : الخطب المنبرية

تعد الخطب المنبرية الملقاة على منبر مسجد خير البرية ﷺ امتداداً لتلك الخطب التي كان يلقيها نبي الرحمة ﷺ، ثم خلفاؤه الأربعة من بعده رضوان الله عليهم أجمعين، ثم الأمراء، والعلماء، وأئمة المسجد النبوي، وخطبائه على مر العصور إلى يومنا هذا.

وتعتبر الخطب المنبرية من أهم الوسائل التي تعالج قضايا المجتمع واهتمامات المسلمين وذلك لأن صلاة الجمعة من الواجبات التي أوجبها الله على عباده، فحضورهم للخطبة استجابة لنداء الله عز وجل، وهو من المعروف المأمور به، المنهي عن تركه. فحضورها معروف وتركها منكر. قال ﷺ: ( مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ )<sup>(١)</sup>.

وخطبة الجمعة رسالة علمية أسبوعية يتعلم منها المسلم ما يهمه من أمور دينه ودنياه، ليعمل بالأوامر ويكف عن النواهي .

وتتنوع موضوعات الخطب المنبرية بالمسجد النبوي بحسب الزمان والأحوال، فمنها الخطب التي تهتم بإصلاح العقيدة، ومنها الخطب التي تهتم

(١) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الجمعة باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر (٣٧٣: ٢) حديث رقم (٥٠٠) وقال حديث حسن، وابو داود في كتاب الصلاة باب التشديد في ترك الجمعة (٣٤٤: ١) حديث رقم (١٠٥٢)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر (١): (٣٥٧) حديث رقم (١١٢٥).

بالعبادات والمعاملات ، ومنها الخطب الوعظية والتذكيرية ، ومنها الخطب التي تهتم بالمرأة وشؤون الأسرة ، ومنها الخطب التي تتعلق بمواسم العبادات كشهر رمضان وموسم الحج ، ومنها الخطب التي تهتم بأمور المسلمين عامة ... ويخضع كل ذلك لتغير الظروف والأحوال<sup>(١)</sup> .

#### ■ الوسيلة الثانية : الدروس العلمية

أول مدرس ومعلم للخير بالمسجد النبوي الشريف هو مؤسسه رسول الله ﷺ ، وخلفه من بعده في التعليم والتدريس صحابته الكرام ، ومنهم الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين ، ثم تابعوهم ، ثم من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أخذت على عاتقها استمرار التعليم فيه فأقامت الدروس العلمية طوال العام ، مع زيادة عددها في المواسم حسب الحاجة ، كما تستضيف أصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء لإلقاء دروس علمية وعامة .

وتتنوع الدروس في المسجد النبوي حسب اهتمامات المدرس وحاجة المتلقين وهي ما بين دروس في القرآن الكريم قراءاته وتجويده ، وتفسيره وتبيينه ، أو في الحديث الشريف ومصطلحه ، أو في الفقه وأصوله ، أو في العقيدة ، أو في علوم اللغة العربية أو غير ذلك من العلوم النافعة .

(١) انظر: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر (١٦٧-١٩٣) ، ووسائل الدعوة إلى الله في المسجد النبوي (٤١-٣٨) .



والتعليم والتدريس بالمسجد النبوي من الوسائل الهامة للمجتمع، فبالعلم يتميز المعروف من المنكر والصحيح من الخطأ، وبالتعليم يقل الجهل ويكثر العلم، وعند ذلك يقل المنكر ويعمّ المعروف<sup>(١)</sup>.

### ■ الوسيلة الثالثة: فرع معهد الحرم المكي بالمسجد النبوي

لم يُكتَفَ بالدروس العلمية المنتشرة في أروقة المسجد النبوي بل أضيفت إليها الدراسة النظامية وذلك بافتتاح فرع لمعهد الحرم المكي بالمسجد النبوي لمرحلتَي الإعدادية والثانوية، ليوصل المسيرة التعليمية للمجتمع، فتعليم الصغير وتربيته وتنشئته على ما ينفعه من النصح له، إذ يجنبه ذلك بمشيئة الله الوقوع في المنكرات من معاص وغيرها، ويكون دافعاً ومحركاً له إلى الانتظام في سلك الطاعة والمعروف، ويهتم المعهد بتدريس القرآن الكريم والتجويد، والتفسير وأصوله، والعقيدة، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والفرائض، والسيرة النبوية، والتاريخ واللغة العربية... وغيرها، ويتميز على غيره بتسهيل التحاق كبار السن به لمواصلة طلبهم للعلم الشرعي، وقد خرج والله الحمد جيلاً طيباً التحق بالجامعات ونال طلابه السبق على غيرهم والله الحمد<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر (١٢٥-١٦٦)، ووسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي (١٥-٣٥).

(٢) انظر: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي (٣٦).

### ■ الوسيلة الرابعة: مكتبة المسجد النبوي الشريف

تعد مكتبة المسجد النبوي بموقعها المتميز داخل المسجد النبوي صرحاً علمياً رائداً فيه ، حيث يرُدُّها العلماء وطلاب العلم والمتقنون من الوافدين لزيارة المسجد النبوي ومن غيرهم ، ومرتاها بنية طلب العلم يدخل إن شاء الله تحت قوله ﷺ: ( من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يعلمه أو يتعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره )<sup>(١)</sup>.

وقد أنشئت المكتبة النظامية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٥٢ هـ وهي تنمو وتتوسع يوماً بعد يوم فبعد أن كانت تضم مجموعة من الكتب في دواليب بجوار دواليب المصاحف أصبحت الآن مكتبة حديثة تضم أقساماً عدة هي : المكتبة المقروءة ، والمخطوطات ، والمكتبة الرقمية ، والمكتبة الصوتية ، ومثل ذلك في الأقسام النسائية.

ومكتبة المسجد النبوي من الوسائل الهامة التي لها دور إيجابي في الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي الشريف، من خلال ما تقدمه من خدمات جليلة لطلاب العلم وهي مفتوحة طيلة أيام الأسبوع على مدار العام

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١ : ٨٢) حديث رقم (٢٢٧) ، وأحمد في مسنده (٢ : ٣٥٠ ، ٤١٨ ، ٥٢٧) ومالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر باب انتظار الصلاة (١ : ١٦١) .

بما في ذلك الإجازات الرسمية كالخميس والجمعة والعيدان وذلك من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى العاشرة مساءً ويزاد في ذلك أيام المواسم. وتضم المكتبة بين جنباتها أمهات الكتب الشرعية في مختلف الفنون وتزود يومياً بالكتب والإصدارات الحديثة مما جعل روادها يزددون يوماً بعد يوم<sup>(١)</sup>.

#### ■ الوسيلة الخامسة: توزيع الكتب والنشرات والأشرطة

لقد أخذت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على عاتقها بث الوعي بين زوار المسجد النبوي بمختلف الوسائل. ومن تلك الوسائل توزيع الكتب والنشرات والأشرطة التي تهتم المسلم أولاً والزائر ثانياً وبمختلف اللغات.

ويتم التركيز على ما ينفع الزائر ويوجهه إلى أداء العبادة بشكل صحيح، ومن ذلك تبين طريقة مناسك العمرة والحج والطريقة الصحيحة لزيارة المسجد النبوي، والسلام على النبي الكريم ﷺ، وصاحبيه رضي الله عنهما، والأماكن الشرعية المقصودة للزيارة في المدينة المنورة، ليكون الزائر على علم وبصيرة بالمشروع من ذلك.

ولا شك أن القيام بهذا العمل هو من باب دلالة الناس على الخير والمعروف، وإذا دلت الزائر على المعروف واستجاب وعمل به فقد تجنب

(١) انظر: الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في المعصر الحاضر (٢٤١، ٢٦١)، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي (٤٢).

الوقوع في المنكر بمشيئة الله تعالى<sup>(١)</sup>.

### ■ الوسيلة السادسة : الإفتاء والإرشاد

لقد كان من مهام النبي ﷺ التي يفعلها في هذا المسجد النبوي إفتاء وإرشاد الجاهل.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يستفتون رسول الله ﷺ ويسترشدونه فيما يشكل عليهم، وكان ﷺ يجيبهم إن كان يعلم الحكم مباشرة، وإلا انتظر الوحي ليجيب بعدما ينزل .

وقد كان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين لحبهم العلم والتعلم يعجبهم أن يأتي الأعرابي يسأل رسول الله ﷺ وهم يستمعون إليه ليستفيدوا.

فهو المسؤول مدة حياته، ثم سار الخلفاء الراشدون ومن عرف بالفقه من الصحابة على نفس النهج القويم في إفتاء وإرشاد وتعليم الجاهل، وسار من بعدهم من حملهم الله أمانة العلم على نفس المنوال .

وإدراكاً من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لأهمية وخطورة أمر الفتوى، بادرت بعمل هواتف عند مداخل أبواب المسجد النبوي وفي بعض الأماكن الأخرى المناسبة داخل المسجد وجعلتها مرتبطة بمكاتب خاصة تتلقى فيها اتصالات زوار وزائرات المسجد النبوي الشريف، ليحصل الزائر على إجابة واضحة لاستفساراته، ليتبين له أعمال عمرته وحجته

(١) انظر : وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي ( ٤٩ ) .

وطريقة زيارته وما يهيمه من فرائض دينه، ويعمل هذا القسم بالمسجد النبوي على مدار العام، ويستقبل الأسئلة والاستفسارات باللغة العربية عادة، وبيعض اللغات الأخرى في أوقات المواسم .

وبهذا العمل تكون الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي قد فتحت باباً من أبواب المعروف للناس وسدت أبواب الشر والمنكر المتمثلة في جهل الناس بدينهم وخطئهم في أداء عبادتهم وأغلقت الباب على الذين يتصدرون بغير علم وأحلت محلهم من يُتتفع بعلمهم ممن هم محل الثقة والاطمئنان حسب الوسع والطاقة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر : وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي ( ٥١ ) .

### النوع الثاني : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المسجد النبوي:

تتولى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي ممثلة في إدارة تعنى به لها تنظيمها الإداري ، وأعمالها الإجرائية، ومهامها واختصاصاتها ، وأساليبها في التعامل مع الحالات التي تواجهها<sup>(١)</sup> ، وسأتناول ذلك في النقاط التالية:

#### ■ التنظيم الإداري:

تتكون إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من رئيس ووكيل ومكتب إداري وعمل ميداني وهو أساس عملها ، وينتظم في موقعين:

#### الأول : داخل المسجد النبوي:

ويوزع العمل فيه على أربع ورديات كل ورديّة لها رئيس ونائب وأعضاء ميدانيين يتراوح عددهم ما بين أحد عشر عضواً وأربعة عشر عضواً حسب وقت العمل ومناسبته وحاجته ، وتتلخص أعمالهم في الآتي:

١ - توزيع الأعضاء على المواقع المهمة داخل المسجد النبوي ومن ذلك: (المواجهة الشريفة ، الروضة الشريفة ، المحراب النبوي ، محيط الحجرات، التوسعات).

٢ - حث الزوار على الالتزام بآداب المسجد النبوي، وعدم رفع الصوت فيه ،

(١) انظر : وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي ( ٤٦ ) .

وتوجيه المخالفين بالحكمة والموعظة الحسنة.

- ٣- توجيه الزوار بخفض الصوت عند السلام على رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما . وإتباع السلام الشرعي .
- ٤- التأكد من انتظام الجميع في الصلاة ، ومنع لعب الأطفال بين الصفوف .
- ٥- الإشراف على دخول النساء إلى الروضة الشريفة للصلاة فيها في الأوقات المخصصة لهن .

#### الثاني : الساحات والمرافق:

- ويوزع العمل فيها على أربع ورديات كل وردية لها رئيس ونائب وأعضاء ميدانيين يتراوح عددهم ما بين أحد عشر عضواً إلى سبعة عشر عضواً حسب وقت العمل ومناسبته وحاجته ، وتتلخص أعمالهم في الآتي:
- ١- توزيع الأعضاء على المواقع المهمة ، ومنها : ( الأبواب النسائية في القسمين الشرقي والغربي ، ساحة باب البقيع ، ساحة باب السلام ، المرافق ) .
  - ٢- الإشراف على توجيه النساء إلى أقسامهن المخصصة لهن .
  - ٣- منع اختلاط الرجال بالنساء في مواقع الازدحام في الساحات .
  - ٤- منع وقوع المخالفات الشرعية في الساحات مثل : (التصوير، شرب الدخان، التصاق الرجال بالنساء، الخلوات المحرمة، التجمعات المثيرة للانتباه).

### وقد ساعد تنظيم العمل داخل المسجد وخارجه على ما يلي:

- ١ - الإشراف على جميع المواقع في وقت واحد.
- ٢ - بذل النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع الأوقات.
- ٣ - إنهاء الحالات في موقعها وفي أسرع وقت حيث يتولى ذلك رئيس الوردية أو نائبه.

### ٢- الأعمال الإجرائية :

تقوم الإدارة بالإجراءات التالية في التعامل مع الحالات :

- ١ - التوجيه والنصح في موقع الحالة وإنهاؤها في حينه .
- ٢ - توجيه من يصعب نصحه وإرشاده في الموقع إلى الإدارة حيث يهدأ المكان،  
ويزول الانفعال ، ويستجيب الغضبان .
- ٣ - رفع من تثبت عليه حالة ما إلى الإدارة والتعامل معه بحسب نوعها .  
وغالب الحالات تنهى بالنصح والتوجيه ، وإذا تتطلب الأمر اتخاذ إجراءات  
أخرى أحيلت إلى جهات الاختصاص بخطاب من الإدارة وإثبات حالة  
من العضو المباشر لها .

### ٣- أهم الحالات التي تتعامل معها الإدارة :

يمكن تنويع الحالات التي تتعامل معها الإدارة إلى أربعة أنواع :

#### الأول : الحالات العقدية ، ومن أمثلته :

- ١ - دعاء غير الله مثل قول : يا محمد ، يا علي ، يا حسين ، وغيرها .
- ٢ - تعليق التهمائم .



٣- التمسح بالأبواب والأعمدة والمحراب .

٤- التبرك بقصد النفع والضرر .

#### الثاني : الحالات العبادية ، ومن أمثلته :

١- ترك الصلاة دون عذر .

٢- مخالفة الإمام .

٣- النوم عن الصلاة .

#### الثالث : الحالات السلوكية ، ومن أمثلتها :

١- عدم لبس الحجاب الشرعي .

٢- الاصطحاب المحرم .

٣- التصاق الرجال بالنساء .

٤- التشويش على المصلين .

٥- رفع الصوت .

٦- التجمعات .

٧- التدخين في ساحات الحرم .

#### الرابع : مخالفات أخرى ، ومن أمثلتها :

١- مخالفة التعليمات .

٢- توزيع الكتب والنشرات غير المصرح بها .

### وتراعي الإدارة عدة أمور في التعامل مع الحالات من ذلك :

- ١ - أن وقوع المسلم في المنكرات لا يعني أنه مقصر في الواجبات المفروضة .
- ٢ - أنه ليس كل من صدر منه سلوك غير سوي يكون قاصداً له .
- ٣ - أن التشهير بصاحب السلوك السيئ قد يوقع في مفسدة هي أكبر من مفسدة سلوكه .
- ٤ - وجود الخلاف الفقهي في بعض المسائل .
- ٥ - أنه ليس كل من عمل عمل شرك فهو مشركا .
- ٦ - تحري الدقة في العبارات ، وسعة الصدر ، وعدم مجازاة المخالف في حال إصراره .

### الأسلوب المتبع في التعامل مع الحالات :

تتبع الإدارة في التعامل مع الحالات الأسلوب التالي :

- ١ - التحقق من وقوع المنكر وذلك عن طريق دلالة الحال أو دلالة المقال أو بكتليتها .
- ٢ - حسن الظن بالمسلمين .
- ٣ - مراعاة فقه الأمر والنهي في التعامل مع المخالف .
- ٤ - تفادي ما قد يترتب على إنكار المنكر من ضرر عكسي .
- ٥ - تعريف المخالف بالمنكر وتوجيهه بالنصح واللين .
- ٦ - إذا لم يستجب المخالف للتوجيه الفوري أو لم يتمكن العضو من توجيهه

لاختلاف اللغة ، أو خشية رفع الصوت والتشويش على المصلين ، يوجه المخالف إلى الإدارة لإكمال اللازم .

٧- ضبط ما لدى المخالف مما يتعلق بمخالفته وتحريزها كالكتب والنشرات ونحوها .

٨- في حالة وجود طرف نسائي في المخالفة يتم التنسيق مع مكتب الحالات النسائي لاستلام المخالفة وإكمال الإجراءات اللازمة معها<sup>(١)</sup> .

وفي الختام فهذه لمحة موجزة لما تقوم به الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالمسجد النبوي في أمر الحسبة وهي ممثلة في ذلك توجيه ولاية أمر هذه البلاد يحفظهم الله .

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،**

(١) تم الاستفادة في هذه المعلومات من عدد من التقارير المعدة من الإدارة . ومن التقرير السنوي لوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ (ص ١١، ٣٦) .

## الخاتمة والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . وبعد :

**فأحمد الله تعالى على ما يسر من إتمام هذا البحث الذي تناول الحسنة في المسجد النبوي وسائلها وأساليبها ، وخلص إلى النتائج التالية :**

- ١- أهمية الحسنة في المسجد النبوي ، وأنها وجدت مع وجوده .
- ٢- عناية حكومة المملكة العربية السعودية بالحسنة عموماً وبالمسجد النبوي خصوصاً .
- ٣- تنوع وسائل الحسنة وأساليبها في المسجد النبوي بحيث شملت :
  - الوسائل التعليمية من خطب ودروس وتعليم منتظم ومكتبات وتوزيع للكتب والنشرات والأشرطة الصوتية، ودعوة وإرشاد ...
  - إدارة خاصة تعنى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم تناول أهم نظمها وأعمالها الإجرائية وأهم الحالات التي تتعامل معها وأساليبها في ذلك .

**ومما أوصي به :**

- ١- العناية بالمحتسين وتأهيلهم شرعياً وعلمياً وتعريفهم بنتائج التعامل

الحسن مع المخالفين.

- ٢- تحذير الناس من الأضرار والأفكار الناتجة عن الوقوع في المنكرات وأثر ذلك على المجتمع ككل .
- ٣- عدم انتظار وقوع المخالفات والأخطاء وذلك بالتوجيه والإرشاد نحو الأخلاق الفاضلة والسلوك المستقيم .
- ٤- توجيه المجتمع نحو أفعال الخير والبر والمعروف مما يؤدي إلى نشر الفضيلة والبعد عن الرذيلة .

## ثبت المراجع

- الأحكام السلطانية لأبي يعلى الفراء ، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الأحكام السلطانية للمارودي نشر الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال د. عبدالرحيم ابن محمد المغذوي نشر: جائزة المدينة المنورة عام ١٤٢١ هـ .
- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض .
- أنظمة الحكم ، ومجلس الوزراء ، والمناطق ، ونظام مجلس الشورى ولائحته الداخلية . كتيب نشرته المجلة العربية عام ١٤١٤ هـ .
- التراتيب الإدارية لعبدالحى الكتاني المسمى ( نظام الحكومة النبوية ) .
- ترتيب القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ترتيب : الطاهر أحمد الزاوي ،

- دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ .
- التقرير السنوي لوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي للعام المالي ( ١٤٢٤ هـ / ١٤٢٥ هـ ) .
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ .
- سنن أبي داود ، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت، نشر : دار الجنان بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر .
- السنن الكبرى للبيهقي، نشر دار الفكر .
- السيرة الحلبية ( إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) لعلي بن برهان الدين الحلبي، الطبعة الأولى ، مطبعة محمد أفندي مصطفى بمصر .
- الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- صحيح ابن حبان .
- صحيح البخاري نشر : المكتبة الإسلامية استانبول .
- صحيح مسلم تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٤٠٠ هـ .
- لسان العرب لابن منظور ، نشر : دار صادر .

- مقدمة ابن خلدون .
- الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
- نصاب الاحتساب لعمر بن محمد السنامي ، تحقيق د. مريزن سعيد عسيري ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، نشر : الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- نظام الحسبة في الإسلام ، دراسة مقارنة ، عبدالعزيز بن محمد المرشد ، نشر : المعهد العالي للقضاء .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
- وسائل الدعوة إلى الله تعالى في المسجد النبوي ، إعداد إدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥ هـ .
- الوسائل الدعوية في المسجد النبوي في العصر الحاضر رسالة ماجستير من إعداد بركة بنت مضيف الطلحي ، كلية الدعوة بالمدينة المنورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٤ هـ .



# الحسبة الافتراضية ودورها في تحقيق أهداف الاحتساب

( تصور مقترح )

إعداد

أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية - كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الإسلامية المدينة المنورة

قدم البكته لدعوة

الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكها

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكهنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات



## مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) ﴿٣﴾.

أما بعد فإن كل علم يشرف بمتعلقه وما يهدف إلى تحقيقه، وبقدر ما تكون الأهداف عظيمة ونبيلة يكون العلم عظيما ونبيلًا، ومن العلوم الهامة النبيلة

(١) سورة آل عمران. آية ١٠٢.

(٢) سورة الأحزاب. آية ٧٠-٧١.

(٣) سورة النساء. آية ١.

علم الحسبة الذي يعتبر شامة بين العلوم الإسلامية لما ينطلق منه ويرتكز عليه ولما يهدف إليه ويتطلع إلى تحقيقه.

وإذا كانت العلوم الإسلامية تهدف إلى تحقيق أجزاء من حياة المجتمع المسلم فإن علم الحسبة يهدف إلى حفظ جميع أجزاء حياة المجتمع المسلم، وإذا كانت الحسبة مهمة في حياة المجتمع المسلم سابقاً؛ فإنها تعتبر أهم في العصر الحاضر، لما يكتنف حياة الناس من مشكلات ومغريات وصوارف، وملهيات. وفي سبل تحقيق الحسبة لأهدافها العظيمة فإنها تسلك العديد من السبل، وتستخدم الوسائل المتنوعة الأصلية والمعاصرة، وتأتي الحسبة الافتراضية - كنموذج مقترح - لتقوم بوظيفتها في تحقيق أهداف الاحتساب المتنوعة.

### مشكلة البحث :

تنبع مشكلة البحث من قلة وجود الأبحاث المتخصصة في موضوع (الحسبة الافتراضية) بمفهومها العلمي الدقيق، وما يمكن أن تضيفه للحسبة العلمية والعملية والتعليمية من مسارات تأصيلية وتطبيقية متنوعة.

### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كون موضوع (الحسبة الافتراضية) من الموضوعات الحديثة المعاصرة التي يمكن أن تخدم قطاعات كبيرة من شرائح المجتمع.

### أسباب اختيار البحث :

ترجع أسباب اختيار البحث إلى عوامل يمكن إجمالها فيما يلي:

١. يعتبر موضوع البحث من الموضوعات الجديدة.
٢. يمكن للحسبة الافتراضية تقديم خدمات عديدة للناس في أماكن مختلفة.
٣. تقديم الحسبة الافتراضية للخدمات التعليمية والاستشارية، والتدريبية للمستهدفين بذلك.
٤. تجاوز الحسبة الافتراضية للمسافات الزمانية والمكانية، واختزال المسافات وتقريب البعيد للناس.
٥. مخاطبة الحسبة الافتراضية للناس بلغة العصر الرقمية.
٦. خوض علم الحسبة لغمار الأبحاث والعلوم العصرية، وتكييف

معطيات المعارف والتقنيات لخدمتها.

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق أمور يمكن إجمالها فيما يلي :

- ١ . بيان مفهوم الحسبة وأركانها.
- ٢ . إيضاح المقصود بالحسبة الافتراضية وتقنياتها.
- ٣ . إعطاء تصور متوقع عن الآثار الإيجابية للحسبة الافتراضية.

### تساؤلات البحث :

سوف يجيب البحث على التساؤلات الرئيسة التالية:

- ١ . ما المقصود بالحسبة وما أركانها؟
- ٢ . ما المقصود بالحسبة الافتراضية وما تقنيات عملها؟
- ٣ . ما التصور المتوقع لآثار الحسبة الافتراضية؟

### الدراسات السابقة :

لا تخلو في الغالب أي دراسة من وجود أبحاث ودراسات سابقة تركز عليها أو على جزء منها، وبحثنا الذي نحن بصدده أفاد من بعض الأبحاث والدراسات التي تناولت التقنيات في التعليم والدعوة والحسبة ولكن على حد علمي لم يفرد له بحث مستقل.

### منهج البحث :

سوف يستخدم الباحث منهج البحث الوصفي في ثنايا هذا البحث.

### تقسيم البحث :

يتكون البحث من مقدمة منهجية، وقسمين رئيسيين، وخاتمة وفهرسين. المقدمة المنهجية وهي مشتملة على بيان العناصر المنهجية الأساسية للبحث وهي: مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، والمنهج المستخدم.

أما القسم الأول من البحث : فهو عبارة عن مدخل إلى الحسبة، ويشتمل على ست مسائل:

- أولاً : تعريف الحسبة لغة.
- ثانياً : تعريف الحسبة اصطلاحاً.
- ثالثاً : أركان الحسبة.
- رابعاً : مشروعية الحسبة وأهميتها.
- خامساً : وظائف الحسبة.
- سادساً : وسائل الحسبة وتقنياتها.

أما القسم الثاني فيتكلم عن: الحسبة الافتراضية وتقنياتها ، ويشتمل على

عشر مسائل :

- أولاً : المقصود بالحسبة الافتراضية.
- ثانياً : أنواع الحسبة الافتراضية.
- ثالثاً : مكونات الحسبة الافتراضية.
- رابعاً : مصادر المعلومات في الحسبة الافتراضية.
- خامساً : أهداف الحسبة الافتراضية.
- سادساً : خصائص الحسبة الافتراضية.
- سابعاً : مجالات الحسبة الافتراضية.



ثامناً : آليات ووسائل وتقنيات الحسبة الافتراضية.

تاسعاً : الجودة في الحسبة الافتراضية.

عاشراً : إيجابيات وسلبيات الحسبة الافتراضية.

**الخاتمة ، وتشتمل على:**

- خلاصة البحث.
- نتائج البحث.
- توصيات الباحث.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## القسم الأول مدخل إلى الحسبة

ويشتمل على ست مسائل :

### أولاً: تعريف الحسبة لغة :

الحسبة بكسر الحاء، اسم مصدر من الاحتساب، تقول: احتسب يحتسب احتساباً، ولها عدة معان في لغة العرب، منها: طلب الأجر، والاختبار، والإنكار والظن، والاعتداد، والاكتفاء<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: تعريف الحسبة اصطلاحاً:

عرفت الحسبة بعدة تعريفات<sup>(٢)</sup>، ومعظمها يؤكد على توجه الحسبة لمعنيين هما:

أ. المعروف المتروك.

ب. المنكر الظاهر.

---

(١) انظر كتب اللغة التالية: ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي: لسان العرب (١/ ٦٢٠)، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط (١/ ٥٦)، والزمخشري، محمود بن جار الله: أساس البلاغة ص: ٨٣ وغيرها.

(٢) انظر: إلهي، فضل، الحسبة ص ٧-١٦.

ولعل أرجح التعريفات وأشملها وأوفاهها وأدقها للحسبة هو تعريف الإمام أبي الحسين الماوردي - رحمه الله - حيث عرف الحسبة بقوله: (هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله)<sup>(١)</sup>.

وترجع أهمية تعريف الإمام الماوردي للحسبة إلى عدة أمور هي:

١. ارتكازه على جوهر الحسبة وهو المعروف المتروك، والمنكر الظاهر.
٢. ارتكاز التعريف على القرآن الكريم والسنة النبوية.
٣. سلامة عباراته، ودقة ألفاظه، ووضوح أسلوبه.
٤. كون التعريف جامعاً مانعاً.

### ثالثاً: أركان الحسبة:

للحسبة أربعة أركان رئيسة هي<sup>(٢)</sup>:

(١) الماوردي، علي بن محمد أبو الحسن: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ص: ٢٤٠.  
 (٢) للإستزادة انظر: - الماوردي، علي بن محمد أبو الحسن: الأحكام السلطانية، ص: ٢٤٠ وما بعدها.  
 - الفراء، أبو يعلى، الأحكام السلطانية، ص: ٢٨٥ وما بعدها، - الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد: إحياء علوم الدين (٢/٣٠٦ وما بعدها). المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الحسبة في الإسلام ص: ٤٧ وما بعدها.

١. المحتسب: وهو الذي يأمر بالمعروف المتروك وينهى عن المنكر الظاهر، سواء كان فرداً أو جهة ويمكن أن نطلق عليه (القائم على الحسبة).

٢. المحتسب عليه: وهو كل إنسان يباشر أي فعل -قولي أو عملي- يجوز أو يجب فيه الاحتساب، إما بتركه للمعروف، أو بإتيانه للمنكر، ويطلق عليه أحياناً المحتسب معه ويمكن أن نطلق عليه (المستهدف بالحسبة).

٣. المحتسب فيه: وهو مجالات الحسبة وأوعيتها وميادينها الخاصة بها، والتي تندرج في أمرين رئيسين، هما: المعروف المتروك والمنكر الظاهر ويمكن أن نطلق عليها (موضوعات الحسبة).

٤. الاحتساب: القيام الفعلي بتطبيق الحسبة على واقع الناس وأحوالهم، أمراً بالمعروف المتروك، ونهياً عن المنكر الظاهر ويمكن أن نطلق عليه (منهجية الحسبة وآلياتها).

#### رابعاً: مشروعية الحسبة وأهميتها:

دل على مشروعية الحسبة الكتاب العزيز، والسنة النبوية، وإجماع الأمة. فمن القرآن الكريم دلت عليها الآيات التي ورد فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾<sup>(١)</sup>، وقوله سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوْمِعُ وَبِيعُ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾<sup>(٤)</sup> الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾<sup>(٥)</sup>، ينقل الحافظ ابن كثير رحمه الله بسنده إلى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قوله: (ألا إنها ليست على الوالي وحده، ولكنها على الوالي والمولى عليه)<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة آل عمران آية ١٠٤.

(٢) سورة آل عمران آية ١١٠.

(٣) سورة التوبة آية ٧١.

(٤) سورة الحج آية ٤٠-٤١.

(٥) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء: تفسير القرآن العظيم، ص: ١٢٨٠.

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله موضحاً بعضاً من مقاصد الآية الكريمة: ﴿وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ وهذا يشمل كل معروفٍ حُسْنُهُ شرعاً وعقلاً من حقوق الله، وحقوق الآدميين، ﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ كل منكر شرعاً وعقلاً معروف قبْحُهُ، والأمر بالشيء والنهي عنه يدخل فيه ما لا يتم إلا به، فإذا كان المعروف أو المنكر يتوقف على تعلم وتعليم، أجبروا الناس على التعلم والتعليم، وإذا كان يتوقف على تأديب مقدر شرعاً، أو غير مقدر، كأنواع التعزير، قاموا بذلك، وإذا كان يتوقف على جعل أناس متصدين له، لزم ذلك، ونحو ذلك مما لا يتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا به<sup>(١)</sup>.

### وأما الأدلة من السنة النبوية فمنها:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)<sup>(٢)</sup>.

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرحه لهذا الحديث: (واعلم أن هذا الباب أعني باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ضيع أكثره من أزمان

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (٣٠٣/٥).

(٢) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان، (٦١/١)، رقم: (٤٩).

متطاوله ولم يبق منه في هذه الأزمان إلا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الأمر وملاكه وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح... فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عز وجل أن يعتني بهذا الباب فإن نفعه عظيم... واعلم أن الأجر على قدر النصب). إلى أن قال موضحا سبب بسطه الحديث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (وبسطت الكلام في هذا الباب لعظم فائدته، وكثرة الحاجة إليه وكونه من أعظم قواعد الإسلام)<sup>(١)</sup>.

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه فتدعون فلا يستجيب لكم)<sup>(٢)</sup>.

### وأما الإجماع:

فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حفظا للشريعة وصيانة للمجتمع المسلم من الانحراف والعصيان.

(١) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري: شرح صحيح مسلم، (٢/ ٢٤-٢٦).

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى: الجامع الصحيح، كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤/ ١٦٨)، رقم: (٢١٦٩)، والشيبياني، أحمد بن حنبل: المسند، (٥/ ٣٨٨-٣٨٩)، رقم: (٢٣٣٤٩). قال الترمذي حسن صحيح، وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي: صحيح (٢/ ٢٣٣)، رقم: (٢٢٧٣).

وقد حكى إجماع الأمة العديد من العلماء رحمهم الله: يقول الإمام النووي: (وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة)<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام ابن حزم: (اتفقت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم)<sup>(٢)</sup>.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله موضعا حجية الإجماع ومكانته: (إجماع هذه الأمة حجة لأن الله سبحانه وتعالى أخبر أنهم يأمرون بكل معروف وينهون عن كل منكر فلو اتفقوا على إباحة محرم أو إسقاط واجب أو تحريم حلال، لكانوا متصفين بالأمر بمنكر، والنهي عن معروف وإذا كانت أمرة بكل معروف، ناهية عن كل منكر، فكيف يجوز أن تأمر كلها بمنكر وتنهى كلها عن معروف)<sup>(٣)</sup>.

وخلاصة القول: أن مشروعية الحسبة ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع كما أن الفطر السليمة والعقول الزكية تؤيد تلك المشروعية وتعضد تلك الأدلة. وتؤكد على أهمية الحسبة في حياة الفرد والمجتمع المسلم<sup>(٤)</sup>.

(١) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري: شرح صحيح مسلم، (٢/ ٢٢).

(٢) ابن حزم، أحمد الظاهري: الفصل في الملل والأهواء والنحل، (٤/ ١٧١).

(٣) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم: الحسبة في الإسلام، ص ٦٠-٦١.

(٤) انظر: المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

ص ٧٤-١٠٨.



**خامساً: وظائف الحسبة في المجتمع المسلم:**

للحسبة وظائف جليلة في المجتمع المسلم وتتضح تلك الوظائف من خلال التقسيم الموجز التالي<sup>(١)</sup>:

أ- وظائف شرعية: وتتجلى في صيانة الحسبة للشرعية الإسلامية عقيدة وأحكاماً ومعاملات وأخلاقاً.

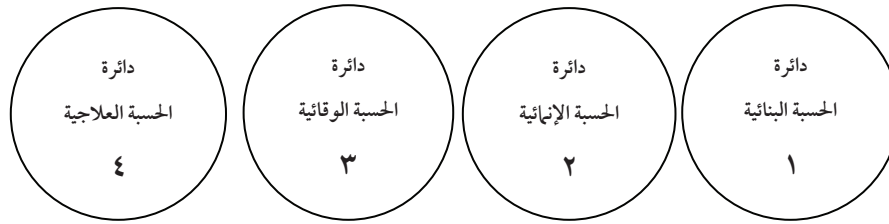
ب- وظائف سلوكية: وتعني ضبط مسالك المجتمع المسلم من الانحراف في مزالق الردى ودروب الانحراف.

ج- وظائف توعوية وإرشادية وتوجيهية: وتعني توعية المجتمع المسلم إلى ما يفيدته وإرشاده إلى ما يهيمه وتوجيهه إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.

د- وظائف تعليمية: وتعني القيام بتعليم الحسبة لطائفة متخصصة من أبناء المسلمين وهم الطلاب في الجامعات ممن تخصصوا في علوم الدعوة والاحتساب، سواء في المرحلة الجامعية أم في الدراسات العليا مع القيام بالأبحاث المتخصصة في هذا المجال.

(١) ينظر: القرني، علي الحسبة في الماضي والحاضر، (١/ ١٩٥)، وابن الديبع، بغية الإربة في معرفة أحكام الحسبة ص ٦٨، والفاسي، عبدالرحمن، خطة الحسبة ص ١٣٣، والرماني، زيد بن محمد اقتصاد الحسبة، ص ٨، والمغدوي، عبدالرحيم، الحسبة في الإسلام ص ٢٣-٢٧.

- هـ- وظائف تدريبية وتأهيلية: وتعني القيام بتدريب رجال الحسبة وتأهيلهم لأداء أعمالهم على الوجه الأكمل.
- و- وظائف اقتصادية (رقابية وضبطية للسوق): وتعني مراقبة حركة السوق واقتصادياته المتنوعة وما يمارس فيه من نشاطات تجارية مع القيام بمنع التجاوزات المحرمة كالغش والتطفيف والاحتكار والتدليس.
- وكانت هذه الوظيفة من أهم وظائف المحتسب في الماضي وقد تقلصت في العصر الحاضر وذلك لضمها إلى جهات إدارية أخرى.
- ز- وظائف وقائية أو استباقية: وتعني القيام باتخاذ التدابير اللازمة لوقاية المجتمع المسلم من التيارات الفكرية والسلوكية المنحرفة واستباق الآخرين إلى الحيلة والحذر وبذل الجهد واستفراغ الوسع لكل ما هو خير وصالح للفرد والمجتمع.
- وخلاصة القول: فإن وظائف الحسبة عديدة وجليلة وتنوع لتشمل كافة دوائر أنواع الحسبة كما هي موضحة في الشكل التالي:



( شكل يوضح أنواع دوائر الحسبة )

**سادساً : وسائل الحسبة وتقنياتها:**

الحسبة نظام أصيل من نظم المجتمع المسلم وهو نظام علمي وعملي ويمكن أن نطلق عليه أنه نظام اجتماعي جماهيري أي أنه يخاطب الجمهور ويحتك به ويلامس مشكلاته وشؤونه وشجونه.

ونظام بهذه المواصفات لا بد له من وسائل عديدة وسبل متنوعة حتى تحقق الحسبة أهدافها. ومنذ نشأة الحسبة في المجتمع المسلم وهي تستعمل الوسائل المتاحة لها في ذلك الزمان مثل: الكلمة وبيان الحكم والتوجيه والنصيحة والإرشاد وتأليف الرسائل والكتب في موضوعات الحسبة وكذا ما كان يستخدمه المحتسب المولى خاصة من وسائل تتناسب ونطاق عمله والصلاحيات الممنوحة له مثل: مصادرة بعض السلع وإتلافها وتكسير بعض الأدوات والصناعات المحرمة كأدوات الخمر والملاهي والمعازف وكذا القيام بتوجيه اللوم والتوبيخ والتهديد وإنزال العقوبات التعزيرية حسب الواقعة والمخالفة مثل: الضرب والحبس والغرامات المالية وغير ذلك. وفي العصر الحاضر ومع تطور العلم والتقنية والاتصالات استعمل المحتسبون الوسائل المتطورة والتقنيات الحديثة إضافة إلى الوسائل الأصلية ومن ذلك: الكتب والصحف والمجلات والرسائل والأشرطة والسيدييات والكمبيوتر والانترنت وغيرها<sup>(١)</sup>.

(١) للاستزادة انظر: القرني، علي: الحسبة في الماضي والحاضر (٢٠٠٩م)، والمغدوي، عبدالرحيم، =

وخلاصة القول: أن الحسبة بشقيها الرسمي والخيري أو ما كان يطلق عليه المحتسب المولّي والمحتسب المتطوع قد استعملت فيها كل الوسائل المتاحة للمحتسب حسب الظروف والأصول وتطور العلوم والتقنيات وكذا حسب الوظيفة أو النطاق العملي المتاح له.

ومما يجدر التنبيه إليه: أن وسائل الحسبة وتقنياتها عديدة وكثيرة جدا ويمكن تطويع أو تكييف وسائل علوم أخرى لتناسب مع وظائف الحسبة ومكانتها مما يجعل من الحسبة علما معرفيا وعمليا متطورا يسعى لخدمة الفرد والمجتمع المسلم ويقوم بتقديم خدمات رائعة للناس تحفظ عليهم دينهم وعقيدتهم وأخلاقهم وآدابهم وتسعى إلى رعاية أفراد المجتمع ووقايتهم من مزالق الهوى ومهاوي الردى.

كما ينبغي التنبيه إلى أن الحسبة تشمل بوسائلها الخيرية المسلمين وغير المسلمين<sup>(١)</sup>.

ومن تلكم الوسائل الحديثة في مجالات الاحتساب المتنوعة الحسبة الافتراضية بتقنياتها المتعددة لتضيف أبعادا وآفاقا رحبة في العمل الاحتسابي في العصر الحاضر.

= الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية (٢/ ٧٩٢) وما بعدها.

(١) للاستزادة انظر: الطريقي، عبد الله إبراهيم، فقه الاحتساب على غير المسلمين، ص ٧١ وما بعدها.

## القسم الثاني الحسبة الافتراضية وتقنياتها

ويشتمل على عشر مسائل:

### أولاً- المقصود بالحسبة الافتراضية the virtual hesbah:

مرّ في القسم الأول مفهوم الحسبة لغة واصطلاحاً وليبيان مفهوم مصطلح الحسبة الافتراضية يحسن إعطاء مفهوم الافتراضية في اللغة والاصطلاح على النحو التالي:

#### أ - مفهوم الافتراضية لغة:

يقول ابن فارس: (الفاء والراء والضاد أصل صحيح يدل على تأثير في شيء من حز أو غيره. فالفرض: الحز في الشيء... ومن الباب اشتقاق الفرض الذي أوجهه الله تعالى، وسمي بذلك لأن له معالم وحدوداً.. ويقولون: الفرض: ما جدتُ به على غير ثواب..)<sup>(١)</sup>.

قال الجوهري مضيفاً ومؤكداً على معاني الافتراض: (وفُرْضة النهر: ثلمته التي منها يُسقى، وفُرْضة البحر: محط السفن)<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، (٤/٤٨٨) (مادة: فرض).

(٢) الجوهري: الصحاح (٣/١٠٩٧) (مادة: فرض).

ويمكن القول بأن للافتراض معان عديدة في اللغة منها: التأثير في الشيء وإرادة العمل من غير ثواب.

### ب- مفهوم الافتراضية اصطلاحاً:

عند البحث في مفهوم الافتراضية أو الافتراض أو الفرض في المفهوم الاصطلاحي نجد أنه ينصرف ويتحدد في مفهوم الفرض الشرعي والمقصود به: (ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه، ويكفر جاحده، ويعذب تاركه)<sup>(١)</sup>.

وينقسم الفرض في المفهوم الشرعي إلى قسمين:

**الأول:** فرض عين؛ وهو ما طلب فعله حتماً من كل أحد كالصلوات الخمس والصيام.

**الثاني:** فرض كفاية؛ وهو ما طلب فعله حتماً من أهل قرية أو محلة بحيث تسقط مطالبته عن ذمتهم بفعل بعض منهم، وإذا لم يفعله أحد منهم أثموا كلهم كصلاة الجنازة<sup>(٢)</sup>.

ويذكر الحافظ ابن الجوزي رحمه الله أن الفرض في القرآن على خمسة أوجه<sup>(٣)</sup>:

(١) الجرجاني: التعريفات ص ١٦٥.

(٢) حسين خالد رمضان: معجم أصول الفقه، ص ٢١٢.

(٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص ٤٦٨.

أحدها: الإلزام...، الثاني: الإحلال...، الثالث: البيان...، الرابع: الإنزال...، الخامس: القسمة...

ويمكن القول بأن للافتراض أو الفرض في الاصطلاح الشرعي معاني متنوعة يمكن أن نذكر منها: طلب الفعل عيناً أو كفاية وكذا الإحلال والبيان والإنزال.

وأما مفهوم الافتراضي في الاصطلاح الحديث المعاصر فهو يعني باللغة الانجليزية **virtual**، وتعني ترجمة ومفهوم كلمة **virtual** عدم الإقتصار على المفهوم المتبادر للمعنى القريب للافتراضي بل يقابل بالمعنى الواقعي أو الحقيقي ويناسب بعض الأشكال المكانية (الجامعة)، (الفصل)... الخ<sup>(١)</sup>.

وقد تعددت تعريفات ونظرة العلماء والباحثين لمفهوم الافتراضية حيث يذهب بيرس (**pierce**) في تناوله لمفهوم الافتراضية إلى أن الشيء الافتراضي عكس الشيء الواقعي ليس له حيز مكاني ولكن بطريقة ما يماثل الشيء الواقعي. كما ذهب إلى هذا المفهوم ما ذكر في مؤتمر الافتراضية في أوروبا الذي نظمته الأكاديمية الأوروبية بلندن في ٢٣-٢٦ مارس ٢٠٠٠م، والذي أشير فيه إلى أن مصطلح "الافتراضية" هو: عالم اصطناعي بديل لا يرتكز على الجوانب المادية المحيطة بقدر ما يرتكز على تبادل المعلومات والمعارف من

(١) البعلبكي، منير: المورد، قاموس إنجليزي عربي، ص ١٠٣٢.

خلال أدوات الاتصال المختلفة.

ويؤكد تلك المفاهيم الباحث نبيل علي الذي يشير إلى أن مفهوم "الافتراضية" يعبر عن بيئة اصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى تلك في دنيا الواقع.

أما الباحث موشوتز (mowshowitz) فيعرف الافتراضية على أنها مصطلح تدل على شيء غير تقليدي لكيان مجتمع، يعتمد بناؤه وعمله بشكل أساسي على تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، ويختلف هذا الشكل عن الأشكال المجتمعية الاعتيادية في كونه لا يتقيد بحدود زمنية أو مكانية بغياب القيود الفيزيائية التي تفرض على البيئات التقليدية.

وبناء على ما سبق: يمكن تعريف الافتراضية "virtual" بأنها مصطلح يشير إلى الوجود الكامل على الشبكة "العنكبوتية" ككيان افتراضي لممارسة جميع الأعمال والمهام من خلالها بدون وجود أي نظير مادي في الواقع<sup>(١)</sup>.

ومن جانب آخر فقد ارتبط مفهوم الافتراضية بمفهوم التعليم الافتراضي والذي يقصد به: تزويد الفرد المستخدم لشبكة الانترنت (internet) أو

(١) انظر: إساعيل، دينا أحمد: المتاحف التعليمية الافتراضية، ص ٩٦-٩٨.



شبكة الانترنت (intranet)<sup>(١)</sup> بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المتقاة أو الاختصاصات المختارة بغرض رفع المستوى العلمي أو بغرض التأهيل وذلك باستخدام الصوت، والفيديو، والوسائط المتعددة (الميليميديا)، وكتب الكترونية، والبريد الالكتروني، ومجموعات الدردشة، والنقاش.. إلخ.

ويذهب بعض المؤلفين إلى أن التعليم الافتراضي **virtual learning** يرادف التعليم الالكتروني **education learning** كما أنه مرادف لمصطلح التعليم عبر شبكة الانترنت **web based learning** والتعليم الرقمي **digital education** والتعليم الشبكي **networked education**<sup>(٢)</sup>.

ويضيف باحثون آخرون مفهوماً أوسع للتعليم الافتراضي أو التعليم الالكتروني بأنه: (نظام تعليمي يعتمد في تحقيق أهدافه على أجهزة الكمبيوتر، وما تشمل من برمجيات متعددة الوسائط، وفائقة الوسائط، ووحدات التخزين المرتبطة به مثل: **dvd & cd**، كما يعتمد على آليات الاتصال الحديثة المتمثلة في الشبكات الالكترونية (الانترنت - الانترنت)، وهذا في مجمله يتيح للمتعلمين

(١) الانترنت: عبارة عن شبكة معلوماتية محلية، تتمتع بنفس البروتوكولات والخصائص التقنية للانترنت لكن طبيعة معلوماتها خاصة ومقتصرة على المحيط الداخلي للمؤسسة ولا يسمح بدخولها قاعدة المعطيات لغير المعنيين ولو حدث وكان لهذه المؤسسة توسع جغرافي حينئذ يطلق على مجموع شبكاتها بـ "انترنت موسع". انظر: هامش التعليم الافتراضي وتقنياته، لإبراهيم بختي ص ١ هامش رقم ٢.

(٢) هنداي، أسامة سعيد علي وآخرون: تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، ص ٤٣٣.

عملية التعليم وفق خطوهم الذاتي، ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بهدف تحقيق الأهداف المحددة، وهو يهتم بتقديم المقررات التعليمية كما يهتم بتقديم البرامج التدريبية أثناء الخدمة<sup>(١)</sup>.

ويذهب فريق من الباحثين إلى التفريق بين التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي بقولهم: (يختلف التعليم الإلكتروني **e-education** عن التعليم الافتراضي **virtual education** في أن التعليم الإلكتروني يشبه التقليدي في خطواته مع استخدامه الوسائط الإلكترونية وقد يتم داخل الفصل الدراسي، فهو تعلم حقيقي وليس تعلمًا افتراضيًا، حيث تشير كلمة افتراض إلى شيء غير حقيقي أما التعليم الافتراضي فهو تعلم قائم على الوسائط والوسائط الإلكترونية ولكن بدون مباني تعليمية حقيقية، أو مكاتب لأعضاء هيئة التدريس، ويمكن تعريفه بأنه: عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم والمقررات والبرامج إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات (ويشمل ذلك شبكات الانترنت والانترانت والأقراص المدمجة وعقد المؤتمرات عن بعد)<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق ص ٤٣٦.

(٢) عبد الكريم، مشاعل عبد العزيز: واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، ص ١٦.

وقد تأكد التعليم الافتراضي عن طريق إيجاد الجامعات الافتراضية ومن أمثلتها: جامعة الهواء في اليابان **university of the air** وجامعة كلايد الافتراضية **clyde virtual university** وجامعة حكام الغرب **the western governons university** وجامعة كاليفورنيا الافتراضية **California virtual university** والجامعة السورية الافتراضية، كما أعلن وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن المملكة العربية السعودية سوف تشهد ولادة أول جامعة افتراضية سعودية خلال السنوات الخمس القادمة<sup>(١)</sup>.

### ومن مجموع ما سبق وتأسيساً عليه:

يمكن القول بأن الحسبة الافتراضية تستفيد من المعطيات العلمية الافتراضية كالتعليم الافتراضي وغيره حيث إنها هي الحسبة التي تنطلق من ذلك البنين وتستفيد من تلك المعطيات وترتكز على تلك الأسس، وتنهل من المفاهيم العامة والأطر الواسعة للإفتراضيات. فالحسبة الافتراضية ليست بدعاً من العلوم والمعارف بل لها أسسها ومثيلاتها من العلوم التي تنطلق فيها وترتكز عليها.

ونخلص إلى أن مفهوم الحسبة الافتراضية يرتكز على جملة معطيات يمكن

(١) انظر: حجي، أحمد إسمايل: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، ص ٢٣٦-٢٥٩ بتصرف يسير.

تركيزها فيما يلي:

**أولاً:** للحسبة الافتراضية أنواعها ومقوماتها وخصائصها ودوائرها.

**ثانياً:** للحسبة الافتراضية إدارة متقدمة تعنى بها وتوجهها.

**ثالثاً:** ارتكاز الحسبة الافتراضية على الوسائط الالكترونية والانترنت ووسائل الاتصال المعاصرة والنظم الرقمية الحديثة.

**رابعاً:** تهدف إلى جملة أمور منها: البيان، الإنكار، التعليم، والتوجيه والتأهيل والتدريب والوقاية.

**خامساً:** كون الحسبة الافتراضية جزءاً هاماً وهي إضافة جديدة على دائرة العمل الاحتسابي، كما تعتبر مساراً حيويّاً من مسارات الحسبة في العصر الحاضر.

وبعد: فما المقصود بالحسبة الافتراضية؟ وما التعريف المقترح لها؟

وللإجابة على ذلك يمكن أن نقول الحسبة الافتراضية تعني: (القيام بالعمليات الاحتسابية وإجراء التطبيقات العلمية والعملية لها من خلال البرامج الحاسوبية، والنظم الاتصالية، والوسائط الالكترونية المتعددة مثل: الصوت والصورة والفيديو، والانترنت والكتب الالكترونية، والبريد الالكتروني، ومجموعات البالتوك "الدردشة والنقاش" وغيرها).

ويمكن تعريف الحسبة الافتراضية بصورة دقيقة بأنها: (الأمر المعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله من خلال النظم الالكترونية والوسائط الاتصالية الحديثة).

فالحسبة الافتراضية من خلال التعريفين السابقين ليست حسبة تخيلية أو غير واقعية أو حسبة يظن أنها مجرد افتراضات وهمية ليس لها نصيب من واقع الحياة العملية للناس، بل هي عكس ذلك تماماً، إذ هي حسبة تقوم على الإجراءات التطبيقية لإظهار المعروف المتروك والتحذير من المنكرات الظاهرة في حياة الناس وسلوكهم الاجتماعي المتعدد من خلال منظومة الاتصالات الالكترونية والحاسوبية وخدمات الانترنت المتنوعة<sup>(١)</sup>.

كما ينبغي التنويه على بأن الحسبة الافتراضية ليست هي الحسبة الالكترونية التي تعني القيام بالحسبة من خلال الأجهزة والتقنيات الالكترونية فقط. بل الحسبة الافتراضية أوسع مجالا وأرحب ميدانا إذ تقوم على التقنيات الالكترونية<sup>(٢)</sup> والوسائط التعليمية والوسائل الاتصالية الحديثة.

(١) انظر: باهي، مصطفى وزميله: الحاسب الآلي وتطبيقاته، ص ٨٥.

(٢) انظر: عبد الحي رمزي أحمد: نحو مجتمع الكتروني، ص ٦٣.

## ثانياً: أنواع الحسبة الافتراضية:

يمكن تقسيم الحسبة الافتراضية إلى أنواع أهمها:

### أ- الحسبة الافتراضية المتزامنة:

وهي التي تتطلب وجود طرفي الحسبة (المحتسب والمحتسب عليه) وهذا في حالة الاحتساب، أو وجود (المعلم أو الأستاذ الجامعي والطالب) في حالة تعليم وتدریس الحسبة، أو في حالة (المدرّب والمتدرّب) في حالة التدريب على الأعمال التطبيقية والنماذج العملية في الحسبة.

وعملية التزامن **synchronous** مهمة في هذا النوع من الحسبة الافتراضية وهي ما يطلق عليه أحياناً المباشر والذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية بين طرفي الحسبة الافتراضية لتتم عملية الحسبة بصورة حيّة مباشرة تقوم على التفاعل والتزامن والنقاش وتبادل المعلومات والخبرات بين الطرفين.

وتستخدم الحسبة الافتراضية المتزامنة العديد من الوسائط والتقنيات مثل: المحادثة **chatting** وهو نظام يوفر المناقشة بين طرفي الحسبة سواء أكانا محتسباً ومحتسباً عليه، أم كانا معلماً ومتعلماً، أم كانا مدرّباً ومتدرّباً أم غير ذلك. وتتنوع أشكال المحادثة ما بين محادثة نصية وتسمى المحادثة النصية **text-based chatting**، وصوتية وتسمى المؤتمرات الصوتية

**audio conferencing** ومرئية وتسمى مؤتمرات الفيديو **video conferencing**<sup>(١)</sup>، وتوفر كل الوسائط الاتصالية والتقنيات الالكترونية تلك مجالاً رحباً للتفاعل عن طريق المجموعات التفاعلية حيث يمكنهم رؤية وسماع بعضهم البعض، كما يمكن أن يتفاعل أحدهم مع الآخر كما لو كانا في محيط أو بيئة واحدة.

#### ب- الحسبة الافتراضية غير المترامنة:

وهذا النوع من الحسبة لا يتطلب وجود طرفي الحسبة أي القائم على الحسبة والمستهدف بها في أي مجال من المجالات، بل إن هذا النوع من الحسبة الافتراضية يعتمد على المستهدف بالحسبة سواء أكان محتسباً عليه أو متعلماً أو متدرباً أو غير ذلك. ويمكن أن يطلق على هذا النوع من الحسبة الافتراضية، الحسبة غير المباشرة. حيث يتوجب على المستفيد من الحسبة الاعتماد على نفسه، وتسخير إمكانياته الذاتية في طلب عملية الحسبة العلمية أو العملية من خلال ما توفره الوسائط الالكترونية من تقنيات مثل: البريد الالكتروني **e-mail**، والبريد الصوتي **voice Mail**، والقوائم البريدية **Mailing Lists**، ولوحة نشر الأخبار **bulletin boards**، ونقل الملفات **(FTP)**،

(١) انظر: هنداي، أسامة وآخرون: تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، ص ٤٣٦ بتصرف.

والبحث عن المعلومات **searching** وكذلك المكتبات الافتراضية، وشرائط الفيديو والكاسيت، والأسطوانات المدججة<sup>(١)</sup>.

### ثانياً : مكونات الحسبة الافتراضية:

يمكن القول بأن للحسبة الافتراضية مكونات هامة تتمثل فيما يلي<sup>(٢)</sup>:

#### أ- مدخلات الحسبة الافتراضية: **in puts**

وتتمثل في إيجاد البيئة والبنى الأساسية التحتية للحسبة الافتراضية ويتطلب ذلك توفير الأجهزة والتقنيات، والوسائط، وخطوط الاتصال بالشبكة، وإنشاء المواقع الاحتسابية على الشبكة، والاستعانة بالمختصين والفنيين، وتصميم النظم الاحتسابية إلكترونياً سواء كانت على شكل كتب أو رسائل توجيهية أو نوافذ توعوية وإرشادية أم كانت على شكل بيان للأحكام الشرعية وإيضاح للمخاطر والمحاذير من الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية.

كما تشتمل المدخلات على إعداد الإدارة التي تعنى بالحسبة الافتراضية

(١) انظر: درويش، إيهاب: التعليم الإلكتروني. ص ٣٦ بتصرف.

(٢) الأفكار الأساسية مستفادة من: هندراوي، أسامه وآخرين: تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية. ص ٤٤٥ تصرف وزيادة.



وتهيئة الإداريين لهذا العمل المتطور الهام، والإعلان عن تشكيل الإدارة الافتراضية، وتحديد أهدافها بطريقة واضحة.

### ب- عمليات الحسبة الافتراضية: **processes**

وتتمثل في ميكنة العمل الاحتسابي بصورة افتراضية بحيث تشتمل هذه العمليات على تسجيل كل ما يتعلق بالحسبة من أحكام وتوجيهات وإرشادات توعوية وبيانات إيضاحية لمسألة الأمر بالمعروف المتروك والنهي عن المنكر الظاهر، وإبراز مخاطر المنكرات العقدية والفكرية والسلوكية، ورصد الكتب التي تحدثت عن ذلك قديماً وحديثاً.

كما تشتمل العمليات على البرامج التي يمكن أن تقدمها الإدارة الافتراضية للمحتسبين وتأهيلهم للعمل الاحتسابي بصورة تجمع بين المطالب الشرعية والتطورات العصرية، كما تتضمن العمليات تنفيذ خطط العمل الاحتسابي، ومتابعة المستهدفين بالحسبة، ومساعدتهم على التقويم الذاتي، وكذا توفير الدعم الفني والعلمي في حالات التدريب والتعليم.

### ج- مخرجات الحسبة الافتراضية: **out puts**

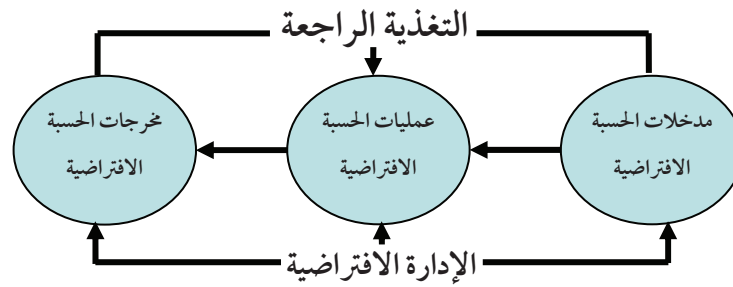
والتغذية الراجعة **feed back**: وتتمثل في التأكد من تحقيق الحسبة الافتراضية لأهدافها التي رسمت لها، وتعزيز النتائج المكتسبة لدى المستهدفين بالعمل الاحتسابي، وعلاج نقاط الضعف، وتلافي السلبيات والتأكيد على

الإيجابيات مع التطوير والتحديث ودعم الإداريين وتطوير قدراتهم وإمدادهم بكل جديد في مجال التقنية والاتصالات، وعقد الدورات التدريبية.

#### د- الإدارة الافتراضية للحسبة:

وتعتبر هذه الجزئية من أهم مكونات الحسبة الافتراضية وذلك لأنها المحرك الحقيقي للعمل والموجه له والمتابع لنتائجه والمراقب لمساراته والداعم لأهدافه. وتقوم الإدارة الافتراضية للحسبة بتصميم البرامج والخطط والاستراتيجيات وتقويم العمل من خلال منظومة أجهزتها الإدارية المتنوعة.

وفيما يلي شكل يوضح مكونات الحسبة الافتراضية:



#### رابعاً : مصادر المعلومات في الحسبة الافتراضية:

تعتبر مصادر المعلومات هامة في أي منظومة تعليمية أو علمية أو توجيهية أو تدريبية.

ويمكن استقاء المعلومات في مجالات الحسبة الافتراضية من عدة مصادر مثل: الكتب الالكترونية **electronic books** والمقررات الالكترونية **e-corns** والدوريات **periodicals** وقواعد البيانات **datal bases** والموسوعات **ency clopedias** والمواقع التعليمية **education sites**<sup>(١)</sup>.

وغير ذلك من المصادر الالكترونية والوسائط العلمية التقنية كما يمكن تصور قيام تحويل بعض الكتب والرسائل والمطويات إلى مثيلاتها إلكترونياً وتكوين مكتبة الكترونية شاملة تساعد على القيام بعمليات الحسبة الافتراضية لنصل إلى المكتبة الافتراضية **the virtual library**.

#### خامساً : أهداف الحسبة الافتراضية:

لعل من نافلة القول أن نؤكد أن الهدف الرئيس للحسبة هو: الحفاظ على طهر المجتمع المسلم، وترك المعاصي والآثام والمنكرات، وإقامة المعروف والخير والفضيلة، وجماع ذلك كله هو [الأمر بالمعروف المتروك، والنهي عن

(١) انظر: درويش، إيهاب: التعليم الالكتروني. ص ١٣٨ بتصرف.

المنكر الظاهر] ويتفرع عن هذا الهدف الأساس العديد من الأهداف الفرعية الأخرى التي ترمي الحسبة الافتراضية إلى تحقيقها والقيام بشأنها.

وهذه الأهداف متعددة حسب الجهة التي تطمح إلى تحقيقها سواء أكانت هذه الجهة إدارة أو رئاسة خاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أم كانت مؤسسة تعليمية عالية، ويمكن إجمال أهداف الحسبة الافتراضية فيما يلي:

- أ- تحقيق الأمر بالمعروف المتروك والنهي عن المنكر الظاهر في المجتمع.
- ب- إيجاد بيئة تفاعلية بين القائم على الحسبة والمستهدف بها من خلال تقنيات الاتصالات ونظم الكمبيوتر.
- ج- الوصول إلى نسب عالية كماً وكيفاً من المحتسب عليهم.
- د- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى أفراد المجتمع، وتحجيم الاتجاهات السلبية.
- هـ- التغلب على نقص المحتسبين الميدانيين، وانعدامهم في بعض المواقع، عن طريق المحتسب الافتراضي.
- و- توسيع دائرة مصادر المعلومات لدى المستهدف بالحسبة وإيجاد البدائل العلمية والثقافية له.

- ز - مزاحمة المواقع الالكترونية الأخرى، وثبات أقدام الحسبة بين المواقع المتعددة.
- ح - توفير فرص التعليم للجهات التي ترغب في الأخذ بالتعليم الافتراضي للحسبة.
- ط - القيام بعمليات التدريب، وتهيئة الفرص لتطوير قدرات المحتسبين وهم في أماكنهم دون تحمل مشاق السفر وأعباء الغربة، مما يساعد على النمو المهني واستمرارية عملية التعلم والتدريب.
- ي - إكساب المحتسبين والمستهدفين بالحسبة مجموعة من المهارات الفنية والتقنية والعلمية التي تتناسب مع قدراتهم من خلال منظومة الحسبة الافتراضية.
- ك - تحقيق الحسبة الافتراضية العلاجية لمشكلات أفراد المجتمع، وتقديم الحلول الناجعة للأمراض الفكرية والانحرافات السلوكية من خلال العيادات الافتراضية على الموقع الالكتروني.
- ل - تحقيق الحسبة الوقائية أو الاستباقية التي تهدف إلى وقاية المجتمع من المنكرات والانحرافات، والاستباق إلى الأمن العقدي والفكري والسلوكي للمجتمع.

- م- بث الخير وإشاعة الفضيلة ونشر الأمن بمفهومه الشامل بين أفراد المجتمع.
- ن- تقديم الدعوة الإسلامية للآخرين من أصحاب الديانات من خلال بيان جمال وفضل المعروف المأمور به والتحذير من المنكر المنهي عنه لنصل من وراء ذلك إلى إسعاد الفرد والمجتمع وتجنبهما ويالات ومخاطر الانحرافات الفكرية والسلوكية المدمرة التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة.

#### سادساً : خصائص الحسبة الافتراضية:

- للحسبة الافتراضية العديد من الخصائص التي يمكن إجمالها فيما يلي:
- ١- الانتشار: والمقصود به الوصول إلى جماهير عريضة من المحتسب عليهم خاصة ومن المستفيدين من الحسبة عامة.
  - ٢- الوفرة: والمقصود بها إيجاد محتسبين افتراضيين بصورة كبيرة يصعب توفيرهم بالطرق التقليدية.
  - ٣- التفاعلية: وتعني إيجاد بيئة مشتركة بين المحتسب والمستهدف بالحسبة وتبني فيها التفاعلية المشتركة في البيان والتعليم والنقاش.

- ٤ - المرونة: وتعني إتاحة الفرص المناسبة للمستهدف بالحسبة ليتعلم ويناقش حسب ظروفه ووقته، كما يمكنه الوصول إلى مصادر المعلومات بكل يسر.
- ٥ - التعليم الذاتي: ويقصد به إيجاد بيئة علمية تتيح الفرص للمستهدف بالحسبة ليتعلم ذاتياً، ويراجع نفسه، ويتوسع في معلوماته حسب قدراته.
- ٦ - تكافؤ الفرص: والمقصود به إتاحة الفرص للمستهدفين بالحسبة لينهلوا من العلم والمعرفة والتثقيف وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص المناسبة لهم دون تمييز على أساس السن أو اللغة أو الجنس أو المكان.
- ٧ - تنوع مصادر المعرفة: وتعني تنوع وسائل الحصول على المعلومات مثل: الكتب الالكترونية والمكتبات الرقمية والدوريات والموسوعات والمواقع الالكترونية وغيرها.
- ٨ - قلة التكلفة: ويعني ذلك عدم تحميل المحتسب عليهم مبالغ مالية في حصوله على المعلومة أو الخدمة التي يرغب في الحصول عليها مقارنة بالواقع المعاش.

٩ - التطوير والتحديث: والمقصود به المقدرة على تطوير جوانب الحسبة الافتراضية وتحديث آلياتها وتقنياتها وبرامجها ونظم الاتصال المرتبطة بها.

١٠ - استخدام الوسائط الفائقة والمتعددة: ويعني ذلك استعمال البرامج التي تمزج بين الكتابات والصور الثابتة والرسوم والتسجيلات الصوتية وكذا ربط المعلومات وعرضها بصورة رقمية.

١١ - التوسع المستقبلي: ويعني ذلك إمكانية مد جسور من التواصل مع المستهدفين بالحسبة تعليمياً وثقافياً وتوجيهاً وتدريباً، وفتح آفاق مستقبلية نحو مجتمعات أخرى محلية أو إقليمية أو دولية وإمكانية تعريف الآخرين بالتجربة الرائدة في تقنيات العمل الاحتسابي الافتراضي ومدى فائدته ونفعه للناس<sup>(١)</sup>.

### سابعاً : مجالات الحسبة الافتراضية:

للحسبة الافتراضية عدة مجالات يمكن إجمالها فيما يلي:

---

(١) بعض أفكار هذه الخصائص مستفاد من الكتب التالية: - هنداوي، أسامه وآخرين: تكنولوجيا التعليم، ص ٤٤١، - عبدالحى، رمزي أحمد: نحو مجتمع الكتروني، ص ٨٠، - إسماعيل، دينا أحمد: المتاحف التعليمية الافتراضية، ص ١١٦.



١- إقامة المعروف المتروك والنهي عن المنكر الظاهر: ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات الحسبة، بل هو أساسها وقطب رحاها ف (الأمر بالمعروف المتروك والنهي عن المنكر الظاهر) هو لب الحسبة وجوهرها، كما أكد على ذلك علماء الحسبة<sup>(١)</sup>.

٢- الحث على الخير والفضيلة: ويعد هذا من المجالات الهامة التي فيها ضبط لسلوك المجتمع، وتقويم لمساراته، وتعديل لأخطائه، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) <sup>(٢)</sup>.

٣- التوعية والإرشاد والتوجيه: ومؤدى ذلك قيام الحسبة الافتراضية بتوعية المجتمع وإرشاده إلى سبل السلام وتوجيهه إلى ما ينفعه في دينه ودنياه وآخرته، وتحذيره من الشرور والمفاسد والمعاصي، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٧١) <sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الماوردي، الأحكام السلطانية ص ٢٤٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧١.

٤- التعليم: يعتبر هذا المجال من أهم مجالات الحسبة الافتراضية ويمكن تصور ذلك في ثلاثة أشكال:

الشكل الأول : التعليم الاحتسابي الافتراضي العام: والمقصود به مجموع الجهود العلمية والتثقيفية التي تقوم بها الإدارات والأجهزة المسؤولة عن الحسبة أو الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بقصد تعليم المجتمع وتثقيفه من خلال منظومة الاتصالات والتقنيات الافتراضية. ويشمل ذلك: المحاضرات والندوات والخطب والتوجيهات والكلمات، وكذا الدروس العلمية وغيرها.

الشكل الثاني : التعليم الاحتسابي الافتراضي الخاص (الجامعي والعالي): والمقصود به قيام بعض الجهات التعليمية في الجامعات المعنية بمقررات الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال الأقسام والكليات الخاصة بالدعوة والحسبة بادراج مقرراتها التعليمية ضمن منظومة التعليم الافتراضي في الجامعة أو من خلال تبني برامج تعليمية افتراضية خاصة بالقسم أو الكلية<sup>(١)</sup>.

الشكل الثالث : التعليم الاحتسابي الافتراضي الذاتي: والمقصود به قيام الفرد بالبحث عن المعلومة من خلال منظومة المعلومات الاحتسابية المتاحة

(١) للتوسع انظر: حجي، أحمد إساعيل: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، ص ٢٤٩.

على شبكة الحسبة الافتراضية ومثال ذلك: المكتبات الرقمية والكتاب الإلكتروني والمجلات والموسوعات والنشرات الإلكترونية وغيرها<sup>(١)</sup>.

٥- التدريب والتطوير: والمقصود به تدريب رجال الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على نظم العمل والإجراءات الميدانية وتطوير قدرات المحتسبين من خلال الدورات الافتراضية وتزويدهم بالجديد في مجال عملهم.

٦- الحملات المجتمعية الخاصة: والمقصود بها قيام الجهات المعنية بالحسبة الافتراضية بتنظيم بعض الحملات الموجهة للقضاء أو التقليل من مشكلة أو ظاهرة اجتماعية سيئة. ومثال ذلك: الحملات التي توجه ضد السحر وأعمال السحرة والمشعوذين، وكذا الحملات الموجهة ضد المخدرات والمسكرات والمفترات العقلية، وكذا الحملات الموجهة ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب.

٧- الحفاظ على الأمن الديني: والمقصود به قيام أجهزة الحسبة الافتراضية بتحقيق الأمن الشامل للمسلم، ومعاونة أجهزة المجتمع الأخرى في أداء رسالتها، ومن ذلك التأكيد على المحافظة على الأمن الديني من الاخترام أو الإساءة إليه أو التطاول عليه أو الطعن في أصوله ورموزه.

(١) انظر: عبد الحي، رمزي أحمد، نحو مجتمع إلكتروني، ص ٦٣ وما بعدها.

٨- الدعوة إلى الإسلام: ومقصود ذلك بيان فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديمها للآخرين على أنها جزء هام من أجزاء دعوة الإسلام العظيمة الخالدة لتكون منبر هداية وشعاع نور لمن أراد الخير وكتب الله تعالى له الهداية والدخول في دين الإسلام<sup>(١)</sup>.

### ثامناً: آليات ووسائل وتقنيات الحسبة الافتراضية:

للحسبة الافتراضية العديد من الآليات والوسائل والتقنيات المتنوعة والتي يعتمد استعمالها والإفادة منها على قدرة الجهة التي ترغب فيها ولديها الإمكانيات المادية والعلمية والتقنية والتدريبية على استخدامها بصورة فعالة ومفيدة.

ومن تلك الآليات والوسائل والتقنيات المتعددة للحسبة الافتراضية ما يلي باختصار<sup>(٢)</sup>:

- ١- الحاسب الآلي.
- ٢- الإنترنت.
- ٣- الوسائط المتعددة.

(١) انظر: المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، (١/ ٥٠).

(٢) انظر: حجي، أحمد إسماعيل: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، ص ٣٨٢.

- ٤- البرمجيات الكمبيوتر المتنوعة.
- ٥- الآلات التعليمية الإلكترونية.
- ٦- الكتب الإلكترونية.
- ٧- المكتبة الإلكترونية.
- ٨- البرامج التفاعلية مثل: الفيديو التفاعلي.
- ٩- المحاضرات والندوات الإلكترونية.
- ١٠- التدريب الإلكتروني وتنمية المهارات وتطوير القدرات.
- ١١- وسائل ونظم الاتصال المعاصرة.
- ١٢- تقنيات الأجهزة المحمولة.

#### تاسعاً : الجودة في الحسبة الافتراضية:

هنالك العديد من الملاحظات والنقد الموجه إلى العمل الاحتسابي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشقيه العلمي والعملية التطبيقي (الوظيفي)، وهذه الملاحظات أو النقد تارة يكبر وتارة يجبو، وتارة يعلو وتارة ينخفض وهو على درجات، منه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود، ومنه ما بين هذا وذاك. والجودة **Quality** تعني الإتقان في العمل<sup>(١)</sup>، وهذا يتطلب الحصول

(١) انظر: البهواشي، السيد عبد العزيز معجم المصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، ص ٤٦.

على أعلى المواصفات في العملية الاحتسابية من حيث:

- أ - القائم على الحسبة. هـ - إدارة الحسبة.
- ب - المستهدف بالحسبة. و - وسائل الحسبة.
- جـ - موضوعات الحسبة. ز - تقنيات الحسبة ونظمها.
- د - منهجية الاحتساب. ج - مخرجات الحسبة.

وإذا ما أردنا تطبيق الجودة في مجال الحسبة الافتراضية فينبغي الأخذ بمقومات الجودة في الحسبة التقليدية، مع التأكيد على قيم الجودة في متغيرات الحسبة الافتراضية، مثل: الإدارة المعنية بالحسبة الافتراضية ونظم التعليم والتوجيه والإرشاد والوسائل والتقنيات الحديثة ومنظومة التدريب والتطوير، والتقييم والمتابعة وغير ذلك. ولقد ازداد الاهتمام العالمي بالجودة في العديد من الميادين العلمية والعملية والتطبيقية وبرزت لها العديد من المظاهر<sup>(١)</sup>. ومن ذلك المجال التربوي والتعليم العالي<sup>(٢)</sup> ونتج عن ذلك ما يعرف بالإدارة الشاملة في التعليم الجامعي<sup>(٣)</sup>، ولقد أكد المعنيون بهذا الشأن أن تحديد

(١) انظر: الجوير. عبد الرحمن: إدارة الجودة الشاملة، ص ٣٦-٣٨.

(٢) انظر: باهي، مصطفى، و. فياض، ناهد: اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة، ص ١٦٣ وما بعدها.

(٣) انظر: سليم: حسن مختار: إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ص ٧٣.

مؤشرات الجودة في التعليم يتطلب الرجوع إلى معايير الجودة في الصناعة، وإمكانية تطبيقها في مجال التعليم من بعد لضمان نجاحه.

ولقد أوضح "إدوار سالز" Edward sallies متطلبات المعيار البريطاني القومي للجودة وترجمتها إلى التربية في النقاط التالية:

- ١ - التزام الإدارات بالجودة في إدارة التعليم.
- ٢ - سياسة القبول والاختيار للطلاب.
- ٣ - تسجيل مدى تقدم الطالب وفقاً للأهداف الموضوعة.
- ٤ - تطوير منهج الاستراتيجيات التعليمية التدريسية.
- ٥ - اتساق أساليب التقويم المختلفة.
- ٦ - تحديد الانجازات المتدنية والعمل على تصحيحها والتعامل مع نواحي الضعف.
- ٧ - استمرارية الإجراءات والفحوصات الداخلية للجودة.
- ٨ - تطوير وتدريب الهيئة (ويتضمن ذلك تحديداً للاحتياجات التدريسية، وتقويم فعالية التدريب).
- ٩ - المراقبة والتقويم.

وهذه المؤشرات للجودة لها درجة أهمية في تحديد كفاءة التعليم من بعد وتحسين مخرجاته<sup>(١)</sup>.

وقد تنوعت مفاهيم واتجاهات المدارس والجامعات في ضبط الجودة وبيان عناصرها ومكوناتها وآلياتها وضمان الجودة الشاملة ومراقبتها<sup>(٢)</sup>. وبرز العديد من مصطلحات الجودة ومعاييرها مثل: مصطلح الإيزو ٩٠٠٠ وغيره من معايير الجودة التي تعني أشياء كثيرة؛ مثل المواصفات، والمقاييس والضمانات، والبيانات والفئات، والشرائح والتجمعات، والسلوكيات لكن يقصد بها عادة المعايير التالية القائمة على أساس مبادئ ثمانية لإدارة الجودة، وهي:

- ١- التركيز على المستفيد، ٢- القيادة، ٣- الشراكة، ٤- أسلوب التشغيل،
- ٥- مدخل النظام بالنسبة للإدارة، ٦- التحسين المستمر، ٧- الطريقة المتبعة في اتخاذ القرار، ٨- العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع الآخرين<sup>(٣)</sup>، وبعد: فإن ميادين العمل الفكري والعلمي، أو الصناعي والمهني أصبحت تؤكد على الجودة الشاملة في عملها وأدائها ونتائجها، وتؤكد معظم مدارس الجودة على

(١) هنداي، أسامة وآخرون: تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، ص ٤١٦-٤١٧.

(٢) للتوسع انظر: باهي مصطفى، و. فياض، ناهد: اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة ص ١٩٣.

(٣) انظر المرجع السابق ص ٢١٠-٢١١.



أن مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة لا بد أن تمر بأربع مراحل أساسية تتمثل فيما يلي:

**المرحلة الأولى: الاستكشاف.**

**المرحلة الثانية: التخطيط والإعداد.**

**المرحلة الثالثة: التطبيق.**

**المرحلة الرابعة: الانطلاق والتجويد<sup>(١)</sup>.**

هذا وقد حدد الباحثون في الجودة الشاملة العديد من القضايا المرتبطة بها مثل: أبعاد الجودة ومستوياتها وأساليب قياسها، وضبط الجودة وآلياتها وحلقاتها وكيفية تطبيقها<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة القول أن تطبيق الجودة الشاملة في الحسبة الافتراضية مهم للغاية، وذلك لتناول الحسبة لقضايا المجتمع ومشكلاته وإطلاعها على أساليب انحرافاته، وكيفية تقويمها، وعلاجها وكذا القيام بعملية التعليم والتثقيف، وممارسة الدور العلاجي والوقائي في الوقت نفسه عبر منظومة الاتصالات الالكترونية ونظم الكمبيوتر والإنترنت، وغيرها من الوسائط والأجهزة المستخدمة في تطبيقات الواقع الافتراضي.

(١) انظر: سليم، حسن مختار: إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ص ٢٢٠ وما بعدها.

(٢) المصدر السابق ص: ١٠٦ وما بعدها.

### عاشراً : إيجابيات وسلبيات الحسبة الافتراضية:

الحسبة الافتراضية فكرة جديدة لم تطبق بعد بالصورة الكافية ، سواء في المجال العلمي أو العملي (الوظيفي)، ولكن يمكن إيراد تصور للإيجابيات والسلبيات التي تكتنف العمل الافتراضي للحسبة على النحو التالي:

#### أ - إيجابيات الحسبة الافتراضية:

١. نشر الخير والمعروف والإحسان بين الناس، مع تحذيرهم من المنكرات والانحرافات الفكرية والسلوكية<sup>(١)</sup>.
٢. إيصال الخير إلى الناس في منازلهم وأماكن إقامتهم وعملهم دون عناء الاتصال بهم والاحتكاك المباشر معهم.
٣. القدرة على نقل المعلومات إلى الناس عن طريق الوسائط المتنوعة، وترك الحرية للفرد لاختيار ما يناسبه.
٤. تعويد أفراد المجتمع على ممارسة الرقابة الذاتية لأنفسهم، وتحكيم العقل والضمير في ممارسة أعمالهم.
٥. إكساب الأفراد الخبرات والتجارب الإنسانية التي تزيد من إيمانهم

---

(١) وقد أكد على هذا نظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، انظر كتاب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص: ٢٨٧.

- وعمق تمسكهم بالدين الحنيف.
٦. تقليل الاعتماد على المحتسب الميداني في المناطق الجغرافية المختلفة لعدم استطاعة الوفاء بذلك، ونشر المحتسب الافتراضي لوصوله إلى كل مكان عن طريق التقنيات الحديثة<sup>(١)</sup>.
٧. إيجاد مكاتب افتراضية وكتب الكترونية وأبحاث رقمية متنوعة<sup>(٢)</sup> وتكوين قواعد معلوماتية هامة على شبكة الحسبة الافتراضية مما يعد زاداً غنياً وهاماً للمستفيدين منها.
٨. إمكانية القيام بالتعليم الافتراضي سواء عن طريق الجهات المعنية بالحسبة أو الأقسام والكليات في الجامعات المؤهلة لذلك، وفي هذا العمل تطور في منهجية تعليم الحسبة والمقررات المنبثقة عنها والمكملة لها.
٩. تعد الحسبة الافتراضية رافداً مهماً في عملية تدريب العاملين في مجال الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذا تدريب الطلاب دون تكبد نفقات مالية باهضة.
١٠. تعد الحسبة الافتراضية مجالاً خصباً وهاماً في ممارسة الحسبة على

(١) للاستزادة انظر: عزيز، إبراهيم، مجدي: التقنيات التربوية. ص ٢٤١.

(٢) للاستزادة انظر: بوعزه، عبد المجيد صالح: المكتبات الرقمية، ص ١٤٩.

الواقع الافتراضي الذي بإمكانه تخطي الحواجز المكانية والزمانية وغيرها، وإفادة الآخرين بأقل تكلفة وأيسر مؤونة.

١١. إن استخدام الحسبة الافتراضية في مجال التعليم يؤدي إلى دعم العملية التعليمية بين الجامعة والمجتمع، ويساعد على العناية بالطالب الجامعي، وإشاعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديمه كمادة علمية ومقرر هام في أوساط الجامعات.

١٢. تتيح الحسبة الافتراضية مستوى عالياً من التفاعل بين القائم على الحسبة والمستهدف بها، لما فيها تشجيع المستهدف على الحوار والمناقشة والسؤال والجواب ومن ثم الوصول إلى النتائج الايجابية.

١٣. توفر الحسبة الافتراضية العديد من الخدمات الاجتماعية، وتتيح مساحة من الحرية للفرد السلبي لكي يصبح إيجابياً.

١٤. تشجع الحسبة الافتراضية على التفاعل وتبادل الأدوار والالتقاء مع شخصيات علمية متنوعة تضيف قدراً من الاحترام والثقة والاقتناع.

١٥. تقوم الحسبة الافتراضية بدور هام يتمثل في خدمة فئات المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وفتح مجال كبير لإمدادهم بقسط وافر من المعلومات الدينية والتوجيهات المفيدة لهم.

١٦. قيام الحسبة الافتراضية بإيصال الثقافة الإسلامية للآخرين، وفي هذا دعوة كريمة لبيان محاسن الإسلام وفضائله وتحفيز للآخرين على الدخول فيه واعتناقه.

١٧. إمكانية الإفادة من الحسبة الافتراضية في مسألة (دعوى الحسبة) وذلك من خلال استحداث برنامج إلكتروني خاص يعنى (بدعوى الحسبة الافتراضية) ويشتمل على تقبل رفع الدعوى ضد الآخرين سواء كانوا أفراداً أم جهات أم تنظيمات تحرم المعروف وتظهر المنكر، مع الأخذ في الاعتبار لتوفر جميع الأدلة والقرائن لرفعها إلى جهات الاختصاص.

#### ب- سلبات الحسبة الافتراضية:

على الرغم من الإيجابيات الكثيرة والفوائد المهمة المتوقعة للحسبة الافتراضية في مجالات الأمر و الإنكار والدعوة والتوجيه والتعليم والتدريب والتثقيف وتصحيح الأفكار والسلوك، فإنها لا تخلو من بعض السلبيات المتوقعة التي يمكن أن تعيق استخدامها بصورة مثلى، والتي يمكن حصرها فيما يلي<sup>(١)</sup>:

(١) بعض هذه الأفكار مستفاد من: الشرحان، جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ص ٢٥٥.

- ١ - محدودية استخدام الواقع الافتراضي نتيجة لارتفاع التكاليف المالية لشراء الأجهزة المطلوبة وارتفاع تكلفة إنتاج البرامج التي تستخدم لغة ونمذجة الواقع الافتراضي (VRML) مما يؤدي إلى محدودية وقلة استخدامها بصورة واسعة.
- ٢ - تأثير الحواس الخمس في نظام الواقع الافتراضي الذي لا يتجاوز في استخدامه إلا في حاسة السمع والبصر واللمس، بينما حاستا الذوق والشم بعيدتان، لكن ربما تظهر مستجدات تستخدم الحواس الأخرى مستقبلاً.
- ٣ - يؤدي الاستخدام الكبير للأجهزة والتقنيات الافتراضية إلى الأمراض والمتاعب الأخرى التي تزيد من إرهاق الشخص وتحد من فائدته.
- ٤ - تحتاج الحسبة الافتراضية إلى جهود كبيرة وضخمة في الإعداد والإدارة والتدريب والتمويل والمتابعة والتنسيق وهذا غير متوفر بصورة كافية حالياً.
- ٥ - عدم وجود القناعة - غالباً - لدى بعض رجال الحسبة والتعليم والتثقيف والتوجيه بأهمية الحسبة الافتراضية في الوقت الحاضر، مما يحد من استخدامها وانتشارها.

ولكن مع ذلك كله فإن الأمل يحدونا إلى مستقبل قريب مشرق - بإذن الله تعالى - نجد فيه الحسبة قد قامت على عودها واشتد بريقها وعلا نورها وعم نفعها مجتمعا والمجتمعات الأخرى بإذن الله تعالى، وليس ذلك بمستبعد مع قوة العزيمة والإصرار وصدق التوكل على الله واستشعار قوله سبحانه: وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ لَكَ وَلِيَنْصُرَنَّكَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾<sup>(١)</sup>.

**وبعد:**

فإن الحسبة الافتراضية من الموضوعات الجديدة التي يمكن عرضها على المهتمين بدراسات الحسبة وتطبيقاتها في المجالات العلمية والعملية والتطبيقية للإفادة من معطياتها بعد توافر العوامل اللازمة لقيام الحسبة الافتراضية ونهضتها لتحقيق أهدافها المرسومة لها.

**وبالله تعالى التوفيق .**

(١) سورة الحج، الآية: ٤٠.

## الخاتمة

الحمد لله الذي أنعم وتفضل بإنهاء هذا البحث، وبعد فيمكن إيراد النقاط المختصرة التالية:

### أ - خلاصة البحث:

تناول البحث الحسبة الافتراضية ودورها في تحقيق أهداف الاحتساب بين الواقع والمأمول، وتطرق البحث إلى مقدمة تناولت عناصر منهجية، ثم تطرق إلى قسمين رئيسين هما:

**الأول:** مدخل إلى الحسبة وتناول عدة مسائل هامة في تأصيل المفاهيم الاحتسابية الرئيسة.

**الثاني:** الحسبة الافتراضية وتقنياتها وتناول العديد من المسائل التي كشفت النقاب عن مفهوم الحسبة الافتراضية كمصطلح جديد ومبتكر في دراسات الحسبة وعلومها، وكذا بيان العديد من القضايا المرتبطة بهذا المصطلح مثل: أنواع الحسبة الافتراضية ومكوناتها ومصادرها وأهدافها وخصائصها، ومجالاتها والجودة فيها، وإيجابيات وسلبيات الحسبة الافتراضية.



**ب - نتائج البحث:**

كشف البحث عن أهمية الحسبة الافتراضية، وكونها رافدا قويا للحسبة الأصيلة، وبين أهميتها في العصر الحاضر الذي يشهد تقدما مضطردا في نظم الاتصالات والكمبيوتر والانترنت، وبقية الوسائط الفائقة في توصيل المعلومات إلى الناس..

كما أوضح البحث أن للحسبة الافتراضية العديد من المقومات والتجهيزات، والتكوينات والوسائل والتقنيات التي لا بد من توفرها، والتدريب عليها وتأهيل القائمين عليها لكي تقوم بأداء أعمالها على أفضل وجه، وبين البحث أيضا أن الحسبة الافتراضية يمكن الاستفادة منها في مجالات عديدة مثل: أعمال الحسبة الافتراضية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الظاهر، وبث الخير والفضيلة، وبذل النصح ورجاء الهداية لهم، مع تقويم للأفكار والسلوكيات المنحرفة أو المضطربة.

أيضا يمكن الاستفادة من الحسبة في مجال التعليم الافتراضي في علوم الحسبة المتنوعة التي رحابها الأقسام والكليات والمعاهد والجامعات المعنية بذلك، وفي حال قيام هذا وتماه فإنه سيعد تطورا فائقا وتقدما مذهلا في الدراسات المتعلقة بالحسبة لأنها في مجال الحسبة لا تقل عن نظيراتها من العلوم والتخصصات الأخرى.

كما بين البحث أهمية الجودة الشاملة في الحسبة الافتراضية وضمان جودة المنتج الاحتسابي، ومراقبة أدائه ونتائجه بين الناس.

### جـ- توصيات الباحث:

- ١- ضرورة الاهتمام بدراسة الحسبة والتعمق فيها.
- ٢- أفراد بحوث للدراسة الجديدة المتعلقة بالحسبة.
- ٣- إلقاء مزيد من البحوث عن الحسبة الافتراضية.
- ٤- تكوين لجنة متخصصة في الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدراسة فكرة بحث الحسبة الافتراضية، وإمكانية الاستفادة منها في أعمال الهيئات.
- ٥- قيام الأقسام العلمية في الكليات المعنية بدراسات الحسبة بتكوين لجنة علمية لدراسة الاستفادة من فكرة البحث في تدريس مقرر يعنى بالحسبة الافتراضية، وكذا تحفيز الأقسام العلمية لتدريس مقرراتها في الحسبة وعلومها عن طريق التعليم الافتراضي بعد وضع التصورات والتجهيزات اللازمة له.
- ٦- اقتراح إنشاء إدارة أو مركز في الرئاسة العامة لهيئات الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، بمسمى [إدارة أو مركز الحسبة الافتراضية] يعنى بدراسات الحسبة الافتراضية وبحوثها وتقنياتها ووسائلها ووسائلها الحديثة، مع تدريب العاملين على ذلك ورفع كفاءتهم الإنتاجية.

٧- اقتراح مد جسور من التواصل بين الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين الجامعات ومراكز البحوث المتقدمة للإفادة منها في مجالات الحسبة الافتراضية وكيفية تطبيقها.

٨- اقتراح إنشاء كرسي علمي متخصص يعنى بدراسة الحسبة الافتراضية وتقنياتها المعاصرة في إحدى الجامعات السعودية.

٩- إنشاء نافذة إلكترونية على موقع الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" ليكون بداية لموقع متقدم يعنى بشؤون الحسبة الافتراضية.

١٠- تحفيز المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للقيام بدراسات عن الحسبة في العصر الحديث، ومن ذلك الحسبة الافتراضية، والحسبة الإلكترونية، والحسبة المفتوحة، والحسبة

عن بعد، وإعداد الرسائل العلمية التي تعنى بهذه الدراسات الهامة لتكون رافدا قويا للعمل الاحتسابي في الواقع المعاصر.

١١- تحفيز الكراسي العلمية التي قامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإنشائها أو الإشراف عليها للاهتمام بموضوع الحسبة الافتراضية وتوجيه جزء من أبحاثها للعناية بهذا الموضوع.

١٢- قيام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتنسيق مع بعض الجهات العلمية الأخرى بعقد ندوة علمية متخصصة عن الحسبة الافتراضية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## المصادر والمراجع

- إبراهيم .مجدي عزيز: التقنيات التربوية ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق محمد عبد الكريم الراضي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ابن الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني: بغية الإربة في معرفة أحكام الحسبة، تحقيق طلال جمال الرفاعي، ط ١ ، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام الحراني: الحسبة في الإسلام، دار الكتاب العربي. د.ت.
- ابن حزم، أحمد الظاهري: الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصره، وعبد الرحيم عميرة، ط ١ ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٢هـ.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام

- هارون، دار الكتب العلمية، د.ت.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي: تفسير القرآن العظيم، دار بن حزم، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي: لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
- إسماعيل، دينا أحمد، تقديم أ.د. محمد عبد الحميد: المتاحف التعليمية الافتراضية، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- الألباني محمد ناصر الدين: صحيح سنن الترمذي، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- إلهي، فضل: الحسبة، ط ١، إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، ١٤١٠ هـ.
- باهي، مصطفى، وجاد، سمير: الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال العلوم النفسية والتربوية، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
- باهي، مصطفى: اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- بختي، إبراهيم: التعليم الافتراضي وتقنياته، المركز الجامعي بورقلة، د.ت.

- البعلبكي، منير: المورد، قاموس انجليزي-عربي، ط ١١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧ م.
- البهواشي، السيد عبد العزيز: معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، ط ١، القاهرة، ١٤٢٨ هـ.
- بو عزة، عبد المجيد صالح: المكتبات الرقمية، ط ١، مطبوعات الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية، الرياض، ١٤٢٧ هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى: الجامع الصحيح، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط ٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٨ هـ.
- الجرجاني، الشريف علي بن محمد: التعريفات، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- الجوير، عبد الرحمن: إدارة الجودة الشاملة "الاتقان"، ط ٢، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ١٤٢٧ هـ.
- حجي، أحمد إسماعيل: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٤ هـ.

- حسن، خالد رمضان: معجم أصول الفقه، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة ١٤١٨هـ.
- درويش، إيهاب: التعليم الإلكتروني، ط ١، دار السحاب، القاهرة، ١٤٢٩هـ.
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تاريخها، أعمالها، ط ١، الرياض، ١٤١٩هـ. د.ت.
- الرماني، زيد بن محمد: إقتصاد الحسبة، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ.
- الزمخشري، محمود بن جار الله: أساس البلاغة. دار صادر بيروت. ١٤١٠هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ.
- سليم، حسن مختار: إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط ٢، مكتبة بيروت، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- الشرحان، جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط ٣، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٤هـ.



- الشيباني، أحمد بن حنبل: المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة. د.ت.
- الطريقي، عبد الله إبراهيم: فقه الاحتساب على غير المسلمين، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٦ هـ.
- عبد الحفي، رمزي احمد: نحو مجتمع إلكتروني، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- عبد الكريم، مشاعل بنت عبد العزيز: واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، متطلب رسالة ماجستير في التربية تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ.
- الغزالي، محمد بن حامد: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الفاسي، عبد الرحمن: خطة الحسبة، ط ١، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٠٤ هـ.
- الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلي: الأحكام السلطانية، صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الفكر،

- بيروت، ١٤٠٣هـ.
- القرني، علي بن حسين، الحسبة في الماضي والحاضر، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.
- القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين: الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة. د.ت.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، ط ١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال، ط ١، إصدار جائزة المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ.
- المغذوي، عبد الرحيم بن محمد: الحسبة في الإسلام، ط ١، دار البخاري، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ.

- النووي، يحيى بن شرف: شرح صحيح مسلم، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢ هـ.
- هنداوي، أسامة سعيد علي، وآخرون: تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٣٠ هـ.



**مبادرات عاجلة لمعالجة ظاهرة الإباحية والمحتوى المنافي للأخلاق  
الإسلامية في وسائط المعلومات والاتصالات والترفيه الحديثة**

**خطة (خمسة في خمسة)**

**إعداد**

**د. مشعل بن عبدالله القدهي**

**مدير عام الإدارة العامة لخدمات تقنية المعلومات**

**بهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات**

**قدم البكته لندوة**

**الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكها**

**المنعقدة في : ١١-١٢/٤/١٤٣١هـ**

**برعاية**

**خادم الحرمين الشريفين**

**الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -**

**نظمتها**

**الرئاسة العامة لكهنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**إشراف**

**اللجنة العلمية**

**مركز البحوث والدراسات**



﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٧٨-٧٩ .

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٣٢ .  
 ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ يوسف: ٣٣ .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال، قال النبي ﷺ :

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً. (فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٣١٣) .

## المقدمة

شهد العالم خلال الأعوام الخمسة عشر الأخيرة طفرة هائلة في مجالات تقنيات الاتصال والمعلوماتية. وقد شملت هذه الطفرة جميع أنحاء العالم بحيث أصبح وكأنه قرية واحدة. وتشكل المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من هذا العالم من حيث تأثيرها وتأثرها بهذه الطفرة.

وقد كان لهذه الطفرة الكثير من الإيجابيات التي ساهمت في رفع كفاءة إدارة الجهات والأفراد لأعمالهم، إلا أنه في ذات الوقت، قد صاحبها بعض السلبيات التي لا تكاد تسلم منها دولة من الدول. ومن أبرز هذه السلبيات تفشي ظاهرة الإباحية والترويج للعنف واستغلال الأطفال في الممارسات الإجرامية المنكرة. وقد استعرض كتاب "الإباحية وتبعاتها"<sup>(١)</sup> تفاصيل هذا الداء ومراحل تطوره بدأ باستعراض ثم إدمان الصور الإباحية وانتهاء بانتشار جرائم الاغتصاب والعدوان الجنسي على الأطفال، وقتل الضحايا للتستر على تلك الجرائم، وانتشار جرائم الممتلكات لتمويل تلك العادات المنكرة الإجرامية.

دخلت خدمة الإنترنت إلى المملكة العربية السعودية بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ بتاريخ ٢٤/١٠/١٤١٧ هـ الموافق ٣/٣/١٩٩٧ م والذي أناط بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هذه المسؤولية بالتنسيق مع



جهات أخرى ذوات العلاقة. كما تم تكليف المدينة بموجب هذا القرار بحجب المواقع العالمية الضارة بالتنسيق مع اللجنة الأمنية الدائمة للإنترنت. وبعد مضي بضعة أشهر على التشغيل تبين أن الغالبية العظمى من المواقع المطلوب حجبها في اليوم والليلة هي مواقع إباحية جنسية، فتم تحويل مدينة الملك عبدالعزيز بمعالجة وحجب تلك المواقع مباشرة دون الرجوع إلى اللجنة الأمنية الدائمة مع ترك صلاحيات النظر في بقية المواقع للجنة الأمنية الدائمة. في تاريخ ١٣/٨/١٤٢٥ هـ صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢٩ القاضي بإعادة تنظيم خدمة الإنترنت في المملكة مع انتقال الإشراف عليها إلى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. وفي شوال ١٤٢٧ هـ تم تنفيذ هذا القرار وذلك بنقل المهام الإشرافية للإنترنت إلى هيئة الاتصالات.

ولكن مع تنامي ظهور شواهد وتبعات الجرائم الناجمة عن انتشار المشاهد الإباحية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي<sup>(٢)</sup> فقد وجبت إعادة النظر في هذا الداء والإجراءات المتبعة حالياً لمكافحتها، والدروس المستفادة خلال السنوات الماضية. كما تبرز الحاجة إلى دراسة تجارب الدول الأخرى في ترشيح الإنترنت حيث نجد جل الدول الأوروبية التي كانت في السابق تحارب الترشيح تتسابق اليوم إلى وضع أنظمة آلية متراكبة المستويات لاستدراك ما قد فاتها واللاحاق بما سبقت إليه المملكة العربية السعودية<sup>(٣)</sup>.

ومن تلك الدروس، أن مصادر هذه المشاهد الفاضحة كثيرة ولا تقتصر

على خدمة الإنترنت، بل تشمل أيضا القنوات الفضائية البالغة اليوم أكثر من ١٥٠ قناة جنسية صرفة وافدة على المملكة العربية السعودية<sup>(٤)</sup>، بالإضافة إلى ألعاب الفيديو التفاعلية والتي لا يوجد لها جهة رقابة تضبطها في المملكة اليوم، وتقنيات الجوال والبلوتوث وشرائح الذاكرة وغيرها من وسائط تقنيات المعلومات والاتصالات والترفيه الحديثة.

كما من المعلوم أن تقنيات الإنترنت والفضائيات والهاتف والترفيه قد بدأت في الاندماج في الفترة الأخيرة مع ظهور عددا من البروتوكولات التجريبية التي يتوقع تبنيتها في أرض الوطن خلال السنوات الخمسة القادمة مثل (٤G) و (VHE- Virtual Home Environment) و (Triple-play/Quad-Play). وسوف تؤدي هذه البروتوكولات إلى محو الحدود الفاصلة بين تلك التقنيات بحيث يتمكن المستفيد من استقبال آلاف القنوات الفضائية بجودة عالية من خلال خط الإنترنت أو الهاتف الجوال، أو يستقبل خدمة الإنترنت بسرعات (DSL) على هاتفه النقال، ويشارك في الألعاب الإلكترونية التفاعلية مع أقرانه من حول المعمورة في البر والبحر والجو.

وإن المملكة العربية السعودية -باعتبارها مهبط الوحي وبما شرفها الله عز وجل من خدمة الحرمين الشريفين - تتبوأ مكان الريادة في العالمين العربي والإسلامي. كما أنها تتبوأ مكانة مرموقة في أفئدة ١.٥ مليار مسلم على مستوى العالم، كلهم يتطلعون بعين الإجلال والشوق إلى هذه البلاد المباركة وإلى ما

يصدر منها من سبق وريادة في الفضيلة وفي مبادرات وسياسات حكيمة ومتزنة لما تمثله من إضافة نوعية للعالمين العربي والإسلامي، بل وللإنسانية جمعاء.

كما أن التزايد الذي نشهده اليوم في كم ونوعية التقنيات الحديثة والأساليب المتكاثرة لبث واستقبال المحتوى السلبي والمنافي لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وأمن الوطن لم يواكبها تزايد مكافئ في برامج الوقاية والأمن. وقد بدأنا نشهد فجوة متزايدة يوما بعد يوم في هذا الجانب.

وإن الإغراءات المالية وحجم المكاسب التي يجنيها مروجي الفساد عاملا لا يمكن تجاهله، بل بدأنا اليوم نشهد تكون عصابات منظمة داخل المملكة لترويج هذه المفاسد والمخاطر.

لكن الفجوة المتنامية التي نشهدها اليوم بين أساليب الترويج للمنكرات والتحایل على الأنظمة الرسمية وما بين الحلول الكفيلة بالتصدي لها لضمان بيئة تقنية محتويات نظيفة ومفيدة وفعالة لم تكن وليدة نقص أو غياب الحلول. بل الحلول موجودة ومعروفة وقادرة على الموازنة بين جودة الخدمة وسلامة المحتوى – بإذن الله. ولكن تطبيق هذه الحلول وتجديدها وفعاليتها بحاجة إلى تظافر الجهود الفنية والتشريعية والأمنية والصحية والتربوية وتكاتفها في الوقاية وفي العلاج.

وإن تكاثر وتنوع وسائط المعلومات والترفيه والاتصالات يحتم علينا

توحيد المعايير المطبقة تجاهها جميعا. كما ينبغي إيجاد حلا للتقنيات التي لا تجد لها اليوم في المملكة جهة تضبطها، مثل ألعاب الأطفال الإلكترونية العنيفة والإباحية.

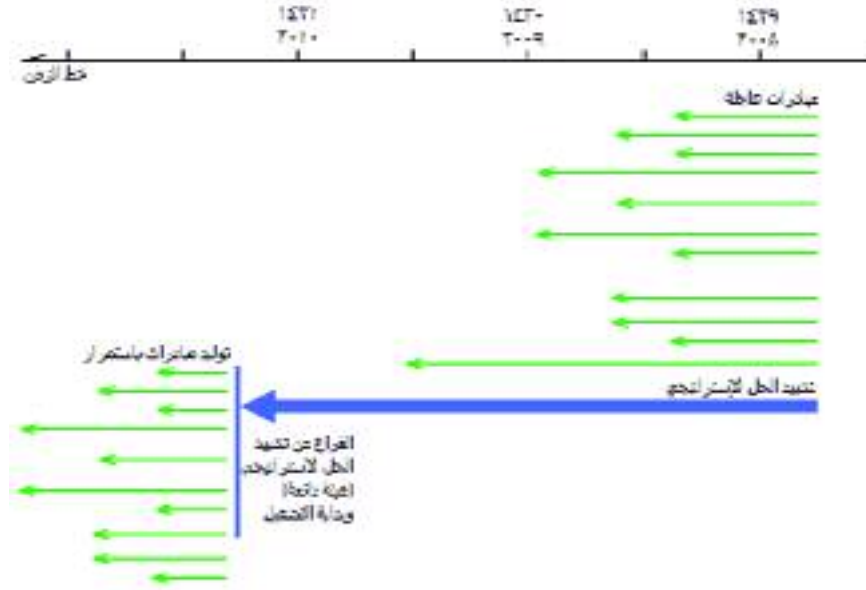
**هنالك أسلوبان متباينان يمكن تبنيهما في هذا الصدد:**

التوصيف	التوجه
<p>جمع جملة من المبادرات العاجلة وتوزيعها على الجهات المعنية للتطبيق والمتابعة.</p> <p>يتميز هذا الحل بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ تحقيق حل قريب وعاجل لأبرز الثغرات المشهودة اليوم والتعجل في تدارك المحتوى السلبي الذي قد بدأ بالتفشي على نطاق واسع في المجتمع اليوم قبل استفحاله.</li> <li>■ جموده وعدم قدرته على التعامل مع المستجدات في المستقبل.</li> <li>■ احتمال اختفاء هذه الأولوية بين عشرات الأولويات والبرامج والمشاريع الأخرى المناطة إلى تلك الجهات.</li> </ul>	مبادرات متفرقة
<p>تأسيس مؤسسة مركزية مستديمة تتولد منه المبادرات بحسب المتغيرات والمستجدات.</p> <p>يتميز هذا الحل بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ التأخر في التنفيذ، حيث أن أي حل شامل واستراتيجي سيتطلب اجراءات طويلة ومعقدة.</li> </ul>	حل مركزي مستديم

التوصيف	التوجه
<ul style="list-style-type: none"> <li>■ القدرة على التجدد والتعامل مع المتغيرات باستمرار.</li> <li>■ انتظار تطبيق هذا الحل قد يفضي إلى استفحال للمحتوى الأخلاقي السلبي على نطاق واسع بصفة قد يصعب معها بعد ذلك تداركه.</li> <li>■ جمع للخبرات والتخصصات المطلوبة في مكان واحد.</li> <li>■ هدف واضح وتكليف محصور وعدم التشتت أو التضارب في الأهداف.</li> </ul>	

لا شك إذن أن الحل المركزي المستديم هو الحل الأمثل، ولكن تطبيقه سيتأخر لا محالة، والوضع الراهن لا يحتمل الصبر لعدة سنوات ريثما يتم بناء وتشغيل الحل الاستراتيجي المستديم.

كما أن الاعتماد فقط على المبادرات العاجلة سوف يؤدي بإذن الله إلى فوائد قريبة محمودة ولكن سيكون ذلك على حساب التقهقر والتخلف على المدى البعيد - وفي أسوأ الأحوال الفشل في نهاية المطاف.



### الحل هو الجمع بين الحلين:

لذلك، وجمعاً بين المصالح فإن من المقترح هنا أن يتم الجمع بين هذين الحلين، بحيث يتم الشروع في تطبيق الحل الاستراتيجي المتجدد من الآن ولكن مع تقديم جملة من المبادرات العاجلة البينية التي يمكن الشروع فوراً في تطبيقها ريثما يتم بناء وتفعيل الحل الاستراتيجي.

ويهدف هذا البحث إلى التصدي إلى ما سبق ذكره بجملة من المبادرات العاجلة التي يرجى لها أن تسهم في سد أبرز جوانب النقص الحالية ريثما يتم تشييد الحل المستديم، والذي سوف يتم استعراضه في بحث آخر بإذن الله.

**الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين  
بفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة  
المكرمة ( دراسة ميدانية )**

**إعداد**

**د. صالح بن حسن المبعوث**

**أستاذ الفقه الإسلامي بجامعة أم القرى**

**قدم البكته لندوة**

**الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها**

**المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ**

**برعاية**

**خادم الحرمين الشريفين**

**الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -**

**نظمتها**

**الرئاسة العامة لكهنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**إشراف**

**اللجنة العلمية**

**مركز البحوث والدراسات**





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن وتطبيقاً. ان إلى يوم الدين .. وبعد:

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام يعد من القواعد الكبرى في ديننا الإسلامي العظيم ، حيث جعله الله عز وجل سمة للمؤمنين عن غيرهم ، وجعل في القيام به النجاة من عذابه ، والفوز برضوانه ، ولأن هذه الشعيرة المباركة هي صمام أمان للمجتمع ، فإن ظلها والله الحمد وارف في بلاد الحرمين الشريفين بدعم ورعاية كبيرين من ولاية الأمر حفظهم الله ، إيماناً منهم بعظم الرسالة التي تقوم عليها هذه الشعيرة في الحفاظ على ثوابت الأمة ، وحفظ عقيدتها ، ورعاية أمنها ، وبقاء هذه البلاد متميزة بإقامة هذه الشعيرة المباركة التي ترعى القيم ، وتحمي الفضيلة وتذب عن أعراض المسلمين حتى غدت والله الحمد محط أنظار المسلمين وموطن تقديرهم وإعجابهم .

ولما كانت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد أعلنت عن عقد ندوة وسمتها بـ ( **الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها** ) كأول ندوة علمية ذات أبحاث علمية محكمة تقيمها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن هذه الشعيرة المباركة ، فقد عن لي أن أسهم ولو بجهد المقل في تقديم بحث علمي تطبيقي وسمته بـ : ( **الاحتياجات**

**التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ومحافظتها).**

**ومما شجعتني للكتابة في هذا الموضوع أمور عدة من أهمها :**

- ١- رغبتني في الكتابة عن موضوع علمي يخدم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعاملين بها نظريا وتطبيقيا .
- ٢- أتاح لي العمل كأول عميد للمعهد العالي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى فرصت الممارسة العلمية والوقوف عن كثب لما ينبغي عمله لخدمة جهد كوادرها ، لاسيما بعد أن عرفت ضخامة المهام التي يقوم بها ، فأردت توثيق هذه الخبرة المتواضعة قربة لله تعالى ، وخدمة للجهاز ، ثم مشاركة للعاملين الفضلاء في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للإسهام معهم في الارتقاء بأداء الجهاز وأعضاء الهيئة .
- ٣- قناعتني باستمرار الحسبة في بلادنا، وزيادة الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عالم اليوم من ولاية الأمر وجميع أطراف المجتمع ، وأن ذلك يمثل بشارة للأمة الإسلامية بأنها على الحق كما يمثل انتصارا للفضيلة وطريقا لنشرها ، لذا تظل الهيئة في بلادنا سرا من أسرار تميز بلادنا في عقيدتها و سلوكها وأخلاقها ومنهجها الجلي الواضح .
- ٤- توثيق بعض الجهود المبذولة في رعاية ودعم الحسبة في بلادنا ورجالها العاملين بها ، بالإضافة إلى نقل الأساليب العلمية التي يستحسن الأخذ

بها في رعاية العاملين ، ودعم إبداعاتهم ، ورفع كفاءتهم من خلال حسن تأهيلهم و جودة تدريبهم .

٥- الإسهام في خدمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال طرح رؤى مقترحة حول رعاية العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث إعداد كوادرها ، وتأهيلهم ، وتدريبهم ، لتحقيق الهيئة رسالتها وأهدافها على الوجه المطلوب .

**هذا وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة وخمسة فصول أساسية**

**جاءت على النحو التالي:**

**الفصل الأول عن الحسبة معناها ومشروعيتها وعنايتها فيها.**

**العربية السعودية بها :**

وفيه بينت معنى الحسبة لغة واصطلاحاً، وأوضحت مشروعيتها في الكتاب والسنة، وأبرزت عناية المملكة العربية السعودية بها وبالعاملين فيها .

**الفصل الثاني: الإطار العام للبحث:**

وتحدثت فيه عن مشكلة البحث وأهدافه ، وأهميته ، وحدوده ، وأداته ، ثم بينت مفهوم التدريب ، وأهميته عموماً ، وأهميته أثناء الخدمة ، وأهميته لرجال الحسبة ، والعلاقة بينه وبين التعليم ، ثم أوضحت أهداف التدريب ، وأنواعه ، ومراحلها ، ثم بينت مدلول الاحتياجات التدريبية ، وأساليب تحديدها ، ومصادر معرفتها ، وخطوات تحديدها ، ثم بينت مراحل تخطيط العملية

التدريبية ، ومدلول تصميم البرامج التدريبية ، ومرحلة تنفيذها وتقييمها ، ثم بينت مدلول المسار التدريبي وعلاقته بالمسار الوظيفي ، ثم أوضحت معوقات التدريب من قبل الإدارة والموظف وجهات التدريب ، ثم أوضحت وضع تدريب العاملين في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مع إيضاح لأهم البرامج والدورات التي تقيمها الرئاسة بشكل منتظم لمنسوبيها ، ثم أوضحت ما لحق تدريب الموظفين بالرئاسة من تطوير في الوقت الحاضر ، ثم أبرزت دور المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تدريب منسوبي الهيئة .

### **الفصل الثالث : إجراءات الدراسة .**

ويتضمن منهج الدراسة ومتغيراتها ، وبيان مجتمع الدراسة وعينتها ، وخطوات إجراء الدراسة ، ثم المعالجات الإحصائية .

### **الفصل الرابع : نتائج الدراسة ، ومناقشتها ، وتفسيرها :**

وقد تضمن الدراسة الواردة في أداة البحث ، والإجابة على تساؤلات الدراسة بأبعادها المختلفة .

### **الفصل الخامس : نتائج البحث ، وتوصياته، ومقترحاته :**

وقد تضمن ملخصاً بنتائج البحث والتوصيات التي توصل إليها الباحث، والمقترحات التي يقترحها الباحث إثرائها بالبحث في مثل هذا الموضوع.

# الفصل الأول

## الحسبة

معناها ، ومشروعيتها ، وعناية  
المملكة العربية السعودية بها

## الفصل الأول

### الحسبة معناها، ومشروعيتها

### وعناية المملكة العربية السعودية بها

#### معنى الحسبة :

**الحسبة لغة:** مصدر احتسابك الأجر من الله ، تقول : فعلته حسبة ، واحتسب فيه احتساباً ، والاحتساب طلب الأجر ، والاسم " الحسبة " بكسر الحاء ، وهو الأجر<sup>(١)</sup> والاحتساب يأتي لمعان عدة ، اكتفي بذكر أهمها :

**أولاً : طلب الأجر من الله:** تقول فعلته حسبة ، واحتسب فيه احتساباً ، أي لطلب الأجر من الله ، والمراد القيام بعمل دون أجر ينتظره من أحد غير الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

(١) الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط : دار العلم للملايين ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، مادة (حسب) : ١ / ١١٠ ، ابن منظور ، الأفرقي ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ، ط : دار القلم ، بيروت ، بدون سنة الطبع ، مادة (حسب) ، ١ / ٦٢٠ - ٦٣٢ ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين ، القاموس المحيط ، ط : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون سنة الطبع ، مادة (حسب) : ١ / ٥٦ ، الفيومي ، أحمد بن محمد ، المصباح المنير ، ط : مكتبة لبنان ، بيروت ، عام ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م ، مادة (حسب) ص : ٥٢ .

(٢) ابن منظور ، (لسان العرب) مادة (حسب) : ١ / ٦٢٠ .

وهذا المعنى هو الأصل في الاحتساب في اللغة كما هو في الشرع ، يدل على ذلك قوله ﷺ : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " رواه البخاري<sup>(١)</sup> .

وقوله ﷺ : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " رواه البخاري<sup>(٢)</sup> .

**ثانياً : الإنكار :** يُقال : احتسب فلان على فلان ، أي أنكر عليه قبيح عمله ، ومنه المحتسب : وهو الذي ينكر على الناس قبيح أعمالهم<sup>(٣)</sup> .

**ثالثاً : الحسب :** وهو ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه ، ويقال : حسبه دينه ، ويقال : حسبه ماله ، والرجل حَسِبَ وقد حُسِبَ بالضم حسابه مثل خطب خطابه .

والحسب والكرم يكونان من الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء . وقال آخرون : الحسب هو العقل<sup>(٤)</sup> .

(١) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، نشر : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ، بدون مؤسسة ولا تاريخ طبع ( مطبوع مع فتح الباري ) ، كتاب : الإيمان باب : صوم رمضان احتساباً من الإيمان : ٩٢ / ١ حديث رقم (٣٨) .

(٢) البخاري ، (صحيح البخاري) كتاب : الإيمان ، باب : تطوع قيام رمضان من الإيمان ٩٢ / ١ حديث رقم (٣٧) .

(٣) ابن منظور (لسان العرب) : ٦٣٢ / ١ ، الفيروز أبادي (القاموس المحيط) : ٥٧ / ١ .

(٤) الجوهرى ، (الصحاح) : ١٠٩ / ١ - ١١٠ ، الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس ، المطبعة الخيرية بيروت ، ط ١ / ١٣٠٦ هـ مادة (حسب) .



**رابعاً : حسن التدبير :** يقال : فلان حسن الحسبة في الأمور ، أي حسن الكفاية والتدبير ، كما يقال : فلان حسن الحسبة في الأمر : إذا كان حسن التدبير<sup>(١)</sup>.

**خامساً : الاختبار :** يقال : احتسبت فلاناً ، أي اختبرت ما عنده ، ويقال : النساء يحتسبن ما عند الرجال هن : أي يختبرن<sup>(٢)</sup>  
قال الشاعر :

تقول نساء يحتسبن مودتي

ليعلمن ما أخفى وليعلمن ما أبدي<sup>(٣)</sup>

**سادساً : الظن :** يقال : أتاني الشيء ولم أحسبه ، أي لم أظنه ، ووقع عليه الأمر ولم يحتسبه أي يظنه .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) الزمخشري ، محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، مطبعة دار الكتب ، ط ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م ، دون ذكر للطابع وسنة الطبع ، مادة ( حسب ) : ص ٨٣ ؛ الزبيدي ، ( تاج العروس ) مادة ( حسب ) .

(٢) ابن منظور ( لسان العرب ) : ١ / ٦٣٢ .

(٣) الزمخشري ، ( أساس البلاغة ) : ص ٨٣ .

(٤) سورة الطلاق ، الآيتان : ( ٢ - ٣ ) .

(٥) سورة الحشر ، الآية : ( ٢ ) .

ومعنى لم يحتسبوا : أي لم يظنوا <sup>(١)</sup> .

### الحسبة اصطلاحاً :

عرف العلماء الحسبة في الاصطلاح بتعريفات عدة ، أذكر أهمها :

**أولاً :** عرفها الإمامان الماوردي وأبو يعلى الفراء بأنها : " أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله " <sup>(٢)</sup> .

**ثانياً :** عرفها ابن الأخوة ، والشيرازي ، وابن بسام بأنها : " أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله ، وإصلاح بين الناس " <sup>(٣)</sup> .

**ثالثاً :** عرفها أبو حامد الغزالي بأنها : " المنع من منكر لحق الله صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر " <sup>(٤)</sup> .

(١) القرطبي ، أبو عبد الله محمد ، الجامع لأحكام القرآن ، ط : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ طبع ، ط ٢ ، : ١٨ / ٣ .

(٢) الماوردي ، علي بن محمد ، الأحكام السلطانية ؛ ط : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ ، ص : ٢٤٠ ؛ الفراء ، أبو يعلى محمد بن الحسن ، الأحكام السلطانية ، تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٣٨٤ م ، ص : ٢٨٤ .

(٣) ابن الإخوة ، محمد بن محمد بن أحمد القرشي ، معالم القربة في أحكام الحسبة ، بتحقيق د. محمد محمود شعبان ، وأ. صديق أحمد عيسى المطيعي ، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : بدون ، ١٩٧٦ م ، ص : ٥١ ؛ الشيرازي ، عبد الرحمن بن نصر ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ؛ بتحقيق د. السيد الباز العربي . ط : دار الثقافة ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ، ص : ٦ ؛ ابن بسام محمد بن أحمد المحتسب ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، حققه وعلق عليه د. هشام الدين السامرائي ، ط : مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ م ، ص : ١٠ .

(٤) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، إحياء علوم الدين ، ط : دار المعرفة ، بيروت ، ط : بدون عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م ، ٣١٢ / ٢ .

**رابعاً:** عرف شيخ الإسلام ابن تيمية المحتسب بأنه : " من له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاية والقضاة وأهل الديوان وغيرهم " <sup>(١)</sup> . ويفهم من هذا التعريف أن الحسبة عنده هي ولاية من له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاية والقضاة وأهل الديوان وغيرهم.

**خامساً:** عرفها ابن خلدون بأنها : " وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " <sup>(٢)</sup> .

**سادساً:** وعرفها المراغي بأنها : " مشارفة السوق والنظر في مكاييله وموازينه ، ومنع الغش فيما يباع ويشترى من مأكول ومصنوع ، ورفع الضرر عن الطريق بدفع الحرج عن السابلة من القادمين والرائحين " <sup>(٣)</sup> .

**سابعاً:** وعرفها الشيخ محمد المبارك بأنها : " رقابة إدارية تقوم بها الدولة عن طريق موظفين خاصين على نشاط الأفراد في مجال الأخلاق والدين والاقتصاد ، أي في المجال الاجتماعي بوجه عام ، تحقيقاً للعدالة

(١) ابن تيمية ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، الحسبة ، تحقيق وتعلق / محمد الحمود النجدي ، ط : دار إيلاف الدولية ، الكويت ، ط : الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، ص : ٤٨ .

(٢) ابن خلدون ، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد التونسي ، المقدمة ، ط : دار الفكر ، بيروت ، بدون طبعة ولا تاريخ طبع ، ص : ٢٢٥ .

(٣) المراغي ، أحمد مصطفى ، الحسبة في الإسلام ، ط : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، دون طبعة ولا تاريخ طبع ، ص : ٥ - ٦ .

والفضيلة، وفقاً للمبادئ المقررة في مجال الشرع الإسلامي، وللأعراف المألوفة في كل بيئة وزمن<sup>(١)</sup>.

**ثامناً:** وعرفها حاجي خليفة بأنها: "علم باحث عن الأمور الجارية بين أهل البلد في معاملاتهم اللاتي لا يتم التمدن بدونها من حيث إجراؤها على قانون العدل، بحيث يتم التراضي بين المتعاملين، وعن سياسة العباد بنهي عن المنكر وأمر بالمعروف، بحيث لا يؤدي إلى مشاجرات، وتفاجر بين العباد، بحسب ما رآه الخليفة من الزجر والمنع"<sup>(٢)</sup>.

وبالتأمل في التعريفات المذكورة سابقاً، نجد أنها كلها لم تسلم من الاعتراض عليها بأنها غير جامعة لأطراف المعرف، أو أنها غير مانعة من دخول غير المعرف فيه، أو أن فيها إطالة كبيرة، أو أن بعضها قد ورد فيه ذكر الخاص بعد العام، وبعضها احتوى كل ما يتعلق بالأمر بالمعروف ولم يحتو على ما يتعلق بالنهي عن المنكر، أو أن بعضها قد اجتمعت فيه أركان الحسبة وشروطها وشروط المحتسب وصفاته، وبعضها لم تجتمع فيه، وبعضها ورد فيه تعريف للمحتسب المتطوع وبعضها اكتفى بقصر مفهوم الحسبة على القائم بالاحتساب بصفة رسمية، كما أن بعض التعريفات كان فيه من الطول ما لا

(١) المبارك، محمد، الدولة ونظام الحسبة عند ابن تيمية، ط: دار الفكر، بيروت، ط: الأولى، عام ١٣٨٧هـ، ص: ٧٣-٧٤.

(٢) حاجي خليفة، مصطفى عبد الله كاتب حلبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط: مكتبة المشي، بغداد، بدون طبعة ولا تاريخ طبع، ١٥/١.

يليق بالتعريفات، وبعضها كان قصر إلى درجة قصره الحسبة على نطاق محدود جداً .

**التعريف المختار للحسبة:** بناء على ما تقدم فإن الراجح في تعريف الحسبة هو ما ذهب إليه الإمامان الماوردي وأبو يعلى الفراء من أن الحسبة هي: " أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله " وذلك لشموله المحتسب والمتطوع ، وتركيزه على جوهر الحسبة الذي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإحاطته بمدلول الحسبة من جميع جوانبه ، فهو تعريف فيه من الشمول لأطراف المعرف، والدقة في صياغته، ومنع دخول غيره فيه ما يجعله أمثل تعريف للحسبة من وجهة نظر أكثر الباحثين الذين ألفوا في مجال الحسبة ، وهو ما يختاره الباحث .

#### مشروعية الحسبة :

إذا تقرر أن الحسبة هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله ، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل جامع لكل أعمال الحسبة في الإسلام لما فيه من تحقيق مصالح الأمة ، ونجاتها ، ولما في إهماله من الخطر العظيم المؤدي إلى اختفاء الفضائل ، وظهور الرذائل .

وقد أوضح الإسلام منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في آيات عديدة من كتاب الله الكريم ، وفي أحاديث كثيرة لرسول الله ﷺ نذكر منها ما يتيسر مما ورد في القرآن والسنة المطهرة:

### مشروعية الحسبة في القرآن الكريم :

١ - قال تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

#### ووجه الدلالة :

ففي هذه الآية يوضح المولى عز وجل تشريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأمة بصيغة الوجوب الذي دل عليه اقتران الفعل المضارع بلام الأمر مع عدم وجود صارف له عن معناه الحقيقي إلى غيره من المعاني المجازية، ثم حصر الفلاح في الدنيا والآخرة على الطائفة القائمة بالأمر والنهي .

٢ - وقال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

#### ووجه الدلالة :

أن الله عز وجل ربط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإيمان ، بل قدمه على الإيمان الذي هو أساس الدين وأساس الإسلام وذلك لعظم شأن هذا الواجب، وما يترتب عليه من المنافع العظيمة العامة <sup>(٣)</sup> .

٣ - وقال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

(١) سورة آل عمران ، الآية : (١٠٤) .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : (١١٠) .

(٣) ابن باز ، عبد العزيز بن عبد الله ، وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ط . مؤسسة الجريسي، الرياض ، ط : بدون ، ١٤١٩ هـ ، ص : ٦ .

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ .

#### ووجه الدلالة :

أن الرحمة إنما تنال من الله عز وجل بطاعته وإتباع شريعته ، ومن أخص ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد قدمها هنا على الصلاة مع أنها عمود الإسلام وأعظم الأركان بعد الشهادتين وذلك لعظم الحاجة إليه ، وشدة الضرورة للقيام به ، ولأن بتحقيقه تصلح الأمة ويكثر فيها الخير ، وتظهر الفضائل وتختفي منها الرذائل ويتعاون أفرادها على الخير ، وبإضاعته تكون الكوارث العظيمة والشرور الكثيرة <sup>(١)</sup> .

٤- وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا  
الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

#### ووجه الدلالة :

أن هاتين الآيتين قد تضمنتا وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين شريطة قيامهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وقيامهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فدل ذلك على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الأمور

(١) سورة التوبة ، الآية : (٧١) .

(٢) ابن باز ( وجوب الأمر بالمعروف ) ، ص : ١٠ - ١١ .

(٣) سورة الحج ، الآيتان : (٤٠ - ٤١) .

التي يجب العناية بها والقيام بادائها ؛ وذلك لحاجة الأمة التي ترغب التمكين إليه وأنه ضرورة لقيامها.

٥- وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾<sup>(١)</sup> الآية .

#### ووجه الدلالة :

إن صفة رسول الله ﷺ المذكورة في القرآن والكتب المتقدمة أنه أمر بالمعروف ناهي عن المنكر<sup>(٢)</sup> ، وهو عليه الصلاة والسلام : أسوة حسنة للمؤمنين ، فعلى أتباعه من المؤمنين أن يقوموا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأسيساً به ﷺ .

٦- وقال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

#### ووجه الدلالة :

أن الله تعالى نعت المؤمنين بأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

(١) سورة الأعراف ، : الآية (١٥٧) .

(٢) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، تقديم الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، ط : دار الفيحاء ، ط ١ ، عام ١٤١٣ هـ ، : ٢ / ٢٨٢ .

(٣) سورة التوبة ، : الآية (٧١) .



ويطيعون الله ورسوله ، فاستحقوا بذلك نيل رحمة الله لإقامتهم هذه الشعيرة العظيمة <sup>(١)</sup> .

### ثانياً: مشروعية الحسبة في السنة النبوية :

دلت السنة النبوية على مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في أحاديث كثيرة، ومما ورد في ذلك ما يلي :

١ - عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضل أموالهم ، قال : " أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة " <sup>(٢)</sup> .

٢ - وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميد صدقة، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر

(١) الغزالي (إحياء علوم الدين) : ٣٩٧ / ٢؛ ابن باز (وجوب الأمر بالمعروف)، ص : ٦ ، ٧ .

(٢) مسلم ، بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ط : بدون ، عام ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م كتاب : الزكاة، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف : ٦٩٧ / ٢ حديث رقم (١٠٠٦) .

- صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" (١) .
- ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتسليمك على أهلك ، فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الإسلام يدعه ، ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره " (٢) .
- ٤- عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : كل كلام ابن آدم عليه ، لا له ، إلا أمراً بمعروف ، أو نهياً عن منكر ، أو ذكراً لله عز وجل " (٣) .
- ٥- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، وحج البيت سهم ، والقيام سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد

(١) مسلم ، ( مرجع سابق ) صحيح مسلم ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة الضحى وأن إقامتها ركعتان ، : ١ / ٤٩٨ - ٤٩٩ ، حديث رقم (٧٢٠) .

(٢) الحاكم ، أبو عبد الله ، المستدرک على الصحيحين ، ط : دار المعرفة ، بيروت ، دون طبعة ولا تاريخ ، طبعة ، كتاب : الإيمان : ١ / ٢١ ، وقال الحاكم ، ( صحيح على شرط البخاري ) ووافقه الذهبي .

(٣) الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، جامع الترمذي مطبوع مع تحفة الأحوذى - ط : دار الكتاب العربي ، بيروت ، باب : ما جاء في حفظ اللسان ، : برقم (٢٤١٢) / ٣ / ٢٨٩ وقال الترمذي : ( هذا حديث غريب ) ، الحاكم ، المستدرک ٢ / ٥١٣ ، ٥١٢ وسكت عنه الحاكم والذهبي ، وأعله البخاري في التاريخ الكبير بالإرسال ١ / ٢٦١ .

- في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له <sup>(١)</sup> .
- ٦- وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة ، والصدقة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر " <sup>(٢)</sup> .
- ٧- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إنه خُلِقَ كُلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله ، وحمد الله ، وهلل الله ، وسبح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس ، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر ، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي ، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار " <sup>(٣)</sup> .
- ٨- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال : " وتبسمك في

(١) البزار، المسند ، مسند حذيفة رضي الله عنه ، حديث رقم (٢٩٢٧) ورقم (٢٩٢٨) ص ٨٤٥ وقال البزار: (هذا الحديث لا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق) ، الهيثمي ، نور الدين ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط: الثالثة عام ١٤٠٢ هـ ، كتاب : الإيذان ، باب : منه في بيان فرائض الإسلام وسهامه : ٣٨ / ١ ، وقال عنه : ( رواه البزار ، وفيه يزيد ابن عطاء وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات ) .

(٢) البخاري ، ( صحيح البخاري ) كتاب : المناقب ، باب : علامات النبوة ، ٦ / ٦٠٣ ، ٦٠٤ حديث رقم ( ٣٥٨٦ ) .

(٣) مسلم ، ( صحيح مسلم ) ، كتاب : الزكاة ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، ٢ / ٦٩٨ ، حديث رقم ( ١٠٠٧ ) .

وجه أخيك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة ... " إلخ الحديث <sup>(١)</sup> .

- ٩ - وعن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر قال : يا رسول الله أي الناس خير؟ فقال : " خير الناس أقرؤهم وأتقاهم ، وأمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم " <sup>(٢)</sup> .
- ١٠ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه - ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله " <sup>(٣)</sup> .
- ١١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيذان " <sup>(٤)</sup> .

(١) الترمذي ، (جامع الترمذي) ، كتاب : البر والصلة ، باب : ما جاء في صنائع المعروف ، حديث رقم (٢٠٣٩) ، وقال عنه الألباني : (حديث حسن) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٦ / ٢ باب الأدب والاستئذان ، حديث رقم (٥٧٢) .

(٢) ابن حنبل ، أحمد الشيباني ، المسند ، بشرح وفهرست أحمد محمد شاكر ، ط : دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، ٦ / ٤٣٢ حديث رقم (٢٧٤٧٤) .

(٣) الحاكم ، (المستدرک علی الصحیحین) ، كتاب : معرفة الصحابة ، ٣ / ١٩٥ وقال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .

(٤) مسلم ، (صحيح مسلم) كتاب : الإيذان ، باب : كون النهي عن المنكر من الإيذان ، وأن الإيذان يزيد وينقص ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ١ / ٦٩ ، حديث رقم (٤٩) .

**ووجه الدلالة من هذه الأحاديث :**

أن هذه الأحاديث قد دلت بمجموعها على مشروعية الحسبة التي هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنها سبب لفلاح الأمة وأن تركها يؤدي إلى الفساد الكبير والضرر البالغ على الأمة كلها .

قال الإمام الضحاك رحمه الله تعالى : ( الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان من فرائض الله كتبها الله عز وجل )<sup>(١)</sup>

وقال الإمام الجصاص رحم الله تعالى : ( أكد الله تعالى فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواضع من كتابه وبينه رسول الله ﷺ في أخبار متواترة عنه فيه )<sup>(٢)</sup> .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : ( إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أوجب الأعمال وأفضلها وأحسنها )<sup>(٣)</sup> .

وقال الشوكاني رحمه الله تعالى : ( وجوبه - أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ثابت بالكتاب والسنة ، وهو من أعظم واجبات الشريعة ، وأصل عظيم من أصولها ، وركن مشيد من أركانها ، وبه يكمل نظامها ، ويرفع

(١) الجصاص ، أبو بكر ، أحكام القرآن ، حيث نقله عنه ، ط : دار الفكر ، بيروت ، بدون ذكر للطبعة ولا تاريخ الطبع ، ٢ / ٤٨٦ .

(٢) الجصاص ، ( أحكام القرآن ) : ٢ / ٤٨٦ .

(٣) ابن تيمية ، ( الحسبة ) ص : ٨١ .

سنامها) (١).

وقال النووي رحمه الله تعالى : ( وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة ) (٢).

وقال ابن حزم رحمه الله تعالى : ( اتفقت الأمة كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم ) (٣).

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : ( واجب على أهل الإسلام أن يعظموه ، وأن يبادروا إليه ، وأن يلتزموا به ، طاعة لربهم عز وجل ، وامثالاً لأمره ، وحذراً من عقابه سبحانه وتعالى ) (٤).

### لمحات عن الحسبة في المملكة العربية السعودية وعناية الدولة بها :

قامت الدولة السعودية الأولى على مبدأ الدعوة والاحتساب ابتداء من عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود يرحمهما الله ، وقد قام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأعباء الحسبة إلى جانب أعماله في الدعوة

(١) الشوكاني ، محمد بن علي ، فتح القدير ، ط : دار المعرفة ، بيروت ، بدون ذكر للطبعة وسنة الطبع ، ٣٣٧ / ١ .

(٢) النووي ، أبو زكريا يحيى ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ط : دار الفكر ، بيروت ، ط : بدون ، عام ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م ، ٢ / ٢٢ .

(٣) ابن حزم ، أحمد بن محمد ، الفصل في الملل والنحل ، ط : دار الفكر ، بيروت ، دون ذكر لرقم الطبعة ، عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م ، ٤ / ١٦٩ .

(٤) ابن باز ، ( وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) ، ص : ١٠ .

والإفتاء والقضاء والتعليم ، وبعد وفاته رحمه الله نهض بهذه الشعيرة المباركة أبناؤه وتلامذته ، ومن الملاحظ على هذه الفترة أن الدولة السعودية الأولى لم ينفرد بأمر الحسبة شخص معين في ولاية مستقلة ، بل كان يقوم بها العلماء ممن ولوا القضاء والإفتاء والتعليم ، وقد قام العلماء بواجبهم في ذلك الشأن خير قيام ، وقد كانوا يقومون بهذه المهمة تطوعاً لله ، فينكر كل منهم ما يراه من منكرات قائمة ، ويأمر بفعل المعروف إذا تركه الناس ، وكان ذلك يقع قليلاً بسبب قوة الوازع الديني لدى الناس ، إذ أنهم مفطورون على التدين ، ويقل فيهم المسيء ، بسبب انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وتأثيرها الإيجابي في سلوك الناس <sup>(١)</sup> .

وكان الأمر كذلك في الدولة السعودية الثانية ، ولما أن جاءت الدولة السعودية الثالثة بقيادة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، وفتح الرياض في عام ١٣١٩ هـ ، أسند رحمه الله تعالى أمر الحسبة إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله الذي كان يقوم بهذه المهمة تطوعاً لله تعالى . وبعد أن استقر أمر البلاد للملك عبد العزيز ، واتسع نطاق حكم الملك عبد العزيز على عدد من المناطق أصدر الملك عبد العزيز رحمه الله أمره إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف للاستمرار في ممارسة أعمال الحسبة ،

(١) ابن مرشد ، عبد العزيز بن محمد ، نظام الحسبة في الإسلام ، ط : الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الرياض ، ط : بدون ، ت : بدون ، ص : ١٩١ - ١٩٥ .

وزوده بأعضاء مساعدين له في مهمته، منهم فضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ ثم ألحق بهم فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ واستمروا في القيام بمهام الحسبة ، يعاونهم بعض المتطوعين من الرجال الصالحين حتى توفي فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف رحمه الله ، فأُسند الملك عبد العزيز طيب الله ثراه أمر الحسبة إلى الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ليكون هو المسؤول عن هذه الشعيرة والعاملين فيها ، وتوسع النظر في أمر الحسبة إلى أن شمل مع منطقة الرياض المنطقة الشرقية ومنطقة الحدود الشمالية ، وعندئذ تم استحداث مقر دائم للهيئة يجلس فيه الرئيس العام ومعه بعض الموظفين والجنود لتسيير الأعمال الإدارية منه ويتم فيه التحقيق مع المتهمين ، وإجراء ما يلزم لتأديبهم .

ثم تطور الأمر إلى أن تم فتح عدة مراكز للرئاسة في عدد من أحياء منطقة الرياض وفي محافظات خارج الرياض حتى تم افتتاح فروع للهيئة في كل مدينة وقرية لتقوم بالاحتساب في بلدها، ومع هذا التطور الواضح فقد تم انتقال الحسبة من التطوع إلى التكليف والتولية من ولي الأمر ؛ لكن دون وجود نظام مكتوب يوضح الأهداف والاختصاصات ويحدد الشروط والمسؤوليات ، والباحث يرى أن السبب في ذلك أن المحتسب كان في ذلك الحين يعتمد على ما ذكر من ضوابط شرعية في أمر الحسبة في كتب الفقهاء ، كما وردت في كتب المذهب الحنبلي وكتب ومؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم



الجوزية وغيرهم ، وقد ظهر من أعمال رجال الهيئة في ذلك الوقت قيامهم بمنع الاختلاط والسفور ، ومنعهم من تطفيف المكايل والموازين وظلم الدواب ، والمنع من الحلاقات الممنوعة كالقزع وحلق اللحى ونحوها ، والمنع من التدخين ، والأمر بإقامة الصلاة حين المناداة لها ، والمنع من التصوير لذوات الأرواح ، واللهو المحرم ، ونحوها ، وبعد أن دخلت الحجاز تحت مظلة الحكم السعودي في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه عام ١٣٤٣هـ - ١٣٤٤هـ ، بدأ النظر في تعيين رجال يقومون بالاحتساب بناء على ما كتبه للملك رئيس قضاة الحجاز آنذاك فضية الشيخ عبد الله بن بليهد رحمه الله وقد اشتمل كتاب ابن بليهد للملك عبد العزيز على توصيف لعمل الهيئة وهو " أن تقوم بتتبع أحوال الناس من جهة المعاملات والعادات ، فتقر ما أقره الشرع وتزيل ما خالفه ، وتمنع البذاءة اللسانية التي تعودها السوق ، وأن تحث الناس على أداء الصلوات الخمس جماعة ، وأن تراقب المساجد من جهة أئمتها ومؤذنيها ومواظبتهم وحضور الناس بها وغير ذلك من دواعي الإصلاح " كما اشتمل ذلك الكتاب على أسماء الأشخاص المرشحين للقيام بهذه المهمة من أهل مكة وأهل نجد المقيمين بمكة آنذاك .

وقد شرح الملك عبد العزيز رحمه الله على كتاب ابن بليهد بما نصه : ( ولدنا فيصل ، هذا كتاب من الشيخ عبد الله بن بليهد تنظرون هذا التقرير وتقرونه عليه ) الختم الملكي في ٢٠ صفر ١٣٤٥هـ .

ويتضح من ذلك أن الملك عبد العزيز رحمه الله قد جعل مرجع الهيئة في الحجاز هو نائبه فيه وهو آنذاك الأمير فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، وأقر تحديد اختصاصات الهيئة، كما وافق على رجالها الذين يعملون بها ، وفق ما ورد في كتاب الشيخ ابن بليهد رحمه الله . وقد رغب الشيخ ابن بليهد رحمه الله بزيادة تأهيل الأعضاء في معرفة المعروف والمنكر ووسائل ذلك وسبله وشروطه فطلب من مدير المعهد السعودي آنذاك الشيخ محمد بهجت البيطار رحمه الله كتابة نبذة في ذلك ليتم توزيعها على رجال الهيئة لتكون نبراساً لهم في عملهم وقد فعل ابن البيطار ذلك وكتاب تلك النبذة بمسمى ( نظام جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) وقد اقتبسه من كتاب الحسبة لشيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى كما ذكره بنفسه عن ذلك النظام<sup>(١)</sup> .

وتوالى التطوير لهذا الجهاز المبارك حيث صدر الأمر الملكي الكريم الصادر في تاريخ ١٨ / ١ / ١٣٤٧ هـ بشأن تشكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفي تاريخ ٢٠ / ٣ / ١٣٤٧ هـ صدر ملحق لنظام هيئة الأمر بالمعروف برقم ١٣٠٢ وهو مكون من ١٣ فقرة . وفيه تم اختيار أعضاء شرفيين للهيئة يساعدون الأعضاء المعينون وفي تاريخ ٢٦ رجب ١٣٤٩ هـ ، وافق مجلس الشورى على نظام جديد للهيئة يقضي بربط الهيئات بمديرية الشرطة العام وفي تاريخ ١٥ / ١ / ١٣٥٦ هـ صدر نظام آخر يقضي بربط الهيئات برئاسة القضاة،

(١) ابن مرشد، (نظام الحسبة في الإسلام)، ص: ١٩٧- ٢٠٦ .

وفي تاريخ ٢٠ / ٢ / ١٣٧٢ هـ صدر نظام يقضي بربط الهيئات بالحجاز بالنيابة العامة ثم بمجلس الوزراء وتعيين الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز ومرجعه نائب الملك في الحجاز وفي تاريخ ١ / ٩ / ١٣٩٦ هـ في عهد الملك خالد رحمه الله صدر مرسوم ملكي يقضي بتوحيد هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع مناطق المملكة ودمجها في رئاسة واحدة ، وتعيين فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيساً لها بمرتبة وزير بموجب مرسوم ملكي بتاريخ ٥ / ٩ / ١٣٩٧ هـ ، وفي عام ١٤٠٠ هـ صدر المرسوم الملكي رقم م / ٣٧ في ٢٦ / ١١ / ١٤٠٠ هـ بالموافقة على نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المعمول به حالياً المتضمن أربعة أبواب وإحدى وعشرين مادة تضمن :

- **الباب الأول :** تشكيل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتبعها في اربع مواد.
- **والباب الثاني :** حدد صلاحية الرئيس العام لشعبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مادتين .
- **والباب الثالث :** حدد كيفية اختيار وتعيين أعضاء وموظفي الهيئة وطرق محاسبتهم وآلية تأديبهم في مادتين.
- **والباب الرابع :** حدد واجبات الهيئة في المدن والقرى ، وآليات عمل رجالها في الميدان وفي المراكز والمكاتب ، وآليات التنسيق بينها وبين الشرطة

والمحاكم والجهات الحكومية الأخرى في ثلاث عشرة مادة .  
ثم صدر عن الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القرار رقم ٢٧٤٠ في ٢٤ / ١٢ / ١٤٠٧ هـ باللائحة التنفيذية الموضحة لنظام الهيئة وآليات تطبيقه<sup>(١)</sup>.

**والتأمل في نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق**  
**بالعاملين في جهاز الهيئة يمكنه الخروج بالملاحظات التالية :**  
**أولاً :** أن النظام حدد مرجع ولاية الحسبة هو ولي الأمر وفقاً للمادة الأولى من النظام، وجعل رئيسها بمرتبة وزير ومنحه صلاحيات كبيرة مما يقوي جهاز الهيئة ويرفع منزلتها.  
**ثانياً :** أن النظام حدد شروطاً لا بد من توافرها في من يتم اختياره رئيساً أو عضواً بالهيئة أو مفتشاً أو محققاً ، أو رئيساً لقسم بالهيئة ، ومن أهمها : أن يكونوا من ذوي المؤهلات المناسبة ، بالإضافة إلى حُسن السمعة ونقاء السيرة ، وهذا من شأنه أن يرفع من مكانة رجال الحسبة ، ويبرز كفاءتهم في أداء عملهم.

(١) ابن مرشد ، (نظام الحسبة) ص : ١٩٧ - ٢٠٦ ؛ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لمحات عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الرياض ، ١٤١٢ هـ ، ص : ٢٥ - ٤٣ ، البقمي ، طامي بن هديف بن معيض ، التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٤٣ هـ إلى عام ١٤٠٨ هـ ، ط : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ط : بدون ، عام ١٤١٩ هـ ، ص : ١٠٤ - ١٣٤ .

**ثالثاً:** أن النظام ترك تحديد عدد أعضاء الهيئة في كل منطقة أو مركز أو فرع إلى الرئيس العام، وذلك بحسب الظروف والأحوال والاحتياجات، وكذلك فيما يتعلق بالمفتشين والمحققين والمساعدين ورجال الشرطة والموظفين الإداريين<sup>(١)</sup>.

### **لمحة عن عناية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأعضائها :**

عمدت الهيئة كجهاز من أجهزة الدولة إلى العناية بأعضائها والعاملين بها حيث افتتحت في كل من المركز الرئيسي للهيئة والفروع إدارة عامة للتوعية والتوجيه، وأنيط بهذه الإدارة مهمة توجيه العاملين بالهيئات وتوعيتهم من خلال المحاضرات والندوات والدروس والكلمات وطباعة الكتب، والإعداد لمشاركتهم في المناسبات لموسم الحج ورمضان والصيف وغيرها وذلك لبث الوعي لدى الأعضاء ورفع مستوى أداء الأفراد العاملين في جهاز الهيئة. وتقوم إدارة التخطيط في الهيئة بدور كبير في تدريب الموظفين بهدف تحسين الأداء وزيادة فعاليته<sup>(٢)</sup>.

وقد هبئ للهيئة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن

(١) البقمي، (التطبيقات العملية للحسبة) ص: ١٢٨ - ١٣٠.

(٢) البقمي، (التطبيقات العملية للحسبة) ص: ١٣٢ - ١٣٣، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (لمحات عن هيئة الأمر بالمعروف) ص: ٢٥ - ٤٣.

عبدالعزیز حفظه الله دعم كبير ، ورعاية ملموسة لتطوير الهيئة والعاملين بها ، حيث تمت زيادة دعم المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الذي انشئ في عهد الملك فهد رحمه الله في ٧-٨/٧/١٤٢٥ هـ ولقي دعماً كبيراً في عهد الملك عبد الله بن عبدالعزيز يحفظه الله ، وهذا المعهد المبارك يقوم بتأهيل الكوادر العاملة بالهيئة من خلال قسمي الحسبة والدورات التدريبية ، وبرامج التدريب المستمرة التي أفادت منها الرئاسة وفروعها ومنسوبيها .

كما توسعت الهيئة في مجال تدريب وابتعاث منسوبيها في عدد من الجامعات والجهات العلمية والتدريبية .

كما أنشئت بالهيئة إدارات يستفيد منها الموظف بشكل كبير وتسهم بفاعلية في تطوره وتقدمه، ومن أهمها الإدارة العامة للتطوير الإداري ، ومركز البحوث والدراسات وهما إدارة ومركز تعنيان بعضو الهيئة أيما عناية خاصة في تدريبه وتطويره والحرص على حسن أدائه، وتحقيق الجودة والالتقان في عمله .

كما أن الهيئة قد أعدت إستراتيجية للتطوير سينال عضو الهيئة فيها نصيباً وافراً ، كما وقعت الهيئة عدداً من مذكرات التفاهم والتعاون الداخلي تحت مشروع التطوير الشامل للهيئة مع عدد من الجامعات والمراكز العلمية والبحثية والتدريبية ليحظى فيها أعضاء الهيئة باهتمام كبير من حيث تأهيلهم وتدريبهم والارتقاء بمستواهم ليظهر هذا الجهاز بالمكانة المأمولة منه ، ويقدم

أعماله بدرجة عالية من الإتقان ، والتقليل من الأخطاء والمشكلات التي تقع في أعمال بعض رجال الحسبة<sup>(١)</sup> .

وقد بلغ عدد الموظفين في الهيئة ( ٤٧١٠ ) أربعة آلاف وسبعمائة موظف شرعي وإداري بين عضو هيئة وموظف إداري في عام ١٤١٣ هـ بحسب آخر إحصائية تمكن الباحث من الإطلاع عليها إلى إعداد هذا البحث . وارتفع عدد فروع الهيئة إلى ١٣ فرعاً ، وزاد عدد مراكزها إلى أكثر من أربعمئة وخمسين مركزاً .

**وقد قفزت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قفزات رائعة في مجال الاهتمام بكوادرها الذين هم محور عمل الحسبة ومدار نجاحها في أداء رسالتها، وأخذ ذلك الاهتمام أشكالا وأبعادا كثيرة منها :**

**أولاً :** وضع خطة إستراتيجية طويلة المدى لعمل الهيئة تم تدشينها برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في ٢٣ جمادى الآخرة من عام ١٤٣٠ هـ ، وقعت مذكرات تفاهم مع عدد من الجامعات السعودية للمشاركة في تطوير الهيئة ، وإنشاء كرسي الملك عبد الله للحسبة بجامعة الملك سعود بالرياض ، وكرسي الأمير سلطان لأبحاث الشباب وقضايا

(١) موقع الرئاسة العامة على الشبكة العنكبوتية (www.pv.gov.sa) .

الحسبة بجامعة الملك عبدالعزيز، وكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكرسي الأمير سلمان لإعداد المحتسب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وإنشاء الجمعية العلمية السعودية للحسبة بجامعة أم القرى .

**ثانياً: التعليم والتطوير والتدريب من خلال المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى** الذي كان يقدم دبلوماً عالياً في الحسبة مدة الدراسة به عامان دراسيان من حين تأسيسه في عام ١٤٢٥ هـ إلى عام ١٤٢٨ هـ، ثم عدلت شهادته الى دبلوم عالي في الحسبة مدة الدراسة به عام واحد في عامي ١٤٢٩ هـ و ١٤٣٠ هـ ، ثم عاد المعهد في عام ١٤٣١ هـ ليقدم الدبلوم العالي في عامين دراسيين ، ويعمل المعهد حالياً على إنجاز برنامج للماجستير في الحسبة خلال الثلاث السنوات القادمة، كما يقدم المعهد حالياً كذلك دورات تدريبية لأعضاء الهيئة بمناطقهم من خلال التدريب المركز والمتخصص في إعداد المحتسب والمهارات التي يحتاج إليها عضو الهيئة، وقد أنجز المعهد ما يزيد على ١٣ دورة في عدد من مدن ومحافظات المملكة إلى تاريخ هذا البحث.

**ثالثاً: تقوم الهيئة بدور كبير رائع ومشهود في زيادة البرامج التدريبية لمنسوبيها**



من خلال ورش عمل عديدة وملتقيات متخصصة كالذي تم إقامته  
الهيئة لمدرء فروعها في الفترة من ٢٥-٢٧ / ٨ / ١٤٢٧ هـ بمدينة  
الرياض وحظي برعاية كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير  
نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير  
الداخلية .

**رابعاً:** أن الهيئة تتجه الآن إلى إقامة دورات لمنسوبيها لتعلم اللغة الإنجليزية،  
وفن العلاقات الإنسانية ، ومهارات التواصل ونحوها <sup>(١)</sup> .  
بارك الله في الجهود وسدد الخطى ، ونفع بها هذه الشعيرة المباركة، وجزى  
القائمين عليها خير الجزاء.

(١) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية .

## الفصل الثاني

### الإطار العام للبحث

ويشتمل على:

مشكلة البحث ، أهدافه ، أهميته ، حدوده

أداته ، خطواته ، وسائله

## الفصل الثاني

### الإطار العام للبحث

#### مشكلة البحث :

تعمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطى متسارعة لتطوير كوادرها البشرية ، باعتبارهم الركيزة الأساسية لتحقيق أهدافها، والقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير قيام. وهذه العناية من جهاز الهيئة بكوادرها يلقي اهتماماً كبيراً من لدن قيادة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله . كما يلقي رعاية واهتمام من لدن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة الشيخ : عبد العزيز حمين الحُمين ووكلائه الكرام وبالأخص من لدن مركز الدراسات والابحاث، وإدارة التوعية والتوجيه وجهودهم المبذولة في هذا الشأن مباركة وموفقة ، وهي تسعى بخطى حثيثة إلى إعداد وتطوير العاملين بالهيئة من خلال التخطيط، والتنظيم، والتدريب الفاعل والمستمر، ومتابعة الجديد في ذلك مما دفعهم لوضع خطط فعالة للتدريب والتطوير لأعضاء الهيئة وعموم الموظفين العاملين فيها لهذا طرحت الهيئة من ضمن محاور البحث في ندوتها الموسومة ( الحسبة، وعناية المملكة

العربية السعودية بها) محوراً عن استشراف مستقبل الحسبة من خلال تطوير الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعاملين بها .

لذا كان من المناسب إجراء هذا البحث عن : **( الاحتياجات التدريبية رجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة )** .

وذلك لتوفير قاعدة معلومات لتطوير رجال الحسبة ، وتوجيه البرامج التدريبية والتطويرية لهم، لتكون وفق احتياجاتهم على كل المستويات ، وتحقيق لهم الكفاءة المنشودة، وإنجاز العمل بإتقان ، وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

والمشكلة تتجسد في أن بعض أعضاء ومنسوبي الهيئة قد يرغبون الحصول على برامج تدريبية بعضها قديم مثل واقع الاحتياج التدريبي لهم وبعضها قد لا يمثل واقع الاحتياج التدريبي الفعلي لجهاز الهيئة ، بينما جهاز الهيئة يرغب في تدريب العاملين به على برامج تدريبية تؤدي إلى تحقيق التطوير والرقى بالجهاز والعاملين به .

وإيماناً من الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضرورة توجيه البرامج التدريبية لرجال الحسبة بحسب احتياج الأعضاء والقوى العاملة وذلك لرفع كفاءتهم العملية والعملية، وتحقيق القدر المطلوب من المهارات الفنية والإدارية التي يحتاجون إليها، وقد وافقت الرئاسة مشكورة على هذا البحث بموجب خطابها الموقع من فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ الدكتور إبراهيم الهويميل والصادر من الهيئة بموجب الخطاب رقم ٣٠٠٣٥٦٩٠ وتاريخ ٢٥ / ٥ / ١٤٣٠ هـ الموجه للباحث ، الذي أرجو بإذن الله أن يساعد هذا البحث في تحديد ومعرفة الاحتياج من البرامج التدريبية المناسبة لأعضاء الهيئة ، في ضوء ما سبق يتضح أن موضوع البحث ومشكلته تكمن في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

**( ما هي الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة العاملين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وجهة نظر منسوبي الهيئة بمنطقة مكة المكرمة ؟ )**

**وحتى تتم الإجابة على السؤال الرئيسي فإن البحث بحاجة إلى الإجابة على الأسئلة الآخرة التالية:**

- ما درجة توافق ما يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة ؟
- ما درجة تأثير مجموعة من الأمور والمعوقات على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة ؟
- ما مستوى التدريب والتطوير الذي يتحقق في مجال العمل لدى رجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ؟

- ماهي الدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها أثناء العمل في جهاز الهيئة؟
- ما البرامج التي يرغب رجال الحسبة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالتدرب عليها؟
- ما درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة؟
- هل تختلف درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة باختلاف متغيرات الدراسة؟

### أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :
- ١- التعرف على البرامج التدريبية المقدمة لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
  - ٢- الوقوف على الصعوبات التي تواجه رجال الحسبة أثناء تأديتهم لعملهم .
  - ٣- تحديد البرامج التدريبية التي ستساعد بإذن الله في تطوير رجال الحسبة .
  - ٤- عرض لأهم البرامج التي تسهم في رفع كفاءة رجال الحسبة وضمان حسن أدائهم .

- ٥ - معرفة الفاعلية في برامج الهيئة التدريبية المقدمة لمنسوبيها .  
٦ - اقتراح برامج تدريبية ذات أولوية وفق ما يراه رجال الحسبة .

### أهمية البحث :

تعد البرامج التدريبية سمة العصر الغالبة في ضوء تسارع المتغيرات المؤثرة في أداء العاملين في أي جهاز من أجهزة الدولة .

ولأن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعمل باهتمام فاعل على تطوير أداء رجال الحسبة ، والرفع من كفاءتهم والرقى بمهاراتهم العلمية والعملية، مما ينتج عنه إنجاز مهامهم العملية وأدائهم لرسالتهم العظيمة في شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وضمان تلافي الوقوع في الأخطاء ، وكيفية معالجتها حال وقوعها.

ونظراً لأهمية أن تكون برامج تدريب رجال الحسبة موجهة توجيهاً سليماً قائماً على الحاجة لها في العمل ، والحاجة لها لدى الموظفين والمسؤولين عنهم وإيماناً بأهمية بحث الاحتياجات من البرامج التدريبية ذات الأولوية لتقديمها لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق رؤيتهم من خلال معرفة البرامج التدريبية التي تتوافق مع احتياجاتهم الفعلي من جهة واحتياج جهاز الهيئة ومتطلبات المجتمع المتسارعة من جهة أخرى ، وذلك لتحقيق العملية التدريبية الأهداف المرجوة منها ، ولتلافي إقامة برامج تدريبية قد لا يستفيد منها عضو الهيئة كما ينبغي ، أو لا تسهم في تطويره ، ومن ثم ينعكس ذلك

سلباً على جهاز الهيئة .

ولما للتدريب من أهمية كبرى كمصدر لتنمية الموارد البشرية والمحافظة على توفير معايير الأداء المنتج الفاعل بما يخدم عضو الهيئة ويسهم بشكل فاعل في تطوير جهاز الحسبة، فإن هذا البحث سيركز بمشيئة الله تعالى على بحث الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من حيث معرفتها ، وتحديد أهمها ، وبالأخص ما يخدم عضو الهيئة ، ويسهم في تطوير مهاراته ، والارتقاء بأدائه أملاً في قيامه بواجبه وفق نظام الهيئة ، كما سيسهم هذا البحث في إيضاح البرامج التدريبية التي تتماشى مع الخصوصية التي يمتاز بها رجال الحسبة، حتى لا يكون تدريبهم غير مجدي، ولا مفيد الفائدة المرجوة مما يجعل تدريبه ذلك هدراً للوقت والتكلفة ، كما أن هذا البحث قد تم تطبيق أدواته وهي الاستبانة على أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ( مكة، جدة، الطائف ).

وتم أخذ عينة البحث من بعض العاملين في تلك الفروع والمراكز التابعة لها لتعبئة الاستبانة المتعلقة بالجانب العملي من البحث ، ونأمل أن يستفاد من هذا البحث في دعم وتنفيذ خطط الهيئة الإستراتيجية، حيث يمكن أن يعطي مؤشراً مهماً في بناء خطط وبرامج تدريب رجال الحسبة في الجهات التدريبية التي ترى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدريب منسوبيها بها .



**حدود البحث :****■ الحدود الموضوعية :**

يحدد هذا البحث الاحتياجات من البرامج التدريبية المطلوبة لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

**■ الحدود الزمانية :**

تم تطبيق البحث في المرحلة الأولى في الفترة من ٦ / ٦ / ١٤٣٠ هـ إلى ٢٢ / ٧ / ١٤٣٠ هـ .

**■ الحدود المكانية :**

تم بعون الله وتوفيقه تطبيق الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف بمنطقة مكة المكرمة ومحافظتي الطائف وجدة ، وتم اختيار فرع الهيئة بمنطقة مكة المكرمة ومراكزها ، وهيئة محافظة الطائف ومراكزها ، وهيئة محافظة جدة ومراكزها للتطبيق من خلالها .

**مفهوم التدريب :**

مفهوم التدريب في اللغة : دَرَبَ الرجل فهو درَّبٌ من باب تعب والاسم الدُّرْبَة ، وهي الضراوة والجرأة ، وقد يقال : دارَّبٌ في الفاعل ، قال ابن الأعرابي الدارِبُ ، الحاذق بصنعتة ، والدَّرَبُ : المدخل بين جبلين ، والجمع دروِبٌ ، والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة درَّبٌ لما يفضي

إليه<sup>(١)</sup>.

### مفهوم التدريب في الاصطلاح :

للتدريب تعريفات كثيرة من أهمها :

- ١ - عرف التدريب بأنه : " العملية المستمرة التي يتم من خلالها تزويد المتدرب بالمعلومات والمهارات اللازمة ، لكي يكون قادراً على أداء مهام محددة بشكل أفضل"<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - كما عرفه بعضهم بأنه : ( تلك الجهود الهادفة التي تؤدي إلى تزويد الموظف بالمعلومات والمهارات التي تكسبه مهارة في أداء العمل أو تنمية وتطوير ما لديه من مهارات ومعارف وخبرات ، بما يزيد من كفاءته في أداء عمله الحالي ، أو يعد لأداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل)<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - كما عرفه آخرون بأنه : ( كل جهد إداري يؤدي إلى إمداد العاملين بالتعليمات والإرشادات والتوجيهات والمعلومات بالشكل

(١) الفيومي ، ( المصباح المنير ) ، مادة (درب) ص : ١٩١ .

(٢) الهندي ، وحيد أحمد ، واقع التدريب في المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية استطلاعية ، بحث منشور بمجلة معهد الإدارة العامة ، السنة الثالثة والثلاثون ، العدد ٧٩ ، الرياض ، ١٤١٤ هـ / ١٣٩٣ م ، ص : ١١٧ - ١١٨ .

(٣) هاشم ، زكي محمود ، إدارة الموارد البشرية ، الكويت ، مكتبة ذات السلاسل ، ط ١ ، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ ، ص : ٢٥٥ .

والأسلوب الذي يضمن إلمامهم بدقائق عمل معين وظروفه أو من شأنه أن يمدّهم بمهارات فنية أو عملية أو سلوكية تمهد المسيرة نحو تحقيق أهدافهم وأهداف المنظمة<sup>(١)</sup>.

٤- كما عرف كذلك بأنه: (مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحسين المعارف والقدرات المهنية، مع الأخذ في الاعتبار دائماً إمكانية تطبيقها في العمل)<sup>(٢)</sup>.

٥- كما عرف أيضاً بأنه: "مختلف صور العمليات التعليمية والأنشطة المخططة التي تهدف إلى إحداث تغييرات الأداء الوظيفي للعاملين بالإضافة إلى أنشطة أخرى مرتبطة به، ويتم ذلك من خلال اكتساب معارف ومهارات وقيم، واتجاهات جديدة للتأهيل والتنمية"<sup>(٣)</sup>.

**تعريف الباحث:** يرى الباحث أنه يمكن تعريف التدريب بأنه: عملية منظمة عبر نشاط اتصالي مستمر بالموظف لتنمية قدراته، وصقل مهاراته، وزيادة معلوماته، لتحسين المهارات، وتطوير الأداء، وتحقيق الجودة وفق

(١) منصور، أحمد منصور، قراءات في تنمية الموارد البشرية، الكويت، وكالة المطبوعات، بدون طبعة، عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م، ص: ٢٠٣.

(٢) رضا، أكرم، برنامج تدريب المدربين كيف تكون مدرباً مؤثراً، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ط: الأولى، عام ١٤٢٤ / ٢٠٠٣م، ص: ١٥.

(٣) عسكر، علي، التدريب كأداة لتنمية العنصر البشري، بحث عملية التربية، وزارة التربية، الكويت، السنة الخامسة، العدد الثاني عشر، الكويت، عدد يناير عام ١٩٩٥م، ص: ١١.

متطلبات العمل الذي يؤديه ، وبما يتواءم مع أهداف الجهاز الذي ينتمي إليه .

### التدريب أثناء الخدمة :

يعرف التدريب أثناء الخدمة بأنه : الجهد المنظم والمخطط له لتزويد القوى البشرية في الجهاز الإداري بمعارف معينة ، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها ، وتغيير سلوكها واتجاهاتها بشكل إيجابي وبناء <sup>(١)</sup> .

كما عُرف بأنه : ( نشاط مخطط بهدف إحداث تغييرات في الفرد أو الجماعة التي تدرسها تتناول معلوماتهم ، وأداءهم ، وسلوكهم ، واتجاهاتهم ، مما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية ) <sup>(٢)</sup> .

تعريف الباحث: مما تقدم يمكن للباحث القول بأنه التدريب أثناء الخدمة هو : نشاط مستمر لتزويد العاملين في جهاز ما بخبرات ومهارات واتجاهات تزيد من تحسين مستوى أدائهم المهني في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية لتحقيق أهداف الجهاز الذي ينتمون إليه .

(١) درة ، عبد الباري ، التدريب الإداري مفهومه والأساليب المستخدمة فيه مع تركيز خاص على أسلوب الحالات الإدارية ، بحث منشور بمجلة معهد الإدارة العامة بالرياض ، العدد ٣٦ ، ربيع الثاني ، عام ١٤٠٣ هـ ، ص : ٩٠ .

(٢) يوسف ، عبد القادر ، نحو تحديد احتياجات التدريب لدى مختلف فئات العاملين في التربية ، المجلة العربية للبحوث التربوية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، م ٤ ، العدد الثاني ، يوليو ١٩٨٤ م ، ص : ١٠٤ - ١٠٥ .

### أهمية التدريب :

يعد التدريب أهم سبيل من سبل إعداد وتأهيل الكوادر البشرية إعداداً شاملاً لتهيئة طالبي العمل في الالتحاق بالوظائف التي يطمحون إليها ، لكونه يجعلهم قادرين على أداء مهام ومسئوليات الوظائف التي يتقدمون إليها بشكل جيد، ولا يتوقف التدريب على هذا الاهتمام بل يمتد مع الموظف طيلة حياته الوظيفية؛ لأنه يمدّه بالمهارات والتقنيات الحديثة ، والخبرات اللازمة ، وبما أن التدريب أصبح سمة من سمات هذا العصر ، فبه يستطيع العاملون تحقيق معايير الأداء المنتج الفعال، كما أن التدريب من أهم الوسائل للحاق بالرقى والتقدم في المؤسسات والأجهزة المعنية ، كما أن ما يصرف على التدريب يعد استثماراً نافعاً في الموارد البشرية، تعود ثماره النافعة على المؤسسة والجهاز بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ، كما أن التدريب يرتقي بسلوك العاملين ويحسن من صورة الجهاز لدى المجتمع ، ويكرس مفهوم أخلاقيات العمل والمهنة مما يؤدي إلى نمو قيم العمل وتحسين الأداء ، ورفع الكفاءة وتحقيق الأهداف .

### وأهمية التدريب تتضح في النقاط التالية :

- اكتساب مهارات وخبرات جديدة تتطلبها حاجة المتدرب والعمل الذي يمارسه.
- تغيير الاتجاهات السلبية ، واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه العمل الذي يمارسه الموظف مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية لديه وزيادة الإنتاجية.

- يُكسب المتدرب آفاقاً جديدة في ممارسته لعمله من خلال تبصيره بالمشكلات التي تعترضه ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها ، والتقليل من آثارها على عمله .
- يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه من خلال كثرة الاحتكاك مع الزملاء من خلال المناشط الجماعية مما يكسبه قيم التعاون والعمل بروح الفريق ، والاستشارة والانضباط وغيرها من القيم .
- ينمي في المتدرب صدق الانتماء إلى الجهاز الذي يعمل به ، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الوعي بأهمية الجهاز ورسالته وأهدافه وتأثيره في المجتمع .
- يجعل المتدرب يؤدي عمله بمستوى عالي من الجودة والالتقان والتطوير والإبداع .
- يسخر التقنية الحديثة في خدمة الجهاز واستثمار الوقت في كل ما هو نافع ومفيد .
- يوفر فرص الترقى الوظيفي في الجهاز للأفراد العاملين بها باعتبار التدريب حافزاً من حوافز الترقية .
- طريق من طرق تحقيق أهداف ورسالة الجهاز الذي ينتمي إليه المتدرب من خلال معرفته بآليات وأساليب تحقيق تلك الأهداف .
- سبيل من السبل التي تؤدي إلى تطوير المؤسسة وحسن أدائها ، وتحقيقها للإنتاجية الجودة المطلوبة منها .

ويرى بعض الخبراء بأن ( للتدريب أهمية فائقة في رفع الإنتاج ، وفي تحقيق مستوى متطور لكفاءة الإنتاجية ، وارتفاع الكفاءة الإنتاجية ، وتحسين مستوى الأداء عن طريق التدريب العلمي الحديث المؤدي بصورة مباشرة إلى دفع عملية الخطط التنموية ، وتوفير سبل النجاح لها على مختلف الأصعدة<sup>(١)</sup> ). كما يرى الباحث أن التدريب أثناء الخدمة أو على رأس العمل له ذات الأهمية السابقة .

ونظراً للتطور الهائل الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في معظم جوانب الحياة ، وفي جميع مؤسسات وهيئات الدولة ، فلا بد لرجال الحسبة من التدريب حتى يجاروا هذا التطور، لذا فإن جهاز الحسبة والعاملين بحاجة ماسة إليه ، وقد استشعرت الهيئة أهميته، فأنشأت مركزاً للبحوث والدراسات، وإدارة عامة للتطوير الإداري وباركت جهود إدارة التوعية والتوجيه في الاهتمام بأداء العاملين فيها وتنمية مهاراتهم ، وتدريبهم على أفضل مستوى ، لتحقيق الأهداف المرجوة منه في شتى أنواع وصنوف التدريب التي يحتاجون إليها .

### أهمية التدريب لرجال الحسبة :

يعد إعداد وتدريب الكوادر البشرية القادرة على العمل والإنجاز بإتقان

(١) صباح ، إدوارد ، أثر التدريب على مسيرة التنمية الاجتماعية ، المجلة العربية للتدريب ، مركز الدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ، العدد الحادي عشر ، محرم ١٤١٥ هـ ، ص : ٣٩ .

والإبداع والابتكار في ظل متطلبات العصر ضرورة ملحة ؛ وذلك لأن الظروف والأوضاع الاجتماعية عرضة للتغير بصفة مستمرة ، وبطريقة متزايدة.

لذا كان من الضروري لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء معطيات العصر من التقدم العلمي والتقني ، وتكاثر الحوادث والمشكلات ، وتغير الحياة الاجتماعية أن تعمل على تحسين مستوى العاملين بها من خلال تدريبهم وتطوير مهاراتهم لضمان حسن سير عملهم ، والارتقاء بمستواهم مما يظهر الهيئة بصورة مقبولة ومستحسنة لدى الناس ، ولضمان أن تقدم الهيئة أعمالها بمستوى عال من الجودة ، والإتقان في الأداء ، وتحقيق أهدافها بأقل التكاليف لتصل بعملها إلى تحقيق المعايير المطلوبة للجودة في العمل.

ونظراً لأن التدريب يسهم بشكل فاعل في رفع قدرة إنتاج الموظف ويزيد من تطويره ، ويمنحه الخبرات ، ويزوده بالأساليب الحديثة ، فإن التدريب ينبغي أن يكون ملازماً للموظف منذ التحاقه بالعمل حتى انتهاء خدماته ، فعندما يلتحق الموظف بالوظيفة فهو بحاجة إلى برامج تدريبية تأهيلية ، تهيئه لأداء مهام وظيفته وفق تخصصه وأهداف الجهة التي يعمل بها ، ثم هو بحاجة للتدريب أثناء عمله لتطوير وتنمية مهاراته ، والترقي في عمله الوظيفي ، كما أن المستجدات العصرية والمعطيات الحديثة تستدعي إيجاد برامج تدريبية كلما حدثت ، أضف إلى ذلك حرص الجهة على الجودة والإتقان وأهمية تحقيقها ،



لذا فالعاملين بها بحاجة إلى التدريب عليها وعلى أساليب تحقيقها .  
يتبين من ذلك أن التدريب ضرورة ملحة بصفة دائمة ومستمرة ؛ لأنه  
عملية ملازمة للموظف طوال حياته الوظيفية لإمداده بالجديد والحديث  
والمتطور لتكون الجهة التي يعمل بها مواكبة للتقدم العلمي والتقني .

### العلاقة بين التدريب والتعليم :

يُعنى التدريب بتنمية المهارات ، وإكساب الخبرات ، ورفع الكفاءة ،  
وتحقيق الجودة والإبداع ، أما التعليم فيعنى برفع مستوى المتعلم الثقافي ،  
والارتقاء به في سلم المعرفة ، من خلال تزويد المتعلم بالمعلومات الأساسية في  
تخصصه إلى جوار الثقافة العامة اللازمة له .

حيث إن التدريب يُكسب المتدرب خبرات ، وينمي مهاراته ، ويمنحه  
كفاءة تؤهله لمزاولة عمل معين ، ويمنحه الفاعلية في القيام بمهام وظيفية  
معينة، كما أن له صفة الاستمرارية لتطوير ما يتلقاه في ضوء المستجدات  
والحاجة العملية .

أما التعليم فإنه يكسب الفرد مستوى تعليمي محدد في تخصص معين  
للاارتقاء به في سلم العلم والمعرفة وقد يتوقف عند مرحلة تعليمية معينة .  
كما أن التدريب والتعليم يتفقان من وجه آخر في أن كليهما بحاجة إلى  
أربعة عناصر أساسية وهي الأهداف، والمحتوى ، وأساليب التنفيذ ( أو طرق  
التدريس ) والتقويم .

لذا قالوا : ( إذا كان التعليم يوفر الثقافة ، فإن التدريب يؤمن المؤهلات ، ويرفع الكفاءة )<sup>(١)</sup> .

### أهداف التدريب :

**يقصد بالهدف في التدريب :** النتيجة التي ترغب المؤسسة أو الجهاز في الحصول عليها بعد انتهاء التدريب على مستوى الفرد (التغيير أو التطوير في الأداء) ، وعلى مستوى المنظمة (تحسين الإنتاجية) انخفاض الأخطاء ، تحسن في نوعية أداء العمل وغيرها من العوامل التي تقاس بها فاعلية المؤسسة أو الجهاز<sup>(٢)</sup> .

ويمكن القول أن الهدف الأساسي من التدريب هو إحداث التغيير المطلوب في سلوك وأداء المتدربين من جهة ، ومعرفة التغيير الحاصل في إنتاجية المؤسسة أو الجهاز من جهة أخرى .

### وعليه فالتدريب يهدف إلى :

- تأهيل العاملين تأهيلاً شاملاً للقيام بالمهام الوظيفية وفق ما رسم لها .
- إحداث تغيير في طبيعة الموظف بما يحقق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها .
- رفع مهارات العاملين لضمان حسن أدائهم للعمل بجودة عالية .
- ترشيد الأخطاء في العمل ، وتطوير القيم عند العاملين .

(١) رضا ، (برنامج تدريب المتدربين) ، ص : ٢٨ .

(٢) عسكر ، علي ، التدريب كأداة لتنمية العنصر البشري ، مجلة التربية بالكويت ، الكويت ، وزارة التربية ، السنة الخامسة ، العدد ١٢ ، يناير ١٩٩٥ م / ١٤١٥ هـ ، ص : ١٤-١٥ .

- إعداد العاملين في المؤسسة لمواجهة التحديات المستحدثة ، وفهم طبيعتها وكيفية التعامل معها .
- إطلاع الموظفين على الجديد في مجال تخصصاتهم .
- زيادة كفاءة العاملين مما يهيئ لهم فرصة الترقى في مساراتهم الوظيفية لوظائف أعلى .
- توزيع العاملين في المؤسسة على أساس من الكفاءة والجدارة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
- تنمية المهارات الإدارية والفنية للعاملين والقدرة على اتخاذ القرار .
- تسهيل مهمة الإشراف على العاملين والتخفيف من وطئته .
- كشف ما لدى الموظفين من مواطن قوة أو ضعف وتوجيهها بالطرق المناسبة .
- الحصول على أفكار جديدة وأساليب حديثة لتطوير أداء العمل .
- تحقيق رسالة المؤسسة ، ورؤيتها ، وتنفيذ أهدافها بما يحقق لها المكانة التي تتطلع في الوصول إليها .
- توفير بيئة نفسية واجتماعية ومادية مشجعة للمتدربين<sup>(١)</sup> .

(١) منصور، (قراءات في تنمية الموارد البشرية ) ، ص: ٢٢٥-٢٢٧ ؛ عبده ، جمال أحمد محمد ، دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية ، دار الفرقان ، عمان ، ط١ ، ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م ، ص: ٧١-٧٢ ، اللقمانى ، أحمد حسين وآخرون ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب : القاهرة ، ط٥ ، ١٤٠١ / ١٩٨١ م ، ص: ٣٢٥-٣٢٦ .

### أنواع التدريب :

يتنوع التدريب إلى نوعين :

١ - التدريب عند بدء الالتحاق بالعمل : وهو الذي يتم فيه تعريف الموظف بالجهة التي يعمل بها ، وأهدافها ، واستراتيجياتها ، وأقسامها الإدارية ، ومسؤوليات عمله ، ومهامه وواجباته ، وطرق وأساليب أدائه لعمله به، ويعتبر هذا النوع من التدريب تدريباً أولياً والحاجة إليه ماسة.

٢ - التدريب أثناء الخدمة : وهو الذي يتم فيه تطوير العاملين بالجهة التي يعملون بها، لتحسين العمل وتطويره ، وتنمية مهارات العاملين بما يؤدي إلى رفع كفاءة الجهة ، وإتقان العمل ، ورفع معنويات العاملين ، وتحقيق انتمائهم للجهة التي يعملون بها ويهدف إلى تطوير الموظف في تخصصه وترقيته في سلم الوظيفة وإطلاعه على الجديد في عمله ، وتحقيق رسالة وأهداف الجهة التي يعمل بها .

### مراحل التدريب :

حتى يكون التدريب فاعلاً ، ومحققاً لأهدافه ، فإنه لا بد أن يمر بمراحل قائمة على خطوات ، ومبنية على إجراءات علمية منظمة يتحقق منها كل من يقوم بالتدريب ، بناء على ما هيئ له من موارد وإمكانات ، وعليه فإن أي عملية تدريبية لا بد لها لتكون مكتملة من التدرج عبر المراحل التالية :

أولاً : جمع المعلومات الأولية وتحليلها : حيث يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات التي تتطلبها العملية التدريبية من جميع الجوانب للمؤسسة أو الجهاز من حيث وضعها وأهدافها ورسالتها ورؤيتها ، وكذلك جمع المعلومات عن أوضاع الكوادر البشرية بها ومؤهلاتهم والإمكانات المادية ، وخطوات وإجراءات العمل التي يمكن من خلالها ظهور مؤشرات يمكن من خلالها توجيه التدريب وبرامجه بما يخدم المؤسسة أو الجهاز وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهم الاحتياجات التدريبية .

ثانياً : تحديد الاحتياجات التدريبية : والمراد بتحديد الاحتياجات التدريبية كما عرفها بعضهم بأنها : ( وجود نقص أو تناقض بين وضعين ، وفي إطار تنمية القوى البشرية تعني الحاجة : وجود فجوة بين أدائين في وظيفة : أداء واقعي ، وأداء مرغوب فيه ، وتحدث تلك الفجوة نتيجة نقص في معارف ، أو مهارات ، أو اتجاهات الفرد .

فالاحتياجات التدريبية إذن تعني أن التدريب المنظم المخطط له يستطيع أن يعالج ذلك النقص والتناقض ، ومن هنا نستطيع القول إن الحاجة التدريبية تكون قائمة عند تطبيق التدريب المنظم المخطط لمعالجة نقص أو تناقض أو فجوة بين وضعين ، وضع قائم ووضع مرغوب فيه <sup>(١)</sup> .

**وعرفها آخرون :** بأنها حصر الحالات والمواقف التي تسبب عوائق في

(١) درة ، (التدريب الإداري) ، ص : ٢٢ .

. Englewoodcliffes,,N.J:Educational technology\ 979(0.7) (1)

خلالها كثيرة لكن من أهمها ما يلي :

- ١ - استشارة خبراء التدريب ، الذين يقدمون المشورة النافعة في تحديد البرامج التدريبية الموجهة نحو حاجة المؤسسة أو الجهاز بعد دراسة وضعه ومتغيرات العصر من خلال استفتاءات لتحديد جوانب النقص أو القصور في الأداء من وجهة نظر الخبراء.
- ٢ - ما يطلبه الرؤساء، ومدراء العموم، ومدراء الفروع، ورؤساء الأقسام ، ومدراء الإدارات ، والمشرفون الذين يعلمون من خلال إشرافهم المباشر على العمل والعاملين في الجهاز ومتابعتهم لما ينجزونه من أعمال وما يرونه من قدرات موظفيهم فيظهر لهم ما هي الاحتياجات التدريبية المناسبة لموظفيهم ، ومن هم الفئة
- ٣ - ما يطلبه الموظفون العاملون في الجهاز أو المؤسسة الذين هم أكثر الناس معرفة بحالهم ، وحاجاتهم إلى البرامج التدريبية ، وأنواعهم ، والأوقات والأماكن المناسبة لتدريبهم ، وما هو المهم منها لهم ، وهذا الأسلوب في الواقع يعد أهم مصدر بل أصدق مصدر لتحديد احتياجاتهم من البرامج التدريبية .
- ٤ - تحليل الوظيفة وتحديد مهامها ، ومعرفة مسؤولياتها ، وأخلاقيات المهنة ، وسلوك الموظف العملي والمهني لأداء واجباته الوظيفية ، حيث يمكن من خلال ذلك تحديد مجال التدريب المطلوب، وتقدير مدته

الزمنية المناسبة لتلك الوظيفة .

٥ - تحليل المؤسسة أو الجهاز لأداء العاملين : ويعنى بذلك معرفة الإدارات والأقسام والوحدات الإدارية التي هي بحاجة إلى تدريب أكثر من غيرها، بناء على تقارير المؤسسة التي توضح مواطن الضعف وقلة الإنتاجية ، أو القائمة على استشراف المستقبل من خلال التوسع المستقبلي ، أو التغيير في الهيكلة الإدارية أو الفنية أو الإدارية ، أو ما يستجد بالجهاز أو المؤسسة من أمور مستجدة يحتاج فيها لمجاراة العصر أو وفق ظروف معينة ونحوها .

٦ - استقراء التطورات المتوقعة للمؤسسة أو الجهاز ، من خلال معرفة الخطط الإستراتيجية والتطويرية والتوجهات المستقبلية للمؤسسة التي بها يتضح مهام المؤسسة ، والأدوار المطلوبة من العاملين بها في المستقبل المنظور ، ويؤدي تحديد الاحتياج التدريبي للعاملين فيها إلى مواكبة حركة التطور ومتطلباته ، وتوفير مستلزماته ومتطلبات العمل في ضوء معطياته المستقبلية .

#### أساليب أخرى تفيد في تحديد الاحتياج التدريبي :

هناك أساليب أخرى غير ما تم ذكره سابقا يمكن أن تساعد في تحديد الاحتياج التدريبي ومنها:

■ الدراسات السابقة في مجال تحديد الاحتياجات التدريبية لدى المؤسسة أو



الجهاز.

- دراسة آراء المجتمع وتوجهات الرأي العام تجاه وممارسات بعض العاملين في المؤسسة أو الجهاز لمعرفة جوانب النقص من وجهة نظر المجتمع .
- استخدام الاختبارات بأنواعها المختلفة ( تحريرية ، عملية ، شفوية ) لقياس أوجه الإتقان ، ومكامن الضعف ، ومواطن النقص في الأداء لدى العاملين بالجهاز.
- استخدام الاستبيانات .
- المقابلات الشخصية .
- مجموعة المناقشات ( العصف الذهني ) .
- الأفلام التدريبية .
- الزيارات الميدانية <sup>(١)</sup> .

#### مصادر معرفة الاحتياجات التدريبية المطلوبة :

لمعرفة الاحتياج التدريبي لأي مؤسسة فهناك مصادر عدة تأتي إدارة شؤون الموظفين أو إدارة الموارد البشرية في مقدمتها لكونها تباشر العلاقة

(١) رضا، (برنامج تريب المدربين) ص: ١٢٠-١٣٨، صادق، هدى أحمد، تحديد الاحتياجات التدريبية في القطاع الصحي، المجلة العربية للتدريب، م٥، العدد ١٠، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، رجب عام ١٤١٣هـ، ص: ١٦-١٨ (باختصار)، تريس، وليم، ر. تصميم نظم التدريب والتطوير، ترجمة د. سعد أحمد الجبالي، معهد الإدارة العامة، الرياض، ط بدون، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، ص: ٣٣٩.

المباشرة مع الموظف من حيث نقله وترقيته ومعرفة تقارير أدائه وتنفيذه لواجباته العملية وذلك وفق ما يلي:

- ١ - أهداف وسياسة المؤسسة التي تعد مصدراً يرشد إدارة التدريب إلى نوعية البرامج المطلوبة للمؤسسة بصفة عامة .
- ٢ - ترقية العاملين من مرتبة إلى أخرى أعلى من سابقتها بها مسؤوليات وواجبات كبرى يحتاج الموظف المراد ترقيته إليها إلحاقه ببرامج تدريبية لسد الفجوة بين إمكانياته في وظيفته السابقة وبين متطلبات أدائه لمهام وظيفته الجديدة .
- ٣ - النقل ، نقل الموظف من مكان إلى آخر قد تتطلب برامج تدريبية لمساعدة الموظف للتكيف والتفاعل مع العمل في الموقع الذي نقل إليه .
- ٤ - تقارير تقييم الأداء الوظيفي السنوي ، حيث إنها تحتوي على ملاحظات عن مواطن الضعف في أداء الموظف مما يجعلها مؤشراً يستدل به على نوعية البرامج التدريبية التي يحتاجها الموظف .
- ٥ - أخطاء العمل وحوادثه ، والتي إذا عرفت أسبابها عرف أين موطن الخلل التي أدت إلى وقوع الموظف فيها وبالتالي توضع برامج تدريبية خاصة لمعالجتها.
- ٦ - الوظائف المستحدثة ، فإذا استحدثت وظائف جديدة بالمؤسسة محددة الواجبات وموصفة العمل فعندئذ يسهل وضع برامج تدريبية لها لإعداد

من سيتم تعيينهم عليها قبل البدء في مباشرتهم للعمل بها .  
 ٧- تغيير أساليب ووسائل وإجراءات العمل فيتطلب ذلك عقد دورات تدريبية متخصصة لمنح العاملين مهارات لكيفية التعامل مع تلك الأساليب والوسائل والإجراءات والتي قد تكون في الغالب في المجال الفني والتقني .

#### خطوات تحديد أولويات الاحتياجات التدريبية :

- لتحديد أولوية الاحتياجات التدريبية ينبغي للمؤسسة أو الجهاز الذي يسعى إلى تدريب العاملين به أن تراعي الخطوات التالية :
- ١- حصر الإمكانيات والقدرات الوظيفية المتوفرة لديها ، ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى العاملين وتأثير بيئة العمل والعوامل والجودة في أداء العاملين للعمل .
  - ٢- التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية من الكوادر البشرية من خلال خطة المؤسسة أو الجهاز لتحديد ما تحتاجه من الكوادر البشرية خلال فترة زمنية قادمة ومحددة لقيمة تقدير الاحتياج من البرامج التدريبية المستقبلية . وذلك من خلال ما يلي :
- معرفة عدد العاملين الحاليين .
  - معرفة عدد العاملين المتوقع التحاقهم بالعمل بالمؤسسة أو الجهاز من خلال الفترة المحددة في خطة الجهاز الخمسية أو العشرية والقائمة على

متطلبات واحتياجات العمل .

- معرفة عدد العاملين الذين سيتركون العمل لترقيتهم أو نقلهم خلال فترة محددة ، أو لأسباب أخرى كالاستقالة أو الفصل ونحوها .
- معرفة عدد العاملين الذين سينضمون إلى المؤسسة أو الجهاز من خلال الترقية أو النقل .

### ثالثاً: تخطيط العملية التدريبية :

البرنامج التدريبي يتكون من أربعة عناصر هي : الأهداف ، والمحتوى ، وأساليب التنفيذ ، والتقييم .

ولتتوافر هذه العناصر في البرنامج التدريبي يجب أن يخطط له بعناية فائقة، كما يجب أن يعتنى بمكونات البرنامج التدريبي من حيث حسن اختيار المدرسين، وإمكانات البيئة التدريبية ، والخدمات المساعدة في البيئة التدريبية كقاعات التدريب ، والتجهيزات المعملية ، والمكتبية ، والفنية .

وكلما كان التخطيط للبرنامج التدريبي دقيقاً وواضحاً وواقعياً ، كان التنفيذ سهلاً وناجحاً ومحققاً للأهداف المنشودة .

كما يجب أن يراعى في التخطيط لأي برنامج تدريبي الأهداف المراد تحقيقها والأنشطة المنفذة في البرنامج التدريبي ، والوسائل والأساليب التي تستخدم في تنفيذ البرنامج ، والمهام والأدوار ومن يقوم بها ، لذا فإن أي برنامج تدريبي يراعى في التخطيط له ما يلي :

- مصادر اشتقاق أهداف البرنامج التدريبي .
- صياغة أهداف البرنامج التدريبي ، وفق المعايير المتبعة .
- محتوى البرنامج التدريبي .
- أساليب تقويم آثار التدريب .
- اختيار المدربين في ضوء الكفاءة العلمية والمهنية المتخصصة .
- مكونات بيئة التدريب .
- تحديد أوقات ومدة التدريب .
- الشروط والمعايير التي تراعى عند تنفيذ البرنامج التدريبي .

#### تصميم البرامج التدريبية :

والمراد إعداد البرامج والمواد العلمية ، وتحديد الأساليب المناسبة للتدريب ، وتوفير التجهيزات والمستلزمات التدريبية ، وتقدير ميزانية للبرامج التدريبية مبنية على ما تم جمعه من معلومات عن الحاجة التدريبية وأنواع البرامج وتكلفتها .

#### رابعاً: تنفيذ البرامج التدريبية :

ويتم في هذه المرحلة تحديد وقت تنفيذ البرامج التدريبية والأماكن المناسبة لكل برنامج . وفقاً للحاجة والمتطلبات والأولويات ، وبما يتناسب مع ظروف المتدربين ، وتجهيز ما يلزم لذلك من حقائب التدريب ، واستكمال كامل التجهيزات المطلوبة للبرامج التدريبية .

### خامساً: تقييم البرامج التدريبية :

وتعد هذه المرحلة في العملية التدريبية من أهم المراحل ، وذلك لما ينتج عنها من بيان وإيضاح لمعرفة مدى نجاح البرامج التدريبية وما تم إنجازه من الخطط التدريبية وما لم يتم ؟ وما سبب ذلك ؟ ويعد تقييم البرامج التدريبية سبيلاً من سبل معرفة مواطن القوة والضعف في تلك البرامج التدريبية ، وطريقاً من طرق قياس مدى فاعلية تلك البرامج ، ومدى تأثيرها في المتدربين ، ومعرفة مقدار التغيير الذي طرأ على المتدربين بعد إتمام عملية التدريب ، والوقوف على المعوقات التي اعترضت العملية التدريبية ، وفي هذه المرحلة لابد من تقييم عملية التدريب من جميع أطرافها لتشمل : البرنامج التدريبي ، المدربون ، المتدربون .

### العلاقة بين المسار التدريبي والمسار الوظيفي :

إن المسار التدريبي لا يكون ناجحاً وفاعلاً إلا إذا بني على معرفة المسار الوظيفي لذا سيوضح الباحث مدلول المسار الوظيفي وعلاقته بالمسار التدريبي :

### المسار الوظيفي :

ويقصد به ما يطرأ على الموظف من تغيرات وظيفية في مراحل حياته الوظيفية من ترقية إلى مستوى أعلى في السلم الوظيفي من خلال مرتبة معينة يستحقها ، أو توليه مهام إشرافية تمثل تدرج وظيفي للموظف إلى وظيفة أعلى ،

ويحتاج هذا المسار للتخطيط له معرفة تصنيف الوظائف في المؤسسة والجهاز، ومتطلبات التدرج في الترقية من مرتبة إلى أخرى، كما يستلزم ذلك حصراً للوظائف التي يعمل بها الموظفون في المؤسسة، والمهام والواجبات التي يقومون بها حالياً، والتي سيقومون بها في المستقبل عند تدرجهم في الترقية الوظيفية، وعندئذ لا بد من مراعاة توفير متطلبات الموظفين المتوقع ترقية لهم للدرجة التي يستحقونها، وذلك لدعمهم في مسارهم الوظيفي ليؤدوا مهامهم وواجباتهم كما ينبغي، والاهتمام بذلك أكثر من الاهتمام بالوظيفة نفسها.

#### المسار التدريبي :

ويقصد به : مجموعة البرامج التدريبية التي يتم إعدادها للموظفين ، بهدف تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة ، التي من شأنهم أن تؤهلهم لشغل وظائف ذات مسؤولية أعلى من الوظائف التي يشغلونها حالياً مما يستلزم إعداد خطة تدريبية متوازنة مع المسار الوظيفي للموظف ولا بد من تخطيط المسار التدريبي من خلال وضع البرامج التدريبية التي تعين الموظف على اكتساب معلومات ، ومهارات ، وقدرات جديدة تتواءم مع الوظيفة التي يشغلها ، ويفيد المسار التدريبي في تحقيق الأمور التالية :

- توفير قوى عاملة مدربة لشغل الوظائف الأعلى .
- منح الموظف فرصة لتطوير نفسه لتأهيله لشغل وظيفة أعلى .
- تزويد الموظف بخبرات متراكمة في مجال تخصصه في التسلسل الإداري

بالمؤسسة .

- قيام التدريب في المؤسسة على التدرج الفاعل .
- خلق توافق وانسجام بين البرامج التدريبية والمسارات الوظيفية للموظفين العاملين في الجهاز .
- تجهيز قوى عاملة جديدة لتحل الفراغ في العمل وتسد العجز حال تقاعد الموظف أو وفاته أو استقالته .

#### معوقات التدريب :

المراد بالمعوقات : الموانع التي تؤدي إلى عدم طرح برامج تدريبية ، أو تقديمها دون المستوى المأمول ، أو بما لا يتوافق مع احتياجات الجهة أو احتياجات المتدربين ولهذا يمكن تقسيم هذه المعوقات إلى ثلاثة أقسام :

#### القسم الأول : معوقات تعود إلى المؤسسة وإدارتها وأهمها ما يلي :

- ١- حرص إدارة المؤسسة على الإنتاجية أكثر من حرصها على تدريب ورفع كفاءة العاملين بها .
- ٢- ضعف التخطيط للتدريب بما يتوافق مع رسالة المؤسسة وأهدافها وحاجاتها وحاجات المتدربين .
- ٣- عدم رصد اعتمادات مالية لبرامج التدريب .
- ٤- عدم نشر البرامج التدريبية بين الموظفين مما يجعلها تفوت عليهم دون التحاقهم بها .



- ٥- ضعف دراسة الاحتياجات التدريبية من قبل الجهات الاستشارية .
- ٦- قلة الحوافز المادية والمعنوية لالتحاق المتدربين بالبرامج التدريبية .
- ٧- حرمان بعض موظفي الإدارة العليا الموظفين الآخرين حقهم في التدريب .

#### **القسم الثاني : معوقات تعود إلى الموظفين ومن أهمها :**

- ١- عدم إدراك بعض الموظفين لأهداف وفوائد التدريب .
- ٢- قلة الدافعية لدى بعض الموظفين نحو التدريب .
- ٣- مقاومة التطوير والتغيير الذي ينتج عن التدريب .
- ٤- ارتباط دافعية التدريب بتوفر الحوافز لدى بعض موظفي المؤسسة .
- ٥- رغبتهم في قصر التدريب على رأس العمل، في نفس مدتهم، وفي داخل مؤسساتهم .

#### **القسم الثالث : معوقات تعود إلى الجهات التدريبية :**

- ١- عدم تواءم البرامج التدريبية مع الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمؤسسة أو الجهاز .
- ٢- عدم إسناد تنفيذ البرامج التدريبية إلى متخصصين ومؤهلين تأهيلاً كافياً للتدريب .
- ٣- نقص توفير أدوات ووسائل التدريب الملائمة للبرامج التدريبية .
- ٤- ضعف البرامج التدريبية من حيث المستوى والمحتوى .

- ٥- عدم اختيار التوقيت المناسب لإجراء عملية التدريب .
- ٦- المبالغة في أسعار التدريب مما يمنع المتدربين من الالتحاق بها أو أحجام الجهات والمؤسسات عن إرسال موظفيها إليها .
- ٧- عدم الاهتمام بتقويم البرامج التدريبية بشكل فاعل وبناء البرامج المماثلة المستقبلية مع تلافي الأخطاء والعيوب التي شابت البرنامج سابقاً.

### واقع تدريب العاملين في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

تعمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطى حثيثة نحو رفع مستوى تأهيل العاملين بجهازهم سواء كانوا إداريين أو أعضاء هيئات . وذلك من خلال منح العاملين بها فرصاً لمواصلة تعليمهم الجامعي والعالي بالجهات التي يرغبون بها وبالأخص في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة نايف للعلوم الأمنية ، والمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى .

كما أتاحَت الرئاسة الفرصة لعدد كبير من منسوبيها في الحصول على دورات تدريبية مناسبة لهم للرفع من قدراتهم ، والارتقاء بمهاراتهم بغية تحسين المستوى في تقديم خدماتها ، وأداء الرئاسة لرسالتها بالشكل المطلوب<sup>(١)</sup>.

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دليل الموظف في الرئاسة ، الرياض ، ط الأولى، ١٤١٨ ، ص : ٣٧ .

وقد منحت الهيئة المتدربين بها جميع الحوافز التي تضمنتها لائحة التدريب الصادرة من مجلس الخدمة الميدانية برقم ١٦ في ١٩ / ٢ / ١٣٩٨ هـ ومنها صرف مكافأة مالية للمتدرب بالإضافة إلى مرتبه ، وفي حال تفوق المتدرب في الداخل في الدورة التدريبية فإنه يجوز منحه مكافأة تعادل راتب الشهر الواحد، ويستفيد المتدرب من دورته لأنها مضاعفة له في الخبرة ، مما يؤدي إلى تقليل مدة الخدمة المطلوبة للترقية، بالإضافة إلى أنها تكسب الموظف المهارة والسرعة في إنجاز الأعمال الموكلة إليه<sup>(١)</sup>.

وذكر فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ الدكتور إبراهيم الهويمل أن التدريب في الهيئة يتنامى بدرجة متسارعة فقد كانت نسبة المتدربين ٣٣٪ من منسوبي الرئاسة في عام ١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ، و ٦٦٪ من منسوبي الرئاسة في عام ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ و ٧٣٪ من منسوبي الرئاسة في عام ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ، وخلال عام ١٤٣٠ هـ من المتوقع أن يتم التدريب لمنسوبي الهيئة بنسبة قد تصل إلى ٩٠٪ من منسوبي الرئاسة حسب خطة التدريب المعتمدة بالرئاسة<sup>(٢)</sup>.

وفي التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الهيئة خلال العام المالي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ الذي تيسر للباحث الإطلاع عليه إلى تاريخ انجازهذا

(١) الرئاسة (دليل الموظف)، ص: ٣٧.

(٢) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية.

البحث قد ورد في مجال تطوير القوى البشرية أن الهيئة نظمت عدة دورات تدريبية لمنسوبيها ألتحق بها ( ٤١٦٣ ) موظفاً، منهم ٦١٪ في معهد الإدارة العامة ، ونحو ٣٩٪ في مؤسسات تدريب أهلية ، فيما التحق ٢٣ منسوباً من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه بعضهم عن طريق الإيفاد والبعض الآخر بالابتعاث للخارج<sup>(١)</sup> .

وفي الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة الذي عقدته الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفترة من ٨ / ٢٥ إلى ٨ / ٢٧ / ١٤٢٧ هـ طرح الشيخ / عامر بن عبد المحسن العامر مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير انذاك ورقة عمل بعنوان : الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها.

**وقد ذكر في تلك الورقة أن للدورات التوجيهية لرؤساء الهيئات والأعضاء والحلقات التطبيقية لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسعة أهداف هي كما ذكرها :**

- ١- تحسين أداء العاملين ورفع مستوى ثقافتهم وخبراتهم العملية .
- ٢- تنمية مهارات رؤساء الهيئات والمراكز وصقل خبراتهم .
- ٣- زيادة حرص واجتهاد المستفيدين من الدورة عندما يعلم أن الدورة تطبيقية.

(١) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية .

- ٤- تحسين الكفاءة في الأداء لدى العاملين .
  - ٥- النهوض بالعمل الإداري والميداني وتطوير أساليب التعامل معهما لمسايرة الإدارة الحديثة في الإبداع والتطوير .
  - ٦- توحيد إجراءات العمل والتخلص من بعض الاجتهادات الخاطئة التي تعيق العمل .
  - ٧- مشاركة المستفيد من الدورة في أعمال الدورة وتطبيق ما تلقاه نظرياً تطبيقاً عملياً حتى تثبت المعلومات وتظهر الفائدة من الدورة ومحاولة بناء عمل متكامل لأداء هذا الجهاز .
  - ٨- فتح المجال أمام المتدربين لتطوير ثقافتهم وتحسين علاقاتهم وترتيب أفكارهم في التعامل مع أهداف هذه الرسالة برؤية واضحة وعمل متقن دؤوب سبب هام في نشر الفضيلة وردع الرذيلة .
  - ٩- فتح باب الحوار والنقاش في عديد من القضايا المهمة وسبل معالجتها مع إعطاء الخبرة الكافية في نشر هذه الرسالة العظيمة والاستفادة من الآراء والأفكار المطروحة بعد دراستها وتمحيصها<sup>(١)</sup> .
- وتعمل الهيئة على تطوير وتدريب كوادرها عن طريق برامج تدريبية

(١) العامر ، عامر بن عبد المحسن ، الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها ، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع عسير ، (ورقة عمل غير منشورة) ، قدمها في ملتقى مدراء الفروع ورؤساء الهيئات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ١٤٢٧هـ ، ص : ٣ .

متنوعة تقدمها داخل الرئاسة وخارجها .

**ومن البرامج والدورات التي أقامتها الرئاسة ما يلي :**

**١- برامج تدريبية داخلية تعدها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفذها بنفسها في الرئاسة نفسها أو في أحد فروعها في مدن ومناطق ومحافظات المملكة المختلفة، وهي على النحو التالي :**

**أولاً :** الدورة التأهيلية للمستجدين : وتهدف إلى تدريب المستجدين من الأعضاء الملتحقين بالعمل في الهيئة وتأهيلهم للعمل الميداني . ومدتها خمسة عشر يوماً ، وتشتمل على برامج محاضرات تركز على أهمية هذه الشعيرة وفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصفات الواجب توافرها فيمن يقوم بهذه الشعيرة والآثار الناتجة عن الأمر بالمعروف ، وكذا الناجمة عن تركه ، وفن التخاطب ، وماهية العمل الميداني ودور العضو فيه ، وتختتم الدورة بلقاء مفتوح مع المدير العام وتقديم المشاركين لأبحاث مصغرة عن ما تلقوه في الدورة ، ومن ثم يتم توزيع الشهادات على المشاركين بالدورة<sup>(١)</sup>.

**ثانياً :** الدورة التوجيهية لتطوير أداء الأعضاء : وتهدف إلى تحسين وتطوير أداء عمل الأعضاء ، وتفعيل دورهم في أداء هذه الرسالة . وهي مخصصة للأعضاء من المرتبة الثانية وحتى المرتبة الخامسة ، ويركز

(١) العامر ، ( الدورات والبرامج التوجيهية ) ، ص : ٦ ، ٧ .

فيها على فقه الأمر بالمعروف ، وفقه إنكار المنكر ، وصفات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والعمل الميداني بين الواقع والمأمول ، وعمل الهيئة بين الوظيفة والرسالة ، وفن التعامل مع الناس ، وصياغة المحاضر ، ونبذة عن أصول التحقيق والاستجواب ، مع التدريب الفردي والجماعي .  
ومدة الدورة أسبوعان ، وتختتم بقيام المتدربين بإعداد أبحاث عن مواضيع الدورة يقدمها المشاركون بها<sup>(١)</sup> .

**ثالثاً : الدورة التوجيهية المتقدمة للأعضاء الجامعيين :** وتهدف إلى الإبداع في التعامل مع شرائح المجتمع لنشر هذه الرسالة العظيمة .  
وهي مخصصة للموظفين الجامعيين من المرتبة السادسة وحتى المرتبة العاشرة .

ويركز فيها على مواضيع منها : حاجة المجتمع إلى نشر رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودور الهيئة في نشر رسالتها ، والإبداع في التعامل وأثره على نفوس الناس ، وفن التخاطب والتعامل مع الناس ، وكيفية ضبط النفس في التعامل مع المخالف ، وكيفية استخدام أساليب الإقناع وتطوير التعامل مع الرؤوس والمرؤوسين والمراجعين ، ودور الكلمة الطيبة وأهمية التنظيم في سير عمل الهيئة ، ومبادئ أولية في الإجراءات الجزائية . ومدتها أسبوعان ، وفي نهاية الدورة تختتم بإعداد المشاركين لأبحاث موجزة عن

( ١ ) العامر ، ( الدورات والبرامج التوجيهية ) ، ص : ٨ ، ٩ .

المواضيع التي تمت دراستها في الدورة<sup>(١)</sup>.

**رابعاً:** دورة تنمية مهارات رؤساء الهيئات : وتهدف إلى تدريب وتطوير قدرات رئيس الهيئة لتمكينه من إنجاز مهامه بشكل فعال ليسهم بتمييزه في تحقيق مهام ورسالة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهي مخصصة لرؤساء الهيئات بمناطق المملكة ويركز فيها على فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفق الأولويات وصفات الأمر والناهي، ومواقف من سيرة رسول الله ﷺ ، وكيف تصبح صاحب رسالة ، وتقام بصفة دورية لرؤساء الهيئات والمراكز التابعة للفروع وتؤدي إلى تنشيط العمل الإداري والميداني ، وإبراز دور الجهاز في خدمة المجتمع .

كما تركز على تنمية مهارات رؤساء الهيئات وصقل خبراتهم ، واستضافة الهيئة للعلماء والمفكرين للاستفادة من معلوماتهم في التعريف بالفرع من خلال المشاركة ، و"إباز العلاقات المتميزة بين الرئيس والمرؤوسين، وانعكاسها على العمل والعلاقات الإنسانية وأثرها الفاعل والناجح على العمل ، وتعلم فن التعامل مع الناس، و كيفية ربط المجتمع بالهيئة، ومعرفة أساليب الإقناع وآثار التعليم والقيم والتخطيط والتنظيم ودورها في نجاح الرئيس وتحقيق رسالة الهيئة وأهدافها ، والمشاركة في التحقيق والإمام بمبادئه ، وجمع الأدلة بالضوابط الشرعية ، وصياغة المحاضر وإعداد المذكرات، ومهارات التحدث

(١) العامر، (الدورات والبرامج التوجيهية)، ص: ١١، ١٢.



وآداب الإنصات ، والتطوير والإبداع وأثرهما على سير العمل ، كما تركز على كيفية تنظيم اجتماعات فعالة وهادفة ، ومدتها أسبوعان ، وفي نهاية الدورة يقدم المشاركون أبحاثاً موجزة عن بعض المواضيع التي درسوها في الدورة .

**خامساً :** الحلقات التدريبية لمدرءاء الفروع : وتهدف إلى تطوير العمل ومساهمة في حيوية الجهاز لنشر رسالته وزرع روح الانتماء ، والبذل للعمل ، وتقديم الحلول والأفكار والأساليب التي تحفز الهمم للعطاء المتجدد .

ومدة الحلقة ثلاثة أيام ، ويتم عقدها بمقر الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض ، وتركز هذه الحلقات على كيفية الإبداع والعمل على تطوير عمل الهيئات الإدارية والميداني ، والعلاقة بالحاكم الإداري والإدارات الحكومية وذوي الشأن في الجهاز والمناطق والقبائل ، أمانة المسؤولية التي يحملها مدرءاء الفرع واستشعارها ، والتأكيد على رسالة الهيئة وعظم أجر القائمين بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والحرص على حسن اختيار العاملين بوظائف الهيئة ، مع التركيز على الموظفين القائمين بالعمل وأن يكونوا على قدر عال من التأهيل والمثالية ، والتأكيد على الاعتناء بالملتقيات بالمعارض التي تقيمها الإدارات الحكومية أو الشركات ونحوها ، وتقوية أواصر المحبة ومد جسور التواصل مع أفراد المجتمع ومؤسساته ومع الفرع وهيئاته لكسر الحاجز بين الهيئة وأفراد المجتمع ، وزرع حب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس أفراد المجتمع لينتج عن ذلك نشرًا

للفضيلة ، وانحساراً للرديلة ، وإيجاد لجنة في الفرع لتطوير العمل وينبثق عنها لجان متابعة الإنجاز والتطوير<sup>(١)</sup> .

هذا وقد خلص العامر في مبحث من ورقته بعنوان ( الدورات التدريبية بين الواقع والمأمول ) إلى القول بأن الغالبية من المتدربين في هذه الدورات لا يستفيدون الفائدة المرجوة لكونها تركز على المحاضرات ، وأن الحل الناجح هو تحويل الدورات إلى دورات تطبيقية عملية ، تركز على الجانب التطبيقي لما تعلمه المتدرب في شكل تدريب فردي أو جماعي ، وهذه الطريقة تجعل إعداد الأعضاء للعمل إعداداً قوياً ومتميزاً ، ويلزم لذلك مكافأة المجتهدين والمميزين في ذلك ، كما ذكر أن تطوير الدورات مطلب ضروري خاصة في هذا العصر الذي تطورت فيه الحياة ، وزادت مشكلات العصر ، لما حل بالمجتمع من انفتاح على العالم ولما للثورة الإعلامية وتقنية الاتصالات والمعلومات من أثر كبير في حياة الناس ، كما أن التحديات تزداد يوماً بعد يوم أمام من يحمل هم إصلاح المجتمع ، وأصبح من الضرورة أن يكون رجل الحسبة في مستوى التحدي من حيث تأهيله العلمي المعرفي والثقافي ، ومن حيث حسن تعامله وإدراكه لفنون التعامل ، وطرق التأثير في النفوس ، مع تحليه بمكارم الأخلاق ، مع تأكيده على ضرورة تأمين الوسائل والأدوات والتجهيزات القيمة التي تسهم في نجاح الدورات ، والتأكيد على تقييم الدورات بصفة

(١) العامر، (الدورات والبرامج التوجيهية)، ص : ١٥-١٦ .

يومية وتقييم المدربين والمتدربين في نهاية الدورة<sup>(١)</sup>، ويتضح مما تقدم قيام الرئاسة العامة بمهمة تدريب اعضائها داخل الهيئة من خلال برامج تعدها وتنفذها بنفسها لتحقيق اهدافها.

- ٢- برامج تدريبية داخلية عامة للكوادر البشرية الإدارية يشارك بها أعضاء الهيئة وتنفذ بمعهد الإدارة العامة وفروعه بالمملكة .
- ٣- برامج تدريبية تخصصية تنفذها بعض الجهات الحكومية وهي معتمدة من وزارة الخدمة المدنية يشارك بها أعضاء من الهيئة .
- ٤- برامج تدريبية تخصصية تنفذها جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض ويشارك بها بعض أعضاء الهيئة .
- ٥- برامج تدريبية تخصصية ينفذها المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى وهي مخصصة لرجال الحسبة في المملكة العربية السعودية .

### **تطور التدريب بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :**

تضطلع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برسالة عظيمة في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهي رسالة سامية يستحق القائمون عليها كل عون ودعم وتشجيع ، ولقد شهدت بلادنا المملكة العربية السعودية تطورات كبيرة في شتى المجالات مع محافظتها على

(١) العامر ، (الدورات والبرامج التوجيهية)، ص: ١٧ - ٢١ .

قيمها الإسلامية وتميزها بإقامة هذه الشعيرة المباركة مما حمى الله بها بلادنا من الشوائب وحفظها من المؤثرات السلبية في عقيدتها ، وسلوك مواطنيها والمقيمين بها مما جعلها منارة هدى ، وقدوة تحتذى ، وقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز دعماً كبيراً للحسبة ورجالها وجهازها المبارك لتقوم بدورها في هذه المرحلة المهمة ، والتي تتطلب تطويراً وتحديثاً لأساليب العمل ليكون العاملين بجهاز الحسبة على مستوى عالٍ من العطاء والكفاءة ، والإبداع ، ليؤدي جهاز الحسبة رسالته السامية كما ينبغي ، ويحقق أهدافه التي أنشئ من أجلها ، ويقدم صورة مشرفة لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى جميع أطراف المجتمع ، فيقبلون عليه بكل حب ، ويقدرّون لرجالها أعمالهم المباركة ويزيدهم ذلك يقيناً بأنها صمام أمان للمجتمع .

### ومن المعلوم أن المهام الرئيسية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

#### المنكر تقوم على:

- ١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب .
- ٢- تنبيههم على المنكر ونهيهم عن الوقوع فيه .
- ٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً .
- ٤- العمل على منع إتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة .
- ٥- الحرص على أن تظهره هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها

بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين<sup>(١)</sup> .  
وبناء على ما تقدم فإن القيام بهذه الشعيرة المباركة وتحقيق مهامها يتطلب إعداد كوادر بشرية قادرة على الإبداع ، وفن التعامل ، وحل المشكلات لتظهر شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقائمين عليها بصورة حسنة ومقبولة لدى المجتمع ، لذا كان لزاما من الاهتمام بالعنصر البشري القائم على هذه الشعيرة المباركة والعمل على تطويره والارتقاء بآدائه ، وقد حظيت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بذلك وأدركت ما يجري من تطور وتوسع في مجالات الحياة ، فجعلت من التدريب لأعضائها ما يتكافأ مع هذا التطور السريع في بلادنا .

وفور تعيين معالي الشيخ عبد العزيز بن حمين الحمين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتمد معاليه في اجتماع مجلس الرئاسة في جلسته الثانية لعام ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ الخطة الشاملة لتدريب منسوبي الجهاز لعام ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ والتي ذكر فيها أنها تسعى إلى إيجاد نقلة نوعية لتطوير عمل الهيئة والأعضاء في الميدان وتتضمن برامج وتطوير لمنسوبي الهيئة ، وذلك بالشراكة مع الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة ، ومن أبرز ملامح الخطة في هذا الجانب التركيز على الدورات الشرعية وحقائب التدريب المتعلقة

( ١ ) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (دليل الموظف ) ، ص : ١٥ ، موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الشبكة العنكبوتية .

بالأنظمة المسيّرة لعمل الجهاز<sup>(١)</sup>.

وفي يوم الأحد ١ / ٥ / ١٤٣٠ هـ دشّن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحضور معالي مدير معهد الإدارة العامة د. عبد الرحمن الشقاوي وسعادة نائب وزير الخدمة المدنية الأستاذ/ عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر مشروع التدريب الإلكتروني لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهو خيار استراتيجي تنهجه الهيئة في تدريب منسوبيها .

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ / ٦ / ١٤٣٠ هـ الموافق ١٦ / يونيو / ٢٠٠٩ م دشّن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود الخطة الاستراتيجية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ( حسبة ) التي أعدتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إطار اتفاقية تعاون مع الهيئة طويلة المدى لمدة ٢٠ عاماً من عام ١٤٣٠ - ١٤٥٠ هـ، ونتج ذلك بناء على توقيع مذكرة تفاهم بين الجامعة والهيئة لعمل الخطة الاستراتيجية للرئاسة تحت مسمى ( حسبة ) والتي ركزت على دور الرئاسة في إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتطلعها في أن تصبح نموذجاً أفضل في كفاءة منسوبيها وحسن أدائهم لعملهم ، ولتكون هذه الخطة الاستراتيجية منهجاً وطريقاً لتطوير العمل في الهيئة وفق تخطيط ومنهج استراتيجي شامل ودقيق

(١) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية .

ورؤية سليمة وواضحة وفق الأسس العلمية الحديثة ، ويتوقع بإذن الله أن تحدث هذه الخطة نقلة كبيرة في عمل الرئاسة من حيث الرفع من كفاءة العاملين بها وتطوير مرافقها، والارتقاء بمنسوبيها ، ومواكبة المستجدات في إطار تنظيمي وتقني ، والسير بخطى حثيثة نحو مسيرة الإصلاح الإداري التي تنهجها المملكة العربية السعودية في جميع قطاعاتها الحكومية ، كما أن هذه الإستراتيجية ستكون أكثر استجابة للتحديات المستقبلية التي يفرضها الواقع الذي نعيشه<sup>(١)</sup> .

**كما أعلن في هذا الاحتفال عن إنشاء كرسيين علميين لخدمة الحسبة علمياً وبحثياً وهي :**

- كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للحسبة بجامعة الملك سعود بالرياض.
  - كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- كما وقعت الهيئة مذكرات تعاون مع عدد من الجامعات السعودية ، ومراكز الأبحاث ، ومعاهد التدريب لتدريب منسوبيها في مجالات مختلفة بهدف تطويرهم والارتقاء بمستوى أدائهم ومهاراتهم<sup>(٢)</sup> .

(١) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية.

(٢) موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية.

وقد أحصى الباحث إلى إعداد هذا البحث عدداً من الدورات التدريبية التخصصية التي أقامتها الهيئة بنفسها أو بالتعاون مع جهات أخرى خلال عام ١٤٣٠ هـ فقط وجاءت على النحو التالي:

- دورة عن : ( التوعية والتوجيه ودورها الفاعل في المجتمع ) إقامة فرع الهيئة بالقصيم لمدة ٣ أيام وحضرها ٤٠ متدرباً وشارك في تنفيذها رئيس وأعضاء بالهيئة بها وفروعها ومراكزها وعقدت في يوم الاثنين ٢٣ / ٥ / ١٤٣٠ .
  - دورة عن: ( فن إدارة الاجتماعات ) في يوم الثلاثاء ٩ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ الموافق ٢ / يونيو ٢٠٠٩ م ، وأقامها فرع الهيئة بمنطقة تبوك وشارك بها (٢١) متدرباً ، ونفذها معهد العصر للدراسات الاستشارية بمنطقة مكة المكرمة .
  - دورة عن: ( بناء التحالفات بين القطاعات المشتركة ) .
  - دورة عن: ( دور القيادة في تحفيز العاملين في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأداء العمل على أكمل وجه ) .
  - دورة ( الاجتماعات والخروج بأفضل النتائج والحلول المناسبة للمشكلات ) .
- وقد أقامة هذه الدورات الثلاث هيئة منطقة الرياض في الفترة من ١١ - ١٤ / ٧ / ١٤٣٠ هـ ولمدة أربعة أيام .



- دورة عن: (فن التعامل مع الآخرين) لمدة خمسة أيام بمعدل ٥ ساعات يومياً، وأقامتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة ينبع وتم تنفيذه في الفترة من ١١/٧/ إلى ١٦/٧/ ١٤٣٠ هـ.
- برنامج تدريبي شامل بعنوان: (تثقيف القيادات إعلامياً) وهو برنامج موجه لمنسوبي الهيئة من مدراء العموم بالرئاسة وفرع منطقة الرياض وأقامته الرئاسة بمدينة الرياض ومدتها ٤ أيام، بواقع ٤ ساعات يومياً، وكان ذلك في الفترة من ٢٩/٦ إلى ٢/٧/ ١٤٣٠ هـ الموافق من ٢٢-٢٥ مايو ٢٠٠٩ م
- (الدورة التوجيهية الأولى) لمنسوبي الهيئة بمحافظة ثادق بمنطقة الرياض وأقيمت في الفترة من ١٤-١٨/٥/ ١٤٣٠ هـ.
- (دورة إعداد المحتسب) بجازان، وقد أقيمت في الفترة من ٢٧/٣/ ١٤٣٠ هـ إلى ١٥/٦/ ١٤٣٠ هـ بمنطقة جازان وقد أقامها المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنسوبي الهيئة بجازان وشارك بها ٢٥ عضواً من منسوبي الهيئة بجازان.
- (دورة إعداد المحتسب) بالمدينة المنورة، وقد أقيمت في الفترة من ٢٧/٣/ ١٤٣٠ هـ إلى ١٥/٦/ ١٤٣٠ هـ بمنطقة المدينة المنورة وقد أقامها المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنسوبي الهيئة بالمدينة النبوية، وشارك بها (٢٥) عضواً من منسوبي الهيئة بالمدينة المنورة.

- ( دورة إعداد المحتسب ) بمنطقة حائل ، وقد أقيمت في الفترة من ٢٧ / ٣ / ١٤٣٠ هـ إلى ١٥ / ٦ / ١٤٣٠ هـ بمنطقة حائل وقد أقامها المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنسوبي الهيئة بحائل ، وشارك بها (٢٥) عضواً من منسوبي الهيئة بحائل .
- دورة بعنوان ( نحو الأفضل في الأداء ) أقامتها هيئة الجوف لمنسوبيها يوم السبت ١٣ / ٦ / ١٤٣٠ هـ الموافق ٦ / مايو / ٢٠٠٩ م ، وشارك بها ( ٦٠ ) عضواً من أعضائها .
- دورة في (كيفية التعامل مع الساحر والمشعوذ وطريقة القبض عليه ) وأقامها فرع الهيئة بنجران .
- دورة بعنوان ( إدارة المحاضر ) أقامها رئيس مركز هيئة الورود بهيئة منطقة تبوك لمدة ٣ أيام ، والتحق بها (٢٠) عضواً ميدانياً من هيئة و مراكز منطقة تبوك ، وعقدت يوم السبت ٢٩ / ٤ / ١٤٣٠ هـ
- (الدورة التوجيهية الأمنية السادسة) التي نظمتها كلية الملك فهد الأمنية ممثلة بالمعهد العالي للدراسات الأمنية بالتعاون مع الرئاسة ، واستمرت لمدة ٥ أيام ، وأقيمت من يوم السبت ٢٢ - ٢٦ / ٤ / ١٤٣٠ هـ الموافق ١٨ - ٢٢ / إبريل / ٢٠٠٩ م ، وشارك بها (٢٨) منسوبا من منسوبي الهيئة من الذين هم على مراتب من السادسة وحتى العاشرة .
- دورة ( نحو الأفضل في الأداء ) وقد أقامها فرع الرئاسة بمنطقة القصيم

في الفترة من ١-٤ / ٤ / ١٤٣٠ هـ وركزت على التفاعل مع الجمهور، وفن التعامل مع الناس .

■ دورة ( التميز ) وأقامها فرع الرئاسة بالقصيم ، وقد أقيمت يوم السبت ١٠ / ٣ / ١٤٣٠ هـ.

■ دورة (التخطيط ودوره في العمل الميداني) لمدراء الفروع برئاسة العامة، وقد أقيمت يوم ٧ / ٣ / ١٤٣٠ هـ .

■ (دورة إعداد المحتسب) بمنطقة تبوك أقامها المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانطلقت فعاليتها يوم الثلاثاء ٢٧ / صفر / ١٤٣٠ هـ.

ويمكن الوقوف على مزيد من تلك الدورات بالإطلاع على موقع الهيئة على الشبكة العنكبوتية.

### **المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى**

#### **ودوره في تدريب منسوبي الهيئة :**

أنشئ المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر السامي ذي الرقم ٢٨٩٥٨ في ٥ / ٦ / ١٤٢٥ هـ والمتوج بأمر صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آنذاك ذي الرقم خ/ ٣٥٠٤٨ في ٧-٨ / ٧ / ١٤٢٥ هـ وكان للباحث شرف أن كلف بأن يكون أول عميد لهذا المعهد، ولمدة عامين .

ويعد المعهد وحدة أكاديمية مستقلة تقدم برامج علمية في مجال الدراسات العليا، والدراسة في المعهد تخصصية في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعني عناية خاصة بتأصيل فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأصيلاً شرعياً وعلمياً، لتحقيق الرقي بمستوى أداء العاملين في هذا المجال علمياً وسلوكياً<sup>(١)</sup>.

#### أهداف المعهد :

- تحقيق رسالة الجامعة في تقديم برامج الدراسات العليا ، والعلوم الشرعية، وخدمة المجتمع .
- التأصيل الشرعي والعلمي لفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- إعداد الكفاءات العلمية المتميزة المؤهلة للقيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- تدريب العاملين في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للرقى بمستوى أدائهم .
- تقديم الاستشارات والبرامج التوعوية في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- إعداد البحوث العلمية المتخصصة في مجال الحسبة وفق الأمر بالمعروف

(١) المبعوث ، صالح حسن ( دليل المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ، ص : ٤ .

والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup> .

ويوجد بين المعهد والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجنة لتنسيق الجهود منذ إنشاء المعهد تتدارس كل ما من شأنه أن يسهم في تطوير الهيئة وتدريب وتعليم منسوبيها، وحديثاً أنشئت لجنة عليا برئاسة معالي وزير التعليم العالي لتقديم خدمات المعهد للهيئة ومنسوبيها بأكمل درجة من الرعاية والاهتمام .

#### **ويتكون المعهد العالي من قسمين هما :**

- **قسم الحسبة :** ومدة الدراسة به عامان دراسيان ، وعدد الوحدات الدراسية التي يدرسها الدارس بالقسم ٣٦ وحدة دراسية إضافة إلى التدريب الميداني ، ومشروع التخرج ، ويمنح شهادة الدبلوم العالي في الحسبة ، وقد تخرج من هذا القسم ١٤٠ خريجاً في خمس دفعات منذ إنشاء المعهد إلى تاريخ إعداد هذا البحث .
- **قسم الدورات التدريبية :** ويقدم دورات علمية تدريبية في مجال الحسبة عامة ، كما يقدم دورات علمية تدريبية متخصصة للعاملين في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٢)</sup> .

وقد أعد قسم الدورات بالمعهد برامج تدريبية طموحة موجه لرجال هيئة

( ١ ) المبعوث ، ( دليل المعهد العالي ) ، ص : ٤ .

( ٢ ) المبعوث ، ( دليل المعهد العالي ) ، ص : ٤-٥ .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن مبدأ الشركة بين المعهد العالي والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانطلاقاً من رسالة المعهد في هذا الشأن .

**وقد انطلق في المعهد أول برنامج تدريبي بمسمى: (دورة إعداد المحتسب) وقد حددت أهداف هذه الدورة بما يلي :**

- ١- المساهمة في تدعيم مسيرة الإصلاح التي تبناها خادم الحرمين الشريفين عن طريق المساهمة في تدريب وتطوير أحد القطاعات المهمة والحساسة من قطاعات الدولة .
- ٢- تزويد المتدربين من رجال الهيئة بجملة من المفاهيم والقيم والقواعد الشرعية والنظامية والتربوية والإدارية والأسس الإجرائية وربطها بمنهج الشريعة الإسلامية السمحة بما يبين للمتدرب الحكمة الشرعية والأطر الإجمالية لمنهجية الإسلام المتوازنة المعتدلة .
- ٣- إكساب المتدرب المعارف الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليمارس هذه الشعيرة على علم وبصيرة .
- ٤- تدريب رجال الهيئة على تلك القواعد والأسس بما يعين على ممارستها في مجال عملهم ، وتحسين أدائهم في الواقع الميداني <sup>(١)</sup> .

(١) موقع المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى على الشبكة العنكبوتية .

### مجاور الدورة :

- ١ - المحور الأول : المحور الشرعي ، ويتضمن :
    - فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
  - ٢ - المحور الثاني : المحور النظامي ، ويتضمن :
    - الأنظمة المتعلقة برجل الحسبة .
  - ٣ - المحور الثالث : المحور التربوي ، ويتضمن :
    - منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الأخطاء .
    - آداب الحوار .
    - الإرشاد النفسي وتطبيقاته في عمل المحتسب .
  - ٤ - المحور الرابع : المحور الإداري ، ويتضمن :
    - مهارات التواصل الإداري .
  - ٥ - المحور الخامس : محور التنمية الذاتية ، ويتضمن :
    - مهارات التفكير وتطبيقاتها في عمل الحسبة .
- وقد تم تنفيذ هذه الدورة في عام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٠هـ في أربعة مناطق هي : الرياض ، مكة المكرمة ، المنطقة الشرقية ، منطقة تبوك .
- كما تم تنفيذ الدورة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٠هـ في ست مناطق هي مكة ( جدة ) ، المدينة المنورة ، عسير ، جازان ، حائل ، وفي عام

١٤٣١ هـ تنفذ هذه الدورة في بقية المناطق وهي : ( القصيم ، الجوف ، الحدود الشمالية ، الباحة ، نجران ).

وقد شارك في الدورات المنفذة إلى تاريخ إعداد هذا البحث عدد (٢٥٤) متدرباً من رجال الحسبة ، كما شارك فيها (٦٣) مدرباً أغلبهم من أساتذة الجامعات السعودية ، ولدى المعهد طموح كبير في طرح عدد من الدورات ، وورش العمل ، والملتقيات التدريبية <sup>(١)</sup> .

كما تأسست بالمعهد الجمعية العلمية السعودية للحسبة التي تمت الموافقة عليها من قبل مجلس جامعة أم القرى ، ويتنظر أن تنطلق أعمالها قريباً ، والتي من المتوقع أن تزود الحسبة ورجالها ببرامج علمية وتدريبية وبحثية تستفيد منها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفق الله العاملين به لكل خير .

غير أنه من المناسب القول أن المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤمل منه أن يقدم جهداً أكبر ، بفاعلية أكثر مما يقدمه الآن خصوصاً وأن الجامعات السعودية الأخرى التي وقعت مع الهيئة مذكرات تفاهم أو أنشئ بها كراسي علمية ، ومراكز التدريب العامة والخاصة قد غدت منافسة له في تدريب وتثقيف رجال الحسبة ، لذا فعو بحاجة عاجلة وماسة إلى أن يطرح أكثر من دورة في العام الواحد ، وأن يتجه إلى الدورات بناء على دراسة

(١) موقع المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى على الشبكة العنكبوتية .



الاحتياج التدريبي ويحوي الأمل أن يستفيد من هذا البحث وأمثاله في تخطيطه للبرامج التدريبية، وأن يركز في دوراته على القضايا الدقيقة التي يحتاج إليها رجال الحسبة بحسب مناطقهم ، كما يرى الباحث اختصار مدد الدورات إلى أسابيع وأيام معدودات بدلاً من أن تكون فصلاً دراسياً مما قد ينتج عنه السآمة والملل في التدريب، ويرى الباحث أن القائمين على المعهد يعملون بدأب وتفان بغية تحقيق رسالة المعهد في هذا الجانب ، ويغلب على الظن أنهم يقيمون الدورات، ويستفيدون مما يرد إليهم من تقييم فاعل من لدن المتدربين الذي ينظر أن ينتج عنه تطوير شامل لبرامج التدريب بالمعهد ، كما أرى أن على المعهد عامة بقسميه العلميين وقسم الدورات التدريبية خاصة أن يعد خطة إستراتيجية للعشر السنوات القادمة ، يشارك فيها خبراء متخصصون من أساتذة الجامعات والمسؤولين بالهيئة، وبمشاركة فاعلة من أرباب المسؤولية الاجتماعية ورجال الإعلام وحملة الأقلام المهتمين بعمل الهيئة في بلادنا ، للخروج برؤية شاملة ينتج عنها تقديم برامج علمية عملية وأخرى تدريبية فاعلة ، تسهم بشكل واضح في المشاركة في تطوير الحسبة ورجالها في بلادنا الغالية ، كما على المعهد أن يزيد من فاعلية التعاون والتنسيق مع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليعمل جاهداً أن يكون به أحد الكراسي العلمية البحثية في أحد مجالات الحسبة المتنوعة ، والتي يشاهد أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسعى بخطط حثيثة في

هذا العصر إلى إنشائها وافتتاحها بالعديد من الجامعات السعودية ، ضمناً لنجاح برامجها في المستقبل المنظور ، وتقديمه الدعم المأمول منه لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلادنا ، وليسهم بشكل فاعل في إفادة ودعم أعمال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يطرحه من برامج ، وفق الله العاملين المخلصين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة

رابعاً: المعالجات الإحصائية

## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة، من حيث منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث بنائها، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، وهي على النحو التالي:

#### أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف البحث. والذي يعبر عنه بأنه : منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها<sup>(١)</sup>.

**ووصف كذلك بأنه:** أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، خلاصاً<sup>(٢)</sup>.

(١) العساف، صالح بن محمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية. طبعة عام ١٤١٦هـ، ص. ١٨.

(٢) عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة، الرياض، طبعة عام ٢٠٠٠م. ص: ٢١٩.

## ثانياً: مُجتمع الدّراسة والعينة:

### مجتمع الدراسة:

تكوّن مُجتمع الدراسة من رجال الحسبة العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة (مكة - جدة - الطائف)، خلال عام ١٤٣٠ ، والجدول التالي يوضح ذلك .

### جدول (١)

### يبين توزيع مجتمع الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
هيئة مكة المكرمة	١٤٦	٣٧.٨
هيئة محافظة جدة	١٦٥	٤٢.٧
هيئة الطائف	٧٥	١٩.٤
المجموع	٣٨٦	١٠٠

### عينة الدّراسة:

تكونت عينة الدراسة من رجال الحسبة العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، حيث قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة باستثناء العينة الاستطلاعية، فكانت العينة هي المجتمع، وقام بتوزيع الاستبيانات وتجميعها عن طريق المراسلات الإدارية

الرسمية.

وقد فقد بعض الاستبيانات الموزعة، كما استبعد الباحث عدداً من الاستبيانات نظراً لنقص البيانات فيها، والجدول التالي يوضح العدد الموزع، والعدد المفقود والمستبعد، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

### جدول (٢)

**يبين عدد مجتمع الدراسة الموزع والمفقود والمستبعد والمتبقي**

العدد النهائي للتحليل	العدد المفقود والمستبعد	العدد الموزع	الدراسة الاستطلاعية	المتغير
٤٣	٧٣	١٣١	١٥	مكة المكرمة
٦٦	٦٩	١٥٠	١٥	جدة
٣١	٢٩	٦٠	١٥	الطائف
١٤٠	٢٠١	٣٤١	٤٥	المجموع

وصف مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

(١) متغير مكان العمل:

جدول (٣)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان العمل

العدد	النسبة	متغير مكان العمل
٤٣	٣٠.٧	مكة المكرمة
٦٦	٤٧.١	جدة
٣١	٢٢.١	الطائف
١٤٠	١٠٠ %	المجموع

(٢) متغير جهة العمل:

جدول (٤)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير جهة العمل

العدد	النسبة	متغير جهة العمل
٢٧	١٩.٣	الفرع الرئيسي
١١٣	٨٠.٧	مركز حي
١٤٠	١٠٠ %	المجموع

(٣) متغير المسمى الوظيفي:

جدول (٥)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

المتغير المسمى الوظيفي	العدد	النسبة
مدير فرع	٤	٢.٩
رئيس مركز	٩	٦.٤
رئيس قسم	٣٤	٢٤.٣
عضو هيئة	٩٣	٦٦.٤
المجموع	١٤٠	١٠٠ %

(٤) متغير المؤهل العلمي:

جدول (٦)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة
متوسط	١٠	٧.١
ثانوي	٤٤	٣١.٤
بكالوريوس	٧٤	٥٢.٩
دراسات عليا	١٢	٨.٦
المجموع	١٤٠	١٠٠



## (٥) متغير طبيعة العمل:

## جدول رقم (٧)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة العمل

العدد	النسبة	متغير طبيعة العمل
٣٥	٢٥.٠	إداري
١٠٥	٧٥.٠	عضو بالميدان
١٤٠	١٠٠ %	المجموع

## (٥) متغير عدد سنوات الخبرة:

## جدول (٨)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

العدد	النسبة	متغير عدد سنوات الخبرة
٣٣	٢٣.٦	أقل من ٥ سنوات
٢٠	١٤.٣	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات
٣٨	٢٧.١	من ١٠ - أقل من ١٥ سنة
٤٩	٣٥.٠	أكثر من ١٥ سنة
١٤٠	١٠٠ %	المجموع

(٦) متغير العمر:

جدول (٩)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

متغير العمر	العدد	النسبة
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٨	٢٠.٠
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٦٩	٤٩.٣
من ٤٠ سنة فأكثر	٤٣	٣٠.٧
المجموع	١٤٠	١٠٠ %

(٧) متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (١٠)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

متغير الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	١٣٥	٩٦.٤
أعزب	٣	٢.١
منفصل	٢	١.٥
المجموع	١٤٠	١٠٠ %

## (٨) متغير الدورات التدريبية:

## جدول (١١)

## يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

المتغير الدورات التدريبية	العدد	النسبة
لا يوجد	٢٥	١٧.٩
دورة واحدة	٣٨	٢٧.١
دورتان	٢٥	١٧.٩
ثلاث دورات	١٣	٩.٣
أربع دورات فأكثر	٣٩	٢٧.٨
المجموع	١٤٠	١٠٠ %

## ثالثاً : خطوات إجراء الدراسة :

ويشمل هذا الجزء على الجوانب التالية:

## خطوات بناء أداة الدراسة:

ويشمل ذلك على خطوات بناء أداة الدراسة، حيث تم إعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

**الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة:**

تمثل الهدف من أداة الدراسة بما يلي:

التعرف على الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين  
بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.

**الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة الدراسة:**

تمثلت مجالات القياس في أداة الدراسة بما يلي:

- تحديد مناسبة المهام الوظيفية للاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة .
- قياس واقع التدريب والتطوير لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة .
- التعرف على أهم الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة.

**الخطوة الثالثة: صياغة فقرات أداة الدراسة:**

لصياغة فقرات أداة الدراسة تم عمل الإجراءات التالية:

- مراجعة أدبيات الدراسة المرتبطة بكل مجال من مجالات الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة .
  - تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:
- استخدام مقياس ليكرت الرباعي (مهم جداً، مهم ، مهم نوعاً ما، غير مهم) للاستجابة على فقرات أهم الاحتياجات التدريبية.

استخدام مقياس ليكرت الخماسي (مؤثرة بدرجة عالية، مؤثرة بدرجة متوسطة، مؤثرة بدرجة ضعيفة، لا يتوافق، لا أدري) للاستجابة على فقرات الأمور المؤثرة على مهام العمل.

تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية. حيث توزعت أداة الدراسة على أربعة محاور رئيسة: المعلومات العامة، المهام الوظيفية، التدريب والتطوير، الاحتياجات التدريبية.

روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل عبارة معنى مُحدّد يقيس هدفاً محدداً في كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

#### **الخطوة الرابعة: عرض أداة الدراسة على المحكمين:**

بعد أن وضع الباحث أداة الدراسة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تخصصات مختلفة شرعية وتربوية ونفسية وطبية واجتماعية وحاسوبية كما يوضح ذلك الملحق رقم (١)، وذلك للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

#### **الصورة النهائية لأداة الدراسة:**

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له،

وتكونت أداة الدراسة من أربعة محاور رئيسة: المعلومات العامة، المهام الوظيفية، التدريب والتطوير، أهم الاحتياجات التدريبية، ويضم كل محور مجموعة من الاستجابات.

وتَمَّ طباعة أداة الدراسة، وإخراجها بصورة تلائم مستوى رجال الحسبة، وما يتعلق بعمليات الكتابة المصاحبة، حتى أصبحت كما هي في ملحق رقم (٢).

### الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٤ : ٥) عاملاً من رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة، وذلك لمعرفة مدى مناسبة أداة الدراسة لهم، وكذلك للتحقق من معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة قبل البدء بالتطبيق النهائي، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

مناسبة الأداة لمستوى رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة من حيث وضوح العبارات والزمن حيث تبين أن جميع عبارات الأداة مناسبة لمستواهم، ولم يرد استفسار من أي منهم حول غموض في معاني العبارات، وبالتالي كانت جميعها مفهومة لديهم.

كما بلغ الزمن اللازم لتطبيق أداة الدراسة (٦٠) دقيقة، ويعتبر هذا الزمن مناسباً للاستجابة على أداة الدراسة.

**ثبات أداة الدراسة:**

تمَّ استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ، وقد بلغ الثبات الكلي (٠.٨٦٢)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، وتجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (٠.٧٠)(١).

**صدق أداة الدراسة :**

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

**أ. صدق المحتوى:**

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكّد من أنّها تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المح، مثل من أساتذة جامعة أم القرى، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلب إليهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليّتها، وتنوّع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، أو آية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، مثل: تعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات؛ لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض

الفقرات ، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، وعلامات التّقييم، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكّمين، وإجراء التعديلات بمثابة صدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أنّ الأداة صالحة لقياس ما وضعت له<sup>(١)</sup>.

#### **ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وتحقيق الباحث من بإيجاد معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ الاتساق الكلي للاحتياجات التدريبية (٠.٧١٣) وهو معامل ارتباط مرتفع، ويدلّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

#### **إجراءات التطبيق التجريبي لأداة الدراسة:**

بعد أن وضعت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، قام الباحث باستئذان الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتطبيقها على عينة من العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بناء على الموافقة الواردة للباحث من فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف للشئون الميدانية والتوجيه والموجه للباحث وحمل الرقم ٣٠٠٣٥٦٩٠ وتاريخ ٢٥ / ٠٥ / ١٤٣٠، وبدأ الباحث بالتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بإعداد جدول زمني لعملية

(١) عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط: الأردن: دار الأمل، طبعة

عام ٢٠٠٢م ص: ٣٦٧.



التطبيق، حيث تم تخصيص ثلاثة أسابيع لعملية التطبيق، وحدث ذلك خلال شهر رجب من عام ١٤٣٠ هـ في منطقة البحث الأساسية (منطقة مكة المكرمة) ومحافظاتها (جدة والطائف).

#### أ. تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١ - قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة رجال الحسبة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.

٢ - تولى القطع: خلال التعليقات المضمنة في أداة الدراسة توضيح أهداف أداة الدراسة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما طمأن مجتمع الدراسة بأنّه لا علاقة لاستجاباتهم بتقييمهم في الأداء الوظيفي، وأنّ إجاباتهم ستُعامل بسريّة وستستخدم لأغراض البحث العلمي، كما أوضح لهم طريقة الاستجابة.

#### ب. تحديد درجة القطع:

إن درجة القطع هو النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه.

حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وقد قام الباحث بتحديد درجة القطع التي جاءت نتائجها على النحو التالي:

## جدول (١٢)

يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة  
حول الأمور المؤثرة في مهام العمل

م	المتوسط	التقدير
١	(٥ - ٤.٢)	مؤثرة بدرجة عالية
٢	(٤.١٩ - ٣.٤)	مؤثرة بدرجة متوسطة
٣	(٣.٣٩ - ٢.٦)	مؤثرة بدرجة ضعيفة
٤	(٢.٥٩ - ١.٨)	لا يتوافق
٥	(١.٧٩ - ١)	لا أدري

## جدول (١٣)

يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة  
حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية

م	المتوسط	التقدير
١	(٤ - ٣.٢٥)	مهم جداً
٢	(٣.٢٥ - ٢.٥٠)	مهم
٣	(٢.٥٠ - ١.٧٥)	مهما نوعاً ما
٤	(١.٧٥ - ١)	غير مهم

واعتبر الباحث أن المتوسطات في الجدول السابق، ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المجال أو الدرجة الكلية.

### ب. طريقة تفريغ الاستجابات في أداة الدراسة:

تمّ تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمَدة والمحكمة، حيث قام الباحث بعملية التفريغ .

### وقد اتّبع الباحث الإجراءات التالية في عملية التفريغ :

- قام الباحث بتصنيف الاستبيانات حسب متغيرات الدراسة الرئيسة وهي : مكان العمل، جهة العمل، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، عدد سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، الدورات التدريبية .
- تمّت عملية التفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة في مقياس ليكرت الرباعي للمقياس (مهم جداً، مهم ، مهم نوعاً ما، غير مهم)، درجة تقابلها (١، ٢، ٣، ٤)، وفي مقياس ليكرت الخماسي (مؤثرة بدرجة عالية، مؤثرة بدرجة متوسطة، مؤثرة بدرجة ضعيفة، لا يتوافق، لا أدري)، درجة تقابلها (١، ٢، ٣، ٤، ٥) .
- تمّ تفريغ البيانات المحصلة على أداة الدراسة، والمتعلّقة بكل متغيرة من مُتغيّرات الدراسة .
- تمّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام النظم الإحصائية (spas)

#### رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام النظم الإحصائية (Spas)، وتمثلت فيما يلي:

أ . **الإحصاء الوصفي** : وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة في كل مجال من مجالات أداة الدراسة .

ب . **الإحصاء التحليلي** : وتمثل في استخدام اختبار (T-Test) (لمتغيري جهة العمل وطبيعة العمل، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات (مكان العمل، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، الدورات التدريبية)، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهم الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق لإجراءات الدراسة من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة من حيث بناؤها وتقنياتها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد المعالجات الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد مجتمع الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة

#### ١- نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما درجة معرفة رجال الحسبة بالمهام الوظيفية المتعلقة بعملهم من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع

الأبعاد حول درجة معرفة رجال الحسبة بالمهام الوظيفية المتعلقة بعملهم من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

١. **البعد الأول: مستوى المعرفة بوجود خطة إستراتيجية لدى جهاز الهيئة:**

**جدول ( ١٤ )**

**التكرارات والنسب المئوية لمستوى المعرفة بوجود خطة إستراتيجية**

**لدى جهاز الهيئة بمنطقة مكة المكرمة**

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٨٥	٦٠.٧
٢	لا	٥٥	٣٩.٣
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بوجود خطة إستراتيجية لدى جهاز الهيئة حيث جاءت نسبتهم (٦٠.٧٪)، بينما هناك بعض من العاملين ممن لا يعرفون بوجود خطة إستراتيجية للجهاز بنسبة (٣٩.٣٪).

وربما يعود السبب في وجود نسبة لا بأس بها لا تعرف بوجود خطة إستراتيجية لجهاز الهيئة إلى عدم اطلاع جميع العاملين على خطة الجهاز، وبالتالي

يحققون مجموعة من الأهداف دون العلم بما تحقق وما لم يتحقق، وتقع مسؤولية اعلامهم بذلك على الإدارة العليا في الجهاز.

## ٢. البعد الثاني: مستوى المعرفة بأهداف الهيئة التي أنشئت من أجلها:

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى المعرفة بأهداف الهيئة

التي أنشئت من أجلها

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٣٥	٩٦.٤
٢	لا	٥	٣.٦
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بالأهداف التي أنشئت الهيئة من أجلها بنسبة (٩٦.٤٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم لا يعرفون الأهداف بنسبة (٣.٦٪). وربما يعود السبب إلى أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة على وعي بالأهداف التي تسعى الهيئة لتحقيقها، وهذا يساعد على انجاز كل فرد للأعمال المنوطة به والتي هي جزء من أهداف الهيئة، بينما الذين لا يعرفون ذلك فهذا ناتج عن قصور ذاتي لديهم.



## ٣. البعد الثالث: مستوى المعرفة بمهام ومسؤوليات الهيئة:

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى المعرفة بمهام ومسؤوليات الهيئة

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٣٤	٩٥.٧
٢	لا	٦	٤.٣
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بمهام ومسؤوليات الهيئة بنسبة (٩٥.٧٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم لا يعرفون ذلك بنسبة (٤.٣٪).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة يدركون أهمية معرفة المهام والمسؤوليات المناطة بالهيئة، والتي هي جزء من مسؤولياتهم، بينما الذين لا يعرفون ذلك فهذا ناتج عن قصور ذاتي لديهم.

## ٤. البعد الرابع: مستوى المعرفة بالوصف الوظيفي الخاص بالعمل:

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى المعرفة بالوصف

الوظيفي الخاص بالعمل

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٢٢	٨٧.١
٢	لا	١٨	١٢.٩
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بالوصف الوظيفي الخاص بعملهم بنسبة (٨٧.١٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يعرفون مهام العمل الموكلة إليهم بالتحديد وهم بنسبة (١٢.٩٪).

وربما يعود السبب إلى أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة على معرفة بالوصف الوظيفي الذي تم تعيينهم للقيام بالعمل، وهذا يساعد على معرفة كل فرد لمستوى الإنجاز المطلوب منه، وبالتالي يكون مساءلاً عنه، بينما الذين لا يعرفون الوصف الوظيفي، فهذا قد يعود لقصور منهم في معرفة

طبيعة المهام التي يقومون بها وبالتالي ربما يقومون بمهام ليست من ضمن عملهم.

##### ٥. البعد الخامس: مستوى مباشرة العمل في الهيئة بحب وارتياح:

###### جدول ( ١٨ )

###### التكرارات والنسب المئوية لمستوى مباشرة العمل في الهيئة بحب وارتياح

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١٥	٨٢.١
٢	لا	٢٥	١٧.٩
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة يحبون العمل الذي يقومون به وبالتالي يقبلون عليه بحب وارتياح، بنسبة (٨٢.١٪)، بينما بعضهم لا يشعر بهذا الشعور وربما يعود لعدم رغبتهم بالعمل في الهيئة، أو أن عملهم في الهيئة كان لظروف أو لمرحلة معينة ومن ثم ينتقلون منها، وهذا قد يعود أيضاً إلى قناعة هؤلاء الأشخاص بأن العمل في جهاز الهيئة يتطلب مستوى علمي لم يصلوا إليه، أو وضع اجتماعي معين لا يتوفر لديهم، وهم بنسبة (١٧.٩٪).

٦. البعد السادس: مستوى الصعوبات التي تواجه العامل عند أداء عمله:

جدول ( ١٩ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الصعوبات التي تواجه

العامل عند أداء عمله

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٩٤	٦٧.١
٢	لا	٤٦	٣٢.٩
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

بالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يواجهون صعوبات في عملهم، لكنهم قادرين على التعامل مع تلك الصعوبات في مجال عملهم دون الرجوع في طلب المساعدة لحلها من ذوي الخبرة وهم بنسبة (٦٧.١٪)، بينما تواجه فئة أخرى صعوبات في العمل ويحتاجون في حلها إلى الرجوع إلى ذوي الخبرة للاستعانة بهم للتغلب على تلك الصعوبات وهم بنسبة (٣٢.٩٪).

## ٧. البعد السابع: مستوى تأدية العمل بالتعاون مع آخرين:

## جدول ( ٢٠ )

## التكرارات والنسب المئوية لمستوى تأدية العمل بالتعاون مع آخرين

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٩٥	٦٧.٩
٢	لا	٤٥	٣٢.١
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يتعاونون بينهم في تأدية العمل كما يتعاونون مع الجهات الأخرى ، حيث ان بعض المهام مكتملة لبعضها وتتوزع بينهم وهم بنسبة (٦٧.٩٪)، بينما هناك نسبة منهم يستقلون في المهام التي يؤدونها، وهم بنسبة (٣٢.١٪). وربما يعود السبب إلى وجود تكامل وتعاون في طبيعة مهام العمل لدى رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة، وبالتالي قد يؤدي فرد مهام ويكملها فرد آخر، بينما هناك مهام وهي في أغلبها إدارية يكون فيها استقلال في تأدية المهام.

## ٨. البعد الثامن: مستوى المعرفة بنظام الهيئة ولائحته التنفيذية:

## جدول ( ٢١ )

## التكرارات والنسب المئوية لمستوى المعرفة

## بنظام الهيئة ولائحته التنفيذية

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١٠	٧٨.٦
٢	لا	٣٠	٢١.٤
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بنظام الهيئة ولائحته التنفيذية بنسبة (٧٨.٦٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يعرفون نظام الهيئة ولائحته التنفيذية وهم بنسبة (٢١.٤٪).

وربما يعود السبب إلى أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة على علم ووعي بنظام الهيئة واللوائح التنفيذية نظرا لتوفر المعلومات في ذلك من خلال ماتبدله الإدارة من جهد في تعريفهم بالنظام ولائحته، أو بجهد ذاتي من الموظف كإطلاعه على دليل الموظف المتضمن لذلك النظام ، بينما بعضهم لم يتم بالاطلاع عليه وهذا قد يعود إلى قصور ذاتي من قبل الفرد في معرفة نظام الهيئة ولائحته .

٩. البعد التاسع: مستوى الشعور بممارسة الموظف للعمل في الهيئة كموظف رسمي:

جدول ( ٢٢ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الشعور بممارسة الموظف

للعمل في الهيئة كموظف رسمي

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٠٤	٧٤.٣
٢	لا	٣٦	٢٥.٧
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يقبلون على عملهم بحب وارتياح نتيجة قبولهم لهذا العمل، أو لأنهم أرادوا أن يكونوا في هذا الموقع من العمل، وهم بنسبة (٧٤.٣٪)، بينما هناك نسبة منهم ربما لم يختاروا بأنفسهم الانضمام إلى جهاز الهيئة وإنما كان انضمامهم للعمل في الهيئة بدافع الحصول على وظيفة رسمية وهم بنسبة (٢٥.٧٪).

١٠. البعد العاشر: مستوى الشعور بممارسة الموظف للعمل في الهيئة كمحتسب:

جدول ( ٢٣ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الشعور بممارسة الموظف

للعمل في الهيئة كمحتسب

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١٣	٨٠.٧
٢	لا	٢٧	١٩.٣
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة لديهم شعور داخلي عن طبيعة عمل رجل الهيئة يختلف عن طبيعة العمل في مكان آخر، فيتولد لديهم شعور بأن عملهم يقترب بالحسبة أكثر من كونه وظيفة حكومية وهم بنسبة (٨٠.٧٪)، بينما هناك نسبة منهم ينظرون للعمل في جهاز الهيئة كأى وظيفة رسمية أخرى وهم بنسبة (١٩.٣٪).



١١. البعد الحادي عشر: مستوى إدراك الفرد بأن المؤهل العلمي الذي يحمله كافياً في ممارسته للعمل المناط به في الهيئة:

جدول ( ٢٤ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى إدراك الفرد بأن المؤهل العلمي الذي يحمله كافياً

في ممارستك للعمل المناط به في الهيئة

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٧٨	٥٥.٧
٢	لا	٦٢	٤٤.٣
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن رجال الحسبة يدركون بأن للمؤهل العلمي أثر في ممارسة العمل المكلف به بنسبة (٥٥.٧٪)، بينما هناك نسبة منهم يرون بأن هناك عوامل ومتغيرات أخرى لها أثر غير المؤهل العلمي وهم بنسبة (٤٤.٣٪).

وربما يعود السبب إلى أن إدراك رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة أن للمؤهل العلمي دور في ممارسة العمل والتدرج في الترقية وهذا يعود لإدراكهم بأن ما يكتسبه رجل الحسبة أثناء دراسته للحصول على مؤهل علمي فإنه يؤهله للتعامل مع مختلف قضايا العمل، بينما يرى بعضهم أن الخبرة قد تكون لها أثر أكثر من المؤهل العلمي فقد يكون الفرد ليس لديه مؤهل علمي

عالي ولكنه نتيجة عمله لفترة طويلة في جهاز الهيئة يكون قد ألمَّ بمهام العمل المنوط به واستطاع التغلب على كثير من المشكلات التي تواجهه.

١٢. **البعد الثاني عشر: مستوى الحاجة إلى أخذ توجيهات من الرئيس المباشر لإنجاز الأعمال المناط بالعضو:**

**جدول ( ٢٥ )**

**التكرارات والنسب المئوية لمستوى الحاجة إلى توجيهات من الرئيس المباشر**

**لإنجاز الأعمال المناط بالعضو**

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١٩	٨٥.٠
٢	لا	٢١	١٥.٠
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن الموظفين في جهاز الهيئة يحتاجون إلى توجيهات الرئيس المباشر لإنجاز الأعمال المناط بهم، بنسبة (٨٥.٠٪)، بينما هناك نسبة منهم ينجزون أعمالهم دون الحصول على توجيهات من الرئيس المباشر بنسبة (١٥.٠٪).

وربما يعود السبب إلى أن معظم الموظفين في جهاز الهيئة يعودون للرئيس المباشر للحصول على توجيهات بخصوص قضايا تعود لطبيعة العمل، خاصة لدى الموظفين حديثي التعيين، بينما نسبة منهم لا يعودون للرئيس المباشر

ويقومون بعملهم دون توجيهاته وهذا قد يعود إلى طبيعة الوظيفة التي يقوم بها أو إلى الخبرة التي تؤهله للتصرف مباشرة أثناء العمل.

١٣. البعد الثالث عشر: نسبة إنجاز العمل دون الرجوع الى الرئيس:

#### جدول ( ٢٦ )

##### التكرارات والنسب المئوية لنسبة إنجاز العمل دون الرجوع الرئيس

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٥٠٪	٢٤	١٧.١
٢	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠٪	٢٠	١٤.٣
٣	من ٦٠ إلى أقل من ٧٠٪	٢٩	٢٠.٧
٤	أكثر من ٧٠٪	٦٧	٤٧.٩
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السا ٦٠-٧٠٪، أن أعلى نسبة لانجاز العمل دون الرجوع إلى الرئيس أكثر من ٧٠٪ بنسبة (٤٧.٩٪)، يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة ٦٠-٧٠٪، يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة أقل من ٥٠٪ يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة ٥٠ إلى أقل من ٦٠٪.

وربما يعود السبب إلى أن العاملين يقومون بتأدية أعمالهم المكلفين بها بشكل يومي دون الرجوع للرئيس، ويتم الرجوع للرئيس في حالة وجود مشكلات لا يمكن التعامل معها وتحتاج إلى توجيه معين أو قرار من الرئيس،

وتنخفض نسبة الرجوع إلى الرئيس تدريجياً، وهذا قد يرتبط بالصلاحيات المخول بها كل موظف.

## ٢- نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من تساؤلات هذا البحث على: ما درجة توافق ما

يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع الأبعاد حول درجة توافق ما يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

### جدول ( ٢٧ )

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة توافق ما يقوم به

رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة

م	المعايير مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
١	أهداف الهيئة الرئيسة	٤.٣٠	٨٦.٠	٠.٩١١	يتوافق بدرجة عالية
٢	خبراتك، ومهاراتك	٤.٢٤	٨٤.٨	٠.٨٥٣	يتوافق بدرجة عالية

م	المعايير مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
٣	تخصصك العلمي	٤.١١	٨٢.٢	١.٠٢٥	يتوافق بدرجة متوسطة
٤	مسمى وظيفتك	٤.١٠	٨٢.٠	١.٠٧٥	يتوافق بدرجة متوسطة
٥	نظام الهيئة ولائحتها التنفيذية	٣.٩٩	٧٩.٨	١.١٠٢	يتوافق بدرجة متوسطة
٦	المهام المحددة للوظيفة	٣.٩٨	٧٩.٦	١.٠٤٢	يتوافق بدرجة متوسطة

يتبين من الجدول السابق تفاوت توافق ما يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة، حيث كانت أعلى المعايير: معيار أهداف الهيئة الرئيسة بمتوسط بلغ (٤.٣٠) ويتوافق بدرجة عالية، يليه معيار الخبرات والمهارات بمتوسط بلغ (٤.٢٤) ويتوافق بدرجة عالية، بينما كانت بقية المعايير الأخرى تتوافق بدرجة متوسطة وترتيبها كالتالي: معيار التخصص العلمي بمتوسط بلغ (٤.١١)، يليه معيار مسمى الوظيفة بمتوسط بلغ (٤.١٠)، يليه معيار نظام الهيئة ولائحتها التنفيذية بمتوسط بلغ (٣.٩٩)، يليه معيار المهام المحددة للوظيفة بمتوسط بلغ (٣.٩٨).

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك رجال الحسبة في جهاز الهيئة لأهمية معرفة أهداف الهيئة والتي يتشكل منها جزء من أهداف العمل لكل فرد عامل

في الجهاز، وبالتالي كان توافقها بدرجة عالية مع معايير الوظيفة، كما يجب أن يتوافر لدى الفرد الذي يقوم بالعمل بجهاز الهيئة مجموعة من الخبرات والمهارات التي تساعد على العمل وتحقيق الهدف المطلوب، بينما ينظر للأمور الأخرى بأنها تتوافق بدرجة أقل.

### ٣- نتائج السؤال الثالث:

**ينص السؤال الثالث من تساؤلات هذا البحث على: ما درجة تأثير مجموعة من الأمور والمعوقات على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع الأبعاد حول درجة تأثير مجموعة من الأمور والمعوقات على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

## جدول ( ٢٨ )

## المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة توافق ما يقوم به

## رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة

الترتيب	العبارة في المقياس	الأمور والعوائق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢١	ضعف أساليب حماية عضو الهيئة عند وقوعه في الخطأ من قبل القيادات الإدارية	٤.٦١	٩٢.٢	٠.٧٦٤	مؤثرة بدرجة عالية
٢	١٧	كبر حجم العمل وتوسعه	٤.٥٣	٩٠.٦	٠.٨٠٩	مؤثرة بدرجة عالية
٣	١٦	قلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة للهيئة لأداء عملها	٤.٤٩	٨٩.٨	٠.٨٤٤	مؤثرة بدرجة عالية
٤	١١	قلة توفر البرامج التدريبية والتوجيهية المستمرة	٤.٤١	٨٨.٢	٠.٨٣٩	مؤثرة بدرجة عالية
٥	٤	قلة تفويض الصلاحيات	٤.٤٠	٨٨.٠	٠.٨٤٦	مؤثرة بدرجة عالية
٦	١٢	قلة توفر فرص الترقية الوظيفية	٤.٣٤	٨٦.٨	٠.٨١٩	مؤثرة بدرجة عالية
٧	٣	ضعف توزيع الأدوار بين العاملين بشكل صحيح	٤.٣	٨٦.٠	٠.٨٥٤	مؤثرة بدرجة عالية
٨	١٩	الضغط الإعلامي على الهيئة والعاملين فيها	٤.٣٠	٨٦.٠	٠.٩٨٠	مؤثرة بدرجة عالية
٩	١٥	ضعف التنسيق مع الجهات المتعاونة مع الهيئة في عملها	٤.٢٧	٨٥.٤	٠.٩٢٠	مؤثرة بدرجة عالية

الترتيب	العبارة في المقياس	الأمور والعوائق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
١٠	١٣	ضعف علاقات التواصل مع القيادات في الهيئة	٤.٢٦	٨٥.٢	٠.٨٩٣	مؤثرة بدرجة عالية
١١	٥	حاجتي إلى نمو علمي وتدريب	٤.٢٥	٨٥.٠	٠.٩٢٢	مؤثرة بدرجة عالية
١٢	٢٢	قلة تقدير المجتمع للدور الذي يقوم به عضو الهيئة	٤.٢٤	٨٤.٨	٠.٨٧٢	مؤثرة بدرجة عالية
١٣	١٠	قلة توفر الحوافز المادية الكافية	٤.٢٢	٨٤.٤	٠.٩٣٧	مؤثرة بدرجة عالية
١٤	١٨	الضغط الاجتماعي على الهيئة والعاملين فيها	٤.٢١	٨٤.٢	٠.٩٧٣	مؤثرة بدرجة عالية
١٥	٢٠	الخوف من الوقوع في الأخطاء	٤.١١	٨٢.٢	٠.٩٣٨	مؤثرة بدرجة متوسطة
١٦	٦	حاجتي في العمل إلى تعلم لغات أخرى غير لغتي الأم	٤.٠٤	٨٠.٨	٠.٩٢٠	مؤثرة بدرجة متوسطة
١٧	١	وجود أهداف للهيئة بدرجة غير كافية من الوضوح	٤.٠١	٨٠.٢	١.٠٧٦	مؤثرة بدرجة متوسطة
١٨	١٤	ضعف علاقات التواصل مع زملاء العمل في الهيئة	٣.٩٧	٧٩.٤	٠.٩٦٧	مؤثرة بدرجة متوسطة
١٩	٩	بيئة العمل غير مناسبة	٣.٩٥	٧٩.٠	١.٠٢٠	مؤثرة بدرجة متوسطة
٢٠	٧	ضعف امتلاكي مهارات مهمة كفن التعامل مع الناس	٣.٩٠	٧٨.٠	١.٠٤١	مؤثرة بدرجة متوسطة



الترتيب	العبارة في المقياس	الأمور والعوائق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
٢١	٢	قلة معرفتي بالدور المناط بي في الهيئة	٣.٨٨	٧٧.٦	١.٠٩٦	مؤثرة بدرجة متوسطة
٢٢	٨	قلة معرفتي بأحكام حقوق الإنسان	٣.٨٤	٧٦.٨	١.١١٠	مؤثرة بدرجة متوسطة
المتوسط العام			٤.٢١	٨٤.٢	٠.٩٢٩	مؤثرة بدرجة عالية

وبالنظر إلى متوسطات عبارات درجة تأثير مجموعة من الأمور والمعوقات على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة نجد أنها تراوحت بين (٤.٦١ - ٣.٨٤) أي ما نسبته بين (٩٢.٢٪ - ٧٦.٨٪) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحث. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٤.٢١) بنسبة (٨٤.٢٪)، ووفقاً للمحك فإن درجة تأثير الأمور والمعوقات على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة كانت مؤثرة بدرجة عالية، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات وفق المحك الذي وضعه الباحث.

**وكانت أعلى خمس عبارات لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على**

**النحو التالي:**

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٢١)، بمتوسط بلغ (٤.٦١) والتي نصت على: "ضعف أساليب حماية عضو الهيئة عند وقوعه في الخطأ من قبل القيادات الإدارية"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١٧)، بمتوسط بلغ (٤.٥٣) التي نصت على "كبر حجم العمل وتوسعه"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (١٦)، بمتوسط بلغ (٤.٤٩) التي نصت على "قلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة للهيئة لأداء عملها"، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (١١)، بمتوسط بلغ (٤.٤١) التي نصت على "قلة توفر البرامج التدريبية والتوجيهية المستمرة"، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٤.٤) التي نصت على "قلة تفويض الصلاحيات".

**أما أدنى خمس عبارات لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة كانت**

**على النحو التالي:**

احتلت المرتبة (١٨) العبارة (١٤)، بمتوسط بلغ (٣.٩٧) والتي نصت على "ضعف علاقات التواصل مع زملاء العمل في الهيئة"، واحتلت المرتبة (١٩) العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٣.٩٥) والتي نصت على "بيئة العمل غير مناسبة"، واحتلت المرتبة (٢٠) العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (٣.٩٠) والتي نصت على "ضعف امتلاك مهارات مهمة كفن التعامل مع الناس"، واحتلت المرتبة (٢١) العبارة (٢)، بمتوسط بلغ (٣.٨٨) والتي نصت على "قلة معرفتي بالدور المناط بي في الهيئة"، واحتلت المرتبة (٢٢) العبارة (٨)،

بمتوسط بلغ (٣.٨٤) والتي نصت على " قلة معرفتي بأحكام حقوق الإنسان".

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن رجال الحسبة في موقع حساس ولا يقبل منهم الوقوع في الخطأ مهما صغر وهم بذلك مساءلين بدرجة كبيرة على أقل خطأ يصدر عنهم، كما تتعدد المهام المطلوبة منهم فقد يكلف الشخص في موقع ما بأكثر من مهمة للقيام بها، وبالتالي يشكل ذلك ضغطاً في العمل لديهم، خاصة مع قلة التدريب والخبرات الممكن اكتسابها إذا توفرت لديهم الامكانيات اللازمة، كما أن قلة التفويض تحجم من قدرتهم على العمل، ويؤكد هذا مجيء العبارات: ضعف أساليب حماية عضو الهيئة عند وقوعه في الخطأ من قبل القيادات الإدارية، وكبر حجم العمل وتوسعه وقلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة للهيئة لأداء عملها، وقلة توفر البرامج التدريبية والتوجيهية المستمرة، وقلة تفويض الصلاحيات، في المراتب الأولى من عبارات هذا البعد.

في حين أن رجال الهيئة يتحقق لديهم درجة مقبولة من التعاون بينهم وبين زملائهم، كما أنهم حين يؤدون عملهم يعون طبيعة المهام التي يقومون بها، وهم على اطلاع ومعرفة جيدة بنظام جهاز الهيئة، وبالتالي لديهم قدر طيب من فن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم، ويؤكد ذلك مجيء العبارات: ضعف علاقات التواصل مع زملاء العمل في الهيئة، وبيئة العمل غير مناسبة، وضعف

امتلاكي مهارات مهمة كفن التعامل مع الناس، وقلة معرفتي بالدور المناط بي في الهيئة، وقلة معرفتي بأحكام حقوق الإنسان، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البعد.

#### ٤. نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من تساؤلات هذا البحث على: ما مستوى التدريب والتطوير الذي يتحقق في مجال العمل لدى رجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع الأبعاد حول مستوى التدريب والتطوير الذي يتحقق في مجال العمل لدى رجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

١. البعد الأول: درجة الترشيح لدورات تدريبية:

#### جدول ( ٢٩ )

##### التكرارات والنسب المئوية لدرجة الترشيح لدورات تدريبية

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١١	٧٩.٣
٢	لا	٢٩	٢٠.٧

المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠
---------	-----	-------

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يتم ترشيحهم لدورات تدريبية حيث جاءت نسبتهم (٧٩.٣٪)، بينما هناك بعض من العاملين لم يتم ترشيحهم بنسبة (٢٠.٧٪). وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك الإدارة العليا في جهاز الهيئة بأهمية الدورات التدريبية للعاملين وإسهامها في تطوير الأداء، وبالتالي تقوم الإدارة بترشيحهم لدورات تدريبية حسب متطلبات العمل.

## ٢. البعد الثاني: مستوى التدريب على العمل الذي يمارس حالياً:

### جدول ( ٣٠ )

#### التكرارات والنسب المئوية مستوى التدريب على العمل الذي يمارس حالياً

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٩٩	٧٠.٧
٢	لا	٤١	٢٩.٣
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يتم تدريبهم في مجال عملهم وبشكل يتناسب مع المهام الوظيفية المكلفين بها بنسبة (٧٠.٧٪)، بينما بعضهم يتم تدريبهم في مجالات عامة وهم بنسبة (٢٩.٣٪) قد لا يرون من وجهة نظرهم أن لها أثر، ولكن الإدارة لديها بعد نظر أكثر من

الموظفين فقد ترى أن هذه الدورات تساعدهم في مجال العمل خاصة مع تنوع مهام رجال الحسبة وتعاملهم مع أكثر من جهة.

٣. البعد الثالث: مستوى الرغبة في التدريب لتطوير الأداء الوظيفي:

#### جدول ( ٣١ )

##### التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في التدريب لتطوير الأداء الوظيفي

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٣٥	٩٦.٤
٢	لا	٥	٣.٦
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في الحصول على دورات تدريبية من أجل تطوير أدائهم في العمل بنسبة (٩٦.٤٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة يحصلون على الدورات التدريبية لأغراض أخرى وهم بنسبة (٣.٦٪).

٤. البعد الرابع: مستوى الرغبة في متابعة الجديد في مجال التخصص:

#### جدول ( ٣٢ )

##### التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في متابعة الجديد في مجال التخصص

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٣٤	٩٥.٧

٤.٣	٦	لا	٢
% ١٠٠	١٤٠	المجموع	

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في متابعة ما هو جديد في مجال تخصصهم بنسبة (٩٥.٧٪)، وذلك لغايات الاطلاع والمعرفة من أجل الاستفادة منها في مجال العمل خاصة وأن عملهم يتطلب ثقافة واسعة وإلمام في مجال التخصص، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم لا يرغبون في متابعة ما هو جديد في مجال التخصص وهم بنسبة (٤.٣٪).

٥. البعد الخامس: مستوى الفائدة التي تعود على الموظف من الدورات التدريبية:

جدول ( ٣٣ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الفائدة التي تعود على الموظف من الدورات التدريبية

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٣٧	٩٧.٩
٢	لا	٣	٢.١
	المجموع	١٤٠	% ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة

يدركون مستوى الفائدة التي تتحقق لديهم من خلال الدورات التدريبية التي يتم الالتحاق بها خاصة في مجال العمل بنسبة (٩٧.٩٪)، بينما نسبة ضئيلة منهم يرون أن الدورات لا تحقق لديهم فائدة كبيرة وهم بنسبة (٢.١٪).

**٦. البعد السادس: مستوى الالتحاق بدورات مناسبة للعمل الذي يباشره عضو الهيئة:**

#### جدول ( ٣٤ )

**التكرارات والنسب المئوية لمستوى الالتحاق بدورات مناسبة**

**للعمل الذي يباشره**

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١٤	٨١.٤
٢	لا	٢٦	١٨.٦
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يلتحقون بدورات تدريبية تتناسب مع العمل الذي يباشرونه بنسبة (٨١.٤٪)، بينما بعضهم يرون أن الدورات لا تتناسب مع العمل وهم بنسبة (١٨.٦٪).

وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المهام التي يمارسها الموظفون حيث إن بعضهم يستفيد من الدورات في مجال العمل كل في مجال عمله، بينما بعضهم



قد يعملون في الميدان ولا يتحقق لهم فائدة كبيرة من الدورات التي تتعلق بمجال العمل الإداري، كما قد لا يستفيد العاملون من الدورات المتعلقة بالميدان وكانت طبيعة عملهم إدارية.

٧. **البعد السابع: مستوى المدة الزمنية لآخر دورة تم التدريب فيها:**

**جدول ( ٣٥ )**

### التكرارات والنسب المئوية لمستوى المدة الزمنية

#### لآخر دورة تم التدريب فيها

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	(٣) أيام	٨٦	٦١.٤
٢	أسبوع	٣٧	٢٦.٤
٣	شهر	٣	٢.١
٤	فصل دراسي	١٤	١٠.٠
	<b>المجموع</b>	<b>١٤٠</b>	<b>٪ ١٠٠</b>

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة التحقوا بدورات لمدة ثلاثة أيام بنسبة (٦١.٤٪)، يليهم الذين كانت مدة زمنهم لمدة أسبوع (٢٦.٤٪)، بينما كانت النسب منخفضة في المدة الزمنية لمدة شهر بنسبة (٢.١٪)، ولمدة فصل دراسي بنسبة (١٠.٠٪).

٨. البعد الثامن: مستوى الالتحاق عضو الهيئة بدورات قصيرة تخصصية متوفرة لدى الهيئة:

جدول ( ٣٦ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الالتحاق بدورات قصيرة تخصصية

متوفر لدى الهيئة

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٩١	٦٥.٠
٢	لا	٤٩	٣٥.٠
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن مستوى الالتحاق بدورات قصيرة تخصصية متوفر لدى الهيئة بنسبة بلغت (٦٥.٠٪)، بينما بعضهم يرى أن الدورات التخصصية القصيرة لا تتوفر في جهاز الهيئة بنسبة (٣٥.٠٪).

وربما يعود السبب إلى أن جهاز الهيئة يوفر عدداً من الدورات القصيرة التخصصية تناسب فئة معينة من العاملين، إلا أنها لا تناسب فئة أخرى تريد الالتحاق بدورات تدريبية لا تتوفر في جهاز الهيئة.

## ٩. البعد التاسع: مستوى الرغبة في التدريب على رأس العمل:

## جدول ( ٣٧ )

## التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة

## في التدريب على رأس العمل

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١١١	٧٩.٣
٢	لا	٢٩	٢٠.٧
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في التدريب أثناء الخدمة، وهم بنسبة (٧٩.٣٪)، بينما هناك نسبة منهم يرون أنه لا بد من تفريع العامل لكي تتحقق فائدة أكبر من الدورات التدريبية وهم بنسبة (٢٠.٧٪).

وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الدورات التدريبية نفسها فهناك عدد من الدورات يمكن للعاملين أن يلتحقوا بها أثناء العمل، بينما قد لا يتناسب هذا مع دورات أخرى.

١٠. البعد العاشر: مستوى الرغبة في التدريب لفترة قصيرة في أقل من أسبوع:

جدول ( ٣٨ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في التدريب

لفترة قصيرة في أقل من أسبوع

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٨٤	٦٠.٠
٢	لا	٥٦	٤٠.٠
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن معظم رجال الحسبة يرغبون في التدريب لفترة قصيرة لا تزيد عن أسبوع بنسبة (٦٠.٠٪) نظراً لأن طبيعة عملهم تتطلب متابعة دائمة لمهام العمل، وبالتالي فإن بعدهم عن العمل يؤدي إلى وجود ثغرات وقصور في تلبية احتياجات العمل نفسه، وبالتالي لا يرغبون في الابتعاد كثيراً عن جو العمل نظراً لحساسية طبيعة عملهم أول رغبتهم في الاستفادة من كل فرصة تدريب تتاح لهم بأي مدة كانت، بينما بعضهم قد يتوافر لديه الوقت للالتحاق بدورات تدريبية تزيد عن أسبوع

بنسبة (٤٠.٠٪).

١١. البعد الحادي عشر: مستوى الرغبة في التدريب لفترات تصل إلى أسبوع أو أسبوعين أو أقل من شهر.

جدول ( ٣٩ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في التدريب لفترات

تصل إلى أسبوع أو أسبوعين أو أقل من شهر

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٠٩	٧٧.٩
٢	لا	٣١	٢٢.١
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن معظم رجال الحسبة يرغبون بالحصول على دورات تدريبية لمدة تزيد عن أسبوع وتقل عن شهر بنسبة (٧٧.٩٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يرغبون بذلك بنسبة (٢٢.١٪)، وربما يعود السبب إلى أن إدراك رجال الحسبة أن بعض الدورات التدريبية اللازمة لمتطلبات العمل ينبغي أن يتم الالتحاق بها وهي تحتاج لفترة زمنية تزيد عن أسبوع وتقل عن شهر، وبالتالي معظمهم على استعداد للالتحاق بها كما أنه قديومع لها من الحوافز المشجعة والفوائد الوظيفية التي يجنيها

الموظف ما يجعله يقبل على التدريب فيها بكل ارتياح .

١٢. البعد الثاني عشر: مستوى الرغبة في التدريب لفترة طويلة كشهر فأكثر:

#### جدول ( ٤٠ )

##### التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في التدريب

##### لفترة طويلة كشهر فأكثر

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٠٠	٧١.٤
٢	لا	٤٠	٢٨.٦
	المجموع	١٤٠	٪١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن معظم الموظفين في جهاز الهيئة يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية تزيد عن شهر بنسبة (٧١.٤٪)، بينما لا يرغب بعضهم في ذلك بنسبة (٢٨.٦٪).

وربما يعود السبب إلى إدراك الموظفين بأن هناك عددا من الدورات التدريبية التي ينبغي أن يتم الالتحاق بها وتسهم في تطوير الأداء في العمل وهي تحتاج لفترة زمنية أطول من الدورات القصيرة وبالتالي لا يمانعون الالتحاق بها، بينما بعضهم نظراً لظروفهم الشخصية والاجتماعية لا يرغبون بالالتحاق بدورات تدريبية تطول فترتها.

١٣. البعد الثالث عشر: مستوى الرغبة في التدريب لفترة طويلة لمدة

فصل دراسي أو عام:

جدول ( ٤١ )

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في التدريب

لفترة طويلة لمدة فصل دراسي أو عام

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٥٤	٣٨.٦
٢	لا	٨٦	٦١.٤
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن معظم رجال الهيئة لا يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية تطول لمدة فصل دراسي أو عام بنسبة (٦١.٤٪)، بينما بعضهم يمكنه ذلك بنسبة (٣٨.٦٪).

وربما يعود السبب إلى أن الدورات التدريبية الطويلة تبعد الموظف لفترة طويلة عن العمل وبالتالي عند رجوعه للعمل يحتاج لفترة زمنية حتى يعود لطبيعة العمل السابقة، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكنهم تكييف ظروفهم الاجتماعية مع مثل هذا النوع من الدورات خاصة إذا كان مكان إعطاء الدورة بعيداً عن المدينة التي يعمل بها فهو سوف يعاني من ظروف الانتقال والتكيف

مع مجتمع جديد وبالتالي تقل رغبته نحوها، بينما بعضهم يستطيعون التكيف بسرعة مع الجو الجديد كما يستطيعون العودة إلى عملهم والتأقلم فيه بسرعة أعلى من غيرهم وبالتالي يرغبون بمثل هذا النوع من الدورات، كما ان بعضهم يرى في اطالة امد الدورة الى عام او فصل دراسي نوع من السآمة والملل.

١٤. **البعد الرابع عشر: مستوى الرغبة في أن يكون التدريب داخل مدينة**

**العمل:**

**جدول ( ٤٢ )**

**التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرغبة في أن يكون التدريب**

**داخل مدينة العمل**

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٢٤	٨٨.٦
٢	لا	١٦	١١.٤
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة يرغبون في التدريب داخل المدينة التي يعملون بها بنسبة (٨٨.٦٪)، بينما بعضهم يمكنه الالتحاق بدورات خارج مدينة العمل بنسبة (١١.٤٪). وربما يعود السبب إلى أن نظرهم للتدريب داخل مدينة العمل لا يبعدهم عن الجو الاجتماعي الذي يعيشون فيه، كما لا يعرضهم لمعاناة التنقل والسفر،



أو الإقامة في مجتمع جديد وبالتالي كانت رغبة أغلبهم في الالتحاق بدورات داخل المدينة التي يعملون فيها، بينما بعضهم مستعد للالتحاق بدورات خارج المدينة التي يعمل فيها.

١٥. البعد الخامس عشر: الجهات التي يرغب رجال الحسبة بالتدرب فيها:

#### جدول ( ٤٣ )

التكرارات والنسب المئوية للجهات التي يرغب رجال الحسبة بالتدرب فيها

م	الجهات مرتبة حسب المتوسطات من الأعلى إلى الأدنى	التكرار	النسبة المئوية
١	الهيئة نفسها	٤٩	٣٥.٠
٢	المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٠	٢١.٤
٣	الجامعات السعودية	٢١	١٥.٠
٤	مراكز التدريب المتخصصة	٢٠	١٤.٣
٥	معهد الإدارة العامة	١٢	٨.٦
٦	جامعة نايف للعلوم الأمنية	٨	٥.٧
	المجموع	١٤٠	٪ ١٠٠

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في التدرب في الجهات التي تشرف عليها الهيئة مباشرة، حيث كانت

أعلى النسب المئوية للترغبة في التدريب داخل الهيئة نفسها بنسبة (٣٥.٠٪)، أو في المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنسبة (٢١.٤٪)، بينما تنخفض رغبتهم في التدريب في جهات أخرى وكانت رغبتهم مرتبة كالتالي: الجامعات السعودية بنسبة (١٥.٠٪) يليها مراكز التدريب المتخصصة بنسبة (١٤.٣٪) يليها معهد الإدارة العامة بنسبة (٨.٦٪) يليها جامعة نايف للعلوم الأمنية بنسبة (٥.٧٪).

وربما يعود السبب في ذلك إلى رغبة رجال الحسبة في التدريب لدى الجهات المباشرة المسؤولة عن عملهم لأنها أقدر على تحديد الاحتياجات التدريبية لعاملها، ولكونها على رأس العمل، بالإضافة إلى استطاعة الجهاز التعاون مع الجهات الأخرى في إعطاء دورات تدريبية متخصصة للعاملين في جهاز الهيئة.

**١٦. البعد السادس عشر: درجة تقييم الدورات التي سبق أن أخذها الموظفون:**

#### جدول ( ٤٤ )

#### التكرارات والنسب المئوية لدرجة تقييم الدورات

#### التي سبق أن أخذها الموظفون

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	مناسبة	١٢٣	٨٧.٩
٢	غير مناسبة	١٧	١٢.١

المجموع	١٤٠	١٠٠٪
---------	-----	------

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة اعتبروا أن الدورات التدريبية التي تحصلوا عليها كانت مناسبة لهم بنسبة (٨٧.٩٪)، بينما بعضهم يرى أنها غير مناسبة بنسبة (١٢.١٪).

وربما يعود السبب إلى أن الدورات التدريبية التي يتم التدريب عليها في جهاز الهيئة لا تخرج عن إطار العمل كثيراً وبالتالي تكون مناسبة لطبيعة عمل كل موظف في جهاز الهيئة، وإن رأى بعضهم أنها غير مناسبة له فهذا قد يعود إلى قلة معرفة بعضهم بالهدف من الدورة التدريبية التي تم الالتحاق بها.

**١٧. البعد السابع عشر: درجة الرضا عن البرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها:**

#### جدول ( ٤٥ )

#### التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن البرامج التدريبية

#### التي تم الالتحاق بها

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	راضى جداً	٢٩	٢٠.٧
٢	راضى	٦١	٤٣.٦
٣	راضى لحد ما	٤٢	٣٠.٠
٤	غير راضى	٨	٥.٧

١٤٠	المجموع	١٠٠٪
-----	---------	------

وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق يتبين أن أغلب رجال الحسبة راضين عن البرامج التدريبية المقدمة لهم بنسبة (٦٤.٣٪) وهذا يؤكد على أن مستوى البرامج التدريبية مناسب للعاملين في جهاز الهيئة، كما أن عدد الدورات مناسب لهم، بينما كان بعضهم راضٍ إلى حد ما بنسبة (٣٠.٠٪)، بينما بعضهم غير راضٍ عن البرامج التدريبية بنسبة (٥.٧٪).

وربما يعود السبب إلى أن جهاز الهيئة يراعي الموضوعية في الالتحاق بالبرامج التدريبية، كما يراعي مناسبة الدورات من حيث طبيعة العمل، فيتم إلحاق كل عامل بالبرنامج التدريبي الذي يتناسب مع عمله.

#### ٥- نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: ما الدورات التدريبية التي تم الالتحاق

بها أثناء العمل في جهاز الهيئة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول الدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها أثناء العمل في جهاز الهيئة، وفيما يلي توضيح ذلك.

## جدول ( ٤٦ )

التكرارات والنسب المئوية للدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها

أثناء العمل في جهاز الهيئة

م	أسماء الدورات مرتبة من الأعلى تكراراً إلى الأدنى	التكرار	النسبة المئوية
١	دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية	٥٤	٣٨.٦
٢	دورة فن التعامل مع الجمهور	٤٦	٣٢.٩
٣	دورة إعداد المحتسب	٤٢	٣٠.٠
٤	دورة المستجدين	٣٩	٢٧.٩
٥	دورة التميز	٣٤	٢٤.٣
٦	دورة التأثير والإقناع	٢٦	١٨.٦
٧	الدورة التوجيهية	٢١	١٥.٠
٨	دورة فن التعامل مع الرؤساء	١٨	١٢.٩
٩	دورة التعامل مع ضغوط العمل	١٦	١١.٤
١٠	دورة نحو أداء أفضل	١٢	٨.٦
١١	دورة الإجراءات الجزائية	١١	٧.٩
١٢	الدورة التوجيهية الأمنية	٩	٦.٤
١٣	دورة الإسعافات الأولية	٨	٥.٧
١٤	دورة فن التفاوض	٧	٥.٠

يتبين من الجدول السابق تفاوت عدد الملتحقين في الدورات التدريبية التي يقيمها جهاز الهيئة، حيث كانت أكثر الدورات التدريبية التحاقاً: دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية بنسبة بلغت (٣٨.٦٪)، يليها دورة فن التعامل مع الجمهور بنسبة بلغت (٣٢.٩٪)، يليها دورة إعداد المحتسب بنسبة بلغت (٣٠.٠٪)، يليها دورة المستجدين بنسبة بلغت (٢٧.٩٪)، بينما كانت أقل الدورات التدريبية التحاقاً: دورة الإجراءات الجزائية بنسبة بلغت (٧.٩٪)، يليها الدورة التوجيهية الأمنية بنسبة بلغت (٦.٤٪)، يليها دورة الإسعافات الأولية بنسبة بلغت (٥.٧٪)، يليها دورة فن التفاوض بنسبة بلغت (٥.٠٪).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن دورات الحسبة في مجالات العلاقات الإنسانية وفن التعامل مع الجمهور وإعداد المحتسب والمستجدين هي دورات هامة بالنسبة لرجال الحسبة وهي من أوائل الدورات التي أقامتها الهيئة لمنسوبيها ولسهولة الالتحاق بها وقصر مدتها وبالتالي كانت نسبة الالتحاق بها أكثر من غيرها من الدورات الأخرى، كما أن هذه الدورات تقع في صلب عمل رجال الحسبة ولا بد لأي فرد عامل في جهاز الهيئة من الالتحاق بهذه الدورات، بينما تنخفض نسبة الدورات الأخرى لمحدودية العدد، وبحسب حاجة العمل حيث إن التحاق بعض العاملين بها قد يغني عن التحاقهم جميعاً، وذلك للحفاظ على عدم تأثر العمل بغياب المتدربين عنه، يضاف إلى ذلك أن بعض هذه الدورات تقع في نطاق اختصاصات معينة حسب طبيعة العمل

الذي يمارسه المحتسب.

#### ٦- نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: ما البرامج التي يرغب رجال الحسبة في جهاز الهيئة بالتدرب عليها من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول البرامج التي يرغب رجال الحسبة في جهاز الهيئة بالتدرب عليها من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

#### جدول ( ٤٧ )

#### المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبرامج التي يرغب رجال الحسبة

#### في جهاز الهيئة بالتدرب عليها

م	البرامج المرغوبة مرتبة حسب المتوسطات من الأعلى إلى الأدنى	المتوسط	النسبة المئوية
١	برامج تدريبية على مهارات الحاسب الآلي	١.٦٤	٨٢.٠
٢	برامج تدريبية على فن التعامل مع الناس	١.٦١	٨٠.٥
٣	برامج تدريبية على فن إعداد المحاضر	١.٦٠	٨٠.٠
٤	برامج تدريبية على مهارات التواصل	١.٥٩	٧٩.٥

م	البرامج المرغوبة مرتبة حسب المتوسطات من الأعلى إلى الأدنى	المتوسط	النسبة المئوية
٥	برامج تدريبية تخصصية كاللغات	١.٥٨	٧٩.٠
٦	برامج تدريبية على المهارات الإدارية	١.٥٥	٧٧.٥
٧	برامج تدريبية توجيهية	١.٤٣	٧١.٥
٨	برامج تدريبية على التعامل مع الرؤساء	١.٤١	٧٠.٥
٩	برامج تدريبية في تخصصك العلمي	١.٤٠	٧٠.٠
١٠	برامج تدريبية عامة	١.٣٤	٦٧.٠

يتبين من الجدول السابق أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة يرغبون بالتدرب على جميع البرامج التدريبية التي يمكن أن تتوفر في جهاز الهيئة، حيث كانت أعلى الرغبات في التدرب على برامج: برامج تدريبية على مهارات الحاسب الآلي بنسبة بلغت (٨٢.٠)، يليها برامج تدريبية على فن التعامل مع الناس بنسبة بلغت (٨٠.٥)، يليها برامج تدريبية على فن إعداد المحاضر بنسبة بلغت (٨٠.٠)، كما كانت بقية البرامج التدريبية التي يرغب فيها بنسب عالية ولكن بدرجة أقل من البرامج الأولى.

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك رجال الحسبة في جهاز الهيئة لأهمية جميع البرامج التدريبية التي تعين على التطوير والتدريب في مجال العمل من أجل الوصول إلى مستوى عالي من الجودة والإتقان في الأداء في العمل في جهاز الحسبة.



## ٧. نتائج السؤال السابع:

ينص السؤال السابع على: ما درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع الأبعاد حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

## جدول ( ٤٨ )

## المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة توافق ما يقوم به

## رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة

الترتيب	العبارة في المقياس	الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢٥	تدريب في كيفية التعامل مع الأخطاء في العمل الميداني	٣.٦٠	٩٠.٠	٠.٨٠٣	مهم جداً
٢	٩	تدريب في مجال معرفة الإجراءات الجزائية	٣.٥٧	٨٩.٣	٠.٨٤٩	مهم جداً
٣	٢	تدريب في مجال فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣.٥٦	٨٩.٠	٠.٨٦٧	مهم جداً

الترتيب	العبارة في المقياس	الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
٤	٨	تدريب في مجال معرفة الأنظمة المتعلقة بالحسبة	٣.٥٠	٨٧.٥	٠.٩١٧	مهم جداً
٥	٢٤	تدريب في مجال حل المشكلات	٣.٤٦	٨٦.٥	٠.٩١٦	مهم جداً
٦	٣	تدريب في مجال فقه الواقع	٣.٤١	٨٥.٣	٠.٩٧٤	مهم جداً
٧	٢٠	تدريب في مجال في كيفية التعامل مع المرأة	٣.٣٩	٨٤.٨	٠.٩٥٧	مهم جداً
٨	٤	تدريب في مجال إعداد المحتسب	٣.٣٦	٨٤.٠	٠.٩٦٠	مهم جداً
٩	١٢	تدريب في مجال إعداد المحاضر	٣.٣٦	٨٤.٠	١.٠١٢	مهم جداً
١٠	١٣	تدريب في مجال وسائل وطرق الضبط	٣.٣٣	٨٣.٣	٠.٩٩٢	مهم جداً
١١	١	تدريب في مجال تخصصك العلمي	٣.٣١	٨٢.٨	١.٠١٨	مهم جداً
١٢	٥	تدريب في مجال أخلاق المحتسب وصفاته	٣.٣٠	٨٢.٥	١.٠٢٣	مهم جداً
١٣	٦	تدريب في مجال حقوق المحتسب وواجباته	٣.٢٤	٨١.٠	١.٠٢٩	مهم
١٤	١٧	تدريب في مجال فن التعامل مع الآخرين	٣.٢١	٨٠.٣	١.٠١٤	مهم

الترتيب	العبارة في المقياس	الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
١٥	١٩	تدريب في مجال كيفية التعامل مع الدبلوماسيين	٣.١٦	٧٩.٠	١.٠٣٤	مهم
١٦	١٨	تدريب في مجال كيفية التعامل مع ذوي الهياث ( كبار الشخصيات )	٣.٠٩	٧٧.٣	١.٠٦٣	مهم
١٧	٢١	تدريب في مجال كيفية التعامل مع الأحداث	٣.٠٧	٧٦.٨	١.٠٦٤	مهم
١٨	٢٧	تدريب في مجال اللغات الأجنبية	٣.٠٧	٧٦.٨	١.١٠٤	مهم
١٩	٧	تدريب في مجال حقوق الإنسان	٣.٠٦	٧٦.٥	١.١١٤	مهم
٢٠	٢٦	تدريب في مجال التفكير والتواصل	٣.٠٢	٧٥.٥	١.٠٥٦	مهم
٢١	٢٩	تدريب في مجال التواصل مع الإعلام	٣.٠٠	٧٥.٠	١.٠٨٦	مهم
٢٢	١٥	تدريب في مجال المهارات الإدارية	٢.٩٦	٧٤.٠	١.٠٣٥	مهم
٢٣	٢٣	تدريب في مجال التعاون والتنسيق مع الجهات الأخرى	٢.٩٦	٧٤.٠	١.٠٣٥	مهم
٢٤	١٤	تدريب في مجال الإرشاد النفسي	٢.٩٣	٧٣.٣	١.٠٨٤	مهم

الترتيب	العبارة في المقياس	الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	التقدير
٢٥	٣٠	تدريب في مجال العلاقات العامة	٢.٩٣	٧٣.٣	١.٠٤٣	مهم
٢٦	٢٨	تدريب في مجال الجودة والإتقان	٢.٩٢	٧٣.٠	١.٠٩٣	مهم
٢٧	١٦	تدريب في مجال التعامل مع الرؤساء	٢.٩١	٧٢.٨	١.٠٧٢	مهم
٢٨	١٠	تدريب في مجال معرفة الأنظمة القضائية	٢.٨٨	٧٢.٠	١.٠٨٩	مهم
٢٩	٢٢	تدريب في مجال كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٢.٨٢	٧٠.٥	١.١٢١	مهم
٣٠	١١	تدريب في مجال المعاهدات والاتفاقات الدولية	٢.٦٤	٦٦.٠	١.١٤٥	مهم
		المتوسط العام	٣.١٧	٧٩.٣	١.٠١٩	مهم جداً

وبالنظر إلى متوسطات عبارات درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٢.٦٤ - ٣.٦٠) أي ما نسبته بين (٩٠.٠٪ - ٦٦.٠٪) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحث. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٣.١٧) بنسبة (٧٩.٣٪)، ووفقاً

للمحك فإن درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة كانت بدرجة مهمة جداً، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات وفق المحك الذي وضعه الباحث.

#### وكانت أعلى خمس عبارات لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على

##### النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٢٥)، بمتوسط بلغ (٣.٦٠) والتي تنص على: "تدريب في كيفية التعامل مع الأخطاء في العمل الميداني"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٣.٥٧) التي تنص على "تدريب في مجال معرفة الإجراءات الجزائية"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٢)، بمتوسط بلغ (٣.٥٦) التي تنص على "تدريب في مجال فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٣.٥٠) التي تنص على "تدريب في مجال معرفة الأنظمة المتعلقة بالحسبة"، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (٢٤)، بمتوسط بلغ (٣.٤٦) التي تنص على "تدريب في مجال حل المشكلات".

#### أما أدنى خمس عبارات لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة كانت

##### على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٢٦) العبارة (٢٨)، بمتوسط بلغ (٢.٩٢) والتي تنص

على "تدريب في مجال الجودة والإتقان"، واحتلت المرتبة (٢٧) العبارة (١٦)، بمتوسط بلغ (٢.٩١) والتي تنص على "تدريب في مجال التعامل مع الرؤساء"، احتلت المرتبة (٢٨) العبارة (١٠)، بمتوسط بلغ (٢.٨٨) والتي تنص على "تدريب في مجال معرفة الأنظمة القضائية"، واحتلت المرتبة (٢٩) العبارة (٢٢)، بمتوسط بلغ (٢.٨٢) والتي تنص على "تدريب في مجال كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة"، واحتلت المرتبة (٣٠) العبارة (١١)، بمتوسط بلغ (٢.٦٤) والتي تنص على "تدريب في مجال المعاهدات والاتفاقات الدولية".

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أغلب رجال الحسبة يدركون أهمية الاحتياجات التدريبية في مجال العمل الميداني خاصة وأن أغلب المهام التي يقومون بها تتعلق بالميدان والتعامل مع أطراف متعددة وهذا يتطلب منهم إتقان الكثير من المهارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية ومعرفة فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعرفة الإجراءات الجزائية، وهذا الاحتياج التدريبي يرتبط بشكل كبير في التعامل مع المشكلات المتعددة.

بينما يقل الاحتياج التدريبي لديهم في مجال التعرف على الأنظمة القضائية والتعامل مع الرؤساء والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومجال الاتفاقيات الدولية نظراً لأنهم يشعرون بأن هناك احتياجات أكثر ينبغي أن يتم التدريب عليها قبل هذه الاحتياجات.

## ٨. نتائج السؤال الثامن:

ينصُّ السؤال الثامن على: هل تختلف درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة باختلاف متغيرات الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمتغيري جهة العمل وطبيعة العمل، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات (مكان العمل، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، الدورات التدريبية)، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

## أ. مكان العمل:

جدول (٤٩) : نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين

متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية

لرجال الحسبة وفقاً لمتغير مكان العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٣٧١.٧٩٢	٢	٦٨٥.٨٩٦	١.٨٢٥	٠.١٦٥
داخل المجموعات	٥١٤٩٠.٠٩٤	١٣٧	٣٧٥.٨٤٠		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يتبين من الجدول (٤٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير مكان العمل، حيث بلغت قيمة  $F$  المحسوبة (١.٨٢٥).

#### ب. طبيعة العمل:

جدول (٥٠) : نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات

استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال

الحسبة وفقاً لمتغير طبيعة العمل

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إداري	٩٢.٧١٤٣	٢١.١٩٧٣	٣.٥٨٣٠١	١٣٨	٠.٨١٠	٠.٤٢٠
عضو بالميدان	٩٥.٨٠٠٠	١٨.٩٤٦٩	١.٨٤٩٠٤			

يُظهر الجدول (٥٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير طبيعة العمل، حيث بلغت قيمة  $t$  المحسوبة (٠.٨١٠)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الإداريين (٩٢.٧١٤٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لدى أعضاء الميدان



(٩٥.٨٠٠٠).

ج. جهة العمل:

جدول (٥١) : نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة وفقاً

#### لمتغير جهة العمل

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفرع الرئيسي	٩١.٤٤٤٤	١٨.٧٧٠٥	٣.٦١٢٣٩	١٣٨	١.٠٦٣	٠.٢٨٩
مركز حي	٩٥.٨٨٥٠	١٩.٦٥٥٨	١.٨٤٩٠٧			

يُظهر الجدول (٥١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠.٠٥$ )، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين ببيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير جهة العمل، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١.٠٦٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى العاملين في الفرع الرئيسي (٩١.٤٤٤٤)، وبلغ المتوسط الحسابي لدى العاملين في مركز حي (٩٥.٨٨٥٠).

## د. المسمى الوظيفي:

جدول (٥٢) : نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات

## استجابات أفراد مجتمع الدراسة

حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة وفقاً لمتغير المسمى

الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٦٣.٢١٨	٣	٣٢١.٠٧٣	٠.٨٤١	٠.٤٧٣
داخل المجموعات	٥١٨٩٨.٦٦٨	١٣٦	٣٨١.٦٠٨		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يتبين من الجدول (٥٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٠.٨٤١).

هـ. المؤهل العلمي:

**جدول (٥٣) : نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٥٩٦.٤١٥	٣	١١٩٨.٨٠٥	٣.٣٠٩	٠.٠٢٢
داخل المجموعات	٤٩٢٦٥.٤٧٠	١٣٦	٣٦٢.٢٤٦		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يتبين من الجدول (٥٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين ببيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٣.٣٠٩).

ولمعرفة اتجاه الفروق متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين ببيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح أي مستوى من المستويات الأربعة، تم إجراء المقارنات

البعديّة، حيث تمّ أُسْتُخْدَم اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مُبيّن في الجدول التالي.

#### جدول (٥٤) : نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة

##### حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة

##### بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	متوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
متوسط	—	—	—	—
ثانوي	—	—	—	—
بكالوريوس	٨.٠٧٥	٥.٨١٨	—	—
دراسات عليا	١٠.١٥٨	٧.٣٤٠	—	—

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، لصالح الذين مؤهلهم دراسات عليا وبكالوريوس على الذين مؤهلهم العلمي متوسط و ثانوي.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة لصالح الذين مؤهلهم

العلمي متوسط وثنائي.

و. مكان عدد سنوات الخبرة:

جدول (٥٥): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات

استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال

الحسبة من وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٩٩٤.٨١٧	٣	١٦٦٤.٩٣٩	٤.٧٣٠	* ٠.٠٠٤
داخل المجموعات	٤٧٨٦٧.٠٦٩	١٣٦	٣٥١.٩٦٤		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = ٠.٠٥)$ .

يتبين من الجدول (٥٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = ٠.٠٥)$  بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٤.٧٣٠).

ولمعرفة اتجاه الفروق متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح أي مستوى من المستويات الأربعة، تم إجراء المقارنات البعدية، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (٥٦) : نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة**

عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥ - أقل من ١٠	١٠ - أقل من ١٥	أكثر من ١٥ سنة
أقل من ٥ سنوات	-	-	-	-
٥ - أقل من ١٠ سنوات	-	-	-	-
١٠ - أقل من ١٥ سنة	٧.٨٠٩	٤.٤١٥	-	-
أكثر من ١٥ سنة	٩.٢٢٥	٥.٤٧١	-	-

\* دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ).

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، لصالح الذين خبرتهم أكثر من ١٥ سنة

والذين خبرتهم من ١٠ - أقل من ١٥ سنة على الذين خبرتهم أقل من ٥ سنوات والذين خبرتهم من ٥ - أقل من ١٠ سنوات.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة لصالح الذين خبرتهم أقل من ٥ سنوات والذين خبرتهم من ٥ - أقل من ١٠ سنوات.

ز. العمر:

جدول (٥٧) : نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق

بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات

التدريبية لرجال الحسبة وفقاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٧٤٧.١٩٧	٢	١٣٧٣.٥٩٨	٣.٧٥٥	* ٠.٠٢٦
داخل المجموعات	٥٠١١٤.٦٨٩	١٣٧	٣٦٥.٨٠١		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (٥٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير العمر، حيث

بلغت قيمة ف المحسوبة (٣.٧٥٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق وفق متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير العمر، ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة، تم إجراء المقارنات البعدية، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (٥٨) : نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة**

**أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة تعزى لمتغير**

#### العمر

العمر	٢٠ إلى أقل ٣٠	٣٠ إلى أقل ٤٠	٤٠ سنة فأكثر
٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	-	-	-
٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٥.٣٣٥	-	-
٤٠ سنة فأكثر	٦.٠٢٥	-	-

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير العمر، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (



$\alpha = 0.05$ ، لصالح الذين أعمارهم ٤٠ سنة فأكثر، والذين أعمارهم ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة على الذين أعمارهم ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة. بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة لصالح الذين أعمارهم ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة.

ح. الحالة الاجتماعية:

**جدول (٥٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات**

**استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال**

**الحسبة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٧٩.٠٢٦	٢	٢٣٩.٥١٣	٠.٦٢٦	٠.٥٣٦
داخل المجموعات	٥٢٣٨٢.٨٥٩	١٣٧	٣٨٢.٣٥٧		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (٥٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير الحالة

الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٠.٦٢٦).

ط. الدورات التدريبية:

جدول (٦٠): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال

الحسبة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٠٣٣.٦٥٢	٥	١٠٠٦.٧٣٠	٢.٨٢١	* ٠.٠١٩
داخل المجموعات	٤٧٨٢٨.٢٣٣	١٣٤	٣٥٦.٩٢٧		
المجموع الكلي	٥٢٨٦١.٨٨٦	١٣٩			

\* دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ )

يتبين من الجدول (٦٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٢.٨٢١).

ولمعرفة اتجاه الفروق وفق متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح أي مستوى من المستويات الخمسة، تم إجراء

المقارنات البعدية، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مُبَيَّن في الجدول التالي.

### جدول (٦١) : نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد مجتمع

الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة بهيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة

التي تعزى لمتغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	لا يوجد	دورة واحدة	دورتين	ثلاث دورات	أربع دورات فأكثر
لا يوجد	-	-	-	-	-
دورة واحدة	-	-	-	-	-
دورتان	-	-	-	-	-
ثلاث دورات	٧.٥٨٣	٥.٩٢٦	٣.٥٦١	-	-
أربع دورات فأكثر	٨.١٥١	٦.٩١٣	٤.٩١٥	-	-

\* دالة عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ ، لصالح الحاصلين على أربع دورات فأكثر وثلاث دورات على الحاصلين على دورتين ودورة واحدة والذي لا يوجد

لديهم تدريب ، وهذا يدل على الفوائد الكبيرة التي استفادها من حصل على دورات كثيرة فأصبحت لديه الرغبة في التدريب أكثر ممن لم يجربه.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة لصالح الحاصلين على دورتين ودورة واحدة والذي لا يوجد لديهم تدريب.

## الفصل الخامس

### نتائج البحث، وتوصياته، ومقترحاته

- أولاً: نتائج البحث.
- ثانياً: التوصيات .
- ثالثاً: المقترحات.

## الفصل الخامس

### نتائج البحث، وتوصياته، ومقترحاته

يتناول الباحث البحث: الفصل أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحال أهميتها وليستا وفقا لدى الباحث لأهميتها وليست وفقا لنسبة الاستجابات ، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات ، وهي على النحو التالي:

#### أولاً: نتائج البحث :

**يعرض الباحث فيما يلي النتائج التي توصل إليها البحث:**

- ١- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بوجود خطة إستراتيجية لدى جهاز الهيئة حيث جاءت نسبتهم (٦٠.٧٪)، بينما هناك بعض من العاملين لا يعرفون بوجود خطة إستراتيجية للجهاز بنسبة (٣٩.٣٪).
- ٢- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بالأهداف التي أنشئت الهيئة من أجلها بنسبة (٩٦.٤٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم لا يعرفون الأهداف بنسبة (٣.٦٪).
- ٣- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بمهام ومسؤوليات

الهيئة بنسبة (٩٥.٧٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم لا يعرفون ذلك بنسبة (٤.٣٪).

٤- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بالوصف الوظيفي الخاص بعملهم بنسبة (٨٧.١٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يعرفون مهام العمل الموكلة إليهم بالتحديد وهم بنسبة (١٢.٩٪).

٥- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة يحبون العمل الذي يقومون به وبالتالي يقبلون عليه بحب وارتياح، بنسبة (٨٢.١٪).

٦- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة لا يواجهون صعوبات كثيرة في عملهم، كما أنهم قادرين على التعامل مع الصعوبات في مجال عملهم بنسبة (٦٧.١٪)، بينما بعضهم يواجه صعوبات في العمل وهم بنسبة (٣٢.٩٪).

٧- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يتعاونون بينهم في تأدية العمل كما يتعاونون مع الجهات المختصة، حيث ان بعض المهام مكتملة لبعضها البعض وتتنوع بينهم وهم بنسبة (٦٧.٩٪)، بينما هناك نسبة منهم يرون ان يستقلوا في المهام التي يؤدونها وهم بنسبة (٣٢.١٪).

٨- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة على معرفة بنظام الهيئة ولائحته التنفيذية بنسبة (٧٨.٦٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يعرفون نظام الهيئة

- ولأثحته التنفيذية وهم بنسبة (٢١.٤٪).
- ٩- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة أرادوا أن يكونوا في هذا الموقع من العمل، وهم بنسبة (٧٤.٣٪)، بينما هناك نسبة منهم ربما لم يختاروا بأنفسهم الانضمام إلى جهاز الهيئة وهم بنسبة (٢٥.٧٪).
- ١٠- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة لديهم شعور داخلي ان طبيعة عمل رجل الهيئة يختلف عن طبيعة العمل في مكان آخر، فيتولد لديهم شعور بأن عملهم يقترب بالحسبة أكثر من كونه وظيفة حكومية وهم بنسبة (٨٠.٧٪)، بينما هناك نسبة منهم ينظرون للعمل في جهاز الهيئة كأى وظيفة رسمية أخرى وهم بنسبة (١٩.٣٪).
- ١١- أظهرت النتائج أن رجال الحسبة يدركون بأن للمؤهل العلمي أثر في ممارسة العمل المكلف به بنسبة (٥٥.٧٪)، بينما هناك نسبة منهم يرون بأن هناك عوامل ومتغيرات أخرى لها أثر غير المؤهل العلمي وهم بنسبة (٤٤.٣٪).
- ١٢- أظهرت النتائج أن الموظفين في جهاز الهيئة يحتاجون إلى توجيهات الرئيس المباشر لإنجاز الأعمال المناطة، بنسبة (٨٥.٠٪)، بينما هناك نسبة منهم ينجزون أعمالهم دون الحصول على توجيهات من الرئيس المباشر بنسبة (١٥.٠٪).
- ١٣- أظهرت النتائج أن أعلى نسبة لإنجاز العمل دون الرجوع إلى الرئيس



أكثر من ٧٠٪ بنسبة (٤٧.٩٪)، يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة ٦٠-٧٠٪، يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة أقل من ٥٠٪ يليهم الذين ينجزون العمل بنسبة ٥٠ إلى أقل من ٦٠٪.

١٤- أظهرت النتائج توافق ما يقوم به رجل الحسبة من عمل في الهيئة مع معايير الوظيفة، حيث كانت أعلى المعايير: معيار أهداف الهيئة الرئيسة بمتوسط بلغ (٤.٣٠) ويتوافق بدرجة عالية، يليه معيار الخبرات والمهارات بمتوسط بلغ (٤.٢٤) ويتوافق بدرجة عالية، بينما كانت بقية المعايير الأخرى تتوافق بدرجة متوسطة وترتيبها كالتالي: معيار التخصص العلمي بمتوسط بلغ (٤.١١)، يليه معيار مسمى الوظيفة بمتوسط بلغ (٤.١٠)، يليه معيار نظام الهيئة ولائحتها التنفيذية بمتوسط بلغ (٣.٩٩)، يليه معيار المهام المحددة للوظيفة بمتوسط بلغ (٣.٩٨).

١٥- أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من الأمور والمعوقات تؤثر على العمل الذي يقوم به رجل الحسبة حيث بلغ المتوسط العام لعبارات لها (٤.٢١) بنسبة (٨٤.٢٪)، وكانت مؤثرة بدرجة عالية، وكانت أعلى المؤثرات: ضعف أساليب حماية عضو الهيئة عند وقوعه في الخطأ من قبل القيادات الإدارية، وكبر حجم العمل وتوسعه، وقلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة للهيئة لأداء عملها، وقلة توفر البرامج التدريبية

- والتوجيهية المستمرة ، وقلة تفويض الصلاحيات.
- ١٦- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يتم ترشيحهم لدورات تدريبية حيث جاءت نسبتهم (٧٩.٣٪)، بينما هناك بعض من العاملين لم يتم ترشيحهم بنسبة (٢٠.٧٪).
- ١٧- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يتم تدريبهم في مجال عملهم وبشكل يتناسب مع المهام الوظيفية المكلفين بها بنسبة (٧٠.٧٪)، بينما بعضهم يتم تدريبهم في مجالات عامة وهم بنسبة (٢٩.٣٪).
- ١٨- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في الحصول على دورات تدريبية من أجل تطوير أدائهم في العمل بنسبة (٩٦.٤٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة يحصلون على الدورات التدريبية لأغراض أخرى وهم بنسبة (٣.٦٪).
- ١٩- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في متابعة ما هو جديد في مجال تخصصهم بنسبة (٩٥.٧٪)، بينما هناك نسبة ضئيلة منهم يرغبون في متابعة ما هو جديد في مجال التخصص وهم بنسبة (٤.٣٪).
- ٢٠- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يدركون مستوى الفائدة التي تتحقق لديهم من خلال الدورات التدريبية التي يتم الالتحاق بها خاصة في مجال العمل بنسبة (٩٧.٩٪)، بينما نسبة ضئيلة منهم يرون أن الدورات لا تحقق لديهم فائدة كبيرة وهم بنسبة (٢.١٪).

- ٢١- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يلتحقون بدورات تدريبية تتناسب مع العمل الذي يباشرونه بنسبة (٨١.٤٪)، بينما بعضهم يرون أن الدورات لا تتناسب مع العمل الذي يقومون به وهم بنسبة (١٨.٦٪).
- ٢٢- و أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة التحقوا بدورات تدريبية لمدة ثلاثة أيام بنسبة (٦١.٤٪)، يليهم الذين كانت مدة زمنهم لمدة أسبوع (٢٦.٤٪)، بينما كانت النسب منخفضة في المدة الزمنية لمدة شهر بنسبة (٢.١٪)، ولمدة فصل دراسي بنسبة (١٠.٠٪).
- ٢٣- أظهرت النتائج أن مستوى الالتحاق بدورات قصيرة تخصصية متوفرة لدى الهيئة بنسبة بلغت (٦٥.٠٪)، بينما بعضهم يرى أن الدورات التخصصية القصيرة لا تتوفر في جهاز الهيئة بنسبة (٣٥.٠٪).
- ٢٤- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في التدريب أثناء الخدمة، وهم بنسبة (٧٩.٣٪)، بينما هناك نسبة منهم يرون أنه لا بد من تفريع الكامل لكي تتحقق فائدة أكبر من الدورات التدريبية وهم بنسبة (٢٠.٧٪).
- ٢٥- أظهرت النتائج أن معظم رجال الحسبة يرغبون في التدريب لفترة قصيرة لا تزيد عن أسبوع بنسبة (٦٠.٠٪)، بينما بعضهم قد يتوافر لديه الوقت للالتحاق بدورات تدريبية تزيد عن أسبوع بنسبة (٤٠.٠٪).

- ٢٦- أظهرت النتائج أن أكثر رجال الحسبة يجذون الحصول على دورات تدريبية لمدة تزيد عن أسبوع وتقل عن شهر بنسبة (٧٧.٩٪)، بينما هناك نسبة منهم لا يرغبون بذلك بنسبة (٢٢.١٪).
- ٢٧- أظهرت النتائج أن معظم الموظفين في جهاز الهيئة يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية تزيد عن شهر بنسبة (٧١.٤٪)، بينما لا يرغب بعضهم في ذلك بنسبة (٢٨.٦٪).
- ٢٨- أظهرت النتائج أن معظم رجال الهيئة لا يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية تطول لمدة فصل دراسي أو عام بنسبة (٦١.٤٪)، بينما بعضهم يمكنه ذلك بنسبة (٣٨.٦٪).
- ٢٩- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة يرغبون في التدريب داخل المدينة التي يعملون بها بنسبة (٨٨.٦٪)، بينما بعضهم يمكنه الالتحاق بدورات خارج مدينة العمل بنسبة (١١.٤٪).
- ٣٠- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة يرغبون في التدريب في الجهات التي تشرف عليها الهيئة مباشرة، حيث كانت أعلى النسب المئوية للرغبة في التدريب داخل الهيئة نفسها بنسبة (٣٥.٠٪)، أو في المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنسبة (٢١.٤٪)، بينما تنخفض رغبتهم في التدريب في جهات أخرى وكانت رغبتهم مرتبة كالتالي: الجامعات السعودية بنسبة (١٥.٠٪) يليها مراكز التدريب المتخصصة بنسبة

(١٤.٣٪) يليها معهد الإدارة العامة بنسبة (٨.٦٪) يليها جامعة نايف للعلوم الأمنية بنسبة (٥.٧٪).

٣١- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة اعتبروا أن الدورات التدريبية التي حصلوا عليها كانت مناسبة لهم بنسبة (٨٧.٩٪)، بينما بعضهم يرى أنها غير مناسبة بنسبة (١٢.١٪).

٣٢- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة راض عن البرامج التدريبية المقدمة لهم بنسبة (٦٤.٣٪) وهذا يؤكد على أن مستوى البرامج التدريبية مناسب للعاملين في جهاز الهيئة، كما أن عدد الدورات مناسب لهم أيضاً، بينما كان بعضهم راضٍ إلى حد ما بنسبة (٣٠.٠٪)، بينما قليل منهم غير راضٍ عن البرامج التدريبية بنسبة (٥.٧٪).

٣٣- أظهرت النتائج تفاوت عدد المتحقين في الدورات التدريبية التي يقيمها جهاز الهيئة، حيث كانت أكثر الدورات التدريبية التحاقاً: دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية بنسبة بلغت (٣٨.٦٪)، يليها دورة فن التعامل مع الجمهور بنسبة بلغت (٣٢.٩٪)، يليها دورة إعداد المحتسب بنسبة بلغت (٣٠.٠٪)، يليها دورة المستجدين بنسبة بلغت (٢٧.٩٪)، بينما كانت أقل الدورات التدريبية التحاقاً: دورة الإجراءات الجزائية بنسبة بلغت (٧.٩٪)، يليها الدورة التوجيهية الأمنية بنسبة بلغت (٦.٤٪)، يليها دورة الإسعافات الأولية بنسبة بلغت (٥.٧٪)، يليها دورة فن

التفاوض بنسبة بلغت (٥٠٪).

٣٤- أظهرت النتائج أن أغلب رجال الحسبة في جهاز الهيئة يرغبون بالتدرب على جميع البرامج التدريبية التي يمكن أن تتوفر في جهاز الهيئة، حيث كانت أعلى الرغبات في التدرب على برامج: برامج تدريبية على مهارات الحاسب الآلي بنسبة بلغت (٨٢.٠)، يليها برامج تدريبية على فن التعامل مع الناس بنسبة بلغت (٨٠.٥)، يليها برامج تدريبية على فن إعداد المحاضر بنسبة بلغت (٨٠.٠)، كما كانت بقية البرامج التدريبية التي يرغبون فيها بنسب عالية ولكن بدرجة أقل من البرامج الأولى.

٣٥- أظهرت النتائج أن درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة كانت بدرجة مهمة جداً، وكانت أعلى الاحتياجات التدريبية: التدريب في كيفية التعامل مع الأخطاء في العمل الميداني، والتدريب في مجال معرفة الإجراءات الجزائية، والتدريب في مجال فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتدريب في مجال معرفة الأنظمة المتعلقة بالحسبة، و التدريب في مجال حل المشكلات.

٣٦- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر

العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير مكان العمل، وطبيعة العمل، وجهة العمل والمسمى الوظيفي، والحالة الاجتماعية.

٣٧- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طقة مكة المكرمة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والعمر، والدورات التدريبية.

### ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يورد الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تحديد الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وهي كما يلي:

١- أن يتم تشكيل فريق عمل مهمته تصميم البرامج التدريبية لرجال الحسبة وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية التي تتطلبها مهامهم الوظيفية، وأن يكون أعضاء الفريق من الذين لديهم خبرة كافية لفهم متطلبات جهاز الهيئة من واقع تجربتهم.

- ٢- أن يتم إجراء دراسة شاملة لجميع إدارات جهاز الهيئة يتم من خلالها تحليل الأعمال وتوصيف الوظائف وتحديد المهارات والقدرات المطلوبة لكل وظيفة، كما يقوم بتحليل الأفراد والكشف عن النقص في مهاراتهم أو اتجاهاتهم أو معارفهم وإشراكهم في تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية.
- ٣- الاستفادة من الخبراء في المعاهد المتخصصة في التدريب مثل معهد الإدارة العامة والمعهد العالي للأمر بالمعروف، ومعاهد البحوث والاستشارات بالجامعات والمؤسسات العلمية لتحديد الاحتياجات التدريبية.
- ٤- ربط الترقيات بين المستويات الوظيفية في جهاز الهيئة بمدى إتمام العاملين للدورات التدريبية المحددة له وأن تكون هذه الدورات بصفة الدورات الإجبارية لكل مستوى وظيفي.
- ٥- إصدار دليل إرشادي إداري حديث للموظف يحتوي على جميع التعليمات والمعلومات اللازمة للموظف في مجال عمله مع مراعاة دورية الإصدار، وإضافة الجديد من التعليمات، وتوزيع هذا الدليل بشكل رسمي على جميع العاملين.
- ٦- قيام جهاز الهيئة بتطوير مهارات العاملين في استخدام الحاسب الآلي للاستفادة القصوى منه في جميع الأعمال الإدارية والفنية.



- ٧- تبني مشروع للتوصيف الوظيفي لجميع الوظائف في جهاز الهيئة وتحديد مهام وواجبات ومسؤوليات كل وظيفة بدقة، ومؤهلات وقدرات الشخص الذي سيقوم بشغلها.
- ٨- تبني جهاز الهيئة تصميم مشروع لمعايير الأداء المطلوبة لكل وظيفة وإشراك العاملين فيه مع تعميمه على الجميع بعد إقراره.
- ٩- ضرورة تطوير نظام الحوافز التشجيعية للعاملين وإعطاء المزيد من الصلاحيات لمدراء الفروع والمراكز الرئيسة وخاصة ما يتعلق بصرف الحوافز المادية.
- ١٠- العمل على تشجيع التنمية الذاتية لدى العاملين بجهاز الهيئة من خلال النشرات والدوريات وتوزيع الكتب المتعلقة بمجال العمل.
- ١١- استخدام مبدأ التدوير الوظيفي داخل المدينة بين العاملين بجهاز الهيئة لأن ذلك يساعد على اكتساب مهارات جديدة.
- ١٢- توزيع استمارات استطلاع الرأي واستبيانات علمية بصورة دورية - ولتكن سنوية - للكشف عن الحاجات التدريبية المتجددة للعاملين في ضوء المستجدات والمتغيرات المستقبلية.
- ١٣- العمل على زيادة وعي ومعرفة العاملين بجهاز الهيئة على أهمية الاحتياجات التدريبية ودورها في تحسين الأداء وتطوير مستوى الإنجاز في العمل من خلال التدريب العملي الميداني.

- ١٤- العمل على وضع خطة تدريب سنوية لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة بحيث يتم إلحاق جميع العاملين بدورات تدريبية تتناسب مع احتياج العمل.
- ١٥- التوسع في الدورات التدريبية المقدمة لرجال الحسبة بمنطقة مكة المكرمة لتشمل أكبر عدد منهم لتطوير أدائهم والاستفادة من خبرات وإبداعات المتميزين منهم من خلال تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل.
- ١٦- ضرورة رفع كفاءة ذوي المؤهل العلمي المنخفض من العاملين بجهاز الهيئة بمنطقة مكة المكرمة من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة حول أساليب العمل والمهام الوظيفية التي يقومون بها.
- ١٧- الاهتمام بذوي الخبرات الحديثة من العاملين بجهاز الهيئة بمنطقة مكة المكرمة من خلال تزويدهم بالخبرات اللازمة داخل العمل عن طريق تزويدهم بالدورات التدريبية المناسبة.
- ١٨- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومراكز التدريب المتخصصة، وخاصة في الجامعات والمعاهد لإعطاء دورات تدريبية حول بعض القضايا التي تخص العاملين بجهاز الهيئة، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

### ثالثاً : المقترحات :

لما كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنَّ الباحث يقترح ما يلي:

- ١ - توجيه طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول الاحتياجات التدريبية في المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.
- ٢ - تبني تدريب العاملين بجهاز الهيئة أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية من خلال إقامة مشروع تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل تطبيقية حول كيفية التعامل مع البيئة المحيطة وتوظيف ذلك في مجال العمل.
- ٣ - تصميم برامج تدريبية متخصصة مخطط لها بعناية حول بعض الاحتياجات التدريبية للعاملين بجهاز الهيئة بالمملكة العربية السعودية، والتثبت من درجة صلاحية البرامج لاستخدامها في عمليات التدريب، وأن تأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواءم مع التطور والتغير الحاصل في المجتمع.

### البحوث والدراسات المستقبلية :

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المماثلة، ومن البحوث

**المقترحة ما يلي:**

- ١ - إجراء دراسات أخرى مماثلة في حول الكفايات اللازمة للعامل في جهاز الهيئة وعلاقته بطبيعة المهام الوظيفية المكلفين بها في الواقع الميداني في بيئات أخرى من المملكة العربية السعودية.
- ٢ - تطبيق أداة الدراسة الحالية على العاملين بجهاز الهيئة في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.
- ٣ - إجراء دراسات تجريبية لأثر متغيرات أخرى على الالتحاق بالدورات التدريبية كالرضا الوظيفي أو المناخ التنظيمي أو الدافعية للإنجاز.

## المراجع

- ابن الإخوة ، محمد بن محمد بن أحمد القرشي ، معالم القربة في أحكام الحسبة ، بتحقيق د. محمد محمود شعبان ، ود. صديق باز ، وعيسى المطيعي ، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : بدون ، ١٩٧٦ م .
- ابن باز ، عبد العزيز بن عبد الله ، وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ط . مؤسسة الجريسي ، الرياض ، ط : بدون ، ١٤١٩ هـ .
- ابن بسام محمد بن أحمد المحتسب ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، حققه وعلق عليه د. هشام الدين السامرائي ، ط : مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ابن حزم ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، الحسبة ، تحقيق وتعلق / محمد الحمود النجدي ، ط : دار إيلاف الدولية ، الكويت ، ط : الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- ابن حزم ، أحمد بن محمد ، الفصل في الملل والنحل ، ط : دار الفكر ، بيروت ، دون ذكر لرقم الطبعة ، عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .
- ابن خلدون ، أحمد الشيباني ، المسند ، بشرح وفهرست أحمد محمد شاكر ، ط : دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م
- ابن خلدون ، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد التونسي ، المقدمة ،

- ط: دار الفكر ، بيروت ، بدون طبعة ولا تاريخ طبع .
- ابن مرشد، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم، تقديم الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، ط : دار الفيحاء، ط ١، عام ١٤١٣ هـ.
  - ابن مرشد ، عبد العزيز بن محمد ، نظام الحسبة في الإسلام ، ط : الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الرياض ، ط بدون ، ت : بدون .
  - ابن منظور، الأفريقي، لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، ط: دار القلم، بيروت، بدون سنة الطبع.
  - البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، بدون مؤسسة ولا تاريخ طبع ( مطبوع مع فتح الباري ).
  - البقمي ، طامي بن هادف بن معيض ، التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٤٣ هـ إلى عام ١٤٠٨ هـ، ط : جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ، ط : بدون ، عام ١٤١٩ هـ .
  - الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، ( جامع الترمذي ) مطبوع مع تحفة الأحوذى - ط : دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون طبعة ولا سنة طبع .
  - الجصا خليفة، بكر ، أحكام القرآن ، ط : دار الفكر ، بيروت ، بدون ذكر للطبعة ولا تاريخ الطبع .

- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط: دار العلم للملايين ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله كاتب حلبي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط: مكتبة المثنى ، بغداد ، بدون طبعة ولا تاريخ طبع .
- الحاكم ، الباري ، الله ، المستدرك على الصحيحين ، ط: دار المعرفة ، بيروت ، دون طبعة ولا تاريخ ، طبعة .
- درة عبد الباري ، التدريب الإداري مفهومه والأساليب المستخدمة فيه مع تركيز خاص على أسلوب الحالات الإدارية ، بحث منشور بمجلة معهد الإدارة العامة بالرياض ، العدد ٣٦ ، ربيع الثاني ، عام ١٤٠٣ هـ .
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، دليل الموظف في الرئاسة ، ط. الرئاسة العامة ، الرياض ، ط: الأول ، ١٤١٨ .
- رضا ، سة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لمحات عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الرياض ، ١٤١٢ هـ .
- رضا ، أكرم ، برنامج تدريب المتدربين كيف تكون مدرباً مؤثراً ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر ، ط: الأولى ، عام ١٤٢٤ / ٢٠٠٣ م .
- الزبيري ، محمد مرتضى ، تاج العروس ، المطبعة الخيرية بيروت ، ط ١ / ١٣٠٦ هـ .

- الشيرازي، محمود بن عمر، أساس البلاغة، مطبعة دار الكتب، ط ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، دون ذكر للطابع وسنة الطبع.
- الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر الشيرازي: نهاية الرتبة في طلب الحسبة؛ بتحقيق د. السيد الثقافة، بي. ط: دار الثقافة، بيروت، ط: ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.
- عبده، ني، محمد بن علي، فتح القدير، ط: دار المعرفة، بيروت، بدون ذكر للطبعة وسنة الطبع.
- صباح، إدوارد، أثر التدريب على مسيرة التنمية الاجتماعية، المجلة العربية للتدريب، مركز الدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، العدد الحادي عشر، محرم ١٤١٥هـ.
- العامر، عامر بن عبد المحسن، الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع عسير، ورقة عمل غير منشورة، قدمها في ملتقى مدراء الفروع ورؤساء الهيئات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ١٤٢٧هـ.
- عبده، جمال أحمد محمد، دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية، دار الفرقان، عمان، ط ١، عام ١٤٠٤ / ١٩٨٤م.
- عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة، الرياض طبعة عام ٢٠٠٠م.



- عسكر، صالح بن محمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية. طبعة عام ١٤١٦هـ،
- عسكر، علي، التدريب كأداة لتنمية العنصر البشري، بحث منشور بمجلة التربية، وزارة التربية، الكويت، السنة الخامسة، العدد الثاني عشر، الكويت، عدد يناير عام ١٩٩٥ م.
- عودة، أحمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الأردن: دار الأمل طبعة عام ٢٠٠٢ م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، ط: دار المعرفة، بيروت، ط: بدون عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢ م.
- الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسن، الأحكام السلطانية، تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ / ١٣٨٤ م.
- الفيومي، بادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ط: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون سنة الطبع.
- الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، ط مكتبة لبنان، بيروت، ط: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩ م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ طبع، ط٢.

- اللقمانى ، أحمد حسين وآخرون ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب : القاهرة ، ط ٥ ، ١٤٠١ / ١٩٨١ م .
- المبعوث ، علي بن محمد ، الأحكام السلطانية ؛ ط : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ .
- المبارك ، محمد ، الدولة ونظام الحسبة عند ابن تيمية ، ط : دار الفكر ، بيروت ، ط : الأولى ، عام ١٣٨٧ هـ .
- المبعوث ، صالح حسن ، دليل المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، طبعة ١ ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
- المراغي ، أحمد مصطفى ، الحسبة في الإسلام ، ط : مطبعة عسير البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، دون طبعة ولا تاريخ طبع .
- مسلم ، بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ط : بدون ، عام ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م .
- منسي ، محمد عبد الحليم (د.ت): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- منصور ، أحمد منصور ، قراءات في تنمية الموارد البشرية ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، بدون طبعة ، عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٦ م .
- موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الشبكة

### العنكبوتية .

- موقع جامعة أم القرى على الشبكة العنكبوتية .
- النووي : أبو زكريا يحيى ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ط : دار الفكر ، بيروت ، ط : بدون ، عام ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م .
- هاشم ، زكي محمود ، إدارة الموارد البشرية ، الكويت ، مكتبة ذات السلاسل ، ط ١ ، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ م
- يوسف ، وحيد أحمد ، واقع التدريب في المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية استطلاعية ، بحث منشور بمجلة معهد الإدارة العامة ، السنة الثالثة والثلاثون ، العدد ٧٩ ، الرياض ، ١٤١٤ هـ / ١٣٩٣ م .
- يوسف ، عبد القادر ، نحو تحديد احتياجات التدريب لدى مختلف فئات العاملين في التربية ، المجلة العربية للبحوث التربوية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، م ٤ ، العدد الثاني ، يوليو ١٩٨٤ م .

## الملاحق

## الملحق رقم ١ : أسماء محكمي الاستبانة

م	الاسم	المسمى الوظيفي
١	د. أحمد بن عبدالله الدروبي	رئيس قسم الحسبة بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - سابقا.
٢	د. أحمد بن نافع المورعي	الأستاذ المشارك بقسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.
٣	د. د. أحمد بن سالم الحربي	مدير مركز البحوث التعليم الإسلامي بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى.
٤	د. عبدا لعزیز بن ردة الله الطلحي	وكيل عميد معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.
٥	د. د. محمد بن جعفر جمل الليل	الأستاذ بقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى.
٦	د. فريد بن علي الغامدي	وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة أم القرى.
٧	د. وهيب بن محمد الحربي	استاذ مساعد بكلية الطب ووكيل عميد شؤون الطلاب بجامعة أم القرى.
٨	د. عصام بن علي خان	استاذ مساعد بمعهد خادام الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ووكيل عميد شؤون الطلاب للشؤون الطلابية.
٩	د. أحمد بن يحيى الغامدي	استاذ اللغة الانجليزية المساعد وعميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى - سابقا.
١٠	د. محمد بن سعيد الزهراني	استاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية ووكيل عميد شؤون الطلاب للتطوير.

## الملحق رقم ٢

استبانة دراسة الاحتياجات التدريبية  
لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين  
بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
بمنطقة مكة المكرمة

الباحث

د. صالح بن حسن المبعوث

الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

## بسم الله الرحمن الرحيم

**فضيلة عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فاسأل الله لك العون والسداد ، ويسرنى أن تكون أحد الذين وقع عليهم الاختيار للإسهام في هذه الدراسة التي يعدها الباحث بعنوان :

**( الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين )**

**بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة )**

ونظرا لأهمية دورك كعضو في الهيئة ، وباعتبارك محور أساسي يمكن للباحث أن يعتمد عليه بعد توفيق الله عز وجل في الحصول على معلومات وإجابات صادقة وصریحة تكون عوناً للباحث في إنجاح بحثه وتحقيق الأهداف المرجوة منه بإذن الله تعالى ، لذا أرجوا تكرمكم بقراءة كل عبارة في الاستبيان قراءة جيدة ودقيقة ، والإجابة عنها بوضع علامة ( √ ) أمام ما يناسبها من عبارات المقياس حسب وجهة نظرك بكل صدق وموضوعية ، علماً أن إجابتك ستكون موضوع ثقة الباحث ، وسيتعامل معها بموضوعية ، ولن تستخدم هذه المعلومات إلى لغرض البحث العلمي .

شاكراً ومقدراً تعاونكم رغم كثرة مشاغلكم، وضيق وقتكم، وفقكم  
الله وسدد خطاكم، وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

**الباحث : د. صالح بن حسن بن سعيد المبعوث**  
**أستاذ الفقه الإسلامي المساعد بجامعة أم القرى**

## أولاً : المعلومات العامة :

## الرجاء التكرم بوضع علامة (√) في المكان المناسب :

١. جهة العمل : ☐ الفرع الرئيسي ☐ مركز حي ..... ☐ غير ذلك يذكر.
٢. المسمى الوظيفي : ☐ مدير فرع ☐ رئيس مركز ☐ رئيس قسم ☐ عضو هيئة ☐ غير ذلك يذكر.
٣. المؤهل العلمي : متوسط ☐ ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أخرى تذكر .....
٤. طبيعة العمل الذي تباشر : ☐ إداري ☐ عضو بالميدان ☐ مستشار ☐ عمل آخر يذكر .....
٥. سنوات الخبرة في العمل في الهيئة : ☐ من سنة الى أقل من ٥ سنوات ☐ من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات ☐ من ١٠ سنوات الى أقل من ١٥ سنة ☐ من ١٥ سنة فأكثر
٦. العمر : ☐ من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة ☐ من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة ☐ من ٤٠ سنة فأكثر
٧. الحالة الاجتماعية : ☐ متزوج ☐ أعزب ☐ منفصل
٨. هل سبق لك الالتحاق بدورات تدريبية : ☐ نعم ☐ لا
٩. إذا كانت الإجابة بـ(نعم) فأرجو تحديد عدد الدورات : ☐ لا توجد ☐ دورة واحدة ☐ دورتان ☐ ثلاث دورات ☐ أربع دورات فأكثر



## ثانياً : المهام الوظيفية

١. هل يوجد لدى جهاز الهيئة خطة إستراتيجية تسير عملها بموجبها: ☐ نعم ☐ لا
٢. هل تعرف أهداف الهيئة التي أنشئت من أجلها؟ ☐ نعم ☐ لا
٣. هل تعرف مهام ومسئوليات الهيئة؟ ☐ نعم ☐ لا
٤. هل تعرف الوصف الوظيفي الخاص بعملك؟ ☐ نعم ☐ لا
٥. هل تباشر عملك في الهيئة بحب وارتياح؟ ☐ نعم ☐ لا
٦. هل واجهتك بعض الصعوبات عند أدائك لعملك؟ ☐ نعم ☐ لا
٧. هل تتعاون مع آخرين في تأديتك لعملك؟ ☐ نعم ☐ لا
٨. هل تعرف نظام الهيئة ولائحته التنفيذية؟ ☐ نعم ☐ لا
٩. هل تشعر أنك تمارس عملك في الهيئة كموظف رسمي؟ ☐ نعم ☐ لا
١٠. هل تشعر أنك تمارس عملك في الهيئة كمحتسب؟ ☐ نعم ☐ لا
١١. هل ترى أن المؤهل العلمي الذي تحمله كافياً في ممارستك للعمل المناط بك في الهيئة.  
☐ نعم ☐ لا
١٢. هل تحتاج إلى توجيهات رئيسك المباشر لإنجاز الأعمال المناطة بك؟ ☐ نعم ☐ لا
١٣. ما نسبة إنجازك للعمل دون الرجوع لرئيسك؟  
☐ أقل من ٥٠٪ ☐ من ٥٠ إلى أقل من ٦٠٪  
☐ من ٦٠ إلى أقل من ٧٠٪ ☐ أكثر من ٧٠٪

١٤. إلى أي حد يتوافق ما تقوم به من عمل في الهيئة مع أي من المواضيع التالية :

م	الموضوع	يتوافق بدرجة عالية	يتوافق بدرجة متوسطة	يتوافق بدرجة ضعيفة	لا يتوافق	لا أدري
١.	مسمى وظيفتك					
٢.	تخصصك العلمي					
٣.	خبراتك ومهاراتك					
٤.	المهام المحددة للوظيفة					
٥.	أهداف الهيئة الرئيسية					
٦.	نظام الهيئة ولائحته التنفيذية					

١٥. ما درجة تأثير مجموعة من الأمور والمعوقات على العمل الذي تقوم به في

الهيئة مع المعايير الوظيفية ؟

م	الأمر	مؤثر بدرجة عالية	مؤثر بدرجة متوسطة	مؤثر بدرجة ضعيفة	لا يتوافق	لا أدري
١.	وجود أهدافا للهيئة بدرجة غير كافية من الوضوح					
٢.	قلة معرفتي بالدور المناط بي في الهيئة					
٣.	ضعف توزيع الأدوار بين العاملين بشكل صحيح					
٤.	قلة تفويض الصلاحيات					
٥.	حاجتي إلى نمو علمي وتدريب					

م	الأمر	مؤثر بدرجة عالية	مؤثر بدرجة متوسط	مؤثر بدرجة ضعيفة	لا يتوافق	لا أدري
٦.	حاجتى فى العمل إلى تعلم لغات أخرى غير لغتى الأم					
٧.	ضعف امتلاكى مهارات مهمة كفن التعامل مع الناس					
٨.	قلة معرفتى بأحكام حقوق الإنسان					
٩.	بيئة العمل غير مناسبة					
١٠.	قلة توفر الحوافز المادية الكافية					
١١.	قلة توفر البرامج التدريبية والتوجيهية المستمرة					
١٢.	قلة توفر فرص الترقية الوظيفية					
١٣.	ضعف علاقات التواصل مع القيادات فى الهيئة					
١٤.	ضعف علاقات التواصل مع زملاء العمل فى الهيئة					
١٥.	ضعف التنسيق مع الجهات المتعاونة مع الهيئة فى عملها					
١٦.	قلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة للهيئة لأداء عملها					

م	الأمر	مؤثر بدرجة عالية	مؤثر بدرجة متوسطة	مؤثر بدرجة ضعيفة	لا يتوافق	لا أدري
١٧	كبر حجم العمل وتوسعه					
١٨	الضغط الاجتماعي على الهيئة والعاملين فيها					
١٩	الضغط الإعلامي على الهيئة والعاملين فيها					
٢٠	الخوف من الوقوع في الأخطاء					
٢١	ضعف أساليب حماية عضو الهيئة عند وقوعه في الخطأ من قبل القيادات الإدارية					
٢٢	قلة تقدير المجتمع للدور الذي يقوم به عضو الهيئة					

### ثالثاً : التدريب والتطوير :

١. هل تم ترشيحك لدورات تدريبية ؟ ☐ نعم ☐ لا
٢. هل تم تدريبك على العمل الذي تمارسه حالياً ؟ ☐ نعم ☐ لا
٣. هل ترغب في التدريب لتطوير أدائك الوظيفي ؟ ☐ نعم ☐ لا
٤. هل ترغب في متابعة الجديد في تخصصك ؟ ☐ نعم ☐ لا
٥. هل ترى أن هناك فائدة تعود عليك من الدورات ؟ ☐ نعم ☐ لا
٦. هل التحقت بدورات مناسبة للعمل الذي تبشر الآن ؟ ☐ نعم ☐ لا

٧. كم مدة آخر دورة تدربت فيها ؟

☐ (٣) أيام ☐ أسبوع ☐ شهر ☐ فصل دراسي

٨. هل الالتحاق بدورات قصيرة تخصصية متوفر لدى الهيئة ؟ ☐ نعم ☐ لا

٩. هل ترغب أن تتدرب على رأس العمل ؟ ☐ نعم ☐ لا

١٠. هل ترغب أن تتدرب لفترة قصيرة في أقل من أسبوع ؟ ☐ نعم ☐ لا

١١. هل ترغب أن تتدرب لفترات تصل إلى أسبوع أو أسبوعين أو شهر

☐ نعم ☐ لا

١٢. هل ترغب أن تتدرب لفترة طويلة كشهر فأكثر ؟ ☐ نعم ☐ لا

١٣. هل ترغب أن تتدرب لفترة طويلة لمدة فصل دراسي أو عام ؟ ☐ نعم ☐ لا

١٤. هل ترغب أن يكون التدريب في مدينتك ؟ ☐ نعم ☐ لا

١٥. ما هي الجهات التي ترغب التدريب فيها ؟

☐ الجهاز نفسه ☐ الجامعات ( كالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر )

☐ مراكز التدريب المتخصصة. ☐ معهد الإدارة العامة

☐ جهات أخرى تذكر إن وجدت .....

١٦. إذا كنت تدربت فما تقييمك للدورات التي سبق أن أخذتها :

☐ مناسبة ☐ غير مناسبة

١٧. إذا كنت قد التحقت ببرنامج تدريبي فما مدى رضاك عنه:

☐ راضي جداً ☐ راضي ☐ راضي لحد ما ☐ غير راضي

١٨. إذا كنت قد تدربت في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفترة الماضية

فاذكر آخر الدورات التي التحقت بها خلال الثلاث سنوات الماضية؟

الدورة	مكان التدريب	تاريخ الدورة

**رابعاً : أهم الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة :**

ضع علامة ( √ ) أمام أهم الموضوعات التي ترى حاجتك للتدرب عليها، واكتساب مهارات إضافية تمكنك من الارتقاء بمستوى أدائك الحالي من القائمة المطروحة أمامك.

م	الموضوع	احتاج التدريب عليه	لا احتاج التدريب عليه	درجة اهتمامك			
				مهم جداً	مهم	مهم نوعاً ما	غير مهم
١	تدريب في مجال تخصصك العلمي						
٢	تدريب في مجال فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر						
٣	تدريب في مجال فقه الواقع						
٤	تدريب في مجال إعداد المحتسب						
٥	تدريب في مجال أخلاق المحتسب وصفاته						
٦	تدريب في مجال حقوق المحتسب وواجباته						
٧	تدريب في مجال حقوق الإنسان						
٨	تدريب في معرفة الأنظمة المتعلقة بالحسبة						

م	الموضوع	احتاج التدريب عليه	لا احتاج التدريب عليه	درجة اهتمامك			
				جدا	مهم	مهم نوعا ما	غير مهم
٩	تدريب في معرفة الإجراءات الجزائية						
١٠	تدريب في معرفة الأنظمة القضائية						
١١	تدريب في مجال المعاهدات والاتفاقات الدولية						
١٢	تدريب في مجال إعداد المحاضر						
١٣	تدريب في مجال وسائل وطرق الضبط						
١٤	تدريب في مجال الإرشاد النفسي						
١٥	تدريب في مجال المهارات الإدارية						
١٦	تدريب في مجال التعامل مع الرؤساء						
١٧	تدريب في مجال فن التعامل مع الآخرين						
١٨	تدريب في كيفية التعامل مع ذوي الهيئات ( كبار الشخصيات )						
١٩	تدريب في كيفية التعامل مع الدبلوماسيين						
٢٠	تدريب في مجال في كيفية التعامل مع المرأة						
٢١	تدريب في مجال في كيفية التعامل مع الأحداث						
٢٢	تدريب في مجال كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة						
٢٣	تدريب في مجال التعاون والتنسيق مع						

م	الموضوع	احتاج التدريب عليه	لا احتاج التدريب عليه	درجة اهتمامك			
				مهم جداً	مهم نوعاً ما	غير مهم	
	الجهات الأخرى						
٢٤	تدريب في مجال حل المشكلات						
٢٥	تدريب في كيفية التعامل مع الأخطاء في العمل الميداني						
٢٦	تدريب في مجال مهارات الاتصال						
٢٧	تدريب في مجال اللغات الأجنبية						
٢٨	تدريب في مجال الجودة والإتقان						
٢٩	تدريب في مجال التواصل مع الإعلام						
٣٠	تدريب في مجال العلاقات العامة						

شاكراً لكم تعاونكم معي ، داعياً المولى عز وجل لكم بالأجر والمثوبة .

**الباحث : د/ صالح بن حسن المبعوث**

**للتواصل مع الباحث:**

**Sh.mapoubh@hotmail.com**

**فاكس : ٥٥٦٢٥٢٥ ص.ب : ٦٦٥٠ مكة المكرمة، جامعة أم القرى**





# وسائل وأساليب احتساب جهات الضبط الجنائي

إعداد

د. خالد بن هدوب المهيدب

قدم البكتة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكما

المنعقدة في ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات



## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.  
 ﴿الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)(٤)</sup>. والصلاة والسلام على من بعثه الله بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً.

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب الآيات ٧٠-٧١.

(٤) خطبة الحاجة، كما سهاها العلماء وقد أثبت الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - صحة بعض طرقها. انظر: خطبة الحاجة - محمد ناصر الدين الألباني - ص (٣-١٤) المكتب الإسلامي - بيروت ط ٣-١٣٩٧ هـ.

**أما بعد:**

فإن الدولة السعودية قامت على أسس متينة قوامها تحقيق التوحيد الخالص في نفوس العباد، وقد واصل حكامها منذ نشأتها حمل رسالة الدعوة إلى الله تعالى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر تعظيماً لهذه الشعيرة التي هي جماع الدين، وبإقامتها يتحقق تعبيد الخلق لخالقهم سبحانه وتعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - "إذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمرٌ ونهيٌ، فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهذا نعت النبي ﷺ والمؤمنين كما قال تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup> وهذا واجب على كل مسلم قادر، وهو فرض على الكفاية ويصير فرض عين، على القادر الذي لم يقم به غيره، والقدرة هو السلطان والولاية، فذووا السلطان أقدر من غيرهم، وعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم فإن مناط الوجوب هو القدرة، فيجب على كل إنسان بحسب قدرته، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وجميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى مثل نيابة السلطنة، والصغرى مثل ولاية الشرطة وولاية الحكم، أو ولاية المال وهي

(١) سورة التوبة الآية ٧١.

(٢) سورة التغابن الآية ١٦.

ولاية الدواوين المالية وولاية الحسبة"<sup>(١)</sup>.

وقد تفضلت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
- مشكورة - بتنظيم ندوة بعنوان " الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية  
بها" أشرك فيها بهذا البحث المعنون بـ ( **وسائل وأساليب احتساب جهات  
الضبط الجنائي** ).

سائلاً الله تبارك، وتعالى العون، والتوفيق، والسداد في القول والعمل،  
وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

---

(١) الحسبة في الإسلام، لابن تيمية ٧.

## تقسيمات البحث:

وقد قسّمت البحث إلى ثلاثة مباحث :

مقدمة :

وتشمل التعريف بمفردات عنوان البحث :

الحسبة ، الوسائل ، الأساليب ، الفرق بين الوسائل والأساليب ،  
جهات الضبط الجنائي .

## المبحث الأول : جهات الضبط الجنائي :

المطلب الأول : جهات الضبط الجنائي الأمنية

المطلب الثاني : جهات الضبط الجنائي العسكرية

المطلب الأول : جهات الضبط الجنائي المدنية

المبحث الثاني : وسائل احتساب جهات الضبط الجنائي .

المبحث الثالث : أساليب احتساب جهات الضبط الجنائي .

الخاتمة :

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحث .

ثبت المصادر والمراجع .

## التعريف بمفردات عنوان البحث :

### الحسبة في اللغة :

( حَسَبَهُ ) عَدَّهُ، وبابه نصر وكتب ، وشيء ( حِسَاب ) أي كافٍ ومنه قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾<sup>(١)</sup> ، والحُسبان بالضم من العذاب أيضاً ، و( حَسِبْتُهُ ) صالحاً بالكسر و (أحسبه) و (حِسْبَاناً) بالكسر ظننته<sup>(٢)</sup> . و( الحِسْبَةُ ) : الحساب ، ويقال : فلان حَسَنَ الحِسْبَةِ في الأمر يحسن تدبيره . وفَعَلَهُ حِسْبَةً : مَدَّخِراً أجره عند الله<sup>(٣)</sup> .

### الحسبة في الاصطلاح :

( هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله )<sup>(٤)</sup> . قال تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النبأ ، آية : ٣٦ ..

(٢) مختار الصحاح ، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ترتيب محمد خاطر ، تحقيق حمزة فتح الله ، بدون طبعة ؛ ( بيروت ، مؤسسه الرسالة ، ١٤٢١ هـ ) ، مادة ( حسب ) ، ص ١٣٠ - ١٣١ .

(٣) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط ٢ ، ( مصر ، دار التحرير ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) ، مادة حسب ، ص ١٤٩ .

(٤) الأحكام السلطانية في الولايات الدينية ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي ، بدون طبعة ؛ ( بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ نشر ) ، ص ٣٩١ .

(٥) سورة آل عمران ، الآية ١٠٤ .



قال الإمام النووي - رحمه الله - : وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة وهو أيضاً من النصيحة التي هي الدين<sup>(١)</sup>.

### الوسائل :

#### تعريف الوسائل لغة:

الوسائل جمع وسيلة، وقد وردت في اللغة بمعنى المنزلة، والدرجة، والقربة<sup>(٢)</sup> وترد أيضاً بمعنى الطلب والرغبة<sup>(٣)</sup> كما أن الوسيلة تطلق على ما يتقرب به إلى الشيء<sup>(٤)</sup>.

ويقال: وسل إليه وسيلة، ووسل فلان إلى الله وسيلة: إذا عمل عملاً تقرب به إليه وتوسل إليه<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٢ / ص ٢٢.
  - (٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي - فصل الواو - مادة وسيلة - ص ١٣٧٩ - بدون رقم وتاريخ طبع - دار الفكر - بيروت - لبنان.
  - (٣) معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - مادة وسل ص ١٠٩١ - تحقيق شهاب الدين أبو عمر - ط ٢ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م - دار الفكر - لبنان.
  - (٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي للعلامة أحمد المقرئ الفيومي - مادة وسل - ط ٢ / ٦٦٠ - ١٣٢٤ هـ - وزارة المعارف المصرية.
  - (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر - مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري - ط ٥ / ١٦١ - تعليق: أبو عبد الرحمن صلاح محمد بن عويضة - ط ١ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لسان العرب - ابن منظور ٧٢٤ / ١١.

وبالتأمل في هذه المعاني اللغوية يظهر أن الوسيلة تعني المنزلة والدرجة،  
يُسعى إليها بطلبها بدافع الرغبة.

### تعريف الوسائل اصطلاحاً:

ذكرت آنفاً أن الوسائل جمع وسيلة، وقد وردت تعريفات اصطلاحية  
كثيرة للوسيلة لعل من أهمها ما يلي:

أ - عُرِّفت الوسيلة بأنها: ما يستعين به المحتسب على الاحتساب على نحو  
نافع مثمر<sup>(١)</sup>.

ب- ويمكن تعريف وسيلة الاحتساب: بأنها الأداة المادية المنضبطة شرعاً،  
الموصلة إلى غاية منضبطة<sup>(٢)</sup>.

هذه أهم التعريفات الاصطلاحية للوسائل، ويلاحظ على هذه التعريفات  
أنها ركزت على أن الوسائل معينة للمحتسب - بعد الله تعالى - على إدراك  
أهدافه النافعة، وأن الوسيلة لا بد أن تكون مادية، ومنضبطة شرعاً؛ نظراً لأن  
الغاية التي ينشدها المحتسب غاية سامية، وشريفة، ومشروعة.

(١) انظر: أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، ص ٤٤٧، ط ٨ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م - مؤسسة  
الرسالة - بيروت حيث عرف الدعوة: بأنها ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على  
نحو نافع ومثمر.

(٢) انظر: دعوة النبي ﷺ للأعراب - حمود بن جابر الحارثي - ص ١٤١ - ط ١ - ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م -  
دار المسلم للنشر والتوزيع - الرياض.

**الأساليب :****تعريف الأسلوب في اللغة :**

جاء في المعجم الوسيط أن الأسلوب بمعنى: الطريق وجمع أسلوب أساليب، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه، وأسلوب الكاتب: طريقته في كتابته<sup>(١)</sup>.

ويقال: أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه<sup>(٢)</sup>.

والأساليب هي: الفنون المختلفة<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال التعريفات اللغوية للأسلوب ظهر - بالتأمل - أن الأسلوب بمعنى الطريق، والمذهب، والفن.

**تعريف الأسلوب في الاصطلاح :**

قال: إن الأسلوب بمعنى: عرض ما يراد عرضه من معاني، وأفكار، ومبادئ، وأحكام في عبارات، وصيغ ذات شروط معينة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - ٤٤٣/١ - مادة سلب - بدون رقم أو تاريخ طبع - القاهرة.

(٢) لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي ٤٧٣/١ مادة: سلب - ط ٣ - ١٤١٤ هـ - دار صادر - بيروت - لبنان.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصفهاني - ص ٢٣٨ - تحقيق: صفوان عدنان داود - ط ١ - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م - دار القلم - دمشق.

(٤) انظر: الدعوة إلى الله - خصائصها ومقوماتها ومناهجها - د. أبو المجد نوفل - ص ١٨٩ - ط ١ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - مكتبة وهبة - القاهرة.

يمكن تعريف أساليب الاحتساب بأنها: مجموعة الطرق القولية، والعملية التي يستخدمها المحتسب للعبور إلى قلب المحتسب عليهم وإقناعهم لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه.

إن هذه التعريفات الاصطلاحية للأسلوب ترادفت في الدلالة على أنها: الطريقة التي يسلكها المحتسب في احتسابه للتعبير عن الأفكار، والمعاني التي يراد التعبير عنها، ولعل تلك التعريفات الاصطلاحية تتفق مع بعض ما ورد في التعريفات اللغوية المذكورة في أن الأسلوب هو الطريقة.

#### **الفرق بين الوسائل والأساليب :**

يكمن الفرق بين الوسائل، والأساليب في كون الوسائل أدوات مادية ، أما الأساليب فهي معنوية.

#### **جهات الضبط الجنائي:**

هي القطاعات الأمنية، والعسكرية، والمدنية التي اسند لها سلطة القبض وفقاً للمادة السادسة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية<sup>(١)(٢)</sup>.

(١) الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ وتاريخ ٢٨/٧/١٤٢٢هـ.

(٢) انظر: أصول التحقيق الجنائي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة - د. مدني عبدالرحمن تاج الدين - الناشر مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة ١٤٢٥هـ.

## المبحث الأول جهات الضبط الجنائي

- المطلب الأول : جهات الضبط الجنائي الأمنية .
- المطلب الثاني : جهات الضبط الجنائي العسكرية .
- المطلب الثالث : جهات الضبط الجنائي المدنية .

## المطلب الأول

### جهات الضبط الجنائي الأمنية

أوضح نظام قوات الأمن الداخلي<sup>(١)</sup> وفق ما جاء في المادة الثانية على أن قوات الأمن الداخلي هي " القوات المسلحة المسؤولة عن المحافظة على النظام، وصيانة الأمن العام الداخلي في البر والبحر ، وعلى الأخص منع الجرائم قبل وقوعها، وضبطها، والتحقيق فيها بعد ارتكابها، وحماية الأرواح، والأعراض والأموال على حسب ما تفرضه عليها الأنظمة، والأوامر الصادرة من وزارة الداخلية "، ونصت المادة الثالثة من النظام المذكور بأن هذه القوات تتكون من " رجال الشرطة وسلاح الحدود والمباحث العامة والمطافئ وكافة القوات العسكرية التي تعمل للأمن الداخلي " .

إلا أنه بعد صدور نظام الاجراءات الجزائية فيمكن تعريف جهات الضبط الجنائي الأمنية بأنها : الجهات الأمنية المكلفة بأعمال الضبط، ونص عليها في المادة السادسة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية، وتنحصر في جهاز الشرطة في المناطق، والمحافظات، والمراكز، وجهاز الأمن العام ، والمباحث العامة، والمديرية العامة للجوازات ، والاستخبارات ، والمديرية العامة للدفاع

(١) الصادر بالمرسوم الملكي ذي الرقم ٣٠ والتاريخ ١٢/٤/١٣٨٤هـ.

المدني ، والمديرية العامة للسجون، والمديرية العامة لحرس الحدود ، وقوات الأمن الخاصة ، ومكافحة المخدرات كل بحسب المهام الموكولة إليه في الجرائم التي تقع ضمن اختصاص كل منهم.

### **المخولون بأعمال الضبط الجنائي في الجهات الأمنية :**

إن كافة جهات الضبط الجنائي الأمنية يتبعها في تشكيلها الوظيفي ضباط، وصف ضباط، وجنود، وموظفون مدنيون كل منهم يباشر مهامه المسندة إليه في الجهاز والقطاع الذي يتبعه ؛ إلا أن أعمال الضبط الجنائي حصرت في ضباط تلكم القطاعات إضافة لمديري الشرط، ومعاونيهم في المناطق والمحافظات والمراكز ، ومديري السجون<sup>(١)</sup>. إضافة لمديري مكافحة المخدرات وضباطها وضباط الصف<sup>(٢)</sup>.

(١) وذلك لكون بعضهم خصوصاً في بعض المحافظات والمراكز ليسوا بضباط .

(٢) وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (م/٤٥) في ٢٦/٧/١٤٢٩ هـ .

## المطلب الثاني

### جهات الضبط الجنائي العسكرية

#### جهات الضبط الجنائي العسكرية :

تتمثل جهات الضبط الجنائي العسكرية في الجهات العسكرية التي أسند لها القيام بمهام أمنية في قطاعات من وزارة الدفاع والطيران ، والحرس الوطني.

ولاشك أن هذه القطاعات العسكرية تقوم بأدوار مهمة لحفظ واستقرار الأمن الداخلي، والخارجي إلا أن مهام الضبط الجنائي تدخل ضمن اختصاص بعض قطاعاتها على نطاق محدود<sup>(١)</sup>.

#### المخولون بأعمال الضبط الجنائي في الجهات العسكرية :

إن كافة جهات الضبط الجنائي العسكرية يتبعها في تشكيلها الوظيفي ضباط، وصف ضباط، وجنود، وموظفون مدنيون كل منهم يباشر مهامه المسندة إليه في الجهاز والقطاع الذي يتبعه ؛ إلا أن أعمال الضبط الجنائي حصرت في ضباط تلكم القطاعات حسب مهامهم واختصاصاتهم الأمنية<sup>(٢)</sup>.

(١) كالشرطة العسكرية التي تتولى مهام ضبط الأمن داخل الثكنات، ومجمعات الإسكان العسكرية والمطارات ، وجهاز مكافحة المخدرات في الحرس الوطني، ووزارة الدفاع والطيران ، ومراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة لجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني .

(٢) وفقاً للبادء (٢٦) من نظام الإجراءات الجزائية.



## المطلب الثالث

### جهات الضبط الجنائي المدنية

#### رجال الضبط الجنائي في الجهات المدنية :

تتمثل جهات الضبط الجنائي المدنية في الجهات المدنية التي أسند لها القيام بمهام وأعمال أمنية كأعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام، ومحافظي المحافظات ورؤساء المراكز ورؤساء المراكب السعودية البحرية والجوية في الجرائم التي تُرتكب على متنها ورؤساء مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup> في حدود اختصاصهم ، والموظفون والأشخاص الذين خولوا صلاحيات الضبط الجنائي بموجب أنظمة خاصة<sup>(٢)</sup>، والجهات، واللجان<sup>(٣)</sup>، والأشخاص الذين يكلفون بالتحقيق بحسب ما تقضي به الأنظمة<sup>(٤)</sup>.

(١) وهذا خاص برؤساء مراكز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعين للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

أما رؤساء وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعين للرئاسة العامة لشؤون الحرمين ، و جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني فهم يمارسون أعمال الضبط الجنائي إلا أنه لا يوجد نظام مقر يضبط أعمالهم فيما يتعلق بالضبط الجنائي .

(٢) كرجال الجمارك على سبيل المثال .

(٣) مثل لجان التعديلات التي تشكل من قبل إمارات المناطق .

(٤) مثل محققي هيئة الرقابة والتحقيق .

## المبحث الثاني

### وسائل احتساب جهات الضبط الجنائي

إن المتتبع لأعمال جهات الضبط الجنائي يقف على جهودها الملموسة في الاحتساب على المجرمين ومرتكبي المخالفات والمتجاوزين للأنظمة التي سنّها ولي الأمر وفيها تحقيق لمصالح العباد ، واستخدامهم لوسائل الاحتساب المتنوعة للقيام بمهامهم المناطة بهم في تطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضبط الأمن في المجتمع الذي يتحقق بإقامة هذه الشعيرة وإظهارها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " وجميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى مثل نيابة السلطنة، والصغرى مثل ولاية الشرطة، وولاية الحكم أو ولاية المال وهي ولاية الدواوين المالية وولاية الحسبة <sup>(١)</sup> .

**فمن وسائل الاحتساب التي تستخدمها جهات الضبط الجنائي في تحقيق**

**رسالتها:**

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي ج ٢٨ / ص ٦٦.

### أولاً : اليد (القبض على المتهمين) <sup>(١)</sup> :

فجهات الضبط الجنائي ينصب جل أعمالها على استخدام وسيلة اليد في الاحتساب على المتهمين، وتقديمهم إلى العدالة وفق مهامهم واختصاصاتهم امتثالاً لقوله ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيـان <sup>(٢)</sup>).

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - : " والتغيير باليد معناه إزالة المنكر، ولكن هذا ليس لكل أحد إنما هو لمن يقدر فالإنسان في بيته على أولاده، والأمير على من تحت يده والسلطان في الرعية، هو الذي يأمر من يرعى من الرعية كاهيئة وأصحاب الحسبة، والشرطة ونحوهم ممن توكل إليهم مثل هذه الأمور <sup>(٣)</sup> .

ولا يلجأ لهذه الوسيلة إلا في حال تلبس المحتسب عليه بجرمه أو ارتكاب المخالف لمخالفته ، أو حال صدور أمر من قبل صاحب الصلاحية

(١) السيطرة على المتهم لاتخاذ الإجراءات النظامية حياله (وفقاً لتعريفه الوارد في صدر مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية .

(٢) رواه مسلم ٦٩ / ١ - باب بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ ح ٤٩ - صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) انظر : موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - على شبكة الأنترنت .

بإحضار المحتسب عليه وتقييد حريته.

واستخدام وسيلة القبض في الاحتساب لا بد أن يكون وفق الضوابط الشرعية ؛ لأن النبي ﷺ " شرع لأئمة إيجاب إنكار المنكر ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله ، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه ، وأبغض إلى الله ورسوله فإنه لا يسوغ إنكاره" <sup>(١)</sup>.

وقد حدد نظام الإجراءات الجزائية الحالات التي يسوغ فيها لرجال الضبط الجنائي القبض على المتهمين <sup>(٢)</sup>.

### ثانياً : التفتيش <sup>(٣)</sup> :

من الوسائل التي تتبعها جهات الضبط الجنائي في أعمالها التي تندرج ضمن أعمال الحسبة تفتيش المقبوض عليهم <sup>(٤)</sup> من المشتبه بهم للوصول إلى أدلة تثبت إدانتهم.

وكذا التفتيش على المسافرين عبر المطارات حفاظاً على أمن وأرواح

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ج ٣/ ص ٤.

(٢) المادة (٣٠) من نظام الإجراءات الجزائية.

(٣) البحث لضبط أدلة الجريمة ، و كل ما يفيد في كشف الحقيقة ، سواء كان محل التفتيش مكاناً أو شخصاً ، أو عيناً أخرى (وفقاً لتعريفه الوارد في صدر مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية) .

(٤) وفقاً للمادة (٤٢) من نظام الإجراءات الجزائية.

المسافرين وفق ما يقوم به جهاز المباحث العامة.  
وما يقوم به جهاز حرس الحدود وفق اختصاصه من مهام للحيلولة دون دخول المتسللين والمهربين للبلاد القادمين للبلاد من الخارج وضبط الأمن داخل الموانئ والمرافئ البحرية والحدود البرية.  
وما يقوم به جهاز الجمارك من تفتيش البضائع والسلع والمركبات والأمتعة والمسافرين القادمين لأجل التأكد من عدم دخول الممنوعات للبلاد.  
ومنسوبي الإدارة العامة للمجاهدين الذين يباشرون أعمال التفتيش في الجهات ونقاط التفتيش التي يسند لهم الإشراف عليها.  
كما أن من وسائل الاحتساب على جهات الضبط الجنائي ما تقوم به هيئة التحقيق والادعاء العام من مهام التفتيش على دور التوقيف والسجون<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً : السجن :

السجن في اللغة: بفتح السين مصدر سجن، وهو نفس الحبس الواقع على الشخص المحكوم عليه، وبكسر السين: اسم للمكان الذي يسجن فيه، وقرئ

(١) وفقاً لما نصت المادة التاسعة والثلاثون من نظام الإجراءات الجزائية على أنه : (لكل من علم بوجود مسجون أو موقوف بصفة غير مشروعة أو في مكان غير مخصص للسجن أو التوقيف أن يبلغ هيئة التحقيق والادعاء العام وعلى عضو الهيئة المختص بمجرد علمه بذلك أن ينتقل فوراً إلى المكان الموجود فيه المسجون أو الموقوف، وأن يقوم بإجراء التحقيق، وأن يأمر بالإفراج عنه إذا كان سجنه أو توقيفه جرى بصفة غير مشروعة، وعليه أن يحضر محضراً بذلك يرفع إلى الجهة المختصة لتطبيق ما تقضي به الأنظمة في حق المتسببين في ذلك).

قوله تعالى: **﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾**<sup>(١)</sup> بالكسر على الموضع، وبالفتح على المصدر، ومادة الحبس تدل على المنع<sup>(٢)</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " الحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق ، وإنما هو تعويق الشخص ، ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت ، أو مسجد ، أو كان بتوكيل نفس الخصم ، أو وكيل الخصم عليه"<sup>(٣)</sup>.

وقد أتاح نظام الإجراءات الجزائية لجهات الضبط الجنائي التحفظ على المحتسب عليه من المتهمين لمدة لا تزيد على (٢٤) ساعة، وبعدها يتم إخلاء سبيله، أو إحالته لهيئة التحقيق والادعاء العام لاستكمال التحقيق معه<sup>(٤)</sup>.

#### رابعاً : المصادرة :

من الوسائل التي تنتهجها جهات الضبط الجنائي مصادرة البضائع والمواد غير المفسوحة، أو الممنوع تداولها إلا أنه يسبق تلكم الخطوة تحريز لتلكم المضبوطات، ولا يتم التصرف بها إلا بعد صدور حكم قضائي، أو توجيه من صاحب الصلاحية.

(١) سورة يوسف: ٣٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة (١٣٧/٣).

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٣٥ / ص ٣٩٨.

(٤) وفقاً للادتين (٣٣-٣٤) من نظام الإجراءات الجزائية.

**خامساً : الإتلاف :**

لقد تضمنت أحكام الشريعة الإسلامية استخدام الإتلاف كوسيلة من وسائل الاحتساب لإزالة المنكر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " حديث النبي ﷺ لما أمرهم بشق ظروف الخمر، وكسر دنائها دليل على إحدى الروايتين في جواز إتلاف ذلك عند الإنكار، وأن الظرف يتبع المظروف، ومثله ما ثبت عن عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب أنهما أمرا بتحريق المكان الذي يباع فيه الخمر، وقد نص أحمد على ذلك، ومثله إتلاف الآلة التي يقوم بها صورة التأليف المحرم وهي آلات اللهو، فإن هذه العقوبات المالية ثابتة بالسنة، وسيرة الخلفاء ومن قال إنها منسوخة فما معه دليل على ذلك" (١).

وقال ابن القيم رحمه الله : " فَالْكُتْبُ الْمُشْتَمَلَةُ عَلَى الْكَذِبِ وَالْبِدْعَةِ يَجِبُ إِتْلَافُهَا وَإِعْدَامُهَا، وَهِيَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ إِتْلَافِ آلَاتِ اللَّهْوِ وَالْمُعَازِفِ، وَإِتْلَافِ آيَةِ الْخَمْرِ، فَإِنْ ضَرَرَهَا أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ هَذِهِ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا كَمَا لَا ضَمَانَ فِي كَسْرِ أَوَانِي الْخَمْرِ، وَشَقِّ زِقَاقِهَا" (٢).

(١) مجموع الفتاوى ج ٢٩ / ص ٢٩٤.

(٢) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ١ / ٤٠٢ تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: د. محمد جميل غازي.

وعلى هذا يسير عمل جهات الضبط في إتلاف ما يضبط من خمر مع أدوات تصنيعها ، والمخدرات بشتى صنوفها، والكتب والمطبوعات والمواد الإعلامية المخالفة وفقاً لمحاضر إتلاف تعد لهذا الغرض.

#### سادساً : الهاتف :

لقد خصصت جهات الضبط الجنائي الأمنية أرقام هواتف للطوارئ متاح للمواطن والمقيم التواصل معهم للإبلاغ عن الجرائم والمخالفات، وكان لاستخدام هذه الوسيلة بالغ الأثر في التواصل مع جهات الضبط، والاحتساب على المجرمين، والمخالفين، والقضاء على أوكار الفساد.

#### سابعاً : وسائل الإعلام المتنوعة :

إن المتتبع لأعمال أجهزة الضبط الجنائي المختلفة ليقف على جهودها الملموسة في الاحتساب، ومكافحة الجريمة، والسعي للحيلولة دون وقوعها من خلال توظيف وسائل الإعلام المتنوعة المقروءة منها، والمسموعة في إيصال رسالتها السامية في تحقيق الأمن في المجتمع، ومن ذلك:

#### ١ - القنوات الفضائية :

لقد بادرت جهات الضبط الجنائي الأمنية إلى الإفادة من جميع المعطيات الحديثة، ولم تقتصر على وسائل محددة بعينها؛ لكون الوسائل تتطور وتتجدد في كل زمان، ومكان. من ذلك القنوات الفضائية الداخلية، والخارجية المتدفقة التي تطرق ملايين البيوت في شتى أصقاع المعمورة.



حيث تمكنت من الإفادة منها من خلال إنتاج برامج أسهمت في الاحتساب على المجرمين، والمخالفين، وكان لها أثر في تحفيز المتلقين للتواصل مع جهات الضبط للإبلاغ عن المجرمين والاحتساب عليهم.

## ٢- الصحف :

أسهمت وسائل الضبط الجنائي الأمنية في الاحتساب على المخالفين من خلال نشر أخبار، ووقائع القبض على الجرائم، وكشف أستار مرتكبيها، وتوعية المجتمع بالجرائم المتنوعة، والأساليب التي يتتبعها المجرمون في تنفيذ مخططاتهم.

## ٣- الإعلان :

من وسائل الاحتساب التي أسهمت في الحد من الجريمة، والحيلولة دون وقوعها البرامج الدعائية، والإعلانية المتنوعة التي تستخدمها جهات الضبط الجنائي لتوعية المجتمع وتحذيرهم من الوقوع في براثن الانحراف والجريمة.

## ٤- الإنترنت<sup>(١)</sup> :

لقد أسفر التقدم العلمي عن إنشاء شبكات الإنترنت، التي أصبح لها التأثير القوي على المجتمعات الإنسانية.

(١) كلمة إنترنت Internet هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة إنجليزية تتكون من جزئين الأول: Inter وتعني (بيت) والثاني net وتعني شبكة، لذلك فكلمة إنترنت تعني الشبكة البيتية (الإنترنت إيجابيات وسلبيات د. محمد الحاجي - ص ١٣ - ط ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م دار المكتبي للنشر والتوزيع - سوريا).

وزادت فاعلية الإنترنت في السنوات الأخيرة، نظراً للزخم المعلوماتي الضخم ولسهولة الحصول على المعلومة، ومن هذا المنطلق فقد بادرت جهات الضبط الجنائي الأمنية للإفادة من هذه الوسيلة في الاحتساب، وذلك بتخصيص مواقع لها عبر الشبكة العنكبوتية من خلالها يتاح التواصل بينها وبين المتصفحين، وسهلت آلية الإبلاغ عن الجرائم، ومرتكبيها، والتعرف على طبيعة أعمال تلك القطاعات، والأجهزة، وانجازاتها، والمهام المسندة إليها<sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع موقع وزارة الداخلية على شبكة الأنترنت.

### المبحث الثالث

#### أساليب احتساب جهات الضبط الجنائي

لابد من تنوع الأساليب والطرق في الاحتساب دون الجمود على أسلوب واحد وبهذا يقوى التأثير على المحتسب عليهم<sup>(١)</sup>.

**أتاح نظام الإجراءات الجزائية لرجال الضبط الجنائي في كافة القطاعات استخدام أساليب احتساب متنوعة تساهم في مكافحة الجريمة، والحد من انتشارها، فمن ذلك على سبيل المثال:**

##### ١- التحري :

من الأساليب التي تعمل بها أجهزة الضبط الجنائي الأمنية التحري عن المجرمين، والمفسدين، والمطلوبين أمنياً فعلى سبيل المثال يباشر رجال الضبط الجنائي التابعون للجوازات التحري عن الأشخاص المدرجين على قائمة المطلوبين والقبض عليهم حال قدومهم من الخارج ، أو عند مغادرتهم عبر المنافذ البرية، والبحرية، والجوية، وتسليمهم للجهات التي تتبعهم.

##### ٢- البحث :

تعتمد كافة أجهزة الضبط الجنائي الأمنية إلى استخدام أسلوب البحث

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) د. خالد السبت ص ٢٨٢، الناشر: المنتدى الإسلامي .

لتعقب المجرمين، ومرتكبي المخالفات، والتجاوزات التي تخل بالأمن بشكل عام.

### ٣- الاستجواب<sup>(١)</sup> :

من أساليب الاحتساب التي من خلالها يتوصل رجل الضبط الجنائي إلى معرفة حال المحتسب عليه، ويحدد إمكانية توجيه التهمة إليه، أو إخلاء سبيله.

### ٤- الاستدلال<sup>(٢)</sup> :

أسلوب يعتمد له رجال الضبط الجنائي وفقاً لمهامهم لجمع الأدلة التي تعضد توجيه التهمة للمحتسب عليه.

### ٥- الاستيقاف<sup>(٣)</sup> :

يعد من الأساليب الأكثر شيوعاً في العمل الميداني، ولا يقتصر استخدام هذا الأسلوب على رجال الضبط - فحسب - بل يمتد لمعاونيهم من رجال السلطة العامة.

- 
- (١) سؤال المتهم ومواجهته بالأدلة، أو بغيره من المشاركين في الجريمة، أو بالشهود، وذلك لإثبات التهمة أو نفيها (وفقاً لتعريفه الوارد في صدر مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية).
  - (٢) السعي لإظهار الحقيقة عن طريق جمع عناصر الإثبات الخاصة بالجريمة، والتحري عنها، والبحث عن فاعليها، والإعداد للبدء في التحقيق، أو المحاكمة مباشرة (وفقاً لتعريفه الوارد في صدر مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية).
  - (٣) طلب رجل السلطة العامة وقوف شخص يوجد في حالة تدعو للريبة والشك؛ لاستجلاء حقيقة أمره (وفقاً لتعريفه الوارد في صدر مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية).

٦- الترغيب<sup>(١)</sup>:

أسلوب يستخدمه رجال الضبط الجنائي مع المحتسب عليهم للوصول الى معرفة الحقيقة أثناء الاستجواب في مرحلة الاستدلال، والبحث عن الجريمة، إلا أنه ينبغي أن يتجنب رجال الضبط اللجوء لاستخدام أساليب التدليس والحيلة، والكذب لاجل استدراج المحتسب عليهم لاستنطاقهم، فالكذب منهي عنه بقوله ﷺ " إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا " .<sup>(٢)</sup>

فتحرى الصدق أمر لازم على رجل الضبط في وعظه ونصحه ، وتهديده وتخويفه للمحتسب عليه.

## ٧- الترهيب:

من أساليب الاحتساب التي ينتهجها رجال الضبط الجنائي في الاحتساب إلا أنه يشترط حال استخدام هذا الأسلوب أن يكون في حدود المعقول عقلاً، وشرعاً.

(١) الترغيب: هو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه (انظر: أصول الدعوة د. عبد الكريم زيدان ص ٤٣٧).

(٢) رواه البخاري - كتاب الأدب - باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ح. (٦٠٩٤). ومسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله. ح. (٢٦٠٧).

## ٨- الاستدراج :

الاستدراج أسلوب من أساليب الاحتساب إلا أنه ينبغي أن لا يلجأ لهذا الأسلوب إلا في أضيق الحدود، وفي الحالات التي لا يمكن ضبط المحتسب عليه - الذي ثبت بالتحري ممارسته للجريمة - إلا من خلال هذا الأسلوب، كما عليه الحال في قضايا ترويج الخمر والمخدرات.

ومع ما عليه العمل بجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من توقف في استخدام هذا الأسلوب لضبط ممتنهي، ومتمتهات القوادة على النساء، إلا أن هذا الإجراء محل نظر سيما في هذا الزمان الذي يشهد تسارعاً غير مسبوق في مجال التقنيات، والاتصالات التي استطاع بعض أرباب الفساد من توظيفها في نشر فسادهم، وفجورهم في المجتمع، وأصبح الاستدراج هو الأسلوب الوحيد الذي يمكن استخدامه من قبل جهات الضبط الجنائي؛ لضبطهم متلبسين بجرمهم لتطهير المجتمع من فسادهم.

وينبغي لرجال الضبط الجنائي مراعاة عدم استدراج من لم يثبت اقترافه لجرم معين بقصد الإيقاع به.

فقد سئل سماحة الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله - : ما حكم من يستدرج الآخرين للإيقاع بهم ، أو توجيه الكلام معهم بطريقة معينة للحصول على أقوال معينة للإضرار بهم؟

فأجاب: " لا يجوز ذلك لما فيه من الإضرار بالمسلم، وكذا خديعته واستدراجه حتى يتلقف منه زلة أو غفلة، أو كلمة يحملها ما لا تحتمله. ولا شك أن هذا ينافي النصيحة للمسلم الواجبة على كل فرد لإخوانه، فإنك متى سمعت أو علمت من أخيك زلة، أو كلمة نابية، فعليك نصحه وإرشاده، وإيضاح الحق له، وتحذيره مما ينكر عليه، لعله ينيب ويرجع، ولا تفش سره، ولا تنقل كلامه إلى غيره كغيبة، أو نميمة فتضر بأخيك، ومن ضار مسلماً أضره الله، ومن شق على مسلم شق الله عليه" <sup>(١)</sup>.

#### ٩- التحقيق :

التحقيق مع المحتسب عليهم أسلوب يقتصر استخدامه على الجهات التي خول لها النظام إجراء التحقيق مع المحتسب عليهم <sup>(٢)</sup> بعد إحالتهم من قبل جهات الضبط الجنائي.

#### ١٠- الإبلاغ عن تجاوزات جهات الضبط :

من الأساليب المتقدمة التي تنتهجها هيئة التحقيق والادعاء العام - بوصفها الجهة المشرفة على أعمال جهات الضبط الجنائي - <sup>(٣)</sup> التواصل مع الجمهور عن

(١) انظر موقع ساحة الشيخ عبد الله بن جبرين - يرحمه الله - على شبكة الإنترنت.

(٢) كهيئة التحقيق والادعاء العام وهيئة الرقابة والتحقيق.

(٣) وفقاً لل مادة (٢٥) من نظام الإجراءات الجزائية.

طريق الإنترنت للاحتساب على أجهزة الضبط الجنائي المخالفة في توقيف المتهمين وفق إعلانهم المنشور في الموقع الرسمي للهيئة<sup>(١)</sup>.

### ١١- النصيحة :

مكن نظام الإجراءات الجزائية جهات الضبط الجنائي من التحفظ على المحتسب عليه من المتهمين لمدة لا تزيد على (٢٤) ساعة مما أسهم في استخدام جهات الضبط لأساليب متنوعة مع المحتسب عليهم يكتفى بها في معالجة التجاوزات اليسيرة التي تقع من المحتسب عليهم<sup>(٢)</sup>.

إلا أنه لا يوجد مستند أو تشريع يمكن رجال الضبط الجنائي من التوسع في استخدام أساليب الاحتساب التي لها دور ملموس في الحد من تفشي المنكرات، والتجاوزات، بل يتم ذلك بمبادرات، واجتهادات فردية من بعض رجال الضبط الجنائي.

وقد أقرت وزارة الداخلية تكثيف استخدام هذا الأسلوب الناجع " فمن بين السبل التي انتهجتها الأجهزة المختصة لإعادة المتورطين إلى جادة الطريق، تشكيل لجان المناصحة المكونة من مشايخ، وأساتذة في علم نفس، والذين

(١) <http://www.cip.gov.sa/download>

(٢) من المفترض أن توسع صلاحيات جهات الضبط الجنائي في استخدام الأساليب التي يمكن الاكتفاء بها لمعالجة المخالفات اليسيرة التي تقع من المحتسب عليهم، وأن لا يترك الوضع دون تقنين كما عليه الحال حالياً.



عقدوا لقاءات مطولة مع الموقوفين لبيان ضلال النهج الذي يمنح شرعية لأعمال العنف، كما عملت تلك الأجهزة على تقديم المساعدة لأسر الموقوفين مراعاة منها لأحوالهم المعيشية، وكان لهذه الأنشطة أثر إيجابي في تخلي الكثير من الموقوفين - حسب ما وصل إلى علم الجمعية - عن أفكارهم الضالة<sup>(١)</sup>.

## ١٢- الوعظ:

الموعظة من أساليب الاحتساب المؤثرة في نفوس المحتسب عليهم وقد أرشد سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله جل في علاه ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٢)</sup>. وقد عرفها الإمام الشوكاني بأنها: الحجج الظنية الإقناعية الموجبة للتصديق بمقدمات مقبولة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القيم - رحمه الله -: " جعل سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمتسجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة، وهي

(١) حقوق الإنسان الأساسية في المملكة العربية السعودية أ.د. عبدالرحمن العناد (باحث وأكاديمي سعودي) الناشر مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ٣/ ٢٩١.

الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرغبة، والمعاند الجاحد يجادل بالتّي هي أحسن"<sup>(١)</sup>.

ورجل الضبط الجنائي بحكم أنه يباشر أعمالاً، ومهاماً لها احتكاك مباشر مع المجرمين، والمفسدين، فهو مع أدائه لمهامه، وواجباته الوظيفية إلا أنه ينبغي أن يتوخى استخدام مثل هذا الأسلوب في نصّح وتقويم المحتسب عليهم.

---

(١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١/١٥٣.

## الختمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحث.

### النتائج:

- ١- تنوع وسائل وأساليب الاحتساب التي يمكن لجهات الضبط الجنائي الاستفادة منها.
- ٢- أن التنوع في استخدام وسائل وأساليب الاحتساب له أثر ملموس في الحد من انتشار الجريمة ، وتقويم سلوك المحتسب عليهم.
- ٣- أن غالب جهات الضبط الجنائي لا تعتمد لاستخدام وسائل وأساليب الاحتساب التي تعينها على أداء مهامها.
- ٤- تقليص نظام الإجراءات الجزائية لصلاحيات جهات الضبط الجنائي فيما يتعلق باستخدام وسائل ، وأساليب الاحتساب التي تعين على استصلاح المحتسب عليهم.
- ٥- وجود فراغ تشريعي يحكم عمل بعض الجهات التي تمارس أعمال الضبط الجنائي كرؤساء وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جهاز الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ، والإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني.

### التوصيات :

- لعل من أبرز وأهم التوصيات التي يمكن ذكرها ما يلي:
- ١- منح جهات الضبط الجنائي صلاحية استخدام وسائل ، وأساليب الاحتساب التي تعينها على أداء مهامها ، وتحقيق مصلحة الحد من انتشار الجريمة واستصلاح المحتسب عليهم .
  - ٢- إدراج رؤساء وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جهاز الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ، والإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني ضمن رجال الضبط الجنائي .
  - ٣- إقامة دورات لمنسوبي جهات الضبط الجنائي الأمنية ، والعسكرية ، والمدنية تهدف للتعريف بوسائل وأساليب الاحتساب .

### فهرس المصادر والمراجع

- أصول التحقيق الجنائي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة – د.مدني عبد الرحمن تاج الدين – الناشر مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة ١٤٢٥هـ.
- أصول الدعوة ، عبدالكريم زيدان ، ط ٨ - ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م - مؤسسة الرسالة- بيروت.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.
- الأحكام السلطانية في الولايات الدينية ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي ، بدون طبعه ؛ ( بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ نشر ).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) د. خالد السبت ، الناشر : المنتدى الإسلامي .
- الإنترنت إيجابيات وسلبيات د. محمد الحاجي - ط ١ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م دار المكتبي للنشر والتوزيع -سوريا).
- الحسبة في الإسلام لابن تيمية .

- الدعوة إلى الله - خصائصها ومقوماتها ومناهجها- د. أبو المجد نوفل - ط ١ - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م - مكتبة وهبة - القاهرة.
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: د. محمد جميل غازي.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، بدون رقم وتاريخ طبع - دار الفكر - بيروت - لبنان.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي للعلامة أحمد المقرئ الفيومي - ط ٢ - ١٣٢٤هـ - وزارة المعارف المصرية.
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط ٢، (مصر، دار التحرير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - بدون رقم أو تاريخ طبع - القاهرة.
- المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصفهاني - تحقيق: صفوان عدنان داود - ط ١ - ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م - دار القلم - دمشق.
- النهاية في غريب الحديث والأثر - مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري - تعليق: أبو عبد الرحمن صلاح محمد بن عويضة - ط ١ - ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية - بيروت .
- حقوق الإنسان الأساسية في المملكة العربية السعودية أ.د. عبدالرحمن العنادر (باحث وأكاديمي سعودي) الناشر مركز أسبار للدراسات والبحوث

والإعلام.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت .
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- خطبة الحاجة - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت ط ٣ - ١٣٩٧ هـ.
- دعوة النبي ﷺ للأعراب - همود بن جابر الحارثي - ط ١ - ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م - دار المسلم للنشر والتوزيع - الرياض.
- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي - ط ٣ - ١٤١٤ هـ - دار صادر - بيروت - لبنان.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحاراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

- مختار الصحاح ، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ترتيب محمد خاطر ، تحقيق حمزة فتح الله ، بدون طبعة ؛ (بيروت ، مؤسسه الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
- مسودة اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية .
- معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق شهاب الدين أبو عمر - ط ٢ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م - دار الفكر - لبنان .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله - على شبكة الإنترنت .
- موقع سماحة الشيخ عبد الله بن جبرين يرحمه الله على شبكة الإنترنت .
- موقع وزارة الداخلية على شبكة الإنترنت .
- نظام الإجراءات الجزائية
- نظام قوات الأمن الداخلي الصادر بالمرسوم الملكي ذي الرقم ٣٠ والتاريخ ١٣٨٤ / ١٢ / ٤ هـ .
- <http://www.cip.gov.sa/download>





# استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف الاحتساب

إعداد

أ. عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الفراج

قدم البكّة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكّا

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكبيّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البكوت والدراسات



### الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:

فقد أدى تطور الحاسب الآلي وظهور وسائل الاتصال المتعدد مثل البلوتوث وشبكة الإنترنت إلى ثورة عالمية في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات ، مما جعل التعامل مع الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى ضرورة ملحة يقتضيها الواقع المعاصر، وهذه الثورة تنتشر في الوطن العربي ، " فعلى الرغم من أن معدلات استخدام الإنترنت في الوطن العربي تبقى أقل من المعدل العالمي، وعلى الرغم من انخفاض نسبة مستخدمي الإنترنت العرب من مجموع مستخدمي الإنترنت في العالم، كما يجب أن يذكرنا تقرير التنمية البشرية العربية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن الجانب الآخر من القصة هو تزايد استخدام الإنترنت في الوطن العربي عدة أضعاف، وفي بعض الدول العربية عشرات الأضعاف بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧، كما تدل إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات"<sup>(١)</sup>.

---

(١) <http://www.itu.int>

### أهمية الموضوع:

أكثر من ٢٣٠٠٠٠٠٠٠٠ (مئتان وثلاثون مليون) موقع على شبكة الإنترنت حتى شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٩<sup>(١)</sup> وأعداد هائلة من أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة الجوال وأعداد وأجهزة الاستقبال الفضائي موجودة في المجتمع السعودي ، كل هذا يجعلنا نؤمن بأهمية تواجد أجهزة الحكومية الأمنية والخدمية والتعليمية في هذا الفضاء الرحب والانتشار الهائل لهذه التقنية مع ما يصاحبها من انفتاح عالمي وتبادل للثقافات والأفكار وسهولة التسوق والبيع والشراء عبر هذه الشبكة فصار عند البعض التواجد على الشبكة العنكبوتية هي الأصل في حياته ، ومن خلال نقاشي مع مدمني الإنترنت خلال التقائي بهم في جلسات المناصحة للشباب أو بعد القبض عليهم في قضايا أخلاقية وجدت عددا لا يستهان به يمضون ١٦ ساعة أو أكثر يوميا على برامج الدردشة ، والتي لم تعد حصرا على شبكة الإنترنت بل يمكن استخدامها حاليا عبر أجهزة الجوال وكذلك نقل الملفات المتبادلة بين المتحادثين إلى أجهزة الجوال وبالتالي انتشارها بين العامة عبر شبكة البلوتوث الموجودة بكثرة في أجهزة الجوال وأجهزة الحاسب الآلي .

المجتمع كله من الشباب والفتيات والرجال والنساء والصغار والكبار يعيشون يومياً مع هذه التقنية يومياً جل يومهم فهم بين حاسب آلي وقنوات فضائية وهواتف محمولة وشبكة انترنت وشبكة بلوتوث وألعاب رقمية وغيرها ربطت العالم كله بتكلفة زهيدة يستطيعها أكثر الناس غنيهم وفقيرهم.

## انتشار التقنية:

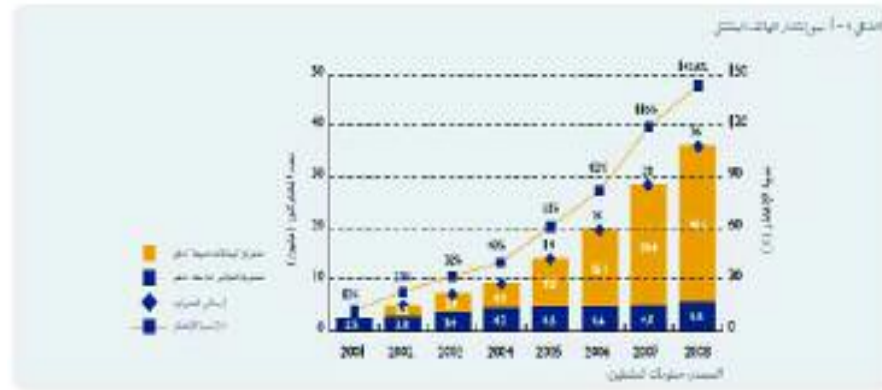
### عدد المشتركين في الاتصالات المتنقلة في المملكة

إذا علمنا أن هناك ٣٦ مليون مشترك في الاتصالات المتنقلة في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٨م وبنسبة انتشار تقارب ١٤٤٪ بنهاية عام ٢٠٠٨م مقابل ١٢٪ فقط عام ٢٠٠١م وذلك بمتوسط يبلغ ٤٦٪ سنويا .

والعدد الفعلي للمشاركين حسب التعريف القياسي المعتمد للمشارك الفعال هو أقل من العدد الإجمالي بنسبة تصل إلى ١٨٪ ، إذ تشير تحليلات الهيئة إلى أن عدد المشتركين في خدمة الاتصالات المتنقلة قد وصل إلى حوالي ٢٩.٨ مليون مشترك فعال.

وطبقا للتعريف القياسي المعتمد من الهيئة ، فإن المشارك الفعال هو ذلك الذي قام بنشاط واحد أو أكثر من الأنشطة مدفوعة الأجر خلال التسعين يوما السابقة لحصر المشتركين<sup>(١)</sup>.

(١) التقرير السنوي ٢٠٠٨ لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.



عدد المشتركين في النطاق العريض (الإنترنت السريع)

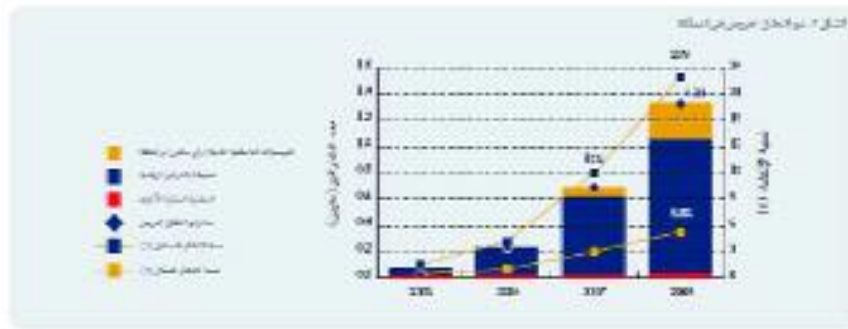
نما عدد المشتركين في خدمات النطاق العريض (أو الإنترنت السريع) من ٦٤ ألفاً عام ٢٠٠٥ م إلى أكثر من ١.٣٣ مليون بنهاية عام ٢٠٠٨ م كما يتضح من الشكل (٢)، وبلغ متوسط النمو السنوي التراكمي أكثر من ١٧٥٪ سنوياً خلال الأعوام الثلاثة الماضية (٢٠٠٨-٢٠٠٥)، حيث تضاعف عدد مشتركي النطاق العريض أكثر من ٢٠ مرة في أقل من ٣ سنوات<sup>(١)</sup>.

وقد بلغت نسبة انتشار خطوط النطاق العريض للمساكن في المملكة حوالي ٢٢٪ في نهاية عام ٢٠٠٨ م (بافتراض أن ثلاثة أرباع التوصيلات هي توصيلات منزلية، والرابع الباقي توصيلات مكتبية وتجارية) أي أن ٢٢ منزلاً

(١) التقرير السنوي ٢٠٠٨ لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.



من كل مائة منزل موصولة بخط نطاق عريض ، يمثل هذا نموا بمقدار الضعف عن العام السابق.



### الإنترنت:

نمت تقديرات عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة من حوالي مليون مستخدم عام ٢٠٠١م إلى ٧٧٠٠٠٠٠٠ مستخدم بنهاية عام ٢٠٠٨م وذلك بمتوسط نمو سنوي بلغ حوالي ٣٤٪ في السنة خلال السنوات السبع الماضية . وتقدر نسبة انتشار الإنترنت بنهاية عام ٢٠٠٨م بحوالي ٣١٪ من السكان وهي أعلى من المتوسط العالمي (٢٣٪) ، ومتوسط الدول العربية (١٤٪).

وتعزى أسباب النمو إلى زيادة الوعي بفوائد الإنترنت ، والنمو في خدمات النطاق العريض والسرعات المتاحة ، والانخفاض المتواصل في أسعار أجهزة الحاسب وخدمات الاتصالات والإنترنت<sup>(١)</sup>.



(١) التقرير السنوي ٢٠٠٨ لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

### ضرورة التحرك وفق سرعة انتشار التقنية :

ذكر التقرير النهائي لمشروع دراسة استخدامات الإنترنت في المملكة<sup>(١)</sup> الصادر من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام ٢٠٠٨ م).

أن نسبة امتلاك أجهزة الحاسب الآلي بين اللذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٠ سنة ٦٣٪ من إجمالي السكان.

نسبة امتلاك الحاسب الآلي بين إجمالي السكان ٤٣٪.

أجهزة الحاسب الشخصي بين الأفراد ٨٨٪ يمتلكون حساباً آلياً مكتبياً و ٤٦٪ حاسباً آلياً محمولاً.

### وأن محفزات استخدام الحاسب الآلي:

الترفيه والتسلية ، الاتصال ، العمل والتعليم ، هي الأسباب الثلاثة الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي. أما من حيث التحليل فقد ثبت أن تصفح الإنترنت يعد السبب الأساسي بالنسبة إلى المستخدمين الأفراد، فيما يعد الاتصال بالأهل والأصدقاء عبر الإنترنت من الأسباب التي ذكرت كثيراً، كما أن حفظ الوثائق وأداء عمل يتعلق بالمهنة أو التعليم ، إضافة إلى ممارسة

(١) <http://www.citc.gov.sa/NR/rdonlyres/A5A3C070-A5E0-4A8F-9AB3-D4E51A271E27/0/AnnualReport2008A.pdf>

الألعاب والاستماع إلى المواد الصوتية ومشاهدة الأفلام ، من الأسباب السائدة لاستخدام الحاسب الآلي وكانت أهمية الأسباب المذكورة أعلاه ثابتة بين كل مجموعات عينة الدراسة من دون أي تباين ملحوظ.

وأن إجمالي سكان المملكة ٢٣.٩٨٠.٨٣٤ وعدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٦٠ سنة ١٥١٠٧٩٢٥ ١٥.١٠٧.٩٢٥ نسبتهم ٦٣٪ من إجمالي السكان .

استخدام الإنترنت بين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٦٠ سنة ٧٧٠٥٠٤٢ ونسبتهم ٧٧٠٥٠٤٢ ونسبتهم ٥١٪ من عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٠ سنة.

نسبة الذين استعملوا الإنترنت بمعدل مرة واحدة على الأقل خلال أسبوعين . ٩٥٪ من مستخدمي الإنترنت الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ سنة).

### بيانات عن مستخدمي الإنترنت:

لاشك أن مؤشر البيانات الديموغرافية لمستخدمي الإنترنت يميل نحو الناشئة والشباب ومن يتمون إلى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا .

وكذلك يعد مستخدمو الإنترنت بين المحليين والمقيمين العرب أكثر بالنسبة إلى الفئة السكانية التي ينتمون إليها ، كما ترتفع نسبة المستخدمين من الذكور عنها بين الإناث<sup>(١)</sup>.

### مكان النفوذ إلى الإنترنت :

يصل مستخدمو الإنترنت المشار إليهم أعلاه إلى الإنترنت بصفة أساسية ، ٩١٪ من المنازل فالمنزل يعد في الواقع المكان الذي تدخل منه جميع الإناث تقريبا على الإنترنت بنسبة ٩٦٪ ، إضافة إلى ذلك تستخدم الإنترنت من مكان العمل بنسبة ٢٩٪ ومن المقاهي بنسبة ٢٠٪ ، ويعد استخدام الإنترنت من مكان العمل مفضلا لدى الوافدين الآسيويين . أما مقاهي الإنترنت فتنتشر بين الناشئة والشباب الذين تصل أعمارهم إلى ٢٤ سنة<sup>(٢)</sup>.

### مدى تكرار استخدام الإنترنت :

يظهر جليا أن المستخدمين الأفراد يستخدمون الإنترنت بصورة متكررة: غالبيتهم يستخدمها مرة على الأقل في الأسبوع ، في حين أن أكثر من النصف ٥٧٪ يستخدمون الإنترنت بصورة يومية. وكما هو متوقع ، يعد الذين تقل

(١) مشروع دراسة استخدامات الإنترنت في المملكة ( التقرير النهائي الصادر من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام ٢٠٠٧م).

(٢) المرجع السابق .

أعمارهم عن ٥٥ سنة الأقل استخداما للإنترنت. والأمر نفسه ينطبق على النساء، بينما تتزايد مرات استخدام الإنترنت كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية والاقتصادية<sup>(١)</sup>.

### أوقات استخدام الإنترنت :

يقضي المستخدم الفرد في المتوسط نحو ٣ ساعات في كل مرة يلج فيها إلى الإنترنت. وتزيد هذه المدة كلما قل عمر المستخدم. حيث إن الناشئة والشباب يقضون مدة أطول في استخدام الإنترنت أكثر من الفئات الأكبر سناً.

في حين أن المستخدمين الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأرقى يقضون وقت أطول من أولئك الذين ينتمون لطبقة اجتماعية واقتصادية أدنى.

والملاحظة الأخيرة، أن المواطنين السعوديين أكثر استخداما للإنترنت من المقيمين العرب والآسيويين.

ونظراً إلى أن الوصول إلى الإنترنت يتم بصفة أساسية من المنازل، فمن الطبيعي توقع دخول معظم مستخدمي الإنترنت على الإنترنت بعد أوقات العمل الرسمية، ومن ثم فقد ذكر أن وقت ذروة استخدام تمتد من الثامنة

(١) المرجع السابق .

مساء حتى الثانية عشرة عند منتصف الليل، إذ يتصفحها خلال هذه الفترة قرابة نصف مستخدمي الإنترنت في المملكة ٤٦ ٪<sup>(١)</sup>.

### طرق الاتصال بالإنترنت :

من بين المنازل التي توجد بها خطوط اتصال بالإنترنت، تعد حصص الاتصال عن طريق الخط الهاتفي **Dial Up** وتقنية خط المشترك الرقمي **DSL** متقاربة؛ حيث يستخدم النوع الأول ٤٤ ٪ و **DSL** بنسبة ٤٧ ٪ بسرعات تتراوح بين ١٢٨ كيلوبايت و ٥١٢ كيلوبايت في الثانية. أما النسبة الباقية، ٩ ٪، فتستخدم تقنيات أخرى للاتصال بالإنترنت<sup>(٢)</sup>.

### الأنشطة الإلكترونية:

يستخدم الأفراد الإنترنت بطرق شتى عدا التصفح (الذي يعد أكثر الاستخدامات شيوعاً). وتتنوع هذه الأنشطة بين الاتصال (الذي يتمثل بصفة أساسية في إرسال واستقبال الرسائل عبر البريد الإلكتروني والمشاركة في المنتديات وغرف الدردشة)، وجمع المعلومات (التي تتعلق بصفة أساسية بالخدمات والأمور المتعلقة بالصحة)، والترفيه والتسلية (ألعاب الحاسب الآلي ومشاهدة الأفلام، بصفة أساسية) وتنزيل البرامج (خاصة الألعاب) وبين

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

الأغراض التعليمية والأغراض التجارية (المعاملات المصرفية، بشكل رئيسي).

ومن حيث الأهمية، يأتي الاتصال في المرتبة الأولى بالنسبة للمستخدمين بنسبة تصل إلى ٧٧٪، ويأتي ثانياً "جمع المعلومات" بنسبة ٥٦٪، ثم "الترفيه والتسلية" بنسبة ٤٩٪، و"تنزيل البرامج" بنسبة ٤٨٪، وتتوفر الخدمة الأخيرة غالباً عبر مواقع الكترونية متخصصة، ولا تزيد نسبة استخدام برمجيات الند للند **peer-to-peer** على ١٥٪ من الذين يقومون بعمليات التنزيل.

أما الأنشطة التربوية والتعليمية، فيستخدم الإنترنت فيها ٣ من كل ١٠ مستخدمين؛ بينما تأتي نسبة الذين يستخدمون الإنترنت لأغراض تجارية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٢٪ من جميع مستخدمي الإنترنت (ومعظمهم فوق ٢٥ سنة)، حسباً ذكر الذين شملتهم الدراسة.<sup>(١)</sup>

(١) المرجع السابق.



### التعريف بالتقنية والمجتمع التقني

وسوف نعرف تقنية الاتصال: هي جميع المواد والأدوات والبرامج والأجهزة والمعدات والآلات الحديثة التي يمكن من خلالها التواصل المباشر وغير المباشر مع الآخرين .

#### مجتمع الإنترنت:

عبارة عن مجموعة من الأشخاص المتواجدين خلف الشاشات أو الأجهزة يستطيعون من خلال اجتماعاتهم التعارف والبيع والشراء في المسموح والممنوع والتعلم والتعليم وقضاء الساعات في الأحاديث في الحسن والقبح سواء كتابيا أو صوتيا ويمكن الاجتماع والحديث عبر الصوت والصورة في برامج الدردشة بأنواعها، وكذلك ممارسة الجنس عبر الشبكة والقوادة وغيرها.

#### تعريف الإنترنت:

عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض، ويرمز لها بـ ( www ) وهي اختصار لجملة (world wide web) ويعرف بالنسيج العالمي أو الشبكة العالمية

### منافع خدمة الإنترنت :

خدمة الإنترنت خدمة منافعها جمة وعطاؤها غزير ، وهي مصدر لخير وعلم ومعرفة وهداية وصلة وتطور للأمم كثيرة . وهي في الوقت نفسه قد تكون مصدراً لشر عظيم لمن أصر على سوء استخدامها .

ويمكن من خلالها عرض كل ما يود الإنسان عرضه من نصوص وصور وأفلام وصوتيات وعروض حاسوبية وغيرها للآخرين وذلك بإنزال هذه المواد على الحيز المخصص للفرد أو الجهة على شبكة الإنترنت .

### نجاح الإنترنت :

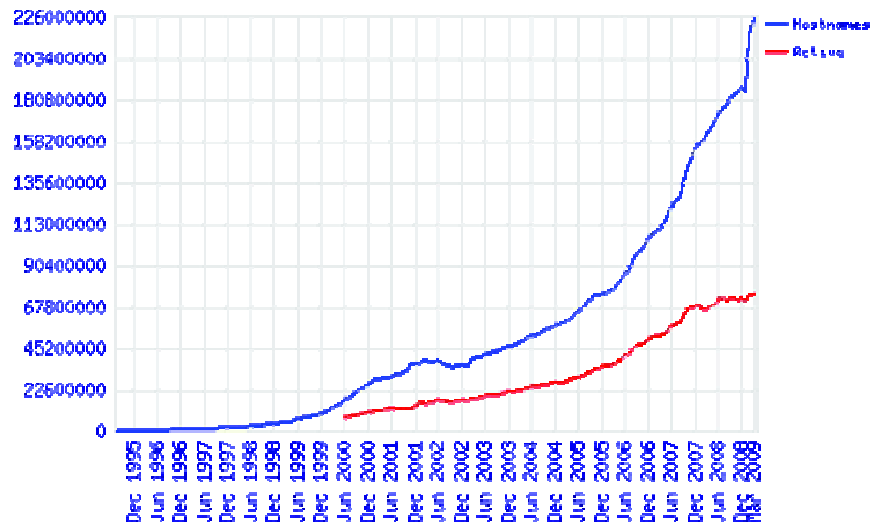
ويعزى نجاحها العملاق اليوم إلى لا مركزية الشبكة أو بمعنى آخر لا يوجد جهة واحدة تسيطر على مجريات الأمور بشأن الشبكة . يحكم الشبكة بروتوكول للاتصال والذي يقرر عمل هذا البروتوكول هم "مهندسو شبكة الإنترنت" وهي جهة مستقلة تتدارس وتقرر أنواع البروتوكول المعمول به لشتى خدمات الشبكة ( HTTP, FTP, IRC ) الخ .

عدد مواقع الإنترنت بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٩ .

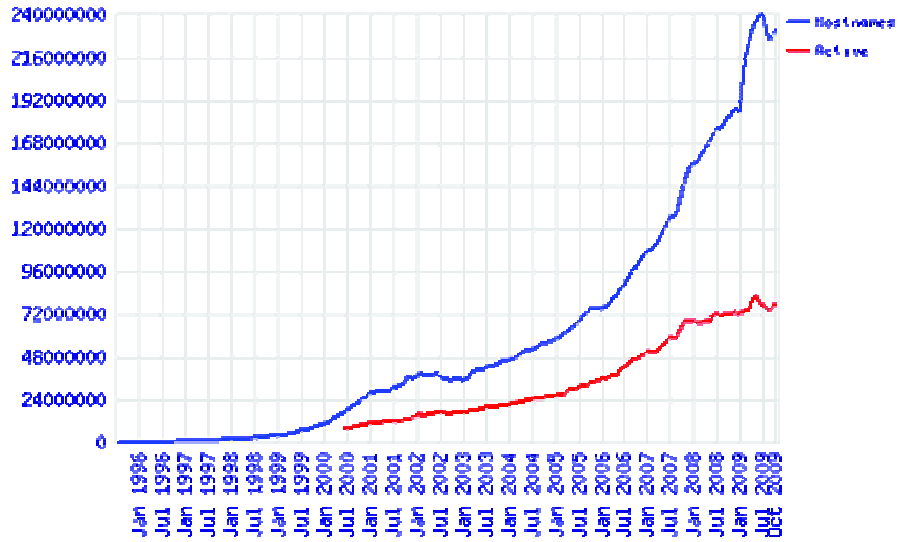
ازدياد عدد مواقع الإنترنت بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٩ بناء على موقع

**netcraft.com** لتتبع المواقع على شبكة الإنترنت:

عدد المواقع عبر جميع المجالات أو النطاقات بين شهري أغسطس ١٩٩٥ - مارس ٢٠٠٩ (٢٢٦٠٠٠٠٠٠) موقع .



عدد المواقع عبر جميع المجالات أو النطاقات أغسطس ١٩٩٥ - أكتوبر ٢٠٠٩ (٣٠٤٤٣٤٤٩) موقع .



ونلاحظ الفرق بين عدد المواقع الالكترونية في الفترة بين شهري مارس (٣) وأكتوبر (١٠) لعام ٢٠٠٩ حيث بلغ (٤٤٠٠٠٠٠) موقع.

## تطبيقات الإنترنت:

١. المواقع الإلكترونية: هي حيز على النسيج العالمي يمكن لصاحبه - سواء كان جهة أو فردا إبداء آرائه وتوجهاته وإعطائه للمعلومات والبيانات التي يريد إيصالها للآخرين من خلال هذا الحيز .

٢. برامج المحادثة المباشرة : (chat) وهي عبارة عن برامج تمكن مجموعة من الأشخاص الحديث بشكل جماعي أو انفرادي .

وبرامج الحوار على شكل غرف في الإنترنت تشبه إلى حد كبير الغرف الحقيقية، ويوجد في كل غرفة مشرف أو أكثر لمنع غير المرغوب فيهم من التواجد داخل الغرفة ويحق له طرد أي شخص منها لوقت طويل أو قصير.

وهي من أخطر المجالات وأهمها، لما لها من محاذير شرعية كثيرة ومنها الماسنجر مثل ماسنجر hotmail وماسنجر yahoo وماسنجر gmail وغيرها وكذلك برنامج Paltalk وبرنامج inSpeak وبرنامج Skype وبرنامج ooVoo وهو خاص بمحادثات الصوت والصورة فقط كذلك المواقع العالمية مثل موقع ياهو للمحادثة chat rooms in Yahoo

٣. البريد الإلكتروني: هو حيز مماثل لحيز الموقع إلا أنه أصغر حجماً ولا يمكن دخوله إلا من قبل صاحبه.

ويستطيع من خلاله مراسلة من يريد بواسطة عنوان محدد ، وهو اسم صاحب البريد باللغة الإنجليزية أو الأرقام مع الحروف الإنجليزية ثم علامة (@) ثم اسم الشركة المزودة للبريد مثل **hotmail** و **yahoo** و **Islamway** و **gmil.com** غيرها ومثال البريد الإلكتروني الكامل: ([abc@gmail.com](mailto:abc@gmail.com)).

٤. المجموعات البريدية الإلكترونية: وهي حيز على شبكة الإنترنت تعرف بـ (**Groups**) وتحديدًا هي جمع عدد من البريد الإلكتروني لأشخاص متعددين ليتم التواصل بينهم بسهولة بإرسال رسالة واحدة تصل لأفراد هذه المجموعة كل على بريده الإلكتروني المسجل لديهم .

و عنوانها مشابه لعنوان البريد الإلكتروني إلا أنه يكتب بعد (@) كلمة (**Groups**) فيكون العنوان كالتالي: ([abc@groups.msn.com](mailto:abc@groups.msn.com))

٥. ساحات الحوار ( المنتديات ): عبارة عن حيز على النسيج العالمي يستطيع الجميع الاطلاع على محتوياته والمشاركة فيه بطرح موضوع جديد أو المشاركة في موضوع سابق.

ويلزم للمشاركة فيه التسجيل كعضو في هذا المنتدى والدخول باسم مستعار وكلمة للمرور لكي يتمكن من طرح موضوع جديد أو التعليق على موضوع سابق .

٦. المدونات : المدونة تطبيق من تطبيقات شبكة الإنترنت ، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة ، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة ، كما يضمن ثبات الروابط و يحول دون تحللها<sup>(١)</sup>.

(١) <http://ar.wikipedia.org>

## جدول مقارنة بين تطبيقات الإنترنت:

المجموعة الإلكترونية	البريد الإلكتروني	عرف المحادثة	المنتدى	المدونة	الموقع	
أحيانا	لا	نعم	نعم	لا	أحيانا	يسمح للغير بالمشاركة فيه
نعم	لا <sup>(١)</sup>	نعم	نعم	نعم	نعم	يسمح للغير بالاطلاع على ما فيه
لا	لا	نعم	لا	لا	لا	تبادل الآراء فوري
لا	لا	نعم	نعم	أحيانا	أحيانا	يسمح فيه بالتعليقات
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	تبادل الملفات
نعم	لا	لا	نعم	أحيانا	نعم	تنزيل الملفات منه

وهذا الجدول غير منضبط تماماً ويوجد هناك نوع من المواقع وهي مختصة بكونها مخازن للملفات على الشبكة تسمى مواقع تحميل الملفات أو تبادل الملفات

٧. أجهزة البلوتوث : بلوتوث هو معيار تم تطويره من قبل مجموعة من شركات الإلكترونيات للسماح لأي جهازين الكترونيين بالقيام بعملية اتصال بدون أسلاك أو كابلات .

(١) بل يمنع من ذلك إلا بمسوغ نظامي ويعتبر جريمة معلوماتية بموجب المادة الثالثة من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.



وتعتمد تقنية السن الزرقاء Bluetooth على استخدام ذبذبات الراديو، كما تقدم المرونة بأن تجعل الأجهزة قادرة على التفاهم حول موضوع المعلومات المرسلة من حيث الكم والتوقيت والتحقق من سلامة الاتصال، كما تقدم إمكانية الاتصال بين الأجهزة في نطاق ١٠ إلى ١٠٠ متر. وتسمح بإرسال معلومات نصية وصوتية بسرعة فائقة .

## ما هي المنكرات التقنية؟

### المنكرات التقنية :

المنكر التقني مماثل تماما للمنكر الواقع خارج التقنية من المنكرات العقدية والأخلاقية والترويج للإباحية والمخدرات والخروج على القانون .

### أولاً : المنكرات العقدية :

والتي تتمثل في سب الله جل وعلا وسب نبيه صلى الله عليه وسلم وسب الصحابة الكرام وإنكار القرآن الكريم والسنة النبوية، ادعاء وجود الأخطاء فيها والدعوة للمعتقدات الفاسدة مثل النصرانية والبهائية وغيرها .

وهذا المنكر العظيم ينشر بقوة عبر عدد من القنوات وهي:

- المدونات والمنتديات والمواقع عبر شبكة الإنترنت .
- غرف الدردشة في برامج المحادثة.

ويديرها مجموعات من النصاري أو العلمانيين أو الرافضة ومن لا دين لهم ومن يتسمى بالإسلام.

## ثانياً : المنكرات الأخلاقية :

- وتتمثل في الدعوة إلى الفجور والزنا وغيرها في أساليب كثيرة منها :
- الدعوة الصريحة للزنا أو اللواط أو غيرها بالتصريح أو التلميح .
- وهذه الأشياء توجد بقوة في ألعاب الفيديو الموجهة للأطفال والمراهقين .
- مواقع الإنترنت وهي موجهة لمن تجاوزت أعمارهم ١٨ ويرمز لها دائماً بـ ١٨+ مع إضافة رمز الجنس (الأنثى و الذكر ♀♂) في بعض المواقع .
- القوادة على النساء والأطفال والشاذين من الرجال النساء وتوفير المكان لهذا الفعل المشين .
  - عرض الفتيات أنفسهن على المجموعات الموجودة في غرف الدردشة والتي يصل عدد الحضور في الغرفة الواحدة في برنامج البالتوك إلى أكثر من ١٠٠٠ شخص أو برامج المحادثة الأخرى وخصوصاً برامج المحادثة الصغيرة والمعروفة بالديجي شات وكذلك المنتديات والمواقع الالكترونية والقنوات الفضائية ؛ إما لإيجاد لقمة العيش أو لاعتبارها مهنة مدرة للمال أو لقضاء الوطر وخلق العلاقات مع الآخرين .
  - الترويج للأدوات والأفلام والمستحضرات والألعاب الجنسية عبر

مواقع الإنترنت والتي تتم عبر شركات أوروبية وأمريكية ، وتشمل عروضهم المقويات الجنسية والدمى الكاملة أو أجزاء منها للآدميين وأفلام الإباحية بكافة أنواعها من أفلام الشذوذ والحيوانات والزنا الفردي والجماعي وأفلام الكرتون وغيرها.

**ثالثاً: الترويج للخمر والمخدرات عبر شبكة الإنترنت والتي تلقى رواجاً في غرف الدردشة.**

وهذا موجود وبقوة عبر برامج المحادثة ومواقع الكترونية في الإنترنت.

## استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق أهداف الاحتساب

وفي هذا المبحث نتطرق إلى موضوعين جهود الرئاسة الحالية في استخدام الحديثة لتحقيق أهداف الاحتساب و ما ينبغي على الرئاسة فعله في المرحلة القادمة .

### جهود الرئاسة الحالية:

#### أولاً : الاحتساب في القنوات الفضائية :

##### الاحتساب التوعوي الوقائي في القنوات الفضائية:

وذلك من خلال التعريف بالمنكرات العقدية والأخلاقية وطرق الوقاية منها والتحذير من قضايا الابتزاز وكيفية الإبلاغ في مثل هذه القضايا في عدد من القنوات الفضائية منها :

١- برنامج دمة موحد في قناة المجد الفضائية والذي يقدمه الشيخ الرائد/ سامي الحمود والضيف الشيخ عادل بن طاهر المقبل وتطرق للسحر والسحرة وكيفية الوقاية والعلاج والسبل الصحيحة لفك السحر واستعرض عددا من أعمال السحر وكيفية تأثيرها ووسائل الإبلاغ عن السحرة ومن ثم أعلن عن جوال

(دمعة موحد) وفيه أهم المواضيع التي طرقت خلال حلقات البرنامج ترسل كرسائل وسائط ( mms ) للمشاركين في هذا الجوال.

٢- برنامج ٩٩ في قناة الرياضية السعودية والذي يقدمه صلاح الغيدان وكان الضيف فيه الشيخ عادل بن طاهر المقبل والشيخ راشد الزهراني، وكذلك تطرق للسحر والسحرة والمشعوذين والقنوات الفضائية التي تدعم السحر وتروج له .

وكانت نتائج هذا العمل واضحة لكل متابع لهذه البرامج ومن هذه النتائج : من خلال ملاحظاتي في عملي الميداني وقربي من مكتب مكافحة السحر والشعوذة لاحظت ما يلي:

**أولاً :** وعي كثير من المسلمين داخل المملكة وخارجها بأحكام السحر وحقيقة السحرة وكيفية التفريق بين المعالج والراقي والساحر .

**ثانياً :** تقلص عدد المشاهدين لقنوات السحر وتحذير الناس بعضهم لبعض من هذه القنوات .

**ثالثاً :** توقف القنوات التي تتعامل عن السحرة عن البث ولعل من أهم أسبابها هذه البرامج .

**رابعاً :** ازدياد أعداد المبلغين عن السحر والسحرة .

٣- برنامج ٩٩ وتضمن حلقة عن الابتزاز .

٤- عرض عمل تلفزيوني عن الابتزاز تحت مسمى (خطوات آثمة) والعرض في ملتقى "الكل محتسب" ضمن برنامج بريدة الترويجي ١٤٣٠ ثم عرض بعد ذلك في عدد من القنوات الفضائية. مدة العرض ١٧ دقيقة كلف إنتاجه شهرا كاملا من العمل المتواصل بين مدينة بريدة ومحافظة الرس وغيرها من الأماكن التي صور فيها مشاهد هذا العمل شمل أسواق النخيل بلازا بريدة وعدد من المنازل والقصور والمحلات التجارية وقد تكون فريق الإنتاج من ثلاثة أشخاص للعمل على السيناريو والتنسيق بينما شارك فيه من الجهات الحكومية كل من : هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرطة منطقة القصيم والإدارة العامة للتربية والتعليم .

ولروعة هذا العمل قامت مجموعة من القنوات الفضائية بعرضه على شاشاتها بعد حصولهم على نسخة منه ومن هذه القنوات قناة صفا ، قناة مواهب وأفكار ، قناة الروائع .. وغيرها من القنوات .

ومن آثاره حسب ملاحظاتي في عملي الميداني :

أولاً: وعي كثير من الفتيات والشباب بخطورة العلاقات المحرمة.

ثانياً: ازدياد عدد البلاغات عن حالات الابتزاز.

**ثالثاً :** تفهم كثير من الآباء والأمهات لهذه الظاهرة وأخذ الحيطة والحذر من هذه المصائب وتوجيه أبنائهم وبناتهم لما فيه الصالح.

### **ثانياً : الاحتساب العلاجي في القنوات الفضائية :**

ويشمل هذا الأمر تقديم الدعاوى اللازمة للجهات المعنية ضد المنكرات في القنوات الفضائية والتي يتم علاجها وفق الطرق النظامية.

### **الاحتساب على منكرات الإنترنت:**

#### **الاحتساب التوعوي الوقائي :**

١. وهذا يشمل التحذير من المنكرات وبيان حقيقتها عبر شبكة الإنترنت متمثلة في: موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر <http://www.pv.gov.sa> ، ويحتوي على :

- الصفحة الرئيسية

- الأخبار

- الحسبة في الإسلام

- مكتبة الحسبة

- صفحة الرسالة  
عن الرئاسة



اتصل بنا: وفيها يتلقى البلاغات والشكاوى والاقتراحات

The screenshot shows a web portal with a blue header. The header contains the text 'الهيئة العامة للغذاء والدواء' (General Authority for Food and Drug) and 'لنرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر' (We will raise the issue of promoting the good and prohibiting the bad). There is a search bar and a navigation menu with items like 'الرئيسية' (Home), 'عن الهيئة' (About the Authority), 'خدماتنا' (Our Services), 'معلومات عامة' (General Information), 'اتصل بنا' (Contact Us), and 'الأسئلة الشائعة' (Frequently Asked Questions). The main content area has a form for reporting. The form includes fields for 'الاسم' (Name), 'العنوان' (Address), 'الهاتف' (Phone), 'البريد الإلكتروني' (Email), 'الرقم' (Number), and 'البريد' (Post). There is also a large text area for 'البيان' (Statement) and a 'تاريخ' (Date) field. A 'تقديم' (Submit) button is at the bottom of the form. The footer contains the text '© ٢٠١٢'.

كما يحتوي الموقع على الكثير من الصوتيات والمرئيات والمقالات والمؤلفات النصية حول الحسبة وفقهها وكذلك حول المنكرات والشبه المطروحة والجواب عنها وغيرها الكثير (والموقع لا يزال تحت التجربة) .

٢. موقع فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة (<http://www.hesbah.gov.sa>) . والذي يحتوي على :

- الصفحة الرئيسة.
- مكتبة الفيديو.
- الأخبار.
- منافسات حكومية.
- مجلة الحسبة : وتحتوي على أعداد مجلة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.
- صفحة الرسالة : صفحة أسبوعية كل جمعة في صحيفة الجزيرة تشرف عليها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تواصل مع الهيئات: والذي يمكن من خلاله التواصل مع الهيئات عبر النموذج المعد لذلك : لبلاغ أو الشكوى أو البلاغ عن موقع أو اقتراح أو حتى رسالة عامة أو رسالة شكر. كما في الشكل التالي :





- اتصل بنا: للاتصال بوحدة الحاسب الآلي بفرع المدينة المنورة  
حيث أنها المشغل لهذا الموقع كما في الشكل التالي:



## موقع مشروع حسبة : " مشروع الخطة الإستراتيجية للرئاسة "

( <http://www.hisbah.gov.sa> )

والذي يمكن من خلاله المشاركة بفكرة " إذا كانت لديك فكرة مبتكرة لمشروع (حسبة) ، فإدارة المشروع تتيح لك الفرصة لتقديم هذه الفكرة، وستكون هذه المشاركة محل العناية والتقدير من إدارة المشروع على العنوان التالي :

( <http://www.hisbah.gov.sa/sharek.html> )

## الاحتساب على برامج الحوار المباشر:

وذلك من خلال مناصحة أهل الأهواء وأهل الفجور من الشباب والفتيات وحثهم نحو الطريق المستقيم ومحاولة إزالة العقبات في هذا المجال وقد استفاد من هذا البرنامج الكثير من الشباب والفتيات الذين عادوا لطريق الحق سواء كانوا من أهل البدع والأهواء أو من أهل الفجور من داخل المملكة وخارجها وخصوصا من الفتيات اللاتي يعرضن أنفسهن في غرف المحادثة الإباحية .

الاحتساب على أهل المعاصي من أصحاب المدونات والمنتديات حيث يغلب على كثير منهم الجهل في المسائل الشرعية وإنما وجدوا أبواب الإنترنت

مشرفة لهم يستطيعون الكتابة فيها دونما رقيب أو معلم مما كان له الأثر الكبير عند المشاركين في تلك المنتديات .

### الاحتساب العلاجي:

#### ١ - المواقع الالكترونية على الإنترنت :

وهذا من خلال متابعة شبكة المواقع الالكترونية على الإنترنت وبذل الجهد في القضاء على هذه المنكرات أو التخفيف منها ويتم هذا الأمر بالتنسيق مع الجهات المعنية في الداخلية والأمن العام وهيئة الاتصالات بحيث يتم حجب المواقع التي تحتوي على المنكرات ، والتي تدار من خارج المملكة العربية السعودية ، بينما تصحح المواد المخالفة أو يقفل الموقع إذا كانت إدارته من داخل المملكة العربية السعودية وإحالة المخالف للقضاء وفق نظام مكافحة جرائم المعلوماتية بالمرسوم الملكي رقم م/١٨ بتاريخ ١٤٢٨/٣/٨ ونظام الإجراءات الجزائية رقم م/٣٩ بتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨

برامج المحادثة المباشرة والبريد الالكتروني : يتم التنسيق لتحديد موقع المخالف إذا كان يستخدم المحادثة المباشرة أو البريد الالكتروني مع الجهات المختصة للقبض عليه وإحالة للقضاء، في حال كانت جريمته متعدية مثل التنصير والدعوة إلى الفرق الضالة المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة وكذلك القوادة وترويج المخدرات والابتزاز وغيرها أو مناصحته إذا كانت المخالفة

غير متعدية فإن استجاب وإلا قبض عليه وأحيل للجهات المختصة.

## ٢ - المدونات :

ولكونها تمثل وجهة نظر صاحبها فقط ولا يحصل بها تعد على الآخرين غالبا تتم متابعة المدونات وما يعرض فيها من مخالفات شرعية ومن ثم مناصحة صاحب المدونة وتوضيح الحق له وإذا استمر على مخالفته اتخذ بحقه الإجراءات الرسمية .

وسنذكر لاحقا نماذج لاحتساب الرئاسة على الإنترنت.

## الاحتساب عبر تقنية البلوتوث:

وهذا من أكثر ما يستخدم في الأسواق والحدائق العامة ، حيث ظهر تعاون كبير بين الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة في الفروع وهيئات المدن والمحافظات وبين المجمعات التجارية والحدائق والمتنزهات التجارية أيضا من خلال بث المواد الدعوة والوعظية والمواد النافعة عبر تقنية البلوتوث مستهدفة الزوار والمتسوقين .

## الاحتساب عبر الرسائل النصية ( sms ) : أول المستهدفين في هذه

التقنية هم أعضاء ومنسوبو الرئاسة من خلال إرسال الرسائل الوعظية والتوجيهية من قبل الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة وإدارة التوعية والتوجيه في فرع القصيم في رسائل خاصة لمنسوبي الفرع حيث تتضمن



الرسائل الوعظ والتوجيه والتذكير بأهم المسائل الشرعية وخصوصا الموسمية مثل رمضان والحج والإجازات، واقتصرت هذه على الأعضاء ومنسوبي الرئاسة ليكن لهم نصيب من التذكير في خضم عملهم الدائم في الميدان ومباشرة المنكرات .

### الاحتساب على الألعاب الرقمية :

من خلال متابعة ما يستجد من ألعاب في الساحة وما يرد من بلاغات من قبل المواطنين والمقيمين الذين يتذمرون من كثير من المصائب في هذه الألعاب ، سواء كانت في مجال العقيدة أو في مجال الأخلاق أو في مجال تعليم الجريمة .

### كيفية الاحتساب من عامة المسلمين على المنكرات التقنية :

أولاً: إذا وجدت موقعاً مخالفاً لعقيدة أهل السنة والجماعة أو فيه مواد إباحية فإن أول عمل تقوم به إبلاغ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عبر موقع انترنت.السعودية لحجبه على العنوان الإلكتروني التالي:

<http://www.internet.gov.sa/resources-ar/block-unblock-request-ar/block-ar/>

أو مراسلة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق

موقعها الإلكتروني <http://www.pv.gov.sa>

من خلال صفحة تواصل معنا على الرابط التالي :

<http://www.pv.gov.sa/Pages/contactus.aspx>

ثم مراسلته على بريده الإلكتروني لمناصحته عن هذا المنكر إن كان من المسلمين .

ثانياً : الاحتساب على المنكرات التقنية الأخرى، وذلك ببذل النصيحة لصاحب المنكر وفق الأصول والقواعد الشرعية.

ثالثاً: دعم مشاريع الحسبة التقنية بمساندة ومساعدة إدارات الأسواق والمجمعات التجارية بوضع التقنيات اللازمة للتوعية والتوجيه والتحذير من المنكرات.

### نماذج من احتساب الهيئة على المنكرات التقنية:

سعت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى التقليل من المنكرات التقنية ، وذلك من خلال متابعة التقنيات الحديثة ومحاولة منع هذه المنكرات .

#### نماذج من احتساب الرئاسة على الإنترنت:

كان من فضل الله على هذا الجهاز المبارك مبادرته في النظر في الشبكة المعلوماتية والحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين .

#### أولاً : نماذج من الاحتساب على المواقع الالكترونية :

بعد ضبط أحد قضايا الخلوة التي كان الشاب فيها من مدينة والفتاة من محافظة تبعد عنها أكثر من ٣٠٠ كم وبسؤال الشاب عن كيفية تعرفه على هذه الفتاة رغم بعد المسافة أجاب بأنه تعرف عليها عن طريق الإنترنت وعن طريق احد المواقع تحديداً ، بعدها بدأت في العمل لمعالجة هذه المشكلة، وبعد فحص الموقع تبين أن هذا الموقع يحتوي على الكثير من الصور الخالعة ويوجد فيه أقسام مخصصة للفضائح مصنفة حسب مكانة المفضوح ( فضائح فنانين وفنانات ، مسئولين ، ... وغيرها ) .

وبعد دراسة الموقع وإعداد التقرير اللازم عنه رفع للرئاسة العامة ومن ثم خاطبت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - كانت وقتها هي الجهة المشرفة على الإنترنت - ومن ثم قامت مدينة الملك عبدالعزيز بواجبها وخلال أيام وجيزة تغير محتوى الموقع بإزالة كل ما فيه فساد أو إساءة لآخرين .

كما قبض أحد مراكز الهيئة بالمدينة النبوية على ساحر يتم الاتفاق معه عبر الإنترنت على أعمال السحر ولا يلتقي الطرفان غالبا إلا عند التسليم فقط.

### ثانياً: نماذج الاحتساب على مواقع وبرامج المحادثة المباشرة (الدردشة) :

تنقسم مواقع الدردشة إلى تصنيفين رئيسيين هما :

١- برامج للدردشة .

٢- موقع للدردشة .

عاجلت الرئاسة بالتنسيق مع هيئة الاتصالات عددا من مواقع الدردشة والمعروفة بـ ( ديجي شات ) والتي أصبحت أخيرا تدعم الصوت والصورة بالإضافة للنص ، وذلك من خلال حجب عدد منها حيث كان يدار فيها العري والفجور وعرض الفتيات والشباب أنفسهم عراة على كاميرات هذه المواقع.

أما بالنسبة لبرامج الدردشة مثل برنامج Paltalk وبرنامج inSpeak وبرنامج Skype وغيرها فلا تزال في طور إعداد الدراسات عنها تمهيدا لرفعها للجهاز المختصة.

أما الماسنجرات مثل: ماسنجر hotmail وماسنجر yahoo وماسنجر gmail وغيرها فهي قيد الدراسة أيضا ، وقد ضبط أحد المراكز في مدينة بريده عام ١٤٢٢ تقريبا وافد عربي يقوم بعرض جماعه لزوجته -دون علمها- إلى المضافين عنده في ماسنجر هوتميل سواء كانوا أصدقاء أو بمقابل مالي فتم القبض عليه وإحالة للقضاء وصدر بحقه حكم شرعي .

### نماذج من منكرات الإنترنت: (في ملحق ورقة البحث)

#### ما يتوجب على الرئاسة فعله في المرحلة القادمة:

**أولاً:** ضرورة إنشاء قسم خاص في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتولى الاحتساب على التقنيات الحديثة مزود بجميع المتطلبات المادية والتقنية والبشرية ، لتابعة هذه التقنيات وخصوصا شبكة الإنترنت وما فيها من برامج محادثة أو مدونات ، وإعداد الدراسات للمخالفات الموجودة على شبكة الإنترنت. وذلك من خلال الآلية التالية:

أ: إيجاد إدارة مرتبطة بوكيل الرئيس العام لشؤون الميدانية تتولى الاحتساب على المنكرات التقنية ، وتحوي ثلاثة أقسام هي : قسم متابعة منكرات الإنترنت، وقسم متابعة منكرات الألعاب الالكترونية ، وقسم متابعة المنكرات الإعلامية.

ب: تعيين عدد من الأعضاء المتمكنين تقنياً في هذا القسم مع إبتعائهم لدراسة مكافحة الجريمة الالكترونية وطرق تعقبها وتحديد الدليل الجنائي الالكتروني، وكيفية المحافظة عليه وما يلزم تبعاً لذلك ، والاستمرار في تدريبهم تبعاً للمستجدات في هذا المجال.

ج: إيجاد مقر ثابت داخل مبنى الرئاسة العامة، ليكون هو المقر الوحيد لمتابعة المنكرات الالكترونية ويعين عليه مشرفون من ذوي الكفاءة.

د: يكون العمل في هذا المقر طيلة ٢٤ ساعة في اليوم، ويكون من مهامه الرئيسة متابعة ما يدور في غرف الدردشة والصفحات الشخصية والمدونات هذا بالدرجة الأولى، ويأتي بعده في الدرجة الثانية متابعة المواقع المخالفة لأهل السنة والجماعة وكذلك المواقع المحتوية على مواد مخالفة والمنتديات وما إلى ذلك.

**ثانياً:** توقيع الاتفاقيات مع الجهات ذات العلاقة والتعاون السريع معها،  
ليتمكن رجال الضبط الجنائي في الهيئة من سرعة القبض على المجرمين ، وذلك  
من خلال الآلية التالية:

أ: التنسيق مع وزارة الداخلية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات  
بشأن تحديد أماكن المخالفين داخل المملكة العربية السعودية  
والطرق الأمثل للقبض عليهم.

ب: التنسيق مع وزارة الخارجية بشأن المسوقين للإباحية والأفكار  
الهدامة من خارج المملكة ، وخصوصاً من دول أوروبا الشرقية  
وبعض الموزعين للشركات الإباحية في الدول العربية ، حيث أن  
هناك عدد من المواقع التي تبني التجارة في المواد الإباحية من  
الدول المذكورة أعلاه ولها موزعون عرب ويدعون أن لهم موزعين  
داخل المملكة .

**ثالثاً:** ويكون من مهام الإدارة متابعة بقية المنكرات الالكترونية مثل:  
منكرات القنوات الفضائية و الألعاب الالكترونية وغيرها وفق الآلية التالية:

أ: يكون من ضمن مقر الإدارة قسم خاص بالألعاب الالكترونية ، أو  
ما تسمى ألعاب الفيديو مثل: بلاي ستيشن و إكس بوكس و أوي  
(التيندو) وغيرها من الألعاب الالكترونية ، ويخصص لها عدد من

الأعضاء ، بعد إعطائهم الدورات اللازمة لطريقة تشغيل هذه الألعاب وكيفية تحديد مواطن الفساد فيها وكيفية المحافظة على الدليل الجنائي فيها ، وإعداد التقارير اللازمة لرفعها لوزارة الثقافة والإعلام لتطبيق الأنظمة الصادرة بشأنها.

ب: تخصيص مكان في المقر لمتابعة القنوات الفضائية وما يرد فيها من مخالفات شرعية وإعداد التقارير اللازمة ورفعها لوزارة الثقافة والإعلام، وخصوصاً إذا كانت المخالفات تصدر من قنوات فضائية يملكها سعوديون.

**رابعاً:** الاستفادة من خبرات وزارة الداخلية في مكافحة الإرهاب عبر التقنيات الحديثة والتي برز فيها مدى قدرت وزارة الداخلية العالية في التعامل مع هذه المنكرات.

**خامساً:** الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال المراقبة الالكترونية مثل الصين.

**سادساً:** التكثيف من الاحتساب التوعوي الوقائي في شتى مجالات التقنيات الحديثة ، وذلك من خلال الآلية التالية:

أ: التواجد المكثف في برامج و إعلانات القنوات الفضائية ذات الشعبية العالية ، شريطة ألا يصاحب البرامج التي تقدمها الهيئة



منكرات وفي حال وجود منكرات كثيرة في أي من القنوات يُكتفى بالإعلان التوعوي في تلك القنوات.

ب: التنسيق مع أصحاب المجمعات التجارية والمقاهي وغيرها من الأماكن التجارية التي يكثر فيها تواجد الناس لنشر البلوتوث الدعوي.

ج: عقد الشراكات مع شركات الإعلان للحملات الإعلامية لخدمة الفضيلة عبر الرسائل النصية ورسائل الوسائط والرسائل عبر البريد الإلكتروني.

**سابعاً:** دعم مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإنترنت السريع ، لسرعة التواصل مع الإدارة الرئيسية ومتابعة البلاغات التي تتعلق بالمنكرات الالكترونية حيث أن التأخر البسيط قد يضر بمجريات القضية.

## التوصيات :

**أولاً:** ضرورة إنشاء قسم خاص في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يتولى الاحتساب على التقنيات الحديثة مزود بجميع المتطلبات المادية والتقنية والبشرية ، لمتابعة هذه التقنيات وخصوصاً شبكة الإنترنت وما فيها من برامج محادثة أو مدونات، وإعداد الدراسات للمخالفات الموجودة على شبكة الإنترنت.

**ثانياً:** ضرورة تواجد مستمر ٢٤ ساعة يومياً على شبكة الإنترنت، وخصوصاً في برامج المحادثة لتلقي البلاغات والشكاوى في مسائل الأخلاق والعقائد.

**ثالثاً:** ضرورة توقيع الاتفاقيات مع الجهات ذات العلاقة ، والتعاون السريع معها ليتمكن رجال الضبط في الهيئة من سرعة القبض على المجرمين .

**رابعاً:** التكثيف من الاحتساب التوعوي الوقائي في شتى مجالات التقنيات الحديثة .

**خامساً:** دعم مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإنترنت السريع لسرعة متابعة البلاغات الواردة عن قضايا تتعلق بالإنترنت، والتي قد يثر التأخير في متابعتها على مجريات القضية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

## ملحق

### نماذج من منكرات الإنترنت

غرفة شيعية ويظهر فيها إعلان لغرفة تنصيرية



### لقطة لغرفة نصرانية

وكان يتحدث فيها مسلم إماراتي ارتد إلى النصرانية والعياذ بالله



أحدهم يذكر أن النبي محمد ﷺ رسول من الشيطان  
يأمر بوضع سلاسل في الرقاب .. إلى آخر كلامه النجس



وهنا يظهر الافتراء على النبي محمد ﷺ

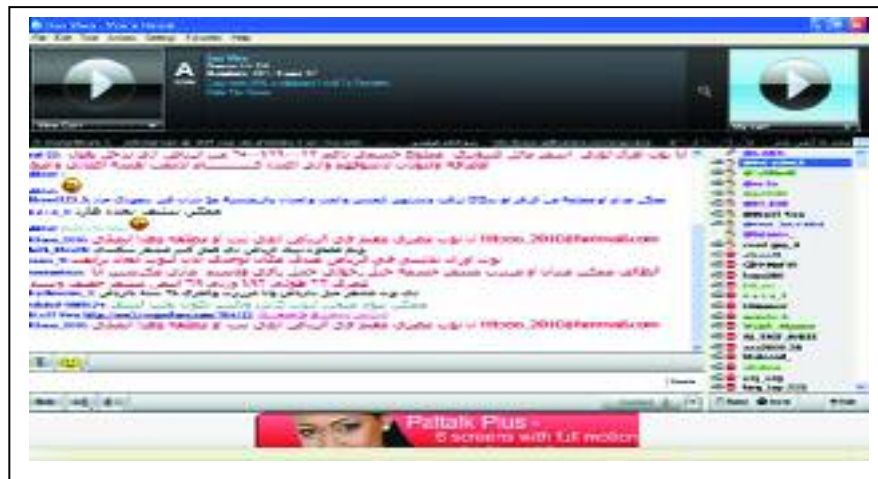
بقولهم انه إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها وطاقتها ....

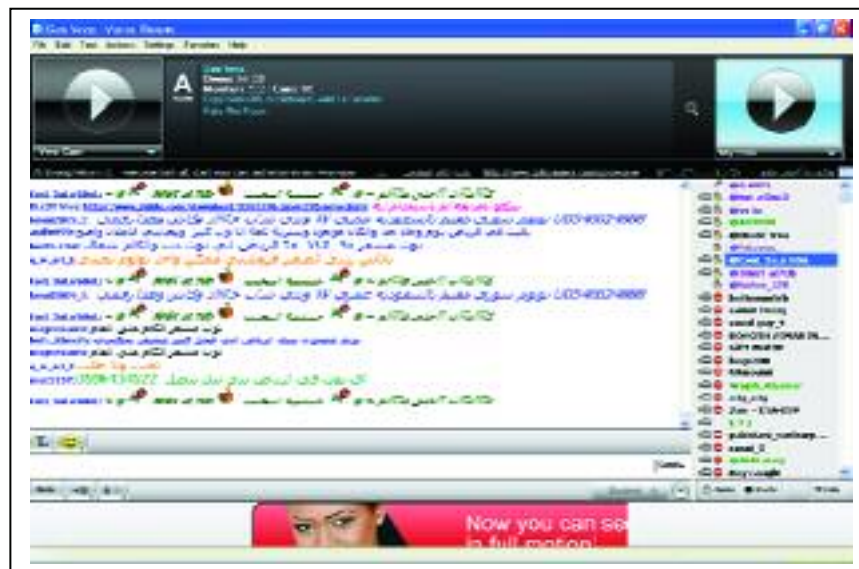
إلى آخر كلامه النجس





## المنكرات الأخلاقية في برامج المحادثة المباشرة : بالتوك أنموذجا











## مقال بعنوان :

### قتل المرتدين عن دين الله من طرف أبي بكر كفر أحكام الله

The screenshot shows a web browser window with the address bar displaying a URL. The page content is in Arabic and features a header with navigation links. The main article is titled "قتل المرتدين عن دين الله من طرف أبي بكر" and includes a sub-header "الصادق كافر بالكفر". The text discusses the historical context of apostasy and the role of Abu Bakr in the early Islamic community. There is a small image of a mosque dome on the right side of the article. The footer of the page contains some additional text and a small logo.

مقال بعنوان :

حيريني بوذي



## ملحق بثلاثة مقالات من شبكة العلمانيين العرب :

## المقال الأول:

مقال: آدم ليس خليفة الله في الأرض ، بقلم: نهرو طنطاوي

قال تعالى:

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة ، ٣٠) .

ينتشر في معظم كتابات القوم السلف منهم والخلف قولهم: (الإنسان خليفة الله في الأرض). إلا أن القوم قد اختلفوا في من (المخلوف)؟، فقال قائل منهم: آدم خليفة الله في الأرض، وقائل: آدم خليفة الجن الذين كانوا يسكنون الأرض قبل آدم، وغيرها من الأقوال التي لا برهان عليها، وهذا الخلاف جاء من خلط القوم بين دلائل ومعاني الأفعال: (رسل، وكل، فوض، خلف) وظنوا أنها جميعا تحمل معنى واحدا، ولو تفحصنا دليل ومعنى كل فعل منها لوجدنا أن كل فعل منها يحمل دلالة ومعنى يخالف الآخر، فالفعل (رسل): يدل على بعث غيرك إلى شيء من دون حضورك. والفعل (وكل): يدل على اعتمادك على غيرك في أمرك وجعله نائبا عنك. والفعل (فوض): يدل على



اتكالك على غيرك في رد أمرك إليه. أما الفعل (خلف) محل النقاش: فيدل على مجيء شخص بعد شخص ليقوم مقامه، ويدل على التأخر خلاف التقدم، إلا أن القوم جعلوا كل هذه الأفعال تحمل مفهوما واحدا ودلالة واحدة مما جعلهم يحملون معنى كل من الرسول والوكيل والمفوض إلى معنى الخليفة ليستبدلوا به المعنى الحق للخليفة من دون علم ولا برهان ولا سلطان، فظنوا خطأ أن الله جعل آدم في الأرض خليفة له بمعنى نائباً عنه، أو جاء به ليرد إليه أمر تدبير شئون الأرض ويقيم الحق والعدل فيها، أو جعل آدم خليفة للجن الذين كانوا يسكنون الأرض حسب زعم القوم، ويقولهم هذا قد أعموا الناس عن إدراك الحق في خلق آدم واستخلافه في الأرض فوقعوا في ضلال بعيد.

ولو وقفنا على المعنى والدلائل الحق لكلمة (الخليفة) لوجدنا أنه من الخطأ الفاحش أن يكون آدم خليفة الله في الأرض، لأن من دلالات الفعل (خلف) ضد القدام، قال تعالى: (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) (البقرة: ٢٥٥)، وقال تعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً) (يونس: ٩٢)، ومنها (خلف) ضد تقدم ويقال: تخلف فلان فلانا إذا تأخر عنه وإذا جاء خلف آخر وقام مقامه، ومصدره الخلافة، نحو: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) (مريم: ٥٩)، ويقال لمن خلف آخر فسد مسده، وخلف فلان فلانا، قام بالأمر عنه، والخلافة لا تكون إلا نيابة عن غير إما لغيبة المنوب عنه، وإما لموته؛ وإما لعجزه؛ قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ)

(فاطر: ٣٩)، وقال: (وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ) (هود: ٥٧)، أما الاختلاف والمخالفة: أن هو تنازع في خلافة شخص لآخر في قوله أو فعله رغم وجوده، قال: (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) (مريم: ٣٧)، (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (هود: ١١٨)، (إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ) (الذاريات: ٨)، وقال: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (آل عمران: ١٠٥).

وبهذا المعنى وبهذه الدلالة لكل من كلمة خلف وخلافة وخليفة لا يمكن أن يكون آدم خليفة الله في الأرض، لأن الخليفة في الأصل هو الذي يخلف غيره أو يأتي وراءه أو بعده بدلاً عنه في عمل يعمل به، وهذا محال في حق الله لأن الله لم يكن مقيماً في الأرض ثم جعل آدم خليفة له، ولم يكن الله يعمل عملاً ما في الأرض ثم جاء بآدم من وراءه أو بعده بدلاً عنه للقيام بذلك العمل، ومن المحال أن يجعل الله آدم خليفة له ليتولى عملاً يريد المستخلف مثل الوكيل والوصي، ولا يستقيم معنى الخلافة مع جعله في الأرض مدبراً يعمل ما يريد الله في الأرض، لأن الله تعالى لم يكن حالاً في الأرض ولا عاملاً فيها ليستخلف آدم من بعده، ومحال أن يكون الخليفة خليفة إلا لمن كان له مقام حقيقي في محل الخلافة ثم رحل، ومحال أن يخلف شخص شخص آخر لم يكن له وجود في محل الخلافة، وهذه بعض آيات القرآن التي تؤكد هذا، قال تعالى:

(يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (٢٦ - ص).

(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ) (١٦٥\_ الأنعام).

(ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) (١٤\_ يونس).

(فَكَذَّبُوهُ فَجَبَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ) (٧٣\_ يونس).

(هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ) (٣٩\_ فاطر).

(وَلِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (٩\_ النساء).

(إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ) (١٣٣\_ الأنعام).

(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) (٦٩\_ الأعراف).

(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ) (٧٤\_ الأعراف).

(قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدَّتْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ) (١٢٩\_ الأعراف).

(وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي) (١٤٢\_ الأعراف).

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) (١٥٠\_ الأعراف).

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ) (١٦٩\_ الأعراف).

(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً) (٩٢\_ يونس).

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ) (٥٧\_ هود).

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ) (٥٩\_ مريم).

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٥٥\_ النور).

(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) (٦٢\_ النمل).

(وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) (٧\_ الحديد).

آدم خليفة في الأرض لمن؟؟

تبين مما سبق أن آدم من المحال أن يكون خليفة الله في الأرض، وبما أن آدم ليس خليفة الله فهو خليفة لأحد غير الله، وكون آدم خليفة في الأرض فحتما هو خليفة لأحد كان له مقام حقيقي في الأرض، وهذا يعني من دون شك ولا

ريب أن آدم ليس هو المخلوق الأول من الطين وإنما هو خليفة لمخلوق كان قبله من نفس جنسه خلقه الله من طين ثم اصطفى الله آدم من نسل ذلك المخلوق ثم قام بتسويته وتطويره ونفخ فيه من الروح فجعله آدم الذي جاء منه نسل الإنسان.

وقبل استرسالي في هذا الأمر أحب أن أنبه القارئ بأن حديثي في هذا الأمر ليس حديثاً علمياً، فلن أستشهد بنظريات علم الأحياء ولا بنظرية التطور لـ(دارون)، ولا بعلم الأحافير ولا بعلم الآثار ولا بغيرها من العلوم ذات الصلة، فلست خبيراً في هذه العلوم ولا مطلع فيها ولا صاحب تخصص فما أنا سوى قارئ وحسب لهذه العلوم بل أقل من قارئ، أما علمي الوحيد الذي يحملني على الحديث في هذا الأمر هو علم قرء آيات الكتاب الكريم، وأحسب أن الله قد منّ علي بعلم قرء آيات الكتاب الحكيم، ومن هنا أحاول جاهداً أن أقرأ ما جاء في الكتاب من آيات تحدثت عن خلق آدم واستخلافه في الأرض، فإن أصبت فبتوفيق الله، وإن أخطأت فمن نفسي وتقصيري وغفلي، فلن يكون حديثي في هذا الأمر إلا قرء لآيات الكتاب وحسب، وفي كل حال هو جهد بشري مني قد يصيب وقد يخطئ، وأطلب من كل عالم بالعلوم التي ذكرت أنفاً أن يبلو ما جاء في حديثي عن قرء خلق آدم واستخلافه في الأرض من آيات الكتاب ويعرضه على تلك العلوم فينظر مدى الاتفاق أو مدى الاختلاف مع تلك العلوم، وله شكري وعرفاني من قام بذلك. وأقدم للقارئ

براهيني التي استقرأتها من آيات الكتاب حول خلق آدم وأنه ليس خليفة لله في الأرض، وليس هو أول من خُلِقَ من طين، وإنما هو من سلالة خلقت قبله من طين.

البرهان الأول :

قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (٣٠\_ البقرة).

إن كلمة (جاعل) من البراهين الهامة على أن آدم كان مقيماً في الأرض مع بني جنسه من قبل جعله إنساناً ذا أطوار، فكلمة (جاعل) من الفعل جعل والفعل جعل يختلف في دلالاته عن الأفعال: (صنع، خلق، أوجد، أحدث، فطر)، والفعل جعل يدل على تحويل شيء من حال سابقة إلى حال جديدة من دون استبدال الشيء ذاته، والفعل جعل لا يدل إطلاقاً على الإيجاد من لا شيء، أي لا يدل على الإيجاد من العدم، بل يدل على إحداث تغيير في شيء ما مع الحفاظ على ذات الشيء، ومثلاً على هذا قول الحق عن الأرض: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا) (البقرة: ٢٢)، فالأرض هي الأرض وجعلها فراشاً لا يؤثر في ذاتها وحقيقتها وكونها أرضاً، إنما جعلها فراشاً لمن أراد أن يفرشها أو يتخذ منها فراشاً. ومنه قول الحق: (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا) (نوح: ١٦)، وجعل

القمر نورا لا يؤثر على ذات القمر وأصله أنه كوكب، ولو قمت بتحري آيات الكتاب التي ضمت الفعل (جعل) لوجدت أن الجعل لا يعني خلق شيء جديد مستقل بذاته، وإنما هو إحداث تغيير ما في شيء موجود من قبل، قال تعالى: (جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا) (النحل: ٨١)، وقال: (وَجَعَلَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا) (الزخرف: ١٠). وقال: (جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا) (النحل: ٨١)، وقال: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (الزخرف: ٣). وقال: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (القصص: ٧).

فالجعل هو تغيير يحدث في الشيء عما كان عليه لا يذهب بأصل الشيء وحقيقته، فحينما يقول الحق عن آدم: (إني جاعل في الأرض خليفة) يعني أنه سيقوم ببعض التغيير لفرد من الخلق موجود وقائم بالفعل ليجعل منه خليفة، فإيراده لكلمة (جاعل) من دون الكلمات (خالق، صانع، فاطر، موجد، محدث) يدل من دون شك ولا ريب على أن آدم كان مخلوقا موجودا قائما بالفعل قبل جعله خليفة في الأرض، أما كيفية هذا الوجود وكنهه هو من اختصاص العلماء الذين يسرون في الأرض لينظروا كيف بدأ الخلق كما أمر الله، والعجيب أن القرآن هو الكتاب الديني الوحيد في تاريخ البشرية الذي أمر الناس بالسير في الأرض لينظروا كيف بدأ الخلق، قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢٠ \_ الغنكوت).

## البرهان الثاني :

خلافة آدم من البراهين الهامة كذلك على أنه لم يخلق من الطين ابتداء لقول الحق: (إني جاعل في الأرض خليفة)، وقد بينا فيما سبق أن آدم محال أن يكون خليفة الله في الأرض، لأن الخليفة استخلف في مكان أو أمر من كان قبله، فهو مأخوذ من أنه خلف غيره وقام مقامه، والخليفة لا يصبح خليفة لمن ليس من جنسه كالله والملائكة والجن وغيرهم، فالخليفة ليس خليفة إلا لمن هو من بني جنسه حتى ولو تم بعض التعديل والتغيير عليه فلا بد أن يكون من أصل المخلف ومن نفس جنسه، فلا يصلح أن يخلف الإنسان الملائكة، ولا تصلح الملائكة في خلافة الإنسان، ولا يصلح أن يخلف الإنسان الجن، ولا تصلح الجن في خلافة الإنسان، لقوله تعالى: (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) (الزخرف: ٦٠)، لاحظ قوله: (منكم ملائكة) أي من جنسكم ملائكة، فقوله: (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة) أي لو نشاء لجعلنا (منكم) من نفس جنسكم ملائكة في الأرض يخلفون، لأنه لا يصلح أن يخلفكم ملائكة من جنس غير جنسكم فلو جعلنا ملائكة يخلفونكم سيكونون منكم كما جاء في الآية: (لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً)، ومثلا على ذلك رد الحق سبحانه على أهل مكة حين طلبوا من الرسول أن ينزل الله عليهم ملكاً خلفا لمحمد فأجابهم الله: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا) (٩\_ الأنعام)، أي لو أنزلنا عليكم ملكا خلفا لمحمد كما طلبتم لجعلناه رجلا منكم لأنه لا يمكنكم



أن تروا الملك أو تتعاملوا معه وهو في جنسه الملائكي، فلا بد من جعله رجلاً مثلكم. وفي هذا دلالة بينة على أن آدم كان خليفة لمخلوقات من نفس جنسه وليس خليفة لجنس من غير جنسه، فالخليفة لا يصلح أن يكون خليفة إلا لبني جنسه وحسب.

ويبدو أن آباء آدم الأولين كانوا يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء مما جعل الملائكة يقولون: (أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) وذلك لعلم الملائكة بأحوال سلف آدم الأولين وما كانوا يفعلون في الأرض، وليس كما يقول المفسرون ومن سار على دربهم أن الله أعلم الملائكة بما سيصنع آدم وأولاده فقالوا ما قالوا. نقول: كلام المفسرين يناقض ما جاء في رد الله على الملائكة ونفيه علمهم بشيء مما سيحدث وذلك حين رد عليهم بقوله: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، فكيف ينفي الله عنهم العلم بما سيحدث ثم يقول المفسرون أن الله أعلمهم بما سيحدث، أليس في هذا تناقض واضح؟؟. وكذلك قول المفسرون أن الجن كانوا في الأرض من قبل آدم وكانوا يفسدون فيها ويسفكون الدماء، وهذا قول لا برهان عليه إن هو إلا ظن والظن لا يغني من الحق شيئاً.

ويؤيد كلامنا هذا ما جاء عن الفرس قديماً أنهم قالوا: (إنه كان قبل الإنسان في الأرض جنس شبيهه بالإنسان اسمه الطَّم والرَّم وكان اليونان يعتقدون أن الأرض كانت معمورة بمخلوقات تدعى (التيتان) وأن (زفس) كبير الأرباب

في اعتقادهم جلاهم من الأرض لفسادهم). أقول: ولما لا يكون كلام الفرس واليونان صحيحا فاليونان أخذوا عن الفرس ذلك والفرس كانت لديهم وحيا إلهيا (كما بينت في دراستي حول الأديان الشرقية) ذلك الوحي جاء به النبي زرادشت في كتابه (الأبستاق)، وهذا يتفق مع القرآن الكريم ويدل على وحدة المصدر وهو الوحي الإلهي.

البرهان الثالث :

هل النفس الواحدة التي خلقنا الله منها هي نفس آدم أم نفس غيره؟؟.

لقد جاء في الكتاب أن الله خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وجاء هذا في أربع آيات هي:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (١\_ النساء).

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (٩٨\_ الأنعام).

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (١٨٩\_ الأعراف).

(خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) (٦\_ الزمر).

نلاحظ أن كلمة (نفس) في الآيات الأربع جاءت نكرة، وجاء وصفها بواحدة نكرة كذلك، وزوجها جاءت نكرة كذلك، (نفس، واحدة، زوجها) مما يبرهن على أن تلك النفس ليست هي آدم وإنما هي نفس أخرى خلق الله منها آدم وزوجه، وكلمة (من نفس واحدة) يراد بها جنس من الخلق وليس شخصا مفردا بعينه، وبرهان ذلك أن كلمة نفس جاءت نكرة والنكرة تفيد العموم مما يعني أننا لم نخلق من نفس واحدة مفردة ولكن من جنس واحد منفرد له نفوس كثيرة خلق الله منهم آدم، فلو كانت النفس الواحدة التي خلقنا الله منها هي آدم كما يفهم البعض لما جاءت نكرة في الآيات الأربع إذ لا معنى للتنكير مع معرفتنا وعلمنا بآدم، أما وقد جاءت نكرة فهي لا تعني آدم على الإطلاق لأن النكرة تفيد غير المعين وغير المعروف، وهل آدم غير معين وغير معروف؟؟، ويدل ذلك على أن آدم خلق من أحد أفراد جنس تلك النفس الواحدة من ذكورها، وكذلك زوجته أو من تسمى بـ(حواء) خلقت من جنس تلك النفس الواحدة من إناثها، وليس من ضلع آدم كما يقول القائلون بغير علم.

إذاً هل هي نفس واحدة منفردة؟ أم نفس واحدة يراد بها جنس من الخلق له أفراد كثيرون؟؟.

الجواب: هي نفس واحدة يراد بها جنس واحد منفرد من الخلق له أفراد كثيرون ولدي عدة براهين، منها:

قوله: (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) لقد ذكر الله نفس واحدة يريد بها جمع من النفوس يحتويه جنس واحد منفرد له أفراد كثيرون، بدليل أن الله ذكر كلمة نفس نكرة مفردة في مواضع كثيرة من الكتاب وأراد بها الجمع، ومثله قوله تعالى:

(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ) (١٧ \_ السجدة) .

(وَذَكَرَ بِهِ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ) (٧٠ \_ الأنعام) .

(يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) (٦٨ \_ الفرقان) .

(وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) (٣٤ \_ لقمان) .

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ) (١٦ \_ ق) .

(وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ) (١٨ \_ الحشر) .

(عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضَرَتْ) (١٤ \_ التكوين) .

ومن المعلوم أن كلمة نفس النكرة المفردة الواردة في الآيات السابقة ليس المقصود منها نفس واحدة مفردة بعينها، وإنما قصد منها جمع من النفوس وليس نفساً واحدة، وكذلك كلمة نفس النكرة المفردة المذكورة في آيات الخلق لا يعني بها نفساً واحدة مفردة بعينها وإنما عنى جمع من النفوس من جنس

واحد مفرد له نفوس كثيرة متعددة، ويدل على ذلك ورود بعض الآيات عن الخلق ذكرت نفوس عدة وأزواج عدة كقوله تعالى:

(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) (٧٢\_ النحل).

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) (٢١\_ الروم).

(فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) (١١\_ الشورى).

فليس هناك ما يمنع أن يكون لآدم إخوة وأخوات وأعمام وعمات وأخوال وخالات لهم أزواج وزوجات، والعلم والنظر والسير في الأرض كفيلا أن يثبت الصواب من الخطأ.

البرهان الرابع :

إصطفاه الله لآدم من دون شك ولا ريب يبرهن على وجود خلق كثيرون من جنسه اصطفاه الله منهم أو عليهم.

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) (٣٣\_ آل عمران).

وأصل الاصطفاء من الفعل (صفو) الذي يدل على اختيار شيء وخلوصه من كل شائبة، والاصطفاء يكون من شيء أو على شيء، فلم يرد على الإطلاق في القرآن ولا في كلام العرب أن الاصطفاء يكون من لا شيء أو على لا شيء،

فإذا وجد الاصطفاء وجد المصطفى منه أو المصطفى عليه، وإذا كان المصطفى فردا لا بد وأن يُصْطَفَى من أفراد جنسه لا من أجناس أخرى، فلا نقول: اصطفت الحجر على الناس أو من الناس، وإنما نقول اصطفت الحجر من الأحجار أو على الأحجار، واصطفت فلانا من الناس أو على الناس، فلا يصح اصطفاء شيء من غير جنسه أو على غير جنسه، فهذا ليس له مثيل في الكتاب ولا في كلام العرب، فقد اصطفى الله إبراهيم على قومه ومن قومه، واصطفى الله لإبراهيم وبنيه الدين (الإسلام) على الأديان، واصطفى الله طالوت على قومه، واصطفى مريم على نساء العالمين، واصطفى موسى على الناس، واصطفى من الملائكة رسلا، ولم يصطفى الله البنات على البنين، قال تعالى: (وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) (١٣٠\_ البقرة).

(وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (١٣٢\_ البقرة).

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ) (٢٤٧\_ البقرة).

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (٤٢\_ آل عمران) .

(قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي) (١٤٤\_ الأعراف) .

(اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) (٧٥\_ الحج) .

(قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى) (٥٩\_ النمل) .

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) (٣٢\_ فاطر) .

(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) (١٥٣\_ الصافات) .

(لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) (٤\_ الزمر) .

فلا يكون الاصطفاء إلا من جنس المصطفى منه أو عليه، ولا يكون اصطفاء من لا شيء أو على لا شيء، فاصطفاء الله لآدم كان من جنسه الذين خلقهم الله من تراب ثم اصطفى منهم آدم، واصطفاء الله لآدم يدل من دون شك أو ريب على وجود جنس من المخلوقات اصطفى منه آدم.

البرهان الخامس :

لقد خلق الله جنس آدم (آباءه) من الطين فكان لذلك الجنس سلالات من النسل، اختار الله من تلك السلالات سلالة اصطفى منها آدم وزوجه،

وبرهان ذلك ما ورد في الكتاب، قال تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ) (١٣ \_ المؤمنون).

الفعل (سل) يدل على نزع وخروج شيء من شيء، وهي مِّن سَلَلْتُ الشيء من الشيء أي استخرجته منه، كسل السيف من الغمد، وسل الولد من الأب، وقيل للولد سليل. وجمع سليل: سلالة، وسلالة على وزن فعالة وهو بناء للقلة كالقلامة والقمامة، وكان العرب يس ...

هنا انتهى المقال كما هو من الموقع .



## المقال الثاني :

مقال: بعنوان: قتل المرتدين عن دين الله من طرف أبي بكر كافر أحكام الله ،  
بقلم: معمر بوضرسه.

دونت كتب التاريخ الإسلامي، و اذكر منها كتاب السيوطي " تاريخ الخلفاء "  
و ابن الكثير " البداية و النهاية " الحرب التي شنها ابو بكر الصديق في بداية  
ولايته، و ليس خلافته كما دونت ذلك كتب التاريخ، ضد من وصفوا  
بالمتردين على دين الله، و هي تهمة تاريخية اباحت قتلهم، بل اوجبت قتلهم.  
وتم تبرير تلك الحرب ضد المرتدين بحديث منسوب لرسول الله.

و ليس لنا دليل تاريخي يدلنا انهم كانوا حقيقة مرتدين عن دين الله، او كانت  
معارضتهم لولاية ابي بكر سياسية اكثر منها دينية. و لا تزال تلك الحرب  
مبررة بتلك التهمة. و لا يزال دعاة السنة يؤمنون بها و يعملون بها. و تم تربية  
اجيال و اجيال من المسلمين على هذا المنهج، اي ان المرتد عن دين الله يقتل و  
يقطع راسه. و منذ القرن السابع ليومنا هذا، لم يتغير الوضع، اي لا باحث  
يبحث و لا ناقد ينتقد، و لا مؤرخ يدقق و فقيه يفقه. ليومنا هذا، يصدق  
المسلم ان المرتد عن دين الله يقتل و يقطع راسه. و مزال دعاة الفقه المعكوس  
من مفتين و دعاة و خطباء في صلاة الجمعة و منشطي قنوات فضائية سميت  
دينية يصدقون ذلك و يعيدون نشره و تبليغه للناس كانه الحقيقة المطلقة لا

طعن فيها، و لا نقد و لا انتقاد، بل الإيمان و التصديق، اي النقل الاعمى و النقل الحرفي. هذا هو الحال اليوم باختصار.

و عندما طبقت المنهجية الجديدة و هي البحث على احكام الله في الموضوع الخاص بالمرتدين و مقارنة ما جاء في كتب التاريخ من قتلهم، اكتشفت اكدوبة تاريخية جديدة و هي تزيف و تحريف التاريخ و الوقائع و تبريرها باحاديث نسبت لرسول الله من طرف من وضعوها، لان احكام الله المدونة في كتابه لا تامر بقتل المرتدين، بل تتركهم على حالهم. و جاء ذلك في الآية ٢١٧ من سورة البقرة ﴿... و من يرتدد منكم عن دينه فيمت و هو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا و الآخرة و اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون﴾، و الآية ٥٤ من سورة المائدة ﴿يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم و يحبونه، اذلة على المؤمنين اعزة على الكفار يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾.

و يتبين من الآيتين ان المرتد عن دين الله لا يقتل و لا يقطع راسه، بل يعيش حتى تاتي الموت. و يصف ذلك العمل، اي الردة على انه حبط لاعمالهم في الدنيا و الآخرة، و الح على هذا، حيث ان الآية تبين ان اعمال المرتدين تحبط في الدنيا و الآخرة. و طبقا لما جاء في منجد الطلاب، فإن الفعل "حبط" لها معنى "ذهب سدى و فسد". و جاء في تفسير الجلالين ان معنى "حبط" هو

بطل. و بكلمات اخري، تعني ان اعمال المرتدين لا ترجع عليهم بالفائدة في دنياهم و اخرتهم. و جزاءهم في الآخرة مذكور في الآية، حيث تذكر انهم يموتون كفار و يدخلون جهنم، اي ان الله يعاقبهم بعد موتهم. و لم يرخص لاحد، حتى لرسوله ان يعاقبهم على ما فعلوا. هذا ما جاء في الآية الاولى، و تؤكد الآية الثانية، حيث ان الله ياتي بقوم اخر يحبه و يحبونه مكان المرتدين، اي ان هناك اشخاص آخرين يدخلون في دين الله. و يصف العلاقة الجديدة لهذا القوم الجديد و هي اذلة على المؤمنين و اعزة على الكافرين. و لم تذكر الآية ان جزاء المرتدين هو القتل او قطع الراس. و لم يكلف احد، و لو كان رسول الله، بمعاقة المرتدين، لانه لم يحدد الحد، و لم يكلف احدا بذلك.

و عندما نتصفح تفسير ابن كثير للآية ٢١٧ من سورة البقرة، فهو يفسر الآية بالحديث، عوض تفسير الآية بموضوعها، حيث انه اخلط بين بداية الآية و اخرها. و بداية الآية تدل على القتال في الشهر الحرام، و الحكم بين و الهدف من قتال المشركين للمؤمنين واضح ايضا و هو ردة المؤمنين عن دينهم إن استطاعوا. و في هذه الحالة فقط، و هي حالة استثنائية، في حالة تمكن المشركين من الحصول على ردة المؤمنين، جاء حكم الله في المرتدين، و هو ليس القتل و قطع الرؤوس.

و في تفسيره لمحتوى الآية ٥٤ من سورة المائدة، يكتب ابن كثير الروايات التي سمعها، و يرتكب اخطاء تاريخية خطيرة من ناحية التسلسل التاريخي،

حيث يكتب ما يلي: «قال محمد بن كعب: نزلت في الولاة من قريش. وقال الحسن البصري: نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر». من يقرأ ما كتب ابن الكثير و يدرس ما ورد، يكتشف ان هذا المؤرخ لم يحدد القوم الذي نزلت في حقه هذه الآية، ويدعي انها نزلت بعد موت رسول الله، اي وحي نزل على ابي بكر. وهذا كفر بكتاب الله، لان ابو بكر الصديق ليس رسولا ولا نبيا لتنزل عليه هذه الآية، رغم ان بداية الآية ٢١٧ من سورة البقرة تعطينا الحدث التاريخي وهو القتال الذي دار بين المؤمنين و المشركين عند المسجد الحرام و إخراج اهله منه.

كما يكتب ابن الكثير كل الروايات التي سمعها عن القوم الجديد الذي ياتي مكان قوم المرتدين، فتارة هم اهل القدسية، وتارة اخرى هم قوم سبا، وتارة هم ما اهل اليمن، وتارة هم من كندة، وتارة هم من السكون، وتارة من تحيب، اي ان القاريء لا يعرف من هم المرتدين او قومهم و من جاء مكانهم احسن منهم. و في التسلسل التاريخي و السياق التاريخي المدون في كتاب الله، فإن القتال عند المسجد الحرام مدون في الآية ٢١٧ من سورة البقرة المذكورة، كما هو مدون في آيات عديدة من سورة التوبة، منها الآية ٧ التي تتكلم عن عهد تم بين المؤمنين و المشركين عند المسجد الحرام و الآية ١٣ منها التي تدلنا ان المشركين اخرجوا رسول الله منه في أول الأمر.

و عندما يسرد التاريخ في غير سياقه و تطوره و موضوعه، يصبح خرافة كاذبة، كخرافة قتل المرتدين التي تعتبر كفرا بآيات كتاب الله. و لان التاريخ الإسلامي هو روايات و ليس سرد تسلسل الاحداث، و ليس البحث عن الاسباب و عواقبها، بل تبرير لما وقع من قتل و بطش في حق الذين يختلفون مع حكام الامس.

و لا يزال العرب و المسلمين على هذا النهج، حيث ان مصير كل من يختلف معهم و يجهر بذلك، فمصيره معروف هو السجن و الإعدام. و مصير كل من يرتد عن الدين الجديد كما هو مدون في كتب السنة، و ليس في كتاب الله، معروف ايضا، حيث اصبح منهج ابي بكر الصديق هو حكم الله، اي ان القتل و قطع الراس هو نهاية كل من يرفض دينهم و ليس دين الله. و تعاقب محاكم سلاطين الاستبداد كل من لا يطبق دينهم و ليس دين الله، اي انهم البسوا دين الله بدينهم الجديد. و ما نراه هو دينهم و ليس دين الله.

و كما جاء في الآية ٤٢ من سورة البقرة ﴿و لا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق و انتم تعلمون﴾. و تساعدنا هذه الآية على البحث على حقيقة الوقائع، حيث انها تدلنا ان معرفة الحق او الحقيقة التاريخية للاحداث تمر عن طريق تعريتها، اي الكشف عنها من خلال خلع الثياب او اللباس الذي وضعه الكذابين. و للوصول للحقيقة، حقيقة التاريخ، مطلقة او نسبية، و جب إزالة اللباس، اي كل ما يغطي الحقيقة المستورة. و كل الناس تعلم ان اللباس

الإنساني يخفي حقيقة جسده، لا يكشفها إلا القليل من الناس. و ذهبت مدرسة السنة تحرم كشف جسد الإنسان حتى على شاطئ البحر. الجهاد و القتل في كتب السنة.

اختلفت معاني الكلمات عند اهل السنة، حيث ان القتال اصبح مرادف للجهاد و العكس ايضا، رغم ان معاني الكلمات تختلف كما جاء ذلك في عدة آيات قرآنية محكمة. و تصفحت كتب السنة المعتبرة صحيحة و هي صحيح مسلم و صحيح البخاري و الموطا لمالك بن انس. و في باب الجهاد، و هو اللباس، تاتي سلسلة من تبرير القتال في عدة فئات من الناس، اذكر منها في صحيح البخاري الحديث ١٢٦٢ الخاص بقتل الاثراك. و من يعرف كتاب الله، فإن هذه الكلمة غير واردة تماما، كما ان هذه الكلمة جديدة في تاريخ البشر، لانها تسمية لقوم او جنس، مع العلم ان كتاب الله لا يفرق بين الاجناس و الشعوب، طبقا للآية ١٣ من سورة الحجرات ﴿يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير﴾. و تبين هذه الآية الموجهة لكل الناس و ليس للمؤمنين فقط، ان التمييز الوحيد مبني على الايمان و هو التقى و ليس مبني على الجنس او القوم او العنصر. كيف جاء هذا الحديث المبني على كراهية الترك و إحلال قتلهم؟ مع العلم ان الصراع العربي- التركي بدا في اواخر القرن الثامن عشر، اي ان هذا الحديث موضوع لتبرير مقاتلة الإمبراطورية

العثمانية المسمية الخلافة العثمانية. هذا من جهة، و من جهة اخرى، كل الآيات الدالة على القتال هي خاصة بالدفاع الشرعي على النفس. و من احل الله القتال فيهم هم المشركين الظالمين دون سواهم، اي المعتدين على المؤمنين.

و جاء ايضا الحديث ١٢٦١ الخاص بقتال اليهود. و نفس البراهين السابقة تنطبق عليه، مع زيادة برهان اخر، و هو ان اليهود هم من اهل الكتاب، لا يحق القتال فيهم، إلا في حالة شركهم و التعدي على المؤمنون اي ظلمهم. اما الصراع العربي- الإسرائيلي فهو صراع سياسي، بين الصهيونية مدعومة من طرف الإمبراطوريات الجديدة مثل انجلترا و الولايات المتحدة. و يندرج الصراع في إطار عالمي هو طغيان الامم القوية على الامم المستضعفة. و احل الله القتال من اجل المستضعفين في الارض. و جاء في الحديث ١٢٥٦ ان الجنة في حيلة السيوف. و من اراد ان يتوسع اكثر، يكتشف ان كل الاصناف من البشر التي ذكرت في هذا الباب، معاكسة تماما لاحكام الله الخاصة بالقتال. و جاء باب خاص باستتابة المرتدين و المعاندين و قتالهم. و هذا الحديث معاكس لاحكام الله الخاصة بمعاملة المرتدين.

و خص مالك بن انس كتاب بالجهاد يذكر فيه القتال و القتال فقط، لانه مثل الآخرين جعلوا كلمة جهاد مرادفة للقتال. كما جعل من كلمة الغزو مرادفة للجهاد، رغم ان الغزو هو العدوان على الغير و ليس الدفاع الشرعي على النفس. و يخص مسلم بابا للجهاد الذي يعرفه بالقتال و الغزو و جاء الحديث

١٠٩٠ يكثر الاجر على القتل، اي كل من قتل اكثر اجره عند الله اكثر، دون تحديد هوية المقتولين. وهذه الاحاديث تعاكس احكام الله الخاصة بالقتال و هو القصاص فيها، وليس الاعتداء. وجاء ذلك في الآية ١٩٠ من سورة البقرة ﴿و قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم و لا تعدوا ان الله لا يحب المعتدين﴾، و الآية ٣٦ من سورة التوبة ﴿... و قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة...﴾، و الآية ٢١٦ من سورة البقرة التي تؤكد ان الدفاع الشرعي على النفس مفروض من العدو و ان القتال مكروه و ليس محبذا و لا مباحا ﴿كتب عليكم القتال و هو كره لكم....﴾، و الآية ٣٩ من سورة الحج ﴿اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير﴾. و اكتفي بهذه الآيات التي تدلنا كلها ان القتال ليس واجب في كل الحالات، بل واجب في الدفاع الشرعي على النفس و من اجل المستضعفين طبقا للآية ٧٥ من سورة النساء ﴿و ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها....﴾

اين السلام في كتب السنة؟

لم اعثر في هذا البحث في كتب السنة المذكورة حديث خاص بالسلام بعد الحرب او التعايش السلمي بين الناس من اجناس و مرجعيات دينية او فلسفية مختلفة، او حتى بين طوائف دينية إسلامية، لان هذه الكتب تركز الفكر الواحد و الراي الواحد للمستبد الذي وجد في رجال الدين من يعطي



الطابع الشرعي له. و جاء آية محكمة في كتاب الله تدلنا على التعايش السلمي، حتى بين الاعداء الذين تقاتلوا. و تخص المؤمنين الذين وجب عليهم العيش في سلام مع كل الذين اقترحوا عليهم هذا النمط الحضري من الحياة في المجتمعات. و جاء ذلك في الآية ٦١ من سورة الانفال ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها و توكل على الله إنه هو السميع العليم﴾.

و هذه الحالة التي تكرر الظلم و لا تنشد بالسلام معاكسة لاحكام الله، لان الجهل هو السيد حتى في ميدان العبادات و المعاملات، لان الحرب و السلم من المعاملات و ليس من العبادة كما تروج له كتب السنة. و ذكر عبد الرحمن الكواكبي ذلك في كتابه "طبائع الاستبداد" حيث ارجع سلطة الجهل و هيمنته لسلطة الاستبداد التي تكرر الجهل و تكافح العلم، حيث يكتب « من اقبح انواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم، و استبداد النفس على العقل...»، و يضيف في الباب الخاص بالاستبداد و العلم ما يلي: « و الخلاصة ان المستبد يخاف من هؤلاء العلماء العاملين الراشدين المرشدين، لا من العلماء المنافقين او الذين حفر رؤوسهم محفوظات كثيرة كانها مكتبات مقفلة! كما يبغض المستبد العلم لتنتائجه يبغضه ايضا لذاته لان للعلم سلطانا اقوى من كل سلطان.... و ينتج مما تقدم ان بين الاستبداد و العلم حربا دائمة و طرادا مستمرا: يسعى العلماء في تنوير العقول و يجتهد المستبد في إطفاء نورها، و الطرفان يتجاذبان العوام. و منهم العوام؟ هم اولئك الذين إذا جهلوا خافوا،

و إذا خافوا استسلموا، كما انهم هم الذين متى علموا قالوا و متى قالوا فعلوا.... و الحاصل ان العوام يذبحون انفسهم بايديهم بسبب الخوف الناشيء عن الجهل و الغباوة، فإذا ارتفع الجهل و تنور العقل زال الخوف...»

و خلاصة هذه الدراسة الوجيزة تدلنا مرة اخرى ان دعاة السنة هم شركاء الله، حيث وضعوا تشريع جديد جاء في مكان شرع الله، حيث يلغي احكام الله و ينسخ كتاب الله، و يدعون انهم مسلمين و هم، في حقيقتهم، مشركين، و يتهمون من يخالفهم بالكافرين و الملحدين و العلمانيين و اللائكين و اعداء الله، اي انهم يبررون قتلهم، كما برروا قتل المرتدين خلافا لاحكام الله. كما ان هيمنتهم على عقول الناس ليست مت قوتهم، و علمهم، بل يستمدونها من قوة الحكم الاستبدادي الذي خصخص دين الله و عوضه بدينه الخاص به. و لهذا وجب فصل الدين عن الحكومة و فصل الحكومة على الدين، لكن هذا مشروع يندرج في إطار اوسع و اشمل و هو مشروع سياسي طموح، و هو تغيير نظام الحكم في جذوره و ليس في قشوره.

هنا انتهى المقال كما هو من الموقع .

### المقال الثالث :

مقال بعنوان : حيرني بوذي ،، بقلم : محمد شرينة

لما كنت بعيدا عن بلدي التقيت بوذيا

وجعلت أكبر همي أن أهديه للحق

قال لي: ما الله؟

قلت: الحكيم

قال الحكمة صفة للإنسان فهل هو إنسان؟

قلت: أكثر حكمة من الإنسان بكثير

قال: إنسان فائق الحكمة؟

قلت: لا، وهو الحليم

قال أيضا هذه صفة إنسان

قلت: أكثر

قال: إنسان فائق الحلم؟

قلت: القوي، الكريم، العزيز، الجبار، المنتقم، المتكبر.

حتى عددت تسعة وتسعين صفة، بل ربما أكثر.

قال لي: هل هو إنسان فائق الصفات البشرية، خيرا وشرًا؟ فأنت إنما تذكر

صفات البشر حتى أنك لم تكتف بالخير منها فذكرت حتى الصفات الشريرة.  
قلت: ليس كمثله شيء.

قال: عجيب كل ما تقوله هو صفات لشيء هو الإنسان، فأنت تتحدث عن  
إنسان فائق القدرات الإنسانية، لم أفهم غير ذلك.

فلما حيرني، قلت: نعم تصوره إنسان فائق!

قال لي تصور أنت، أنه ليس في العالم إنسان، وقد كان العالم كذلك، وأن أفضل  
من في الكون هو مخلوق يسمى الزرافة

هل يكون إلهك عندها زرافة فائقة الزرافية؟

والذئب ترى الكمال فيها وليس في غيرها، فهل لها إله هو ذئب فائق الذئبية؟

وكل إنسان يظن نفسه الأكمل، فهل هو يعبد نفسه كما يتصورها أو كما  
يستهيها أن تكون؟

افهم أن تحاول معرفة من ليس كمثله شيء.

أما أن تصفه وتخبّر عنه وتقول لنا رغباته وأوامره، فهذا يعني قطعاً أنه مثل  
شيء.

هو مثلك، بل هو أنت، بل لعلك أنت هو.

هنا انتهى المقال كما هو من الموقع .



تطور أساليب وسائل الاحتساب  
في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
دراسة مقارنة

إعداد

حزيم بن الخلفي مضي العنزي

المدير المناوب بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية

قدم البكتة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكتا

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات



## مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ،  
أما بعد :

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لخيرية هذه الأمة المحمدية وتمييز لها عن غيرها من الأمم ، وحيث عنى ولاية أمر هذه البلاد بهذه الشعيرة العظيمة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يُعد أحد الركائز الأساسية التي قامت عليها هذه البلاد .

واستمر التحديث والتطوير لهذا الجهاز المبارك ودعمه بالإمكانات المادية والبشرية ، وما رعاية خادم الحرمين الشريفين وموافقته السامية على إقامة ندوة بعنوان : ( **الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها** ) إلا دعم وتأييد من القيادة الرشيدة لهذا الجهاز وإعلاء لشأنه وإسهام فاعل لتطويره من خلال ما يقدم من بحوث وأوراق عمل .

وحيث إنني أحد منسوبي هذا الجهاز المبارك فإنني أتقدم بالمشاركة في هذه الندوة ببحث بعنوان ( تطور أساليب وسائل الاحتساب في هيئة الأمر



بالمعروف والنهي عن المنكر - دراسة مقارنة ) تتناول وسائل الاحتساب وأساليبه في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وإلى وقتنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - وبما أن جهاز الهيئة أحد الأجهزة الأمنية في حفظ الجانب الأخلاقي والفكري لهذا المجتمع المحافظ فقد نالها جانب التطوير والتحديث بما يتوافق من متطلبات العصر الحديث ، وسوف نتناول في هذا البحث تطور أساليب ووسائل الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً وحديثاً وما استجد عليها من تطورات حديثه شأنها في ذلك شأن الأجهزة الحكومية الأخرى ذات العلاقة ، ويتكون هذا البحث من:

- **التمهيد:** التعريف بمصطلحات البحث ، وفيه أربعة مباحث .
- **الفصل الأول:** فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **الفصل الثاني:** وسائل وأساليب الاحتساب بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً وحديثاً ، وفيه مبحثان.
- **تمهيد:** أهمية الوسائل والأساليب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- **المبحث الأول:** وسائل وأساليب الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً ( من عهد المؤسس وحتى عهد الملك فيصل رحمهم الله ) .
  - **المبحث الثاني:** وسائل وأساليب الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديثاً ( من عهد الملك خالد - رحمه الله - حيث صدور نظام الهيئة كجهاز حكومي مستقل ، وحتى وقتنا الحاضر ) .
  - **الخاتمة:** وفيها ذكر أهم ما قدمه البحث و توصيات الباحث .
- وقد بذلت مجهودي في هذا البحث فما كان منه صواب وتوفيق فمن الله وحده ، وإن كان منه خطأ فمن نفسي والشيطان وأرجو من الله أن يوفقني لتصويبه .

حزيم بن الخلفي العنزي

عرعر : ١٥ / ٧ / ١٤٣٠ هـ

hozim-٩٩@hotmail.com

## تمهيد

### التعريف بمصطلحات البحث

وفيه أربعة مباحث :

#### المبحث الأول

#### الوسيلة لغة واصطلاحاً

الوسيلة لغة :

الْوَسِيلَةُ وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ وَالْوَسِيلُ قِيلَ جَمْعُ وَسِيلَةٍ وَقِيلَ لُغَةً فِيهَا وَتَوَسَّلَ إِلَى رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ<sup>(١)</sup>. الْوَسِيلَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَالْوَسِيلَةُ الدَّرَجَةُ وَالْوَسِيلَةُ الْقُرْبَةُ وَوَسَّلَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً إِذَا عَمَلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ وَالْوَاسِلُ الرَّابِغُ إِلَى اللَّهِ ، لَوْسِيلُهُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ وَالْجَمْعُ الْوُسُلُ وَالْوَسَائِلُ وَالْتَّوَسَّلُ وَالْتَّوَسَّلُ وَاحِدٌ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ هِيَ فِي الْأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِهِ وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر المصباح المنير ٢/٦٦٠ .

(٢) انظر لسان العرب لابن منظور ١٥/٢١٣ .

### الوسيلة اصطلاحاً :

مجموعة الطرائق التي يستعين بها الدعاة لتحسين الاتصال بالمدعوين، بهدف حثهم على الطاعة والبعد عن المعصية أو هي الأداة التي تنقل الأسلوب وتوصله للناس<sup>(١)</sup>.

التعريف المختار: هي الطرائق التي يتوصل بها لتحقيق الأهداف والغايات<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الإقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. عدنان محمود

محمد الكحلوت ، وانظر التدرج في دعوة النبي ، إبراهيم بن عبدالله المطلق ١٧ / ١ .

(٢) تعريف الباحث للوسيلة.

## المبحث الثاني

### الاحتساب لغةً وشرعاً واصطلاحاً

#### الاحتساب لغةً :

اسم من الاحتساب كالعِدَّة من الاعتِداد والاحتساب في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البِدَارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِهِ بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرِّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرْجُو منها<sup>(١)</sup>.

#### الاحتساب شرعاً :

هِيَ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا ظَهَرَ تَرْكُهُ وَمَنْهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا أُظْهِرَ فَعَلُهُ<sup>(٢)</sup>.

#### الاحتساب اصطلاحاً :

دفاع شرعي عام عن حقوق الله وحقوق عبادة ترغيباً أو ترهيباً<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر لسان العرب لابن منظور ٣-٤ / ١١٤ .

(٢) انظر الأحكام السلطانية للهاوردي ، الباب العشرون في أحكام الحسبة ص ٣١٩ .

(٣) التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي د/ عبدالقادر عوده ٢ / ٦٤ ، بتصرف يسير .

## المبحث الثالث

### الأسلوب لغةً واصطلاحاً

#### الأسلوب لغةً:

بضم الهمزة الطريق والفن وهو على (أُسْلُوبٍ) من (أَسَالِيْبٍ) القوم أي على طريق من طرقهم<sup>(١)</sup>.

#### الأسلوب اصطلاحاً:

فن العرض والتأثير والإقناع<sup>(٢)</sup>.

(١) المصباح المنير للفيومي ٢٨٤ / ١ .

(٢) انظر التدرج في دعوة النبي / إبراهيم بن عبدالله المطلق ١٧ / ١ .

## المبحث الرابع

### الأمر بالمعروف والنهي لغةً وشرعاً

**الأمر لغةً:** بِمَعْنَى الْحَالِ جَمْعُهُ أُمُورٌ وَعَلَيْهِ ﴿وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ هود: ٩٧، وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الطَّلَبِ جَمْعُهُ أَوَامِرٌ فَرَقًا بَيْنَهُمَا وَجَمْعُ الْأَمْرِ أَوَامِرٌ <sup>(١)</sup>.

**الأمر شرعاً:** تصرف إلزام الفعل على الغير <sup>(٢)</sup>.

**النهي لغةً:** نَهْيُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْهَاهُ نَهْيًا فَانْتَهَى عَنْهُ وَنَهْوُهُ نَهْوًا لُغَةً وَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى أَيَّ حَرَمَ، وَنَهَايَةُ الشَّيْءِ أَقْصَاهُ وَآخِرُهُ وَنَهَايَاتُ الدَّارِ حُدُودُهَا وَهِيَ أَقْاصِيهَا وَآخِرُهَا وَانْتَهَى الْأَمْرُ بَلَغَ النِّهَايَةَ وَهِيَ أَقْصَى مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُبْلَغَهُ وَأَنْهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ بِالْأَلْفِ أَعْلَمْتُهُ بِهِ <sup>(٣)</sup>.

**النهي شرعاً:** هو كل اعتقاد أو عمل أو قول أنكره الشارع الحكيم ونهى عنه <sup>(٤)</sup>.

(١) يُنْظَرُ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ لِلْفَيُومِيِّ ١/٢١، وَيَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ ١/١٤٨.

(٢) أَصُولُ الشَّاشِيِّ ١/١١٦ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّاشِيِّ أَبُو عَلِيٍّ).

(٣) انْظُرِ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ لِلْفَيُومِيِّ ٢/٦٢٩.

(٤) مَنَاهِجُ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ص ٤٣. فَارُوقُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَمُودُ السَّامِرَائِيِّ.

**المعروف لغةً:** عَرَفْتُهُ عِرْفَةً بِالْكَسْرِ وَعِرْفَانًا عَلِمْتُهُ بِحَاسَةٍ مِنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ وَالْمَعْرِفَةُ اسْمٌ مِنْهُ، وَأَمْرٌ عَارِفٌ وَعَرِيفٌ أَيُّ مَعْرُوفٌ، وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ أَيُّ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْخَيْرُ وَالرِّفْقُ وَالْإِحْسَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَنْ كَانَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ مَنْ أَمَرَ بِالْخَيْرِ فَلْيَأْمُرْ بِرِفْقٍ وَقَدْرٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ أَقَرَّ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

**المعروف شرعاً:** هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات<sup>(٢)</sup>.

**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اصطلاحاً:** ما قرره الشرع واستحسنه فهو معروف وما نهى عنه وقبحه فهو منكر، وما يترتب على فعله ثواب أو عقاب<sup>(٣)</sup>.

(١) المصباح المنير للفيومي ٢/٤٠٤.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١/٦ - د/ ياسر حسين برهامي.

(٣) تعريف الباحث للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاصطلاح.



## الفصل الأول

### فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن من أعظم الأمور التي يتقرب بها العبد لله سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه أساس الدين ، فيه تحرس حدود الله ويحمى شرعة ، ويُذلل الباطل وأهله ، وقد جاءت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة تبين فضله وعظمة أمره عند الله سبحانه وتعالى .

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ، ولو طوي بساطة وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واطمحت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد<sup>(١)</sup> .

وقد دل الاستقراء الصحيح على أن نصوص الشريعة إنما جاءت لتحقيق المصالح للعباد ودرء المفاسد عنهم عاجلاً وآجلاً<sup>(٢)</sup> ، ومن ثم تتحقق لهم

---

(١) انظر إحياء علوم الدين للغزالي (٢/١٤٣) وانظر معالم القربة في طلب الحسبة لابن الأخوة، ١٤/١ .

(٢) انظر الموافقات بتعليق عبداً لله دراز (٢/٧) وما بعدها ، وانظر أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان ( ٢٩٠ وما بعدها ) .

السعادة المطلوبة ، وهذه المصالح لا تتحقق في واقع الأمة إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن فيه قيام الشرائع وتحقيق المصالح ، وقد جعل الله حماية العقيدة وعز الأمة وفلاحها منوطاً بالقيام بهذا الواجب قال تعالى ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٤ .

قال شيخ الإسلام ابن تيميه - رحمه الله تعالى - ( وإذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمر ونهي ، فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف ، والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر وهذا نعت النبي والمؤمنين ) ، وقال أيضاً ( وجميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى مثل نيابة السلطنة ، والصغرى مثل ولاية الشرطة.... وولاية الحسبة )<sup>(١)</sup> ، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الأمور التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى .

### أولاً: النصوص الدالة على فضله من القرآن الكريم :

١ - قال الله عز وجل ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيميه ، انظر ص ٥٥ وما بعدها .

لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ آل عمران: ١١٠.

يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية [يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾].

قال البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: خير الناس للناس، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.

وهكذا قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، والربيع بن أنس، وعطية العوفي: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ يعني: خير الناس للناس.

والمعنى: أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس؛ ولهذا قال: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (من سـرـه أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله فيها) (١) أهـ.

ويقول السعدي رحمه الله [يمدح تعالى هذه الأمة ويخبر أنها خير الأمم التي أخرجها الله للناس، وذلك بتكميلهم لأنفسهم بالإيمان المستلزم للقيام بكل ما أمر الله به، وبتكميلهم لغيرهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١) تفسير ابن كثير والموسوم بتفسير القرآن العظيم ١ / ٣٤٤.

المتضمن دعوة الخلق إلى الله وجهادهم على ذلك وبذل المستطاع في ردهم عن ضلالهم وغيهم وعصيانهم، فبهذا كانوا خير أمة أخرجت للناس [١] أهـ .

فالله سبحانه وتعالى يخبر في هذه الآية الكريمة بأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الأمم وذلك بسبب أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ونحن في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية نتميز عن غيرنا في هذا الزمان عن الدول العربية والإسلامية بتخصيص جهاز حكومي مستقل للقيام بهذه الشعيرة العظيمة ألا وهو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- ويقول تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١١٤ .

جاء في تفسير الجلالين بتفسير هذه الآية [ "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ" أَيُّ النَّاسِ أَيُّ مَا يَتَنَاجَوْنَ فِيهِ وَيَتَحَدَّثُونَ "إِلَّا" نَجْوَى "مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ" عَمَلٍ بَرٍّ "أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ" الْمَذْكُور "ابْتِغَاءَ" طَلَبَ "مَرْضَاةَ اللَّهِ" لَا غَيْرَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا ] [٢] أهـ .

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ١٤٣ لابن سعدي .

(٢) تفسير الجلالين ، ١١٠ لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .

ويقول السعدي - رحمه الله - في تفسير هذه الآية [أي: لا خير في كثير مما يتناجى به الناس ويتخاطبون، وإذا لم يكن فيه خير، فإما لا فائدة فيه كفضول الكلام المباح، وإما شر ومضرة محضة كالكلام المحرم بجميع أنواعه.

ثم استثنى تعالى فقال: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾ من مال أو علم أو أي نفع كان، بل لعله يدخل فيه العبادات القاصرة كالسبيح والتحميد ونحوه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة . الحديث <sup>(١)</sup> .

﴿أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ وهو الإحسان والطاعة وكل ما عرف في الشرع والعقل حسنه، وإذا أطلق الأمر بالمعروف من غير أن يقرن بالنهي عن المنكر دخل فيه النهي عن المنكر، وذلك لأن ترك المنهيات من المعروف، وأيضا لا يتم فعل الخير إلا بترك الشر. وأما عند الاقتران فيفسر المعروف بفعل المأمور، والمنكر بترك المنهي.

﴿أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ والإصلاح لا يكون إلا بين متنازعين متخاصمين، والنزاع والخصام والتغاضب يوجب من الشر والفرقة ما لا يمكن حصره، فلذلك حث الشارع على الإصلاح بين الناس في الدماء

(١) صحيح مسلم ١٧٧/٥، برقم ١٦٧٤ .

والأموال والأعراض، بل وفي الأديان كما قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران: ١٠٣<sup>(١)</sup>.

ومعنى الآية: لا خير فيما يتناجى فيه الناس ويخوضون فيه من الحديث إلا فيما كان من أعمال الخير<sup>(٢)</sup>.

فخلاصة القول النهي عن النجوى إلا ما كان فيه الحث على الصدقة وفعل المعروف والإصلاح بين الناس.

٣- ويقول سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة: ٧١.

يقول السعدي - رحمه الله - في تفسيره [لما ذكر أن المنافقين بعضهم أولياء بعض ذكر أن المؤمنين بعضهم أولياء بعض، ووصفهم بضد ما وصف به المنافقين، فقال: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ أي: ذكورهم وإناثهم ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ في المحبة والموالاتة، والانتفاء والنصرة.

(١) تفسير ابن سعدي ص ١٨٢.

(٢) يُنظر بتفصيل أكثر بكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة - د/ عبدالعزيز بن أحمد المسعود ١/ ١١٤-١٢٠.

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وهو: اسم جامع، لكل ما عرف حسنه، من العقائد الحسنة، والأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة، وأول من يدخل في أمرهم أنفسهم، ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وهو: كل ما خالف المعروف وناقضه من العقائد الباطلة، والأعمال الخبيثة، والأخلاق الرذيلة.

﴿وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي: لا يزالون ملازمين لطاعة الله ورسوله على الدوام.

﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ أي: يدخلهم في رحمته، ويشملهم بإحسانه.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي: قوي قاهر، ومع قوته فهو حكيم، يضع كل شيء موضعه اللائق به الذي يحمد على ما خلقه وأمر به [١] أهـ.

فالآية تفيد أن المؤمنين والمؤمنات يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كل بحسب جهده واستطاعته، ومن كانت هذه صفته فإن الله تعالى يدخله في رحمته ومرضاته تكملاً منه وإحساناً.

(١) تفسير السعدي ص ٣٤٣-٣٤٤.

**ثانياً: النصوص الدالة على فضله من السنة النبوية الشريفة :**

١- ورد في الصحيحين ومسند أحمد وسنن النسائي والدا رمي<sup>(١)</sup> ، عن سعيد بن أبي برده عن أبيه عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَيَعْمَلْ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ<sup>(٢)</sup> ) فيؤخذ من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رغب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال ابن حجر - رحمه الله - فَمَنْ أَمَكَه أَنْ يَعْمَلَ بِيَدِهِ فَيَتَصَدَّقَ ، وَأَنْ يَغِيثَ الْمَلْهُوفَ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فليفعل الجميع<sup>(٣)</sup> .

٢- ما ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فقلبه ، وذلك أضعف الإيمان<sup>(٤)</sup> .

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة د/ عبدالعزيز أحمد المسعودي / ١٤٠ .

(٢) البخاري ، باب كل معروف صدقة ٥ / ٢٢٤١ ، برقم ٥٦٧٦ .

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣ / ٣٠٨ .

(٤) مسلم ، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ، ١ / ٦٩ ، برقم ٤٩ .



٣- ما رواه مسلم في صحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم فبقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل)<sup>(١)</sup>.

قال النووي في شرح مسلم<sup>(٢)</sup> وأما الحواريون المذكورون فاختلف فيهم ، فقال الأزهري وغيره : هم خُلفاء الأنبياء وأصفاءهم ، والخلصان : الذين نقوا من كل عيب ، وقال غيرهم : هم أنصارهم ، وقيل : المجاهدون ، وقيل : الذين يصلحون للخلافة بعدهم .

٤- وعن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت : قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ، فقال يا رسول الله أي الناس خير ؟ فقال : خير الناس أقرؤهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم)<sup>(٣)</sup>.

(١) مسلم ، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ، ١ / ٦٩ ، برقم ٥٠ .

(٢) النووي شرح مسلم (٢ / ٢٨) .

(٣) مسند أحمد ٦ / ٤٢٢ برقم ٢٧٤٧٤ ، الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٥ / ٤٧١ برقم ٣١٦٦ بلفظ "أمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم" ، المعجم الكبير للطبراني ٢٤ / ٢٥٧ برقم ٦٥٧ بلفظ "خير الناس أقرؤهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم" ، شعب الإيمان للبيهقي ١٦ / ٤٨٧ برقم ٧٧١٨ ، وضعفه الألباني بضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ٥٢ برقم ١٣٨٩ .

أما من أقوال السلف مما جاء في شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ( يا أيها الناس ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر تعيشوا بخير )<sup>(١)</sup> .

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حين سئل عن ميت الأحياء ؟ فقال (الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه)<sup>(٢)</sup> .

ومما تقدم يتبين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمة المؤمن الصادق وسمة المجتمع الفاضل الخير قال سيد قطب - رحمه الله - ( إن سمة المجتمع الخير الفاضل الحي القوي المتناسك أن يسود فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... أن يوجد فيه من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، وأن يوجد فيه من يستمع إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يكون عرف المجتمع من القوة بحيث لا يجرؤ المنحرفون فيه على التنكر لهذا الأمر والنهي ، ولا على إيذاء الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر )<sup>(٣)</sup> أهـ .

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له أهمية بالغة في المجتمعات الإسلامية وهو قاعدة أساسية للرقابة على المجتمع ، وركيزة أساسية للنمو والرفق والتمسك بالقيم والأخلاق .

(١) فتح الباري لابن حجر (٢٩٦/٥) .

(٢) انظر الحسبة في الماضي والحاضر د/ علي بن حسن القرني ١/ ٣٨ .

(٣) انظر ظلال القرآن لسيد قطب (٢٢٢/٦) .

وخلاصة القول في ذلك أن منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
عظيمة في الإسلام فهو صمام الأمان داخل المجتمع المسلم.

## الفصل الثاني

### وسائل وأساليب الاحتساب بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

#### قديمًا وحديثًا

#### تمهيد

#### أهمية الوسائل والأساليب في عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن أي مؤسسة حكومية أو أهلية تطمح إلى التفهم الكامل لأهدافها ورسالتها في المجتمع ، ولا يمكن أن تحقق رسالتها السامية إلا من خلال وسائل و أساليب تستطيع الدخول بها إلى قلوب الناس وعقولهم للتأثير فيهم ، فالأساليب هي مفاتيح القلوب ولذلك فلو كنت صاحب رسالة صادقة ولكنك لا تملك فن التأثير والإقناع للجماهير فإنك ربما ستفشل في أداء رسالتك مهما بلغت من العلم والدراية برسالتك وفي الحديث (فرب حامل فقه إلى من هو أفقه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه) <sup>(١)</sup> .

---

(١) سنن النسائي الكبرى ، باب الحث على إبلاغ العلم ٣/ ٤٣١ برقم ٥٨٤٧ وصححه الألباني بصحيح الجامع ١/ ١١٧١ .

وفي القرآن الكريم الكثير من الوسائل والأساليب التي تراعي أحوال المخاطبين ، فخطابه للكفار غير خطابه للعصاة من المسلمين ، وخطابه للمؤمنين غير خطابه للفاسقين ، كما أن فيه وسائل وأساليب للترغيب والترهيب .

و من المعلوم أن لكل شخص مستوى عقلي وعلمي ، ويشترك الناس بعامة في بعض البيئات بمستوى متقارب، في العلم والتفكير، فعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يراعي هذه المستويات، ويخاطبهم بما يناسبها ، فلا يخفى على ذي بصير ما للوسيلة والأسلوب من أهمية بالغة في استجابة المدعوين، وقبول الحق، وانتشار الدعوة، ولم يبعد النجعة من عزى للمادة والمنهج نصف النجاح، وللوسيلة والأسلوب النصف الآخر.

فرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولى من غيرهم باتباع الأسلوب الحسن والوسيلة المناسبة لإيصال رسالة الحق التي يحملونها للآخرين فيجب عليهم معرفة فقه الأولويات والتدرج في أسلوب الأمر والنهي بما لا يتعارض مع الأنظمة المرعية لديهم ، كما ينبغي عليهم معرفة متى يكون استخدام الرفق ومتى يكون استخدام الشدة من غير إفراط ولا تفريط ، وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ( ليكن أمرك بالمعروف ،

بالمعروف ، ونهيك عن المنكر غير منكر <sup>(١)</sup> .

ومن هنا يتبين لنا أهمية الوسائل والأساليب في عمل منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

---

(١) انظر كتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية ص ٤٢ ، أعاد طبعة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بالتعاون مع أوقاف صالح بن عبدالعزيز الراجحي ضمن حقبة المحتسب .

## المبحث الأول

### وسائل وأساليب الاحتساب

#### في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً

( من عهد المؤسس وحتى عهد الملك فيصل رحمهم الله )<sup>(١)</sup>

اهتمت المملكة العربية السعودية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - وقد عهد بذلك للشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ ، وزوده بالعدد الكافي من معاونين ، وتم افتتاح فروع للهيئات في المدن الكبرى في نجد وضمت لها فيما بعد عسير ، أما الأحساء فقد أنشئت لها هيئة مستقلة ، ثم ضمت فيما بعد مع حائل لفرع نجد ، وفي عام ١٣٤٥ هـ - وبعد وفاة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ - ، كلف الملك عبدالعزيز الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ برئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة نجد والقصيم وحائل والشرقية والحدود الشمالية ووادي الدواسر ،

(١) ينظر كتاب ( التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥١ هـ إلى ١٤٠٨ هـ ، د/ طامي بن هديف البقمي ، ص ١٠٣ ) ، وكتاب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها ، ص ١٠٨ .

أما الحجاز فبعد انضمامها للدولة السعودية عام ١٣٤٤ هـ ، افتتحت فيها هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برئاسة الشيخ عبدالله الشيبني بتوصية من رئيس القضاة آنذاك الشيخ عبدالله بن بليهد وتم ربطها بنائب الملك بالحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز ، أما في عهد الملك سعود - رحمه الله - فقد أخذت الهيئة بالأساليب الحديثة في التشكيلات والأعمال الإدارية ، وكانت السمة البارزة لها التخصص في الأعمال والأنشطة ، أما في عهد الملك فيصل - رحمه الله - فقد أنشئت أجهزة متخصصة أخذت بعض الأمور الاحتسابية ومنها :

١- صدر نظام العمل والعمال بالمرسوم الملكي رقم ٢١ وتاريخ ١٣٨٩/٩/٦ هـ .

٢- نظام تأديب الموظفين بالمرسوم الملكي رقم م/٧ وتاريخ ١٣٩١/٢/١ هـ .

٣- نظام الأئمة والمؤذنين بالمرسوم الملكي رقم م/١ وتاريخ ١٣٩٢/١/٩ هـ وفي عام ١٣٩٦ هـ صدر مرسوم ملكي برقم م/٦٤ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١ هـ يقضي بتوحيد الهيئات تحت مسمى ( الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) ، كما صدر مرسوم ملكي بتعيين الشيخ عبدا لعزيز بن عبدا لله آل الشيخ رئيساً لها بمرتبة وزير ، ثم صدر مرسوم ملكي بتاريخ



١٣٩٧/٩/٥ هـ بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً عاماً لها .

مر تطور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وحتى وقتنا الحاضر بمراحل مختلفة ففي بداية تأسيس الدولة كان لرجال الحسبة صلاحيات واسعة ، وبعد صدور نظام الهيئة ولائحته التنفيذية قلصت بعض الصلاحيات وحددت الاختصاصات بموجب النظام .

### (الوسائل والأساليب القديمة)<sup>(١)</sup> المرحلة الأولى:

وتمثل هذه المرحلة الفترة منذ تأسيس الدولة إلى صدور نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ١٤٠٠ هـ ، ولعل أبرز تلك الوسائل والأساليب في تلك الفترة ، تتمثل بالآتي :

١ - كان رجال الحسبة يقومون بتنبيه الناس في أوقات الصلوات وذلك مشياً على الأقدام ومن ثم استخدمت السيارة بصورة محدودة وكان يتم ذلك من خلال المناداة إليها .

---

(١) يُنظر كتاب الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب ، د/ علي بن حسن علي القرني ، ص ٧٣٤ .

- ٢- التصدي لظاهرة الشرك والبدع والخرافات من خلال أسلوب الوعظ والنصح وطباعة الكتب التي تحذر من هذه الظاهرة .
- ٣- كان يتم مراقبة المحلات التجارية من خلال الجولات الميدانية المفاجئة ومصادرة البضائع المخالفة وعقاب المخالف بمسه بشيء من العقاب وإحالة للقضاء .
- ٤- كان يتم تعليم الناس شرائع دينهم بأساليب ووسائل أهمها الدروس العلمية ونشر الكتب ذات الصلة وتوزيعها بالمجان على الناس .
- ٥- منع آلات اللهو والموسيقى من خلال الزيارات الميدانية للمحلات والأماكن العامة .
- ٦- منع الاختلاط والسفور بالتواجد في الأسواق والمدارس وذلك بالمناصحة أو الزجر .
- ٧- منع قزع الرأس وذلك بالقيام بجولات على محلات الحلاقة لمنع الحلاقين من فعل ذلك ، إضافة لإلقاء الدروس العلمية التي تحذر من هذه الظاهرة .
- ٨- القيام بأعمال الدوريات الليلية و التفتيشات المفاجئة فمن وجدوه في حالة شبهة حققوا معه وقد يحجز إلى الصباح .

وفي كل النقاط السابقة كانت الهيئة تقوم بنسخ الأشرطة الدينية وتوزيعها على الناس بالمجان .

ففي هذه المرحلة أقتصر عمل المحتسبين على الوسائل والأساليب التقليدية في الأمر والنهي بما يتوافق مع خصائص المجتمع في تلك الفترة.

## المبحث الثاني

### وسائل وأساليب الاحتساب

#### في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديثاً

( من عهد الملك خالد - رحمه الله - حيث صدور نظام الهيئة كجهاز حكومي مستقل ، وحتى وقتنا الحاضر )

(المرحلة الثانية) :

بعد صدور نظام الهيئة عام ١٤٠٠هـ حيث مالت أعمالها إلى التخصيص والأخذ بالنظم العصرية في مجال الأمر والنهي ، ففي العبادات كانوا ينتقلون للتنبيه للصلوات على السيارات وينصحون المتخلفين عنها بلطف ولين ، ومن عاد وتكرر منه ذلك يُحال للتحقيق ثم يُحال للمحكمة الشرعية لينال عقابه المستحق ، وفي مجال العقيدة تقوم الهيئة بتوزيع المطويات والكتب التي تحذر من السحر والشعوذة وضبط السحرة وإحالتهم للقضاء ، كذلك توزع الكتيبات والأشرطة التي تحذر من بعض البدع والأعياد غير الشرعية قليلة النصف من شعبان وعيد الحب وغيرها ، وفي مجال الآداب العامة والأخلاق يتواجد رجال الهيئة في الأسواق وعند مدارس البنات للحيلولة دون وقوع بعض المنكرات كالاختلاط وتعرض الرجال للنساء ونهيمهم عن ذلك برفق ولين واستخدام المطويات والأشرطة التي تحذر من الاختلاط والسفور ،

كذلك تقيم الهيئة محاضرات وندوات في مدارس البنين والبنات بعد التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص للتحذير من بعض الأمور المنافية للشريعة كالمعاكسات وإقامة العلاقات المحرمة بين الجنسين ، كذلك منع دواعي ارتكاب الفواحش كالزنا واللواط وإدارة بيوت الدعارة من خلال ضبط مرتكبيها وإحالتهم لجهات الاختصاص ، وفي مجال الإعلام بدأت الرئاسة بالانفتاح على الإعلام ولو بشكل بسيط فأصدرت مجلة الحسبة ونشرة الرسالة ، كما أسهم بعض منسوبيها في المشاركة في بعض البرامج التلفزيونية لإبراز دور الهيئة من خلال وسائل الإعلام ، وفي مجال التوعية والتوجيه قامت الرئاسة العامة بالتعاون مع أوقاف صالح بن عبدالعزيز الراجحي بطبع العديد من الكتب والمطويات ونسخ الأشرطة وتوزيعها على بعض أفراد المجتمع بما يخدم رسالة الهيئة ، كما قام بعض منسوبيها بإلقاء محاضرات وكلمات وعظية بمختلف سجون المملكة بالتنسيق مع إدارة السجن في كل منطقة ومحافظة ، وفي الاحتساب على المشاغل النسائية قامت الهيئة بوضع شروط وضوابط لافتتاح المشاغل النسائية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وهذه الشروط مكتوبة ومتاحة لكل من أراد افتتاح مشغل الاطلاع عليها، وفي مجال المسكرات والمخدرات تقوم الهيئة بضبط مصنعي ومروجي المسكرات وإحالتهم للجهات ذات العلاقة ، وكذلك تقوم بإقامة المعارض والمحاضرات والندوات للتحذير من آفة المسكرات والمخدرات وما تسببه للفرد والمجتمع

من أضرار جسيمة والمشاركة في الفعاليات التي تنظمها الجهات الأخرى حول المخدرات والمسكرات . كذلك مشاركة الهيئة في العديد من اللجان الحكومية كاللجنة المشكلة من وزارة الداخلية لدراسة مافيه إساءة للدين ، ولجنة مكافحة التسول وغيرها ، كما يوجد مندوب دائم للهيئة للمشاركة مع الجهات ذات الاختصاص .

واستمر التحديث والتطوير والأخذ بالنظم العصرية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمشاركة المجتمعية مع عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية .

وصفوة القول فيما يتعلق بالوسائل والأساليب المتبعة حديثاً من قبل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد واكبت العصر واستخدمت كل ما يتوفر من إمكانيات للقيام بعملها ، والتي من أهمها الوسائل والأساليب الآتية :

١- وضع موقع للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شبكة الإنترنت لإيضاح دور الهيئة ورسالتها في المجتمع ، وكذلك تلقي البلاغات والإخباريات من خلال الموقع ، ونشر أخبار الهيئة ونشاطاتها .

٢- المشاركة في المعارض من خلال شاشات العرض " البروجكتر " وشرائح العرض لأعمال ونشاطات الهيئة بشقيها الأمر والنهي مع

التعليق عليها أثناء العرض<sup>(١)</sup>.

- ٣- التواصل الفعال مع وسائل الإعلام (المقروءة - المرئية - المسموعة) وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض الظواهر والمنكرات كقضايا الابتزاز والمسكرات ونشر بعض أخبار القضايا لتحذير أفراد المجتمع منها.
- ٤- استخدام اللوحات الدعائية والإعلانية سواء كانت ثابتة أو متحركة وذلك بكتابات تحث على المعروف وتنهى عن المنكر.
- ٥- استخدام الهاتف النقال " الجوال " بإرسال رسائل هادفة لبعض شرائح المجتمع.
- ٦- استخدام أسلوب الحوار الهادف البناء مع المخالفين سواء بالمقابلة الشخصية أو الرد المنطقي المدعم بالأدلة على ما ينشر في وسائل الإعلام.
- ٧- المشاركة في وسائل الإعلام وخصوصاً الصحافة من خلال المقالة

(١) تم اقتباسها مع تصرف يسير من خطاب فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك رقم ٣٠ / ٣ / ١٥٢٧ وتاريخ ٢١ / ٦ / ١٤٣٠ هـ بشأن طلب تعبئة الاستبانة المعدة من قبلنا بتاريخ ١٣ / ٦ / ١٤٣٠ هـ، فكل الشكر والتقدير والدعاء لفضيلته وزملائه بإدارة التوعية والتوجيه بفرع تبوك.

الصحفية أو القصة الهادفة من خلال بعض القضايا التي ضبطت من قبل رجال الهيئة ، كذلك تعيين ناطقين إعلاميين باسم الهيئة في كل منطقة .

٨- إعداد البحوث والدراسات العلمية لدراسة بعض الظواهر والمخالفات الشرعية والاجتماعية و الأمنية كقضايا الابتزاز والإرهاب والمخدرات.

٩- المشاركة المجتمعية من خلال التعاون مع الجامعات السعودية بما يخدم جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل مشروع الخطة الإستراتيجية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (حسبة) حسبة بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكرسي الملك عبدالله بالتعاون مع جامعة الملك سعود وكرسي الأمير نايف بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٠- التركيز على جانب التدريب والتطوير لمنسوبي الرئاسة العامة (دورة إعداد المحتسب- العلاقات الإنسانية وتطبيقاتها في مجال الحسبة - دورة التميز - دورة تنمية مهارات المتحدثين الإعلاميين - التدريب الإلكتروني - برامج معهد الإدارة العامة المناسبة لمنسوبي الهيئة وغيرها).



فيتضح لنا من خلال هذه الوسائل والأساليب أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استطاعت أن توصل رسالتها لشرائع عديدة من المجتمع رغم ما أعترض طريقها من عقبات محققةً التوازن بين طرفي الاحتساب المعروف والمنكر فلم يغلب جانب أحدهما على الآخر كما يدعي ذلك بعض الشائين على عمل الهيئة ، فقضي على كثير من الشرور والمعاصي وأقيمت صروح للمعروف بفضل الله أولاً ثم بفضل ولادة الأمر من خلال دعمهم ومساندتهم للهيئة ثم بفضل رجال الهيئة وصبرهم واحتسابهم على ما لاقوه من أذى في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وعلى أفراد المجتمع أن يعرفوا أن ترك المعروف وإتيان المنكر كالمرض المعدي فلا بد له من علاج ومضادات حتى لا ينتشر بالجسم ويسبب العدوى للآخرين فالعلاج والمضاد وسيلة واتباع تعليمات الطبيب أسلوب . ويقول ابن رجب - رحمه الله - في هذا الجانب: (واعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تارةً يحمل عليه رجاء ثوابه ، وتارةً خوف العقاب في تركه ، وتارةً الغضب لله على انتهاك محارمه ، وتارةً النصيحة للمؤمنين ، والرَّحمةُ لهم ، ورجاء إنقاذهم ممَّا أوقعوا أنفسهم فيه من التعرُّض لغضب الله وعقوبته في الدنيا والآخرة ، وتارةً يحمل عليه إجلال الله وإعظامه ومحَبَّته ، وأَنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يُطَاعَ فلا يُعصى ، ويُذَكَّرَ فلا يُنسى ، ويُشكر فلا يُكفر ، وأنَّ يُفْتدى من انتهاك

محارمه بالنفوس والأموال)<sup>(١)</sup> أ هـ.

وفي ختام هذا الاستعراض السريع لبعض وسائل وأساليب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً وحديثاً من خلال ما حدده لها النظام من صلاحيات واختصاصات ، يدل على سعة عمل الهيئة فإن ما أسند من اختصاصاتها لجهات حكومية أخرى كالمواصفات والمقاييس ومكافحة التزوير والرشوة وقضايا الإعلام وغيرها هو أكبر مما يتصوره البعض .

ومع تحديد اختصاصات وصلاحيات الهيئة حسب لوائحها وأنظمتها العصرية يظل مجال عملها كبير جداً مقارنة بالإمكانات المتاحة لها من نقص في الموارد البشرية والمادية ، ولا نملك إلا الدعاء للمسؤولين بزيادة الاهتمام جداً بهذا الجهاز المبارك لما يقوم به من الإصلاح ولأنه دعامة من دعائم الأمن في هذا البلد المبارك بما يشارك به من مكافحة الجريمة والمجرمين ونشر الفضيلة والخير .

(١) جامع العلوم والحكم ، لابن رجب ٣٠٧ .

## الخاتمة والتوصيات :

لقد أوضحنا من خلال هذا البحث البسيط عناية المملكة العربية السعودية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس : عبدالعزيز بن الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - وحتى عصر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وما مرت به الهيئة من أطوار مختلفة استخدمت فيها وسائل وأساليب مختلفة تتناسب مع كل مرحلة مرت بها حسب زمانها ومكانها ، ولعل ما قدمه هذا البحث يتلخص بالأمور الآتية :

- ١- التعريف بمفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٢- معرفة فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
- ٣- معرفة الأطوار والمراحل التي مرت بها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال صدور بعض الأنظمة والتشريعات التي تحدد عمل الهيئة .

- ٤- معرفة وسائل وأساليب الاحتساب قديماً وحديثاً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيف تطورت من الوسائل التقليدية إلى الوسائل العصرية التي تواكب النهضة الحديثة .
- ٥- انفتاح الهيئـة وتواصلها الفعال مع وسائل الإعلام يشكل نقلة نوعية في مسيرتها المباركة وتعيين متحدثين إعلاميين باسم الرئاسة العامة في كل منطقة دليل على تولية الجانب الإعلامي أهمية كبرى .

## توصيات البحث :

وفي نهاية البحث يقدم الباحث بعض التوصيات التي يراها مهمة ومرتبطة بموضوع البحث ، وأهمها :

- ١ - المسارعة في إنشاء الشبكة الموحدة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وربطها بالفروع ليكون هناك تواصل دائم بين منسوبي الرئاسة بما يحقق مصلحة العمل .
- ٢ - إعادة النظر في تحسين وتطوير موقع الرئاسة العامة على الشبكة العالمية " الإنترنت " حيث أن الموقع الحالي لا يحقق الطموحات المرجوة منه ، كما أنه عمل يخلو من المهنية ، فلو أسندت إدارة الموقع لشركة متخصصة في مجال التقنية والمعلومات لتحسين وتطوير الموقع بما يليق بمكانة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٣ - تعيين موظفين مختصين في الإعلام بحكم التخصص لإيضاح رسالة الهيئة للمجتمع من خلال إدارة العلاقات العامة والإعلام حيث لا يوجد موظفين مختصين بالإعلام على مستوى الرئاسة إلا ما ندر .
- ٤ - التوسع في مجال التدريب الإلكتروني لمنسوبي الهيئة من خلال الخطة

التي أقرها معالي الرئيس العام ( وفقه الله ).

٥ - التوسع في تدريب أعضاء في الدورات التخصصية كالعلاقات الإنسانية والتعامل مع الجمهور والتعاقد مع معاهد متخصصة للتدريب في هذا المجال .

٦ - الانفتاح أكثر على وسائل الإعلام المرئية كالتلفزيون والقنوات الفضائية لإيصال رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجميع دول العالم .

٧ - سرعة إيجاد عرفة عمليات مشتركة وإيجاد خط ساخن للتواصل مع الجمهور وتلقى شكواهم وبلاغاتهم<sup>(١)</sup> .

**وفي الختام** أتمنى أن أكون قد وفقت في عرض هذا البحث وإثرائه بما يفيد القارئ الكريم وإخراجه بالصورة الحسنة والمرجوة منه ، وما توفيقني إلا بالله ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) حسب ما لدي من معلومات أن الرئاسة العامة قريباً ستقوم بوضع غرفة عمليات مشتركة ورقم خط موحد على مدار الساعة أسوة بالدوريات الأمنية .

## المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ / ١٩٩١، الرياض.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي المصري، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ
- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، ط دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجبل، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، بيروت.
- أصول الدعوة، تأليف د/ عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، بيروت.
- أصول الشاشي، أحمد بن محمد اسحاق الشاشي أبو علي.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيميه ، صححه وخرج أحاديثه وعلق عليه / فواز أحمد زمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، أعاد طباعته الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتعاون مع أوقاف صالح عبدالعزيز الراجحي .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د/ ياسر بن حسين برهامي .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة ، د/ عبدالعزيز بن أحمد المسعود ، الرياض ، دار الوطن ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ، وطبعته الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برقم "٢٩" .
- التدرج في دعوة النبي ، إبراهيم بن عبدالله المطلق ، الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز الدراسات والبحوث ، ١٤١٧ هـ .
- تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للعلامة الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .



- التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي ، د/ عبدالقادر عودة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ، بيروت - لبنان .
- التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية " من عام ١٣٥١ هـ / ١٤٠٨ هـ " تأليف د/ طامي بن هديف بن معيض البقمي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- تفسير ابن كثير " تفسير القرآن العظيم " لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، طبعة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- تفسير الجلالين ، تأليف / جلال الدين المحلي - جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، دار البيان الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
- تفسير القرطبي " الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان " لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق د/ عبدالله التركي و محمد رضوان عرقسوسي ، بيروت - لبنان مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

- الجامع الصحيح " صحيح مسلم " لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبدا لباقي ، دار إحياء التراث العربي .
- جامع العلوم والحكم بشرح خمسين حديثا من جوامع الكلم : تأليف : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادى ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط / إبراهيم باجس ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة السابعة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، بيروت
- الجامع لشعب الإيمان ، تأليف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب ، تأليف د/ علي بن حسن بن علي القرني ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، الرياض .
- خطاب فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك رقم ١٥٢٧ / ٣ / ٣٠ وتاريخ ٢١ / ٦ / ١٤٣٠هـ بشأن طلب تعبئة الاستبانة المعدة من قبلنا بتاريخ ١٣ / ٦ / ١٤٣٠هـ .
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " تاريخها - أعمالها " الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

- السنن الكبرى ، تأليف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د/ عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، بيروت .
- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، بيروت لبنان ، طبعة دار الفكر .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، تأليف : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ ، بيروت .
- ضعيف الترغيب والترهيب للمنذري ، تحقيق وتخرّيج الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - طبعة مكتبة المعارف - الرياض .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .
- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، بيروت لبنان - طبعة دار الشروق ، ط السابعة .
- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الرابعة ٢٠٠٥م .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف : أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني ، مؤسسة قرطبة ، مصر .
- معالم القربة في أحكام الحسبة ، تأليف : محمد بن محمد بن أحمد القرشي المعروف بابن الأخوة ، تحقيق د/ محمد محمود شعبان ، مطابع الهيئة المصرية العامة سنة ١٩٧٦ م .
- المعجم الكبير للطبراني " سليمان بن أحمد بن أيوب " تحقيق / حمدي عبدالمجيد السلفي ، الطبعة الثانية
- مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / فاروق عبد الحميد حمود السامرائي ، مكتبة دار الوفاء - جدة .
- الموافقات للشاطبي " إبراهيم بن موسى ، بتعليق : عبد الله دراز ، دار المعرفة بيروت .
- وسائل الاقناع والتأثير في الخطاب الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، عدنان محمود محمد الكحلوت .

## سيرة الباحث الذاتية

**الاسم :** حزيم بن الخلفي مضحي العنزي .

**الميلاد :** ١١ / ٤ / ١٣٩٢ هـ .

**مكان الميلاد :** مدينة عرعر .

### **المؤهلات العلمية :**

١ - بكالوريوس دعوة من كلية الدعوة والإعلام من جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية بالرياض ، للعام الدراسي ١٤١٧ هـ / ١٤١٨ هـ .

٢ - الدبلوم العالي في الحسبة من المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر من جامعة أم القرى بمكة المكرمة لعام ١٤٢٨ هـ .

٣ - العديد من الدورات التخصصية والتدريبية في مجال عمله .

### **الإنتاج العلمي والصحفي :**

١ - الاحتساب على المسكرات والمخدرات بمنطقة الحدود الشمالية ( بحث

تخرج من المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم

القرى ) .

٢ - مقال صحفي في موقع الرئاسة العامة عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل

سعود - حفظه الله - بعنوان ( الملك العادل عبدالله بن عبدالعزيز ) .

- ٣- (قواعد وآداب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) تحت الطبع .
- ٤- إلقاء كلمات وعظية بشعبة سجن عرعر المركزي كل شهر .
- ٥- مقال صحفي بعنوان [ نقد الهيئة الهدف والغاية ] لم يُشر بعد .

### المناصب القيادية :

- ١- رئيس هيئة محافظة طريف للفترة من ٢٢/٧/١٤٢٢هـ إلى ٢٣/١١/١٤٢٣هـ .
- ٢- رئيس مركز هيئة السوق في عرعر من ١/١/١٤٢٤هـ إلى ١/١١/١٤٢٤هـ .
- ٣- رئيس مركز هيئة الفيصلية في عرعر من ١/١١/١٤٢٤هـ إلى ٥/٨/١٤٢٥هـ .
- ٤- رئيس مركز هيئة السوق في عرعر من ٥/٨ إلى ٩/٤/١٤٢٦هـ .
- ٥- مدير مناوب بفرع الحدود الشمالية من ٢٠/٤/١٤٢٦هـ إلى ٥/٨/١٤٢٦هـ .
- ٦- مدير مناوب بفرع الحدود الشمالية من ١٩/٦/١٤٢٨هـ وما زال .

### اللجان المشارك فيها :

- ١- عضو لجنة التوظيف والترقيات بفرع الحدود الشمالية .

- ٢- رئيس لجنة التطوير الإداري بالفرع .
- ٣- عضو لجنة الشؤون الميدانية بالفرع .
- ٤- عضو الفريق العلمي لتفعيل مذكرة التعاون مع جامعة الحدود الشمالية .
- ٥- مساعد المتحدث الإعلامي بالفرع .

# وسائل الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الواقع والمأمول

إعداد

الدكتورة: حياة سعيد باخضر

قدم البكتة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكتا

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي ربانا بنعمه سبحانه لنكون عباده الموحدين له باتباع لخليله ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(١)</sup> والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات الطائفة الناجية وهو وسيلة لحفظ العقيدة الصحيحة التي لا يقبل العمل إلا بها، والهيئة جهة هامة لحماية المجتمع من وقوع السنن الربانية المترتبة على تفشي المنكرات وإشاعتها، وإلفها. ومن منطلق الواجب العيني على كل مسلم ومسلمة وهو الولاء للإسلام وأهله والبراءة من الكفر وأهله قدمت هذا البحث بعنوان: "وسائل الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الواقع والمأمول" مشاركة في الندوة العلمية "الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها".

### أهمية الموضوع:

- ١ - كثرة الدراسات التخطيطية التي تضعها المؤسسات الحكومية والأهلية ليقوم بناؤها قويا والهيئة أولى بذلك.
- ٢ - تعدد وسائل الاحتساب وضرورة تطويرها للوصول لقوة مخرجاتها.

(١) سورة الذاريات .

### أسباب اختيار الموضوع:

- ١ - بيان أهمية الدراسات المتعلقة بالهيئة من حيث أثرها على عقيدة المسلم وبقائها نقية صافية من الشرك والبدع.
  - ٢ - المساهمة في الكتابة عن الدراسة الاستشرافية المبنية على دراسة المستقبل مربوطا بالماضي العريق.
  - ٣ - الرغبة في التعاون مع الهيئة في وضع اللبنيات الأولى في بنائها التخطيطي.
  - ٤ - الدفاع عن الهيئة بما يسر الله تعالى من أسباب مشروعة.
- وسيالاحظ القارئ لبحثي كثرة المقترحات التطويرية وهذا لأن مجال بحثي استشرافي وهذا يعني وجوب ظهور شخصية الباحث ، كما أنني استعنت - بعد الله تعالى - بالمواقع الإلكترونية وهذا سمت عام للأبحاث المعاصرة مع قلة المراجع في مادة الاستشراف.

### خطة البحث:

ستكون خطة بحثي - بعون الله وتوفيقه - مكونة من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

**المقدمة : تناولت فيها أهمية الموضوع أسباب اختياره مع ذكر خطته.**

**التمهيد سأتناول فيه مطالب أربعة :**

المطلب الأول : مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته.

المطلب الثاني: أهمية وجود جهاز حكومي خاص بالأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر " الهيئة الحالية "

المطلب الرابع: أهمية التقنية في حياة المسلم.

المطلب الخامس: مفهوم الاستشراف وأهميته.

**المبحث الأول: رؤية استشرافية للهيئة ويشمل ستة مطالب:**

المطلب الأول: الإعلام الشامل المتنوع ويشمل خمسة فروع:

أولاً: صحيفة صادرة باسم الهيئة.

ثانياً: مجلة شهرية.

ثالثاً: رسائل الجوال اليومية.

رابعاً: برامج في وسائل الإعلام.

خامساً: الدعاية والإعلان.

المطلب الثاني: الحضور الاجتماعي المتنوع ويشمل ثلاثة فروع:

أولاً: المناسبات الشبابية.

ثانياً: مناسبات الفئات الخاصة.

ثالثاً: الأسواق التجارية.

المطلب الثالث: الوسائل الدولية ويشمل أربعة فروع:

أولاً: المحافل الدولية المناسبة لعمل الهيئة.

ثانياً: الإعلام الدولي.

ثالثاً: التواصل مع السفارات.

- رابعاً: التواصل مع الدول الإسلامية الراغبة في فتح هيئة مماثلة.
- المطلب الرابع: التعاون مع المؤسسات الدعوية النسائية .
- المطلب الخامس: إقامة حملات وملتقيات دعوية دورية .
- المطلب السادس: الرصد الإعلامي .

### **المبحث الثاني: الهيئة والتقنية ويشمل مطلبين:**

- المطلب الأول: تحسين مستوى الموقع الحالي مع فتح منتدى .
- المطلب الثاني: جامعة علمية عالمية للتعليم عن بعد .

### **الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات.**

ولا أدعي أنني أوفيت البحث حقه كاملاً فالنقص سمة المخلوقات وهو كمال لفطرتها التي خلقها الله عليها كما أنني لست بدعاً بين الباحثين في معاناتي أثناء إعدادهِ ، مع شكري وتقديري لكل من وقف معي وأسأله تعالى أن يتقبله مني ويجعله في ميزان حسناتي برحمة منه سبحانه .

## التمهيد

### المطلب الأول

#### مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته

(المعروف : كل ما أمر به في الشرع من اعتقاد أو قول أو فعل أو إقرار على سبيل الوجوب أو الندب أو الإباحة.  
والمنكر: كل ما نهى عنه في الشرع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهة) <sup>(١)</sup>.

#### أهميته:

(المعروف هو الخير الذي فطر الله العباد على معرفته، وأما المنكر فإنها هو نقيض المعروف. فالمعروف إذن هو الأساس؛ فلا يكون نهى عن منكر إلا استناداً إلى خير قد عُرف. ولما كان الإسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها فقد جاء بالأمر بهذا الخير الذي تعرفه الفطرة وإشاعته؛ والنهي عن الشر الذي تنكره الفطرة وتقليصه. وقد يقول قائل: إذا كان المعروف هو الأساس وكان المنكر نقيضه؛ أفلا يكفي الإنسان أن يكون عارفاً بالمعروف؛ لأنه إذا عرف

(١) د. عبد العزيز المسعود. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة. ج/ ١. ص/

٥٦، ٤٧. الرياض. دار الوطن. الطبعة الثانية. ١٤١٤.

المعروف أنكر المنكر؟ ثم ألا يكفي أن تكون الدعوة دعوة إلى المعروف من غير تعرض للمنكر؛ لأن مجرد الدعوة إلى المعروف هي نهي عن المنكر الذي يضاده؟ وقد يقال أيضاً: إذا أمرت إنساناً بالمعروف وامثله تكون قد حصّنته من الوقوع في المنكر فلا تحتاج إلى أن تنهاه عنه. أقول: كلاً؛ لأن النهي عن المنكر هو من مقتضيات الأمر بالمعروف، فإذا أمرت بمعروف ولم تنه عن المنكر الذي يضاده ويقابله لا تكون قد أعطيت الأمر بالمعروف حقه، ولا تكون قد حصّنت من أمرته بالمعروف تحصيناً كاملاً. (١).

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. د. جعفر شيخ إدريس . مجلة البيان. ٢٦١. جمادى الأولى. عام . ١٤٣٠.

## المطلب الثاني

### أهمية وجود جهاز حكومي خاص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "الهيئة الحالية"

إن دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع المسلم قوي كجذور شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ومن آثار ذلك :

- ١ - ضبط تغيير المنكر بين عامة الناس فلا يترك الأمر للتصرفات الشخصية والمفاهيم الخاصة التي قد تكون مغلوطة.
- ٢ - حماية الأعراض والممتلكات من تسلط شياطين الأنس عليها.
- ٣ - سد باب الفتن ووأدها في مهدها.
- ٤ - قوة للشرعية الإسلامية في التطبيق بين أفراد المجتمع على أرض الواقع.
- ٥ - القضاء المتتابع على البدع والمعاصي قبل فشوا أمرها وتعلق القلوب بها .
- ٦ - حماية البلاد والعباد من غضب الله تعالى يقول تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة المائدة ، الآية : ٧٨ .



ولو تأملنا طريقة عمل رجال الهيئة في المجتمع لوجدنا أنفسنا في ميسر الحاجة إليها فالمجتمع هو مجموعة أسر مكونة من أفراد يصيبون ويخطئون ويتعشرون ويقفون من جديد، وهم يحتاجون إلى ضوابط لازمة لحفظ المجتمع نأخذها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة التي قام بها الصحابة رضوان الله عليهم وحتى يتم القيام بذلك خاصة سلطة تغيير المنكر باليد أو اللسان على مستوى عامة المجتمع نحتاج إلى هيئة عليا منضوية تحت سلطة ولي الأمر مباشر ماسبق، وكل عاقل يقول بالحاجة إلى جهاز رقابي على التصرفات الضارة به وبغيره وهذا نلاحظه في وجود أجهزة رقابية على كل الموارد البشرية من أغذية وملابس وفكر وحكم بل حتى الباطل توجد له أجهزة رقابية تحمي حقوقهم كما يزعمون كحقوق الممثلين والمغنيين والراقصات بل وحتى مرتادي الفواحش فكيف لا تكون هناك هيئة رقابية تحمي الأخلاق والقيم في البلاد وبين العباد؟!

### ونقول لكل من يلمح أخطاء بشرية على بعض رجال الهيئة:

- ١- إن رجال الهيئة بشر مثلنا يصيبون ويخطئون ولهم حق النصح بالتي هي أحسن فإذا كان المسلم مطالباً بذلك مع الكافر فكيف مع المسلمين؟!
- ٢- إن النقد إنما يكون من قلوب وألسنة تبتغي الحق خالصاً لله وليس بعيون مترصدة لكل صغيرة وكبيرة وألسنة حداد تنقض على المسلم المخطئ انقضاؤ السباع على فريستها .

- ٣- يجب على الجميع التثبت بالهيئة كجهاز مستديم للحماية العامة للدولة شأنها شأن الجيوش المعروفة فهل لو أخطأ جنود في الجيش نطالب بإلغاء الجيوش أو تحجيم قدراتها أو نجعلها مادة إعلامية دسمة للتندر والتشتم والتشفي والترصد؟!
- ٥- هل من شروط المحتسب أن يكون معصوما ؟ نحن نتفق في أنه يجب أن يكون أكثر الناس اتباعا للإسلام قولا وعملا كما نتفق أن هناك فرقا بين الأمرين .

## المطلب الثالث

### أهمية التقنية في حياة المسلم

إن التقنية بجميع مظاهرها دخلت المنازل ومعها القلوب وغدا العالم منقولا لك ليس على شاشة حاسوبك فقط بل على شاشة جوالك الذي تقلبه وقتما تشاء مما يعني أهمية دخول المسلمين هذا المجال بقوة كاسحة فهو من معالم القوة المأمورين بها في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup> (والأصل في المجتمع الإسلامي أن يكون له السبق والتفوق في كل مجالات العلم النظري والتطبيقي خاصة وأن المنهج التجريبي، والقضاء على ازدواجية العلم والتطبيق كانا أحد الإفرازات الابتكارية للعقل المسلم. غير أنه نتيجة لعوامل معقدة ومتشابكة - داخلية وخارجية، أصيبت الدول الإسلامية بالتخلف وأخذت الدول الغربية في النمو والتقدم العلمي والتقني، وأصبح محتما على الدول الإسلامية والنامية التعامل معها استيرادا وطلبا للخبرة والتقنيات ورؤوس الأموال.. إلخ، والتفاعل الإيجابي مع كل الحضارات الأخرى أخذا وعطاء في إطار الضوابط والقيم الشرعية..)<sup>(٢)</sup> (وإن مما لا شك فيه أن المسلمين - بطبيعة دينهم -

(١) سورة الأنفال . ٦٠ .

(٢) مجلة العالم الإسلامي، حوارات . [www.muslimworldleague.org](http://www.muslimworldleague.org) . بتصرف قليل .

مطالبون بالاستفادة من تلك الوسائل ، وتسخيرها في خدمة الإسلام ، وإذا كان واجبا علينا تبليغ دعوة الله إلى الناس جميعاً ، فمن الضروري أن نستخدم كل ما من شأنه أن يحسّن كفاءة هذا التبليغ والبيان ، ولعل التقنيات الحديثة تعد الوسائل المهمة في الدعوة إلى الله ، لكونها وسيلة حية ، ومتفاعلة ، فضلاً عن انتشار الشبكة المعلوماتية في العالم بشكل متزايد<sup>(١)</sup> وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما تمثله من قوة حافظة للإسلام ينبغي عليها إتقان التقنية إتقاناً عالي الوصف وبجودة عالية ومهارة فائقة تسهل عليها مهامها وتوصل أهدافها وهذا ماتباشره الهيئة في مراحل تطويرية شاملة.

---

(١) موقع وطني [www.watani.ae](http://www.watani.ae) . أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية - السنة النبوية نموذجاً.

## المطلب الثالث

### مفهوم الاستشراف وأهميته

مفهوم استشراف المستقبل: استشراف المستقبل يعني باختصار: وضع الخطط وفق حكمة مستبصرة بالثوابت الشرعية لنا كمسلمين قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف ١٠٨<sup>(١)</sup> و(يعتبر استشراف المستقبل جهداً استطلاعياً يتسع لرؤى مستقبلية متباينة، ويسعى لاستكشاف العلاقات المستقبلية بين الأنساق الكلية والفرعية، ويهدف إلى رسم صورة تقريبية محتملة للمستقبل قدر المستطاع، ويمكن تشبيه النظرة الاستشرافية بالوقوف على ربوة عالية لاستطلاع آفاق المستقبل بقدر ما يسمح به ملء البصر والبصيرة)<sup>(٢)</sup> (ومن الألفاظ المتضمنة لمعنى الاستشراف في اللغة العربية، واستعمالها في ذلك عند العرب: الأملية، التبصّر، الحدس، الحذق، الفراسة... إلخ).<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: أ. أحمد الصويان. دراسة المستقبل: مدخل تأصيلي"، مقال، (مجلة البيان، العدد ٨٦، شوال ١٤١٥. بتصرف.

(٢) مقالة: نحو نظرية تربوية لاستشراف المستقبل. د. حاتم فرغلي ضاحي جاد. موقع مجلة خبراء التربية الإلكترونية edu-magazine.com

(٣) د. سعد بن مطر العتيبي. وكيل قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد ابن سعود. مقرر استشراف المستقبل في قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء. [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

### ومن عوامل نجاح الخطة الاستشرافية للهيئة - بعد توفيق الله تعالى -:

١ - (إعدادا لكفاءات العِلْمِيَّة المهيَّأة للقيام بالدراسات المستقبلية، وتوظيفها فيما يخدم الأمة الإسلامية على وجه العموم، وبلاد الحرمين على وجه الخصوص. / ٣ توسيع الاهتمام بالدراسات المستقبلية بين أهل العلم، والمستشارين، ومعاوني أصحاب القرارات، وإجلاء الفوارق بين القرارات الآنية، والنتائج بعيدة المدى)<sup>(١)</sup>.

وهذا نجده مؤصلا في سيرة الرسول ﷺ (الذي وضع بين عينيه أهدافا بعيدة المدى، ثم استحث النفوس الحية والهمم العالية للوصول إليها، دون أن تصاب بالإحباط أو اليأس لعارض طارئ من العوارض القريبة)<sup>(٢)</sup>.

ومما يحمد للهيئة في سباقها التطويري والذي يرتبط بالمستقبل ماتناقلته جميع وسائل الإعلام من تدشين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مساء يوم الثلاثاء ٢٣/٦/١٤٣٠ هـ مشروع الخطة الإستراتيجية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تعدها وتنفذها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن<sup>(٣)</sup>.

(١) د. سعد العتيبي. المرجع السابق. بتصرف

(٢) أ. أحمد الصويان. المرجع السابق.

(٣) موقع وزارة الداخلية. [www.moi.gov.sa](http://www.moi.gov.sa)

## المبحث الثاني

### رؤية استشرافية للهيئة

إن الرؤية الاستشرافية للهيئة تعني تطبيق خطط إستراتيجية لسنوات عديدة كما مر بنا في التمهيد وهذه الرؤية ستؤسس لبناء " الثقة " بين الهيئة وجميع فئات المجتمع الداخلي بل والمجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته الحكومية والأهلية ، مما يعزز في الداخل : فرص اللقاء والشراكة التوعوية والبناء الاعتقادي على منهج التوحيد الخالص والبناء الأخلاقي وتصحيح الصورة الإعلامية القائمة ، وفي الخارج : التصحيح الفكري والإعلامي ، ومد جسور التعاون مع أصحاب العقلية الواعية فيما يخدم المصلحة العامة المتسقة مع الفطرة السوية .

## المطلب الأول

### الإعلام الشامل المتنوع

إن الإعلام دعامة رئيسة في كل الدول وله تأثير أول على الشعوب وإن مقولة " اعطني إعلاما أغير لك شعبا " مقولة صادقة وواقعية ولو تأملنا حال الدول والهيئات والمؤسسات المؤثرة في العالم لوجدنا لها دعائم قامت عليها منها:

- ١ - دعامة علمية فكرية : من خلال مراكز بحثية ذات أهداف محددة تنطلق من معتقداتها.
- ٢ - دعامة إعلامية متنوعة تشمل كل وسيلة إعلامية متاحة تنشر الفكر والمعتقد بصورة متتابعة مشفوعة بدعاية تخرس في العقول والقلوب المعتقد المراد الإيمان به.
- ٣ - دعامة مادية تنفق ببذخ مدروس على ماسبق.
- ٤ - دعامة سياسية تحمي الظهور من الخلف وتطلق الأيدي والعقول للعمل في كل اتجاه.

ومن خلال ماسبق نجد الهيئة قد سخر الله لها الدعامة السياسية عن طريق ولاية أمرنا الذين بذلوا ومازالوا يبذلون مساعيهم في حماية ودعم الهيئة ، وكذا الدعامة المادية من خلال الدعم السخي من ولاية أمرنا بما يحقق للهيئة



أهدافها، وكذا الدعامة العلمية من خلال الكثير من موظفي الهيئة الذين يتبنون مراكز القيادة وهم من حملة الشهادات العليا ولكن هذه الدعامة تحتاج لتفعيل أكثر لمراكزها البحثية ، وإيجاد ما تحتاجه الهيئة من مراكز جديدة . وأما الدعامة الإعلامية فتحتاج إلى أذرع عديدة لتحقيق للهيئة وجودا دائما مستمرا في القلوب والعقول وهذا يحتاج إلى:

- ١- تعاون وثيق ومستمر بين الهيئة وجميع وسائل الإعلام.
- ٢- تعاون وثيق مع جميع أقسام الإعلام بجامعةتنا بحيث تكون من مشاريع التخرج للطلبة والطالبات أبحاثا عن الهيئة ، كما يتم تعيين المتميزين من الخريجين في وظائف إعلامية بالهيئة مع تزويدهم بخبرات عملية خاصة بجهاز الهيئة ، كما تقوم هذه الأقسام بعقد دورات إعلامية تأهيلية لموظفي الهيئة .

### والمأمول في هذا المجال :

#### أولا : صحيفة صادرة باسم الهيئة :

تباع في جميع المنافذ تحمل أخبار الهيئة وإنجازاتها ولقاءات مع أفراد المجتمع كما تشمل أخبار البلاد والعباد وتكون بإخراج إعلامي متميز وبهيئة تحرير من المتخصصين إعلاميا، وتكون لغتها مناسبة للجميع . والهدف منها مخاطبتهم بما يهمهم عن الهيئة ، وأقترح - والله أعلم - أن تصدر هذه الصحيفة كملحق أسبوعي في البداية يوزع مع جميع الصحف في عدد يوم الجمعة مثلا

وبأمر من وزارة الإعلام وليس اختياريا من رؤساء التحرير، ثم إذا تحقق للملحق الانتشار الصحفي المطلوب ، يصبح صحيفة يومية لها جهازها التحريري الخاص :

الرؤية: إعلام مجتمعي هادف .

الرسالة: الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع لتكوين قاعدة مجتمعية واعية بأهمية الهيئة حاليا ومدافعة عنها مستقبلا.

وهذه الرؤية مع الرسالة تناسب الصحيفة والمجلة مع تعديل طفيف للمجلة في الرسالة وهو: إيجاد قاعدة تواصل - مع المجتمع - شرعية وتثقيفية وإعلامية وتصحيحية تسد الفراغ الإعلامي عن الهيئة ومنجزاتها؟

### **ثانيا : مجلة شهرية:**

تخرج في ثوب قشيب متميز ودعاية قوية ومواد أقوى تناسب فئة النخبة خاصة وغيرهم عامة .

### **من أبواب المجلة:**

- ١ - الافتتاحية الخاصة برئيس التحرير.
- ٢ - الملف الشهري عن مراكز الهيئة للتعرف على منجزاتها وتطوراتها بعنوان : إضاءة وإنجاز.
- ٣ - اللقاء الشهري مع القيادات في الهيئة أو غيرهم ممن لهم تأثير في المجتمع.

- ٤ - قراءة في كتاب خاص بالحسبة أو ما يدور حولها.
  - ٥ - نقد كتاب مناوئ لعمل الهيئة خاصة والمجتمع عامة.
  - ٦ - الداعية الصغير ويشمل الذكور والإناث.
  - ٧ - صفحات خاصة بالاحتساب النسائي.
  - ٨ - بأقلامهم : وهو صفحات مفتوحة لمشاركة المجتمع.
  - ٩ - ملف التحقيق حول ظاهرة مجتمعية.
  - ١٠ - من أنشطة الهيئة.
- وإن كانت للهيئة مجلة خاصة بها إلا أنها غير متيسرة للجميع وتحتاج لتطوير مدروس.

### ثالثا: رسائل الجوال اليومية:

إن هذه الخدمة قد تسلقها الجميع مما شكل غشاء واستنزافا للعقول والجيوب ، وطرحا مبائنا للأهداف السامية والبنية المجتمعية القوية ، فالمأمول من الهيئة أن تطلق هذه الخدمة السريعة الأثر بإرسال رسائل تحتوي على أهم أخبار الهيئة وأيضا الفتاوى الخاصة بالحسبة ، مع قصص وأخبار مؤثرة معاصرة كانت أم من الماضي ، ومواكبة الأحداث المعاصرة بما يحقق الأمن الفكري والمجتمعي.

### رابعا: برامج في وسائل الإعلام:

سواء بإذاعة المملكة أو قنواتها الرسمية يشمل منجزاتها مع خاطرة دعوية

ولقاء مع قياداتها ومادة متخصصة بالهيئة وقد قدمت الهيئة برنامجا بإذاعة القرآن الكريم ثم توقف فالمأمول عودته بقوة احترافية، كما نأمل التعاون مع القنوات الهادفة وغيرها ببث برامج مماثلة شهرية للوصول لأكبر شريحة ممكنة من المشاهدين .

### خامسا: الدعاية والإعلان:

إن الدعاية والإعلان لهما تأثير السحر البياني على العقول والقلوب حتى غدت هناك أقسام علمية خاصة بذلك ، لذا نرغب أن نرى للهيئة جهازا خاصا بالدعاية والإعلان

### أهداف الدعاية والإعلان للهيئة:

- ١ - إبراز دور الهيئة الإيجابي في المجتمع .
- ٢ - حث الناس على العناية بفريضة الاحتساب .
- ٣ - تعزيز العلاقة بين المجتمع والهيئة .
- ٤ - تجميع الطاقات وخدمة الإسلام بصورة جماعية<sup>(١)</sup> .
- ٥ - كشف الغمة عن الهيئة في حال تسلط البعض عليها بالحديث والكتابة .

---

(١) عادل بن عبدالله سلطان. الدعاية والإعلان وأثرها على حلقات القرآن . [www.saaaid.net](http://www.saaaid.net) .  
بتصرف .

## المطلب الثاني

### الحضور الاجتماعي المتنوع

إن وجود الهيئة في المجتمع تخالط فئاته العمرية والثقافية المتباينة ، ضرورة فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، وهناك فئات ومناسبات كثيرة تستحق من الهيئة الوجود معها بصور متعددة، ومن هذه الفئات:

#### أولاً: المناسبات الشبابية:

إن الشباب هم عُدّة المستقبل وأمل الأمة في التقدم المستمر للأمام دوماً ، وهم إن أحسن احتوائهم فسيكونون - بإذن الله - عوناً وسنداً وقوة للجميع ، ولو تأملنا الوضع الدولي لراعنا حقاً ما نقرؤه عن المؤسسات والمبادرات الشبابية التي تخطط للمدى البعيد لاحتواء هذه الفئة العمرية في برامج متنوعة ؛لذا نأمل من الهيئة في هذا المجال :

١ - أن تكون حاضرة في كل ملتقى شبابي يعقد في بلادنا الغالية ببرنامج يلائم هذه الفئة العمرية يتضمن مسابقات وعروض تعريفية ودعوة لزيارة الفرع في مدينته.

٢ - المشاركة في ألعاب الشباب المباحة وهذا له أثر بالغ أتضح في التغطية

- الإعلامية لمبادرة رئيس هيئة محافظة جدة باللعب مع الشباب<sup>(١)</sup>.
- ٣- عقد ندوات وملتقيات خاصة بالشباب في مختلف فروع الهيئة؛ تناقش مايريدون تحقيقه في المجتمع من خلال الهيئة وكيفية تفعيل التعاون المشترك.
- ٤- فتح منتديات خاصة بهم في موقع الهيئة وهذا سأطرحه في المبحث الخاص بالتقنية.

### ثانياً: مناسبات الفئات الخاصة

- إن كل بلاد العالم تضم فئات لها أوضاعها الاجتماعية الخاصة وتحتاج إلى من يشاركها حياتها من جميع طبقات المجتمع ومن هؤلاء:
- **فئة الأيتام:** الذين يعيشون في دور خاصة بهم من غير والدين وهؤلاء أشد ما يحتاجونه: قلوباً مملوءة بالحب الصادق، وأيد مملوءة رحمة بلمسات صادقة المشاعر، وألسنة تصحح أخطائهم بكلمات كالبلسم الشافي، وزيارات ود وتواصل وألفة، ورجال الهيئة هم أولى الناس بذلك، فهم أعلم الناس بالثواب العظيم من الله، ومن هؤلاء تَكُون الهيئة جنوداً احتياطيين يقومون عنها بواجبات عظيمة في محيطهم المجتمعي والدراسي.
  - **فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:** الذين عوضهم الرحمن الرحيم،

(١) صحيفة الوطن السعودية [www.alwatan.com.sa](http://www.alwatan.com.sa). الأربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠٠٨ م العدد (٢٩٦٦) السنة التاسعة.

بقدرات متعددة تعوض ما فقدوه ، فهو لاء أيضا نريد من الهيئة أن تكون هي السبّاقة لمشاركتهم مناسباتهم وإذكاء مواهبهم ، والشراكة الدعوية معهم في ميدان الاحتساب بما يستطيعونه . والحمد لله رأينا ولمسنا مخرجات دعوية رائعة لنفر منهم<sup>(١)</sup>.

### ثالثا: الأسواق التجارية:

إن أسواقنا التجارية أصبحت مشاهد حية لكثير من المنكرات، فنأمل من الهيئة السير على المنهج النبوي في طرق هذه التجمعات البشرية التي في قلبها من الخير الكثير ورب كلمة تعيدها إلى الحق ولنبرأ إلى الله تعالى كما قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾<sup>(٢)</sup> عن طريق الاستعانة بعلماء أجلاء وطلبة علم متميزين بجودة المادة العلمية والإلقاء وحسن الخاطرة والبديهة الحاضرة بعروض حاسوبية لأنشطة الهيئة في المجمعات التجارية<sup>(٣)</sup>.

(١) على سبيل المثال : الداعية المعروف : عبدالله بانعمة ،المخترع المبدع مهند أبو ريه .

(٢) سورة الأعراف . ١٦٤ .

(٣) من النماذج المعاصرة في ذلك برنامج ركاز لتعزيز الأخلاق .

## المطلب الثالث

### الوسائل الدولية

لم تعد الهيئة كيانا محليا لبلادنا الغالية ، ولم تعد أخبارها شأنا خاصا بمواطني الدولة ، بل غدت تظهر بصور عدة هي :

- ١ - صورة المدح والغبطة لوجود هيئة حكومية تضبط الأخلاق والأفعال والأقوال في المجتمع ، بما يحقق أمنا دينيا وفكريا واجتماعيا .
- ٢ - صورة الذم والقدح لعمل الهيئة من غير قصد الإصلاح .
- ٣ - صورة الترصد لأعمال الهيئة وتتبع الأخطاء البشرية الفطرية من بعض رجالها، وتسليط الضوء عليها مع رغبة جامحة في التدخل في شؤونها وقوانينها الرسمية .
- ٤ - صورة الرصد الإعلامي الغربي للهيئة بطرائق متعددة .

وكل ماسبق يعني أن المأمول من الهيئة الحضور الدولي المناسب الذي يحقق لها:

- ١ - القوة الدينية الصارمة التي تقبل النقد الهادف البناء الذي لا يتعارض مع واجباتها الأصيلة .
- ٢ - تصحيح الصورة المشوهة في وسائل الإعلام غير السعودية .
- ٣ - تقديم الإعلام البديل ، ذلك الإعلام الصادر عن الهيئة مباشرة بما يجلي



الحقيقة .

٤ - التواصل مع ذوي الفكر الصحيح من الدول المختلفة، وهؤلاء في قرارة أنفسهم يتمنون وجود مؤسسات تقوم بعمل الهيئة في دولهم فتكون الهيئة بتواصلها الدولي رافدا لهم في تحقيق مطلوبهم .

وذكرت هذا المطلب رغم علمي بأن الهيئة شأن داخلي ؛ لأن موضوع بحثي هو المأمول المستقبلي فلعل هذه النظرة المستقبلية تجد صداها ولو بعد حين .

### من صور المشاركة الدولية:

#### أولاً: المحافل الدولية المناسبة لعمل الهيئة:

كهيئة حقوق الإنسان العالمية التي ما فتئت تنشر أخبارا غير صادقة عن أعمال الهيئة ، والحمد لله لقد دافعت هيئة حقوق الإنسان في بلادنا عن الهيئة ورفعت خطابا خاصا بذلك<sup>(١)</sup> وقد أخرج موقع العربية نت تقرير هيئة حقوق الإنسان لعام ٢٠٠٨. وهذا كله يستدعي من الهيئة توضيح الحقائق بالتعاون مع الوزارات والجهات المختصة بذلك .

---

(١) دافعت هيئة حقوق الإنسان السعودية عن الاتهامات التي وجهها مجلس حقوق الإنسان العالمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حول كون الهيئة تشكل مصدر رعب للمرأة السعودية. [www.arabianbusiness.com](http://www.arabianbusiness.com)، وانظر النص الكامل لتقرير حقوق الإنسان على موقع العربية نت [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

### ثانيا: الإعلام الدولي:

أقصد بالإعلام الدولي الإعلام الناطق بغير العربية سواء داخل بلادنا أو خارجها وهذا التعامل يتطلب:

١ - إتقان اللغات العالمية الشائعة الاستعمال وهي: اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية .

٢ - إتقان الظهور الإعلامي المتميز في القنوات والصحف والمجلات بما يحقق الجودة الشاملة في الطرح .

٣ - تخصيص جهاز إداري في الهيئة لهذه المهمة الجبارة يضم نخبا شرعية قوية في الجانب العلمي والإعلامي .

ومن خلال التعامل الدولي سنجد المجال فسيحا ولا يشترط عندئذ أن يكون عمل هذا الجهاز الدفاع فقط ؛ وهذا يستلزم حضورا إعلاميا متميزا في إيصال رسالة التوحيد الخالص لهؤلاء ،وبيان الحقيقة الفطرية والعقلية في وجود خصوصية دينية واجتماعية لكل البشر في كل مكان وزمان وهذا أمر لا ينكره عاقل .

كما تحتاج الهيئة إلى هذا الإعلام للتواصل مع جميع سكان المملكة بجميع اللغات .

### ثالثا: التواصل مع السفارات:

إن الأعراف الدبلوماسية المعترف بها عالميا والمعمول بها دوليا تقتضي من

الهيئة أن تبرزها لرجالها في صورة دورات علمية للجميع ، وبحمد الله بدأت الهيئة في إقامتها ، ونأمل زيادتها وتعميمها ، وفي المقابل تقدم دورات تعريفية بحقيقة عمل الهيئة خاصة والنظام الإسلامي عامة في مجال الحرية الشخصية لكل موظفي السفارات في بلادنا بتنسيق متبادل ؛حتى لاتقع أخطاء غير مقصودة من الطرفين وتعقبها ردود فعل يجانبها الصواب أحيانا.

كما نأمل من الهيئة الترجمة الفورية بكل لغات السفارات الموجودة - قدر الإمكان - لأنشطة الهيئة وردودها على التقارير العالمية بل ولمجلتها الدورية وصحيفتها الأسبوعية ؛ حتى تكون صورتها جليلة ناصعة أمام الجميع ، ويكون ذلك من خلال إدارة متخصصة تنسق لمركز بحثي متميز سآذكر مهماته بالتفصيل في فقرة الراصد كما يلزم إقامة ملتقى سنوي في حي السفارات لعرض أهم منجزات الهيئة مع محاضرات وندوات وفعاليات مصاحبة تقدم المنهج الإسلامي الأصيل القائم على منهج أهل السنة والجماعة.

وهذا الاستشراف يعني توسيع تعامل الهيئة بالتنسيق مع وزارة الخارجية لتكون جميع الدول المرتبطة دبلوماسيا ببلادنا على علم جلي بالهيئة .

## المطلب الرابع

### التعاون مع المؤسسات الدعوية النسائية

من المعلوم بالضرورة في ديننا أن النساء هن شقائق الرجال كما قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴾<sup>(١)</sup> وقال ﷺ : ( إن النساء شقائق الرجال )<sup>(٢)</sup> والهيئة في عملها الشامل تتعامل مع النساء ؛ لأن المرأة هي نصف المجتمع وتلد وتربي النصف الآخر فهي أمة بأكملها ، وكل قضايا الابتزاز التي تبشرها الهيئة تكون المرأة طرفا فيها مع ماقراته من تعاون أكاديميات مع الهيئة في لجنة حماية الفتيات من الابتزاز<sup>(٣)</sup>، كما أقام مركز باحثات لدراسات المرأة بالرياض<sup>(٤)</sup> من ضمن ملتقيات " ملتقى المرأة والعمل الاحتسابي " . وهذا يعني

(١) سورة آل عمران . ١٩٥ .

(٢) صحيح سنن الترمذي . كتاب الطهارة . باب ماجاء فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما . ج / ١ / ص / ٨٠ .

(٣) انظر : د. فوزية الخليوي . الفتاة بين مطرقة الابتزاز وسندان الحرمان العاطفي ! (تجريتي : في لجنة حماية الفتيات من الابتزاز مع الهيئة!) موقع صيد الفوائد [www.saaaid.net](http://www.saaaid.net)

(٤) مركز باحثات لدراسات المرأة . الرياض . ص . ب / ٢٦١٢٥٨ . لرمز البريدي / ١١٣٤٢ . موقع / [www.bahethat.com](http://www.bahethat.com) / بريد إلكتروني / [info@bahethat.com](mailto:info@bahethat.com)

بالضرورة وجود تعاون مثمر ومستمر بين المؤسسات الدعوية النسائية والهيئة وهو - بحمد الله - موجود في صورة تقديم هدايا للنساء أثناء إقامة برامج توعوية من كتيبات وأشرطة ، ولكننا مازلنا نطمح في تعاون أقوى يتمثل في صور منها:

- ١ - التعاون مع الداعيات المتميزات بالطرح الشرعي القوي في إقامة دورات خاصة بالاحتساب في الجامعات ودور تحفيظ القرآن؛ حتى تتكون بنية شرعية وأساس إيماني في هذا المجال الحيوي.
- ٢ - التعاون مع النساء ذوات الأقلام الراسخة في الكتابة في ناحيتين: الكتابة للمجلة الشهرية والصحيفة الأسبوعية ، والكتابة العلمية في المجلة العلمية المحكمة.
- ٣ - إنشاء خزانة معلومات بأسماء الداعيات في المملكة "قاعدة بيانات" ؛ للاستفادة منهن في إقامة الأنشطة النسائية في ملتقيات الهيئة وفي المداخلات الإعلامية وفي كل منشط دعوي تحتاجه الهيئة.
- ٤ - التعاون مع من رزقهن الله نعمة التخطيط ووضع البرامج ونحوها في المجالات الاستشارية الدعوية النسائية وغيرها ، مما يحقق ثراء معرفيا متوازنا في المجتمع.

## المطلب الخامس

### إقامة حملات وملتقيات دعوية دورية

إن إقامة هذه الملتقيات الدورية على مستوى جميع مناطق المملكة يحقق بناءً عقديا وتواصلا مجتمعيًا وعلاقات علمية واهتماما فكريا وإثراء معرفيا ، ونصرة للهيئة، ولقد أحسنت الهيئة صنعا لما أقامت ملتقى "خير أمة" لعامين متتاليين: ١٤٢٨-١٤٢٩ في مدينة الرياض برعاية خاصة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان أمير منطقة الرياض - حفظه الله - ، ومما تجدر الإشارة إليه احتواء الملتقى على موقع خاص به مع إصدار نشرة ذات أعداد أربعة ومجلة، وهذا الملتقى الرائع نتمنى وجوده في جميع مناطق المملكة ، وحتى تنجح هذه الملتقيات الدورية تحتاج - بعد توفيق الله تعالى - إلى أسباب معلومة وهي:

- ١- حسن اختيار الوقت الملائم فمثلا مدن مكة والمدينة وجدة تناسبها أوقات الذروة وهي موسمي الحج والعمرة لوجود أعداد كبيرة جدا من المسلمين ، مع تعاون مثمر مع الجهات العامة في مجال خدمة ضيوف الرحمن . ومدن أخرى يناسبها وقت الصيف وأخرى في الشتاء ... وهكذا.

- ٢- حسن اختيار المكان المناسب الذي يجمع كل متطلبات الملتقى من الحضور والمعارض والفعاليات المصاحبة.
- ٣- الدعم الإعلامي والمادي من رعاة الملتقى الذين فتحت أمامهم سبل الإقناع بجدوى دعمهم للملتقى بطرح دعائي جذاب.
- ٤- الأسماء التي جعل الله لها في المجتمع قبولاً من العلماء والدعاة والداعيات .
- ٥- حسن اختيار المواضيع ذات العلاقة المباشرة بشؤون وشجون أفراد المجتمع.

## المطلب السادس

### الراصد الإعلامي

- إن رصد كل ما ينشر عن مؤسسة ذات أثر في المجتمع يعتبر من قواعد بنائها، وسد ثغراتها، والوقوف على نظرة الآخرين لها سواء من الداخل أو الخارج، ؛ لذا وجود جهاز إداري ملحق بمركز البحوث والدراسات مهمته الرصد الإعلامي يعد أيضا ضرورة علمية قائمة ومن خلال هذا الجهاز يتم :
- ١ - ترجمة الكتب المطبوعة بشتى اللغات الممكنة عن طريق الاستعانة بطلبة وطالبات معاهد اللغة العربية لغير الناطقين بها وهذا يتطلب إيجاد قسم خاص بالترجمة يهتم بترجمة المنشور وأيضا ترجمة أنشطة الهيئة وردودها لتوزيعها على الصحفيين والسفارات وقت الحاجة إليها.
  - ٢ - وضع قاعدة بيانات للمواقع والصحف والقنوات التي تتناول الهيئة سلبا أو إيجابا بتحديث مستمر .
  - ٣ - جمع وفهرسة المعلومات بصورة يومية سواء المذاعة أو المكتوبة سواء باللغة العربية أو غيرها.
- وكل ماسبق سيكون رافدا جديدا للهيئة في تعاملها مع كل الجهات بما يحقق قوة لها، تغنيها عن ردود الأفعال المؤقتة.



## المبحث الثالث

### الهيئة والتقنية

إن الهيئة - بحمد الله - خطت خطوات في التعامل مع التقنية والاستفادة منها في المجال الدعوي ، خاصة وأن عدم العلم بالتقنية يعتبر من الأمية العلمية في وقتنا المعاصر ، وقد تناولت سابقا أهمية التقنية ودورها الذي لا ينكره أحد. ولكنني في هذا المبحث سأتناول كيفية تفعيل هذه الخطوات في برامج عملية .

## المطلب الأول

### تحسين مستوى الموقع الحالي مع فتح منتدى

إن الموقع الحالي للهيئة يعتبر الخطوة الأولى التي ستتبعها الهيئة بخطوات تطويرية متلاحقة يطمح الجميع لها ومن هذه الخطوات المرجوة:

- ١ - تطوير الموقع الحالي بنوافذ جديدة وأخبار مستجدة .
- ٢ - دورات مجانية تخص عمل الهيئة تقام عبر الموقع للراغبين فيها بشهادات معتمدة .
- ٣ - إنشاء مواقع رديفة للموقع الرئيس باللغتين الانجليزية والفرنسية ثم تضاف اللغات المتداولة الأخرى .
- ٤ - اشتراك في الموقع للحصول على أخبار الهيئة .

### والمأمول من الموقع:

- أولاً: مسابقات سنوية ثم شهرية لبرامج إثرائية للهيئة .
- ثانياً: أبحاث سواء كانت ميدانية أو موضوعية تخدم عمل الهيئة .
- ثالثاً: تصاميم وعروض متنوعة لفعاليات وبرامج نفذت أو لم تنفذ .
- رابعاً: حملات توعوية: إلكترونية تساهم في تثبيت أو تصحيح الأوضاع .

خامسا: خلفيات مجانية للحاسب الشخصي : تكون هدية من الهيئة وتحمل شعارها وأهدافها .

سادسا: فتح المجال لإنشاء مدونات مجانية للشباب المتطوع مع الهيئة مع وضع ضوابط شرعية وإدارية لها .

سابعا: كتابة أسماء المواقع والمدونات ذات العلاقة بموقعكم .

ثامنا: رسائل البريد الإلكتروني.

## المطلب الثاني

### جامعة علمية عالمية للتعليم عن بعد

إن العلم الشرعي هو زاد الهيئة لنفسها ولغيرها ؛ لذا فافتتاح جامعة عالمية علمية شرعية عبر البث المباشر تؤصل للحياة الدنيوية والأخروية من مُصدِّريها المحفوظين بحفظ الله تعالى : القرآن والسنة الصحيحة ، كما يعتبر دعامة لبنان الهيئة ومن المناهج المقترحة: تفسير آيات الاحتساب مع ربطها بالواقع المعاصر.

- شرح أحاديث وآثار الاحتساب مع ربطها بالواقع.
- استشراف المستقبل .
- الدراسة الفقهية لقضايا الاحتساب.
- علوم اللغة العربية والبلاغة لعلاقتها بفهم القرآن والسنة.
- عقيدة أهل السنة والجماعة.
- الفقه المقارن بين المذاهب.
- فقه المرأة للرد على دعاوى تحريرها وتحرير المصطلحات الدائرة حولها.
- فقه النوازل.
- الدراسات الفكرية المعاصرة.
- علم الأخلاق الإسلامية.
- علم النفس الإسلامي.
- علم الاجتماع الإسلامي.

## الخاتمة

**الحمد لله الذي يسر لي - بمنه وكرمه ورحمته وتوفيقه - إتمام**

**بحثي " وأهم النتائج المستخلصة منه:**

- ١ - أهمية دراسات الاستشراف والتقنية في الجهات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع على وجه الخصوص.
- ٢ - قيام الرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطوات محمودية لتطوير عملها سواء من الناحية العلمية أو الميدانية .
- ٣ - الحاجة الماسة لزيادة التقدم التطويري للهيئة بما يحقق لأهدافها المرجوة النمو المطرد المنضبط بالثوابت كما هو المعهود منها .
- ٤ - قوة الهيئة - بعد توفيق الله تعالى - وقوف حكومتنا الرشيدة - حفظها الله - إلى جانبها بكل دعم مادي ومعنوي وعلمي.
- ٥ - اتجاه الهيئة للتطوير العلمي عبر إنشاء كراسي وجمعيات ومجلات علمية

**أما أهم التوصيات فهي:**

- ١ - وجوب التسابق المحمود في ميدان التقنية التي غدت أهم وأيسر وأقرب وسيلة لنشر المعتقدات والدفاع عنها
- ٢ - وجوب تلاحم الهيئة مع فئات المجتمع باستمرار بما يحقق لها قاعدة دفاعية تقدم العون المباشر في كل وقت.

- ٣- خروج الهيئة للإعلام بكافة منافذه بات ضرورة ملحة في عصر العولمة المفروضة قسرا على الأمة الإسلامية
  - ٤- على الباحثين المحبين للهيئة الدعم العلمي لمجلتها وكراسيها البحثية ، بأبحاث متميزة ، ومقالات غير منقطعة .
  - ٥- على جامعاتنا الكثيرة العدد افتتاح معاهد عليا وأقسام للحسبة ؛ للحاجة الماسة لذلك
  - ٦- على جميع القنوات الحكومية الهادفة إدراج برامج ثابتة عن الهيئة ؛ لتُعَرِّي الأقوال المزعومة ، وتوضح الحقائق بجلاء علمي .
- وأخيرا أسأله تعالى أن يجعل الهيئة شامة دائمة في بلادنا الغالية ، وأن يرزقنا نصرة دينه ليرزقنا الله نصره الذي نحن بأشد الحاجة إليه : ﴿ إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.

---

(١) سورة محمد . آية . ٧ .

## المراجع

- القرآن الكريم.
- أ. أحمد الصويان. دراسة المستقبل: مدخل تأصيلي. مجلة البيان، العدد ٨٦، شوال ١٤١٥.
- د. جعفر شيخ أدريس. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مجلة البيان العدد ٢٦١. جمادى الأولى. عام ١٤٣٠.
- د. عبد العزيز المسعود. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة. الرياض. دار الوطن. الطبعة الثانية. ١٤١٤.
- د. هاني الجبير. من معالم المنهجية الإسلامية للدراسات المستقبلية. الرياض. كتاب البيان. رقم / ١٠٨.
- صحيح سنن الترمذي. كتاب. تحقيق. الشيخ: ناصر الدين الألباني. الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى للطبعة الجديدة/ ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.

## مواقع إلكترونية:

- مجلة العالم الإسلامي ، حوارات . [www.muslimworldleague.org](http://www.muslimworldleague.org)
- موقع وطني [www.watani.ae](http://www.watani.ae) . أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية - السنة النبوية نموذجاً

- موقع مجلة خبراء التربية الإلكترونية مقالة: نحو نظرية تربوية لاستشراف المستقبل .د. حاتم فرغلي ضاحي جاد [edu-magazine.com](http://edu-magazine.com)
- موقع وزارة الداخلية. [www.moi.gov.sa](http://www.moi.gov.sa)
- [www.makkahnews.net](http://www.makkahnews.net)
- موقع [www.alukah.net](http://www.alukah.net) . د . سعد بن مطر العتيبي . وكيل قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود . مقرر استشراف المستقبل في قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء
- موقع [www.al-madina.com](http://www.al-madina.com) . صحيفة المدينة .
- موقع [www.saaaid.net](http://www.saaaid.net) . الدعاية والإعلان وأثرها على حلقات القرآن . عادل بن عبدالله سلطان
- موقع [www.alwatan.com.sa](http://www.alwatan.com.sa) . صحيفة الوطن السعودية
- موقع [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net) . النص الكامل لتقرير لجنة حقوق الإنسان في السعودية لعام ٢٠٠٨ موقع العربية نت
- موقع صيد الفوائد [www.saaaid.net](http://www.saaaid.net) . د. فوزية الخليوي . الفتاة بين مطرقة الابتزاز وسندان الحرمان العاطفي تجربتي: في لجنة حماية الفتيات من الابتزاز مع الهيئة
- **من المراجع المفيدة والقيمة:**
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . أصوله وضوابطه . وآدابه .. خالد



- السبت. لندن. المنتدى الإسلامي. الطبعة الأولى. ١٤١٥. ١٩٩٥.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. بين الماضي والحاضر. فضيلة الشيخ : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. الرياض. المطابع الأهلية للأوفست.
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للحافظ: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. تحقيق: سمير الزهيري. الرياض. دار السلف. الطبعة الأولى. ١٤١٦ - ١٩٩٥.
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للحافظ: أحمد بن محمد الخلال. دراسة وتحقيق: عبد القادر عطا. بيروت. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. ١٤٠٦ = ١٩٨٦.
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للقاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي. تحقيق: ودراسة. د. محمد مصطفى الشنقيطي. المدينة. دار البخاري للنشر. الطبعة الأولى. ١٤١٨ - ١٩٩٨.
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. بيروت. دار الكتاب الجديد الطبعة الثالثة. ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للحافظ: تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. تحقيق وتعليق: د. فالح الصغير. الرياض. دار

- العاصمة. الطبعة الأولى. ١٤١٧-١٩٩٦ .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للحافظ: عبدالله بن أبي الدنيا. تحقيق: صلاح الشلاحي. المدينة. مكتبة الغرباء الأثرية. الطبعة الأولى . ١٤١٨-١٩٩٧ .
  - الحسبة في الإسلام. شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: سيد أبو سعدة. الكويت . دار الأرقم. الطبعة الأولى. ١٤٠٣-١٩٨٣ .
  - حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته. د. حمد العمار. الرياض. دار أشبيليا . الطبعة الأولى. ١٤١٧-١٩٩٧ .
  - فقه الدعوة في إنكار المنكر. عبد الحميد البلالي. الكويت. دار الدعوة . الطبعة الثانية. ١٤٠٧-١٩٨٧ .
  - الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للإمام : عبد الرحمن بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي الصالحي . . تحقيق: د. مصطفى صميذة. بيروت . دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. ١٤١٧-١٩٩٦ .



## محتويات المجلد الثاني

الصفحة	الباحث	اسم البحث
٥	د. علي بن سليمان العبيد	الحسبة وسائلها وأساليبها في المسجد النبوي
٤٣	أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي	الحسبة الافتراضية ودورها في تحقيق أهداف الاحتساب "نصور مقترح"
١١١	د. مشعل بن عبدالله القدهي	مبادرات عاجلة لمعالجة ظاهرة الإباحية والمحتوى المنافي للأخلاق الإسلامية
٢٨٣	د. صالح بن حسن المبعوث	الاحتياجات التدريبية لرجال الحسبة من وجهة نظر العاملين بفرع مكة
٤٩٣	د. خالد بن هدوب المهيدب	وسائل وأساليب احتساب جهات الضبط الجنائي
٥٣٣	الشيخ: عبدالله بن محمد الفراج	استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف الاحتساب
٦٢٥	حزيم بن الخلفي مضحي العنزي	تطور أساليب وسائل الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٧٥	الدكتورة: حياة سعيد بأخضر	وسائل الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الواقع والمأمول